

مؤلّفات الإمام الكنوي

في المجرح والتعديل للإمام أبي انحسنات محرعب الحي اللكوي الهندي ولد ١٢٦٤ وتوني ١٣٠٤ ه

رحمه الله تعالى

حَقَّقَهُ وَجَرْجَ نَصُوصُهُ وَعَلَقَ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلِيهُ عَلِيهُ عَلِيهُ عَلِيهُ عَلِيهُ عَلِيهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِيهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلِيهُ عَلِيهُ عَلِمُ عَلِهُ عَلِيهُ عَلَيْ

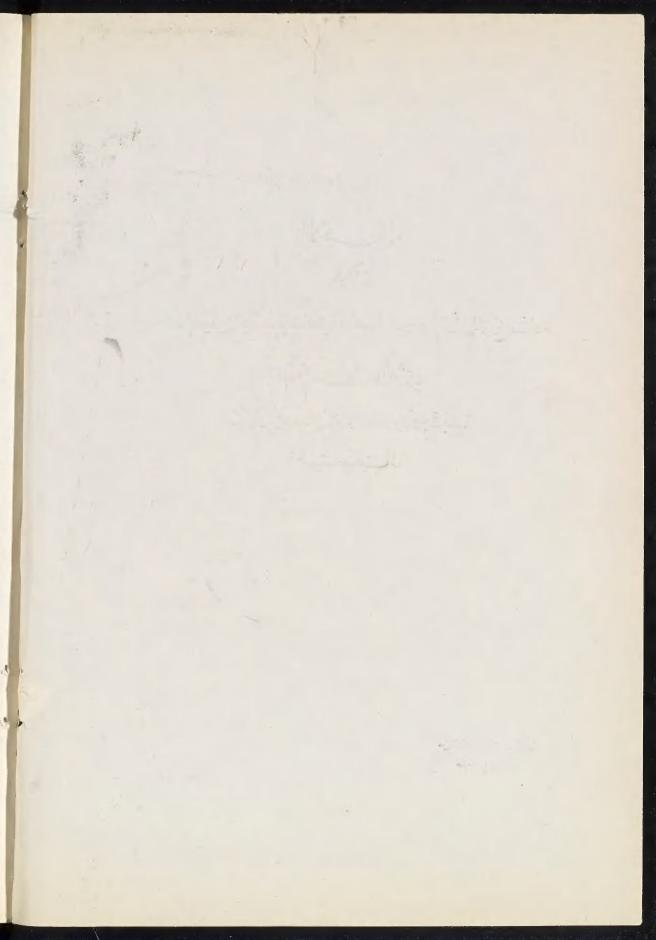
الت شر مكتب المطبوعات الإسلاميت مكتب المطبوعات التعليم الشرعي ١١٥٦٦ حلب - الفرافرة - جمعية التعليم الشرعي على ١١٥٦٦ 893,795 M894

50403M

الإهيئاء الروح

أستاذ المحقِّقين أنحجَّة المحدِّث الفقيد الأصولي المتحلِّم النظّار المؤرِّخ النقّادة الإمام محسّد راهد الكوثري الإمام محسّد راهد الكوثري الذي كان يومي بكتب الإمام اللك توي ويحضّع ليها رحمُهُ عما الله تعسّالي

من مليف ، عَبدالفَتاح أبوغُدة خادم العلم بديسة علب



التقب إلى المواقف والمواقف



بير لِينْهِ الرَّجْمِزْ الرَّجِيَّهِ

الحد لله ولي كل تيسير ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين ..

أما بعد فقد كان العزم مني على أن أكتب في هذه و التقدمة الكامة الطافية مستوعبة في مشروعية الجرح والتعديل بأدلتها من الكتاب والسنة وكلام السلف والحلف ، وأذكر الكتب المؤلفة في ذلك ومؤلفيها بأوسع استقصاء أستطيعه ، ثم أكتب ترجمة المؤلف: الامام محمد عبد الحي اللكنوي تشمل كل جوانب معادفه وفضله ونبوغه وإمامته ، حتى تكون تلك الترجمة مرجعاً يغني عن إعادة ترجمته في كتبه التي اعتزمت طبعتها بعون الله تعالى وحسن توفيقه ، ولكن حال بيني وبين هذا العزم _ وقد أعددت له العدد ق وبن هذا العزم _ وقد أعددت له العدد ق جامعة قرب سفري إلى المفرب الأقصى للقيام بالتدريس في كلية الشريعة في جامعة القروبين بفاس ، فرأيت فلسي بين أمرين ا

أن أرجىء إخراج الكتاب _ وقد تمثّت طباعثُه _ حتى أنجز الترجمة الشاملة طياة المؤلف ، وقد ّر نُها في أربعين صفحة على الأقل ، والكلمة الجامعة عن الجرح والتعديل ، وهي أيضاً في 'زهاء أربعين صفحة أو تزيد .

أو أصدر الكتاب وأرجىء نشر تلك الترجمة والكلمة فأجعلها في فاتحة كتابه الثاني : ﴿ الْأَجْوِبَةِ الفَاصَلَةِ اللَّاسِئلةِ العَشْرَةُ الكَامِلةِ ۗ الذي اعتزمتُ نشره ، وحقّقته على نمط هذا الكتاب أو أفضل منه . إن شاء الله .

فاخترت الأمر الثاني ، وهو إصدار الكتاب الآن ، واستكمال التوجمة والكلمة عن الجرح والتعديل في الكتاب الثاني إن شاء الله ، وفي الطبعة الثانية من هذا الكتاب إن شاء الله ، فلذا أعتذر عن الاحالة التي في حاشية (ص ١١) و (ص ٢٢) .

وقد بدّت لي فكرة استحسنتُها جداً ، وهي أن أستهل هـذا الكتاب بترجمة المؤلّف التي كتبها لنفسه في كثير من كتبه ، وأجمع نصوصها حتى نكون نصّاً جامعاً لكل ما كتبه المؤلف عن نفسه ، ثم أعقبها بترجمة له كتببها عصريتُه وحميتُه وبلديتُه العلامة المؤرّخ الشيخ عبدالحي الحسني الندوي اللكنوي ، فيكون في ذلك تعريف وافي بهذا الامام العظيم بقلمه وقلم أمعاصر و وحمها الله تعالى وجزاهما عن الاسلام والعلم والدين خيراً.

وقد رحلت في السنة الماضية إلى الهند والباكستان ، فزرت بلدة المؤلف المكنوي وحمه الله تعالى : لكنو ، وزرت بيته وأسرته في (فرنكي على) ، واجتمعت مع من تيسر لقاؤهم من أسرته الكرية ، وهم مولانا الشيخ محمد أيوب كبيو الأسرة وسبط المؤلف الامام عبد الحي ، ومولانا الشيخ صبغة الله ، ومولانا الشيخ محمد رضا ، والله أحسنوا له أكر مهم الله له الضيافة واللقاء والترحيب ، وتكرو الاجتاع معهم ، وسار المجلس في كل لقاء بالحديث عن الشيخ عبد الحي وفضائله وآثاره النافعة في غروت قبوه رحمه الله تعالى بصحبة مولانا الشيخ محمد ميتان وهو مدفون في باغ أنوار له أي بستان الأنوار وهو بستان مولانا أحمد أنوار الحق ، وبجانبه مسجد تقام فيه الصلوات ، وبيعلم فيه القرآن الكريم اللاطفال و يشلن ، وإلى الغرب من قبوه قليلا قبر مولانا أملاً نظام الدين النوام الدين الستهالوي مؤسس الدرس النظامي في الهند رحمهم الله تعالى .

ورأيت قبر الشيخ عبد الحي" مشرقاً منيراً ،منحوتاً من المرمر الرخام الأبيض ومكتوباً عليه قول تلميذه عبد العلي الميدر اسي من قصيدة له في وثائه " بعد قوله تعالى: « سلام على عباده الذين اصطفى " :

أيها الزَّوَّارُ قِلْفٌ واقرأ على هذا المزار سورة الاخلاص والسبع المثاني والقنوت فيه عبد الحي مولانا إمام العالمين إنه علاًمــة في كل عـــلم بالثبوت أرَّخ الآمِي أَمِياً آمِياً في فَوْنه : فات عبد الحي والقيوم حي لا يموت .

وقد مجثت في رحاتي إلى الهند عن خط الامام اللكنوي لأصوره وأجمّل به هذه و النقدمة ، فعظيت به عندالعلامة الداعية الاسلامي الكبير مولانا الشيخ أبي الحسن علي الحسني النّدوي اللكنوي ، فتكرّم به فصوره متفضلًا علي ، كما يواه الناظر عقب ترجمة المؤلف = فجزاه الله خيراً ورحيم أخاه الدكتور الطبيب العالم الصالح السيد عبد العلي الحسني الذي جمع ذلك السجل الحافل الجامع لحطوط علماء تلك الدبار ، ونظمته حتى دلّت رقومه على أصحابها البدور الكواكب .

ثم لما زرتُ بلدة عليكرة وجامعتها رأيتُ من خطوط الامام اللكنوي : الشيء الكثير جداً في مكتبة جامعة عليكرة ، التي آلتُ البها بقية مكتبة الامام اللكنوي ، وقد أهداها إلى مكتبة الجامعة المذكورة سبطتُهُ مو لانا الشيخ محمد أبوب ونجلتُهُ محمد مهدي أبوب ، فجزاهما الله تعالى خيراً وإحساناً .

ويلاحظ القارىء أني أهديت علي في هذا الكتاب إلى 'روح أستاذنا الامام الشيخ محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى ، الذي كان يوصي بكتب الامام اللكنوي ومجض عليها ، وكان من عزمي في الترجمة الواسعة للمؤلف أن أعقد مشابهة " بينه وبين الامام الكوثري لما بينها من التشابه الكبير في النبوغ

والمزايا والنآليف النادرة في دقائق المسائل من العلم ، واكن للعذر الذي أبديتُ أوَّلاً أَكتفي هذا بالاشارة إلى هذا ، وموعدنا بالتوسعة في ذلك في الكتاب الثاني من مؤلفات الامام اللكنوي : « الأجوبة الفاضلة الأسئلة العشرة الكاملة ، إن شاء الله تعالى .

كلمة عن أصول الكتاب وعملى فيه

والكتاب الذي أصدره في هذه الطبعة القشيبة المشرقة 1 قد طبيع في الهند طبعتين : طبعة في حياة المؤلّف في المطبع المعروف بأنوار محمدي في لكنو سنة ١٣٠١ ، وطبعة بعد وفاته في المطبع العلوي في لكنو أيضا سنة ١٣٠٩ . وتبلغ صفحات الكتاب في كلتا الطبعتين ٣٠ صفحة بالقطع الطويل .

وهاتان الطبعتان تعتبران في عداد المخطوطات النادرة وجوداً ، فقد قصدت مكتبات الهند والباكستان كبيرها وصغيرها باحثاً عن مؤلفات اللكنوي التي ليست عندي ، فلم تقع لي نسخة من كتاب «الرفع والتكميل، في كل تلك المكتبات والبلاد التي زرتها وهي نحو ثلاثين بلداً من البلاد التي فيها العلم والعلماء والمدارس الشرعية .

ويرجع الفضل أفي العثور على نسخة الطبعة الأولى لمولانا العلامة الكبير الجليل الواهب عمر العلم ونشره ، الأستاذ الفقيه المحداث المحقق مولانا الشيخ أبي الوفاء الأفغاني وئيس لجنة إحياء المعارف النمانية في حيدر آباد الدكن ، الذي النقطها لي بعد تفتيش طويل ، متفضلا بجائله وخد ماته العلمية المخلصة ، فجزاه الله عن العلم وأهله خيراً . والنسخة الثانية النقطتها من مصر أيام دراسي في الأزهر الشريف من أكثر من خمسة عشر عاماً .

وعن هاتين الطبعتين أنشر هذه الطبعة المحقّقة راجياً أن تَقَرَّ بها عينُ المؤلّف وأولي العلم . وحينما أعبّر في التعليقات : (هكذا في الأصلين) أو (هكذا في أحد الأصلين) فإنما أعني هاتين الطبعتين .

وقد كان المؤلف عليه الرحمة والرضوان _ كعادته في أكثر كتبه _ علمي على حواشي الكتاب تراجم لكثير بمن ذكرهم فيه من العلماء ، وختمها بقوله: (منه). ثم لما 'طبيع الكتاب بعد وفاته الطبعة الثانية جعلتها الناشر: (منه رحمه الله) . فأبقيتها كذلك في خاتمة كل تعليقة كنها المؤلف ، إيذاناً بأنها من قلمه ، وترحماً عليه ، أحسن الله إليه .

أما على في هذا الكتاب _ وأوجز القول فيه إذ هوبين يدي الفارى = فهو تخريج نصوصه التي جمعها المؤلف اللكنوي جمعاً نادراً عجيباً ، فجعل منها قواعد تضبط بها شواره علم الجرح والتعديل ، فعزوت كل نص إلى مصدره إذا كان مطبوعاً ، وقابلته به حتى إذا وجدت فيه تحريفاً أو تغايراً ذا بال نبيّه أيله ، وعليّقت على مواضع كثيرة من الكتاب بما يستكمل مقاصده الويزيد فرائده وفوائده ، وتطفيّلت على موائد شيخنا الامام الكوثري رحمه الله تعالى في مواطن غير قليلة ، فوفعت الكتاب وكملّته بها ، مصدت له فهارس عامة تبسير الهر اجع الاستفادة من معينه الوتقفة على محتوياته ومضمونه بأيسر نظرة .

وفي الحتام أسأله تعالى أن يوفقنا لحدمة السنة المطهرة وعلومها ، وأن يجعلنا من خدَمة العلم المخلصين ، ومجسن ختامنا ، ويرحم والدينا ومشايخنا وسائر المسلمين ، ويصلح لنا ذراريتنا وآخرتنا ، إنه وليُّنا ومولانا ، ونعم المولى ونعم النصير .

حلب ١ من جمادي الآخرة ١٣٨٣

و حتبه عبالفیت الع أبوغدّة

خادم العلم بمدينة حلب وقته الله

ترجمة المؤلف بقلم

مستخلصة من كتبه: «النافع الكبيرلمن يطالع الجامع الصغير، ومقدُّمة التعليق الممجَّد على موَّطاً الامام محمد ، ومقدِّمة «السعاية في كشف ما في شرح الوقاية ، و « مقدَّمة الهداية » .

قال رحمه الله تمالى في و النافع الكبير » : (ص ٢٤) : و خاتمة نختم بها الرسالة راجياً حسن الحانة ، في ذكر أنبتذ من أخباري " وقدر من أحوالي ، اقتداء بالأثمة الأعلام ، حيث ذكروا تواجمهم في طبقاتهم بعد تواجم الكرام . ولما وفقني الله بتحشية " الجامع الصغير " دخلت في عداد من علم عليه ، وإن لم أكن بالنسبة إلى السابقين بمن أيعتمنه عليه " فناسب ذكر توجي عقب تواجمهم ، رجاء أن أكون معهم ، وإن كنت الست منهم ، ولا أذكر مما هنا إلا على سبيل الاختصار " وأما النطويل فمفو ص إلى كتاب ولا أذكر مما الحنفية " الذي أنا مشتفل في هذه الأيام مجمعها " .

وقال في مقد مة والتعليق الممجد ، : (ص ٢٧) : وتوجمة العبد الضعيف جامع هذه الأوراق ، أوردها ليكون مذكراً ومعر فاً عن أحوالي لمن عاب عني أو بأتي بعدي ، فيذكر ني بدعاء حسن الحاتمة ، وخير الدنيا والآخرة ، وقد ذكرت نبذاً منها في مقد مة «الجامع الصغير» للامام محمد في الفقه الحني ، المسهاة به و النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير » بعد ما ذكرت تواجم شراحه ، ليحشرني وبي معهم ولست منهم ، والبسط فيها مفوض لمالي كتاب وتواجم علماء الهند ، الذي أنا مشتغل بجمعه وتأليفه وفقني الله لحتم ، ونذكر قدراً منها هاهنا من غير اختصار مخل وتطويل ممل وجاء أن يحشرني وبي في زمرة الشراح السابقين ، ويجعلني في الدنيا والآخرة في عداد المحد ثين ، ويناديني معهم يوم يد عد كل أناس بإمامهم » .

وقال في ■ مقدمة الهداية » : (ص ٤١) مستهلًا ترجمته بمالا يخرج هما تقدم ، ثم قال في كتبه المسمئاة سابقاً ■

أنا العبد الراجي رحمة ربه القوي ، كنيتي أبو الحسنات ، كناني به والدي بعد بلوغي ، واسمي عبد الحي ، تجاوز الله عن ذنبي الحفي والحلي ، سماني به والدي في اليوم السابع من ولادتي ، وقد ولدت في بلدة باندا ، حين كان والدي مدر "سا بها في مدرسة النو "اب ذي الفقار الدولة في السادس والعشرين من ذي القعدة يوم الثلاثاء من السنة الرابعة والستين بعد الألف والمأتين . وحين سمّاني به قال له : بعض الظرفاء : حذفتم من اسمكم حرف النفي ، فصار هذا فألاً حسناً لأن يطول عمري " ومجسمُن عملي ، أرجو من الله تعالى أن يصدق هذا الفأل " ويوزقني ببوكة اسمه المضاف إليه حياة "طويلة مع حسن الأعمال ، وعيشاً مرضياً يوم الزلزال .

ووالدي : مو لا نا محمد عبد الحليم صاحب التصانيف الشهيرة ، والفيوض الكثيرة ، الذي كان يفتخر بوجوده أفاضل الهند والعرب والعجم ، ويستند به أماثل العالم ، الفائق على أقرانه وسابقيه في حسن التدريس والتأليف ، البارع السابق على أهل عصره ومن سبقه في قبول التصنيف ، المتوفى سنة خمس وثمانين بعد الألف والمائنين من هجرة رسول الثقلين ، ابن مو لا نا محمد أمين الله ابن مو لا نا محمد أكبر بن المفتي أحمد أبي الرسميم ابن المفتي محمد يعقوب بن مو لا نا عبد العزيز بن مو لا فا محمد سعيد بن مملا قطب الدين الشهيد السبالوي وينتهي نسبه إلى سيدنا أبي أبوب الأنصاري صاحب وسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد ذكرته في وسالتي التي ألتفتها في ترجمة الوالد المرحوم وعلى آله وسلم وقد ذكرته في وسالتي التي ألتفتها في ترجمة الوالد المرحوم وأغزتي مبسوطة في وسالتي : و إنباء الحالان بأنباء علماء هندوستان وأغزتي مبسوطة في وسالتي : و إنباء الحالان بأنباء علماء هندوستان فلتطلب منها ..

وقد انتقل بعض ُ آبائنا من المدينة الطيبة إلى هراة ، ثم منها إلى لاهُور ، ثم منها إلى دهلي • ثم منها إلى سِمهالى بكسر السين : قصبة من

قصبات لكنو ، وهناك قبرُ القطب الشهيد ، ثم انتقل أبناؤه إلى لـكُنْدُو بِفتح اللام وسكون الواو . وقد يؤاد الهمزة المضمومة بعد النون . وقد يؤاد الهاء الساكنة بعد الكاف الساكنة : بلدة عظيمة ممتازة بين البلاد الهندية ، وسكنوا في محلة فيها مساة بفرنكي محل ، قد وجلّهها لهم السلطانُ أورنك زيب عالمكير ، نور الله مرقده . ووجنهُ الشهارها بفرنكي محل أنها كانت في السابق مسكناً لتاجر نصراني .

ولم تول هذه المحلة معمورة بالعاماء والأولياء والصلحاء إلى هذا الأوان ، وكلهم من أولاد الأبناء الأربعة للقطب الشهيد : ملا محمد أسعد ، وملا محمد سعيد ، وملا نظام الدين والد ملك العاماء بحر العلوم مولانا عبد العلي ، وملا محمد رضا رحمهم الله تعالى . وهذا كله ببركة دعاء سلطان الأولياء نظام الدين وحمه الله المدفون بد هللى لبعض أجداد القطب : أنه لا يزال العلم في نسله ، وببركة دعاء بعض الأبدال للقطب مثله .

وشرعت في حفظ القرآن المجيد حين كان عمري خمس سنين ، و رُوزقت مُ قو"ة الحفظ من زمن الصبا ، حتى أني أحفظ كالعيبان جميع وقائع ، تقريب قراءة الفاتحة ، حين كان عمري خمس سنين ، بل أحفظ ضربة وقعت في حين كان عمري ثلاث سنين تقريباً .

وكان أو ل شروعي حفظ القرآن عند حافظ قامم علي اللكنوي ، ولم أفرغ من قراءة جزء (عم " يتساءلون) حتى سافر بي والدي مع والدتي إلى بلدة جرنفود ، فقرأت القرآن هناك عند حافظ إبراهيم من سكتنة بلاه الفورب . وكان والدي أيضاً يدارسني بالقرآن إلى أن فرغت من حفظه وأنا ابن عشر سنين ، وصليت إماماً في التراويح حسب العادة من ذلك الوقت . وكان ذلك في جونفور حين كان والدي المرحوم مدر "ساً بها بمدرسة الحاج إمام بخش المرحوم رئيس تلك البلدة .

وقد قرأتُ بعض الكتب الفارسية والانشاء والخطّ وغير ذلك بقدر الضرورة ، كلُّ ذلك مِن الوالد في زمن حفظ القرآن .

ومن بدو" السنة الحادية عشرة شرهت في تحصيل العلوم ، ففرغت من قراءة الكتب الدرسية في الفنون الرسمية : الصرف ، والنحو ، والمعاني ، والبيان ، والمنطق ، والحكمة ، والطب ، والفقه ، وأصول الفقه ، وعلم الكلام ، والحديث ، والتفسير ، وغير ذلك حينكان ممري سبع عشرة سنة ، مع فترات وقعت في أثناء التحصيل ، وطنفرات واقعة في أوان التكميل .

ثم شرعت بعد الفراغ من الحفظ في تحصيل العلوم حضرة الوالد ، ففرغت من جميع الكتب معقولاً ومنقولاً حين كان عمرى سبع عشرة سنة ، ولم أقرأ سبئاً على غيره إلا كتباً عديدة من العلوم الرياضية ، قرأتها بعدما توفي الوالد المرحوم على خاله وأستاذه مولانا محمد نعمت الله المرحوم ابن مولانا نور الله المرحوم المتوفى في بنارس في المحرم سنة تسعين .

و تعامتُ الحسابِ من أرشد تلامذة الوالد وأخص "أحبابه رفيقه ورفيقي في الحضر والسفر : المولوي محمد خادم حسين المظفيّر بوري العظيم آبادي .

وقد ألقى الله في هاي من عنقوان الشباب بل من زمن الصبّا محبّة المتدويس والتأليف ، فلم أقرأ كتاباً إلا در "سبّه بعده ، فحصل لي الاستعداد النام في جميع العلوم بعون الحي "القيوم ، ولم يبتى علي "قعسّر أي كتاب كان من أي فن كان ، حتى أني درست ما لم أقرأ حضرة الأستاذ ، كر شرح الاشارات الطوسي ، و « الأفق المبين ا » و « قانون الطب » ، ورسائل الهروض وغير ذلك . ورضيبت من درسي طلبة العلوم ، إلا أن علم الرباضي الم أقرأ فيه حضرة الأستاذ إلا شيئاً من التشريح اله السرح الجفميني » . حتى تشر "فت بملازمة إمام الرياضيين ، مقدام المحققين ، ختال والدي وأستاذ مولاقا محمد نعمت الله ، المتقدم فكر « فقرأت عليه في سنة ثمان وثمانين « شرح الجفميني » مع مواضع من «حواشي البرجندي» وإمام الدين الرياضي والفصيح وغيرها عليه ال و « ورسالة الاسطر لاب الطوسي ، وقدراً كثيراً من الشرح النذكرة » السيد ، وشرحها للجرجندي » و « والما الأكر والتحفة » و « زيج ألغ بيك » مع الشرح البرجندي » ورسائل الأكر والتسطيح و « زيج ألغ بيك » مع الشرح البرجندي » ورسائل الأكر والتسطيح

وغير ذلك ، مع تحقيق تام بحيث كان مولانا الممدوح يُثني علي "كثيراً ببن أحيابه ورأيت في المنام في تلك الأيام المحقق الطوسي "كأنه يبشرني بتكميل هذا الفن" ، ويُسر مني باشتغالي فيه .

وألقى الله في روعي من بدء التحصيل لذة التدريس والتصنيف ، فصنفت ُ الدفاتر الكثيرة في الفدر ن العديدة .

ففي علم الصرف صنفت : ١ _ امتحان الطلبة في الصبغ المشكلة ، وهو أو ًل تصانيفي . ٢ _ والتبيان في شرح الميزان . صنفة افي أيام الصبا . ٣ _ وتكملة الميزان . ٤ _ وشرحها . ٥ _ ورسالة أخرى اسمها : جاد كل (٢) في تصريف الصبغ .

وفي علم النحو: ٦ _ خير الكلام في تصحيح كلامُ المالوك ملوكُ الكلام. ٧ _ وإزالة الجَـَــُد عن إءراب الحمدُ لله أكملَ الحمد .

وفي المنطق والحكمة : ٨ _ تعليقاً قدياً على « حواشي غلام يحيى البهاري » المتعلقة بـ « الحواشي الزاهدية » المتعلقة بـ « الرسالة القطبية » مسمى بهداية الورى إلى لواء الهدى . ٩ _ وتعليقاً جديداً مسمى بمصباح الدجى في لواء الهدى . ١٠ _ وتعليقاً أجبَد مسمى بنور الهدى لحلة لواء الهدى . ١١ _ وحل المغلق في مجت المجهول المطلق . ١٢ _ والكلام المتين في تحرير البراهين ، أي براهين إبطال اللامتناهي . ١٣ _ و ميستر العسير في مبحث المثناة بالتكرير . ١٤ _ والافادة الحطيرة في بحث نسبة سبع عرض شعيرة . المثناة بالتكرير . ١٤ _ والافادة الحطيرة في بحث نسبة سبع عرض شعيرة . ١٥ _ والتعليق العجيب لحل « حاشية الجلال الدواني لمنطق التهذيب " . ١٦ _ وتكملة حاشية الوالد المرحوم على « النفيسي شرح الموجز " في الطب . ١٢ _ حاشية على شرح مير واهد _ محد زاهد المروي _ لكتاب " تهذيب المنطق» المنطق» أيضاً . ١٩ _ حاشية على شرح مير واهد _ محد زاهد المروي _ لكتاب تهذيب المنطق» أيضاً . ١٩ _ حاشية على شرح «تهذيب المنطق» لعبد الله اليزدي (١) . المنطق» أيضاً . ١٩ _ حاشية على شرح «تهذيب المنطق» لعبد الله اليزدي (١) .

⁽١) قال عبد الفتاح : هذه الحواشي الثلاث بما أغفله المؤلف واستدركته لاستكيال الترجمة . وسيأتي استدراكات أخر ٠(٢) بالجيم والكاف الفارسيتين.

وفي علم المناظوة : ٢٠ ــ الهداية المختارية شرح « الرسالة العضدية » . ٢١ ــ حاشية على شرح الشريفية المشتهر بالرشيدية (١) .

وفي علم التاويخ : ٢٢ - حسرة العالم بوفاة مرجع العالم . في توجمة الوالد المرحوم . ٢٣ - والفوائد البهية في تواجم الحنفية . ٢٤ - والتعليقات السنية على الفوائد البهية . ٢٥ - ومقدمة الهداية . ٢٦ - وذيله المسمى بمذيئة الدراية . ٢٧ - ومقدمة الجامع الصغير المسماة بالنافع الكبير . ٢٨ - ومقدمة السماية . ٢٩ - وتذكرة الراشد بوه السماية . ٣٩ - وإبراز الغي في شفاء الهي . ٣٠ - وتذكرة الراشد بوه تبصرة الناقد . ٣١ - وطرب الأماثل بتراجم الأفاضل (٢). ٣٢ - ورسالة في الرؤى المنامية التي وقعت لي (٢) .

وفي علم الفقه والسير والحديث وغير ذلك : ٣٣ ـ القول الأشرف في الفتح عن المصحف . ٣٤ ـ والقول المنشور في هلال خير الشهور . ٣٥ ـ وتعليقه المسمى بالقول المنثور . ٣٦ ـ وزجر أرباب الريان، عن شرب الدخان. وجعلته جزءً لرسالة أخرى مسهاة ٢٣ ـ ترويح الجنان بتشريح حكم الدخان. ٣٨ ـ والانصاف في حكم الاعتكاف . ٣٩ ـ والافصاح عن حكم شهادة

⁽١) بما أغفله المؤلف .

⁽٢) بما أغفله المؤلف . قال في أوله : « وقد كنت جعلت الرسالة منقسمة على سفرين : السفر الأول مشتمل على ذكر تراجم العلماء من أصحاب المذاهب المحتلفة قصداً وذكر تأليفاتهم تبعاً . وأكثرُ منذكرنا فيه 1 حنفية . والسنفر الثاني مشتمل على شرح حال التأليفات المشهورة قصداً وذكر تواجم مصنفها تبعاً . ثم سنح لي أن أجعلها مؤلفين : فالأول مسمى عا ذكرنا : «طرب الأماثل » وبعد الفراغ منه نهذ ب الثاني وسميتُه به فرحة المدرسين بذكر المؤلفات والمؤلفين » . وكان فراغه من تأليف «طرب الأماثل » يوم بذكر المؤلفات والمؤلفين » . وكان فراغه من تأليف «طرب الأماثل » يوم الأربعاء الثالث من صفر من شهور سنة ١٣٠٣ ، أي قبل وفاته بسنة .

 ⁽٣) ذكرها في « النافع الكبير ■ أثناء كلامه .

المرأة في الرضاع . ٤٠ ـ ونحفة الطلبة في حكم مسح الرقبة . ٤١ ـ وتعليقه المسمى بتحفة الكملة . ٤٢ _ وسياحة الفكر في الجهر بالذكر . ٤٣ _ وإحكام القنطرة في أحكام البسملة . ٤٤ _ وغاية المقال فيما يتعلق بالنعال . ٥٤ - وتعليقه : ظفر الأنفال . ٤٦ - والهسهسة بنقض الوضوء بالقهقهة . ٧٤ _ وخير الحبر بأذان خير البشر . ٤٨ _ ورفع الستر عن كيفة إدخال المبت وتوجيهه إلى القبلة في القبر . ٤٩ ـ وقوت المفتذين بفتح المقتدين . • ٥ ـ و إفادة الخير في الاستباك بسواك الغير (١) . ٥١ ـ والتحقيق العيميب في النثويب . ٥٠ ـ والكلام الجليل فيما يتعلق بالمنديل . ٥٣ ـ وتحفة الأخيار في إحياء سنة سيد الأبرار . ٤٥ _ وتعليقه : نخبة الأنظار . ٥٥ _ وإقامة الحجة على أن الاكثار في التعبد ليس ببدعة . ٥٦ - والكلام المبرم في نقض القول المحقق المحكم . ٥٧ _ والكلام المبرور في رد" القول المنصور . ٥٨ _ والسعي المشكور في ردّ المذهب المأثور . هذه الرسائل الثلاث ألَّفتها ردّ [على رسائل من حج ولم يزر قبر النبي ﷺ وافترى على علماء العالم (٢) . ٥٩ ـ ودافع الوسواس في أثر ابن عباس . ٣٠ ـ وهداية الممتدين في فتح المقتدين . ٦١ ـ والآيات البينات على وجود الأنبياء في الطبقات . وهذه الرسائل الستة باللسان الهندية . ٦٢ _ وحاشية شرح الوقاية الصفرى المساة بحسن الولاية بحل شرح الوقاية (٣) . أاتَّفتها حين كنت م قرأته على الوالد المرحوم سبقاً سبقاً ٣٣ ـ والتعليق الممجَّد على موطئًا الامام محمد . ٦٤ ـ وجمع الغُرُر في الرد على ناتر الدرر . رددت به على من رد على بعض المواضع المتعلقة بعبارة بعض أعيان دهالي الواقع في رسالة الوالد في بحث شق القمر المساة بنظم الدرو .

⁽١) مما أغفله المؤلف .

⁽٢) هو الشيخ محمد بشير السهسواني ، كما سيأتي في ترجمة المؤلف بقلم عبد الحي الحسني الندوي في (ص ٣١) .

 ⁽٣) هكذا سمّاها هذا ، وسميت في النسخة المطبوعة : « هدة الرعاية عجل شرح الوقاية ، فلعله عدال الاسم فيا بعد ?

٣٠ _ وتحفة النبلاء فيما يتعلق بحياعة النساء . ٣٦ _ والفلك الدرَّار في رؤية الملال بالنهار . ٦٧ - وزجر الناس على إنكار أثر ابن عباس . ٦٨ - والفُلْلُكُ المشحون في انتفاع المرتمن بالمرهون . ٦٩ ـ والأجوبة الفاضلة للأسئلة العشيرة الكاملة . ٧٠ _ وإمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الامام . ٧١ _ وحاشيته : فيث الفهام على حواشي إمام الكلام (١) . ٧٧ ـ وتدوير الفَلَكُ في حصول الجماعة بالجنّ والمَلتَك . ٧٧ _ نزهة الفكر في تُسبحة الذكر ، الملقبة بهدية الأبوار فيسبحة الأذكار . ٧٤ ـ وتعليقه المسمى بالنفحة بتحشية النزهة . ٧٥ ــ وآكام النفائس في أداء الأذكار بلسان فارس . ٧٦ ــ والحاشية الكبرى لشرح الوقاية المسهاة بالسعاية التي نحن بصدد تأليفها . وهي أكبر أ تصانيفي وأجلُّها ، قد التزمت فيها بسط الكلام في إثبات الأحكام بأدلتها . وإيرادَ المذاهب المختلفة في كل مسألة مع الأحاديث التي استندوا بها ، وذكر ما يردُ عليها وما مجاب عنها " مع ترجيح بعضها على بعض ، وذكر الفروع المناسبة للمقام . وقد شرحتُ إلى هذا الحين من باب الأذان إلى فصئل الجماعة ، ومن كتاب الطهارة إلى باب التيمم . وبلغت الأجزاء إلى مائة جزء . أرجو من ربنا الذي وفقنا إلى ابتدائه أن بيسر لنا اختتامه . ٧٧ ـ نفع المفتى والسائل بجمع متفرقات المسائل . ٧٨ ـ مجموعة الفتاوى في ثلاثة مجلدات كبار . ٧٩ _ حاشة على شرح السيد الجرجاني للسراجية في الفرائض . ٨٠ ـ ردع الأخوان عن محد ثاث آخر جمعة ومضان . ٨١ ـ القول الجازم في ستوط الحد" بنكاح المحادم . ٨٢ ـ وتعليقه . ٨٣ ـ مجموعة خطب السنة والأعباد المسماة باللطائف المستحسنة . ٨٤ ـ وحاشة على الهداية . ٨٥ ـ وظفر الأماني في شرح المختصر المنسوب للجرجاني في المصطلح . ٨٦ ـ والآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة . ٨٧ _ والرفع والتكميل في الجرح والتعديل . ٨٨ ـ وتعليق على « الجامع الصفير » (٢) .

⁽١) مما أغفله المؤلف .

⁽٢) هذه الاثنا عشر كتاباً بما أغفله المؤلف واستدركته .

هذه تصانیقی المدر"نة إلى الآن قد طبع أكثرها ، وسينطبع إن شاء الله ما بقى منها .

وأما تصانيفي وتعليقاتي المتفرقة على الكتب المتداولة ، التي لم تتم إلى الآن وأنا مشتفل بجمعها وإتمامها فهي كثيرة . وفقني الله لاختتامها كما وفقني لبدئها .

فينها: ٨٩ - المعارف بما في حواشي شرح المواقف . ٩٠ - ودفع المحلال عن طلاب تعليقات الكيال على الحواشي الزاهدية المتعلقة بشرح النهذيب للجلال() . ٩٩ - وتعليق الحائل على حواشي الزاهد على شرح الهياكل . ٩٩ - وحاشية بديع الميزان . ٩٣ - ورسالة في تفضيل اللغات بعضها على بعض . ٤٤ - ورسالة مسماة بتبصرة البصائر في معرفة الأواخر . ٥٥ - ورسالة في تراجم فضلاء الهند . ٩٢ - ورسالة في الأحاديث المشتهرة (٢) . ٩٧ - ورسالة في الزجر عن الغيبة .

وأما تعليقاتي على الكتب الدرسية فهي كثيرة . وهذا كله من منتج ربي تعالى على" .

وأسأل الله سؤال الضارع الخاشع ، متوسلًا بنبيه الشافع : أن مجعل جميع تصانيفي خالصة لوجهه الكريم ، وينفع بها عباده و يجعلها ذريعة لفوزي بالنعيم ، وأن ميجنب من الزال والحطأ أقدامي ، ومن السهو والحَلَلُ أقلامي.

ومن منكحه تعالى على ": أنه ألقى محبة العلم في قلبي ، وأخرج ألفة أمور الرياسة مني ، حتى إن الوالد العلام أدخله الله في دار السلام لما توفي في حيدر آباد من مملكة الدكن ، وكان ناظماً للمدالة ، أصر مني جميع الأحباب إيثار عهدة القضاء فتنفرت منها "ظناً مني أن إيثاره مع ما فيه من خطر الحساب يعرقني عن الاشتفال بالتدريس والتصنيف ، فقنعت باليسير وتوكت الكثير ، والله على ما نقول شهيد .

⁽١) ولعلها هي التي تقدمت برقم ١٧ ?

⁽٢) ولعلما التي طبعت باسم: «الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ◘ ?

ومن منتجه تعالى: أني رُزقت التوجه إلى فن الحديث ، وفقه الحديث، ولا أعتمد على مسألة مالم بوجد أصلتها من حديث أو آية ، وماكان من خلاف الحديث الصحيح الصريح أتركه وأظن المجتهد فيه معذوراً بل مأجوراً . ولكني لست من يشوش العوام الذين هم كالأنعام الم بل أتكام بالناس على قدر عقولهم .

ومن منتمه تعالى : أني 'وزقتُ الاشتغال بالمنقول أكثر من الاشتغال بالمعقول . وما أجد في تدريس المنقول والتصنيف فيه لا سيما في الحديث وفقه الحديث من لذة وسرور لا أجده في غيره .

ومن منتجه تعالى ؛ أنه جعلني سالكماً بين الافراط والتفريط ، لاتأتي مسألة معركة الآراء بين يدي إلا ألهمت الطريق الوسط فيها ، ولست ممن يختار طريق التقليد البحت ، بحيث لا يترك قول الفقهاء وإن خالفته الأدلة الشرعية ، ولا ممن يطعن عليهم ويهجر الفقه بالكلية .

ومن منتجه تعالى : أنه جعلني ذا رؤيا صادقة ، لا تقع حادثة من الحوادث إلا أُخبرت في المنام بها إشارة أو صراحة . وقد تشرَّفتُ في المنام بزيارة سيدنا أبي بكر ، وعمر ، وابن عباس ، وفاطمة ، وعائشة ، وأم حبيبة ، ومعاوية ، وضي الله عنهم . وعلاقاة الامام مالك ، وشمس الدين السخاوي ، وجلال الدين السيوطي ، وغيرهم من الأثمة والعلماء ، واستفدت منهم أشياء على ما هو مبسوط في وسالة على حدة .

ومن منتجه تعالى : أنه شرّ فني بحج الببت الحرام مع الوالد العلام في السنة التاسعة والسبعين ، سافرنا في رجب من حيدر آباد ، وركبنا على المركب الهوائي من بجي في شعبان ، ووصلنا غرة رمضان إلى الحدّ يدة . وأقمنا هناك عشرة أيام ، واشترى الوالد المرحوم من هناك الكتب النفيسة ، ثم ارتحلنا منها وخالفت الهواء ، ووقع المركب في الطوفان ، فلم يمكن النزول في تجدّة بل نزلنا في (ليس) وارتحلنا منه براً في أربعة أيام إلى مكة حتى دخلنا فيها في آخر العشرة من رمضان ، وأقمنا هناك إلى أداء الحج ،

ثم ذهبنا في العشرة الأخيرة من ذي الحيمة إلى المدينة الطيبة ، ووصلنا في ثاني الحيرم في السنة الثمانين ، وأقبنا هناك ثمانية أبام ، ثم سافرنا في يوم عاشوراء ، ودخلنا مكة وأقبنا هناك إلى عاشر صفر . ثم ارتحلنا إلى 'جدة وركبنا المركب الهوائي فوصلنا في بمبي في العشرة الوسطى من ربيع الأول ، ووصلنا في حيدر آباد في أوائل جمادى الأولى .

وتشر قت مرة ثانية بجج بيت الله الحرام في آخر السنة الماضية سنة المركب المداني في الحادي والعشرين ، ودخلنا مجدة في خامس ذي القعدة ، ومكة في عاشرها . وبعد أداء الحج وكان يوم الجمعة سافرنا إلى المدينة في الحادي والعشرين من ذي الحجة ، ووصلناها في خامس المحرم ، وأقمنا هناك عشرة أيام ثم ارتحلنا منها إلى مكة في خامس عشر ، وبعد دخول مكة أقمنا أياماً فليلة وسافرنا إلى مُجدة وركبنا المركب ثامن صفر " ووصل المركب مع السلامة في بمي في الحادي والعشرين .

وقد كنت ُ ترخصت من حيدر آباد للقيام بالوطن قدر سنتين ، فارتحلت من بمبي ودخلت إلى الوطن خامس ربيع الأول ، وأرجو من الله تعالى أن يوزقنا العود إلى الحرمين مرة بعدة مرة ، إلى أن يوزقنا الوفاة في المدينة .

وأجازني بجميع أسانيد «الهداية» للامام المرغيناني الشيخُ الفقيه الكامل النبيه مفتي الشافعية بمكة المعظمة السيد أحمد بن زين دحلان ، لا زال في حفظ الرحمن ، المدوس في الحرم الشريف المسكي في ذي القعدة سنة التاسعة والسبمين بعد الألف والمأتين من هجرة رسول الثقلين ، كما أجازني بجميع ما حصل له من شيوخه وصفني بالشاب الصالح ، وله إجازة بجميع أسانيد والهداية ، من طرق عديدة :

منها: عن العلامة الشيخ عثمان الدمياطي الشافعي المدرس بالجامع الأزهر في المصر الأنور ، ابن المرحوم الشيخ حسن الدمياطي . عن الشيخ محمد بن الشيخ على بن الشيخ منصور الشنواني المدرس بالجامع الأزهر ، على ماهر مثبت مسلسلا في تَبَيّبهِ المسمى بـ « الدرر السنية فيا علا من الأسانيد الشنوانية » . وعن الشيخ العلامة أبي محمد عمد بن محمد الأمير ، على ما هو مصرح مرفوعاً إلى صاحب « الهداية » في ثبته و كتاب سنده .

ومنها عن العلامة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الامام محمد بن الشيخ عبد الرحمن الكُنْزُ بُرَّي الدمشةي رحمه الله تعالى ، على ما هو مثبت مسلسلا في رسالة سنده .

ومنها: عن الشيخ أبي علي محمد العمري عن إمام المحدّثين في بلد الله الحرام الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول رحمه الله تعالى ، على ما هو مثبت في مدارج الاسناد .

كما أجازني بها أيضاً الشيخ الامام ، الوالد القيقام ، أدام الله ظله إلى يوم القيام ، عن الشيخ رئيس المدرسين في بلد الله الأمين شيخ العلماء جمال بن عبد الله شيخ عر الحنفي ، المنوفى في سنة أربع و ثانين بعد الألف والمأتين ، عن الشيخ المرحوم عبد الله السراج ، وعن الشيخ محمد بن محمد الفتر "ب الشافعي المدرس في المسجد النبوي . وعن بعض الثقات عن العلامة محد دار الهجرة الشيخ محمد عابد السندي ، على ماهو مصر ع في تبينه المسمى بد وحصر الشارد . وعن أشياخ آخرين تغمدهم الله بغفرانه " وأسكنهم مجبوبة الشارد .

وقد قرأ الوالد العلام أدام الله ظلّه : الجلدين الأخيرين من ﴿ الهداية " أعني من كتاب البيوع إلى الآخر على همه الشيخ القدوة المقتي محمد يوسف حفظه الله عن موجبات التأسيّف . وهو قرأ على أستاذه جد أبيه : مجو العلوم والجاه ، مولانا المرحوم المفتي محمد ظهور الله اللكنوي . وهو قرأ على أبيه مهبط الفيض الأزلي ، مولانا المرحوم المفتي محمد ولي . وهو يرويها عن أخي جد أستاذ الأساقذة شيخ المحققين ، مولانا المرحوم نظام الملة والدين " عن أبيه سند الكاملين قدوة العارفين مولانا المرحوم الشيخ قطب الدين الشهيد

اللكنوي السَّهالوي . وهو مستفن عن الأوصاف ، لاشتهاره في الاقطار والأطراف .

وقد أجازني بجميع كتب الحديث ومنها « موطأ الامام محمد» وجميع كتب المعقول والمنقول ، والفروع والأصول ، كثير من المشايخ العظام ، والفضلاء الأعلام .

فيهم والدي المرحوم أجازني قبيل وفاته بشهر بجميع ما حصل له من شيوخ الحرمين وغيرهم وبما أجازه به شيخ الاسلام ببلد الله الحرام مولانا الشيخ جمال الحنفي ، ومفتي الشافعية بمكة المعظمة مولانا السيد أحمد بن زين دحلان ، والمدرس بالمسجد النبوي مولانا الشيخ محمد بن محمد الغرب الشافعي . ونزيل المدينة الطيبة مولانا الشيخ عبد الغني بن الشبخ أبي سعيد المجددي ، المتوفى في سادس المحرم من السنة السادسة والتسعين . ومولانا الشيخ على ملك باشلي الحريري المدني . ومولانا حسين أحمد المحدث المليح آبادي " المتوفى في السنة السادسة والسبعين في رمضان ، من تلامذة الشيخ عبد العزيز الدهاوي . وغير محم عن شيوخهم وأساتذتهم " على ما هو مبسوط في قراطيس إجازاتهم ودفاتر أسانيدهم .

وأجازني أيضاً بلا واسطة مولانا السيد أحمد دحلان عن شيوخه في السنة التاسعة والسبعين حين تشرّفت بالحرمين الشهريفين مع الوالد المرحوم . ومولانا الشيخ علي الحريري المدني شيخ الدلائل المجازني بالحازئ بالحيرات إلى أوائل المحرم من سنة ثمانين حين دخلت المدينة الطيبة . وأيضاً مولانا الشيخ عبد الغني (١) المرحوم تشرفت بملاقاته مرة تانية في أوائل المحرم من السنة الثالثة والتسعين ، ولم يتيسر في طلب الاجازة منه . فلما وصلت إلى الوطن كتبت اليه وقعة بطلب الاجازة ، فكتب إلى إجازة بما أجازه به الشيخ مولانا محمد إسحاق والشيخ محصوص الله بن مولانا رفيع الدين ومحدث الشيخ مولانا رفيع الدين ومحدث

⁽١) هو المجدّدي السابق في سند والده .

المدينة مولانا الشيخ عابد السندي مؤلف « حصر الشارد » والشيخ لمسماعيل أفندي ووالده مولانا الشيخ أبو سعيد المجدّدي .

وأيضاً أجازني مفتي الحنابلة بمكة المعظمة مولانا محمد بن عبد الله بن محيد ، المنوفي في السنة الحامة والتسعين ، تشرّفت علاقاته في ذي القعدة من السنة الثانية والتسعين ، وبعث إلي ورقة إجازة في السنة الثالثة والتسعين . عا أجازه السيد الشريف محمد بن علي السنوسي عن شيوخه على ما هو مثبت في كتابه : « البدور الشارقة في أثبات سادننا المغاربة والمشارقة ، والسيد عمد الأهدل والسيد محمود أفندي الآلوسي مفتي بغداد مؤلف التفسير المشهور به « ووح المعاني (١) » . وغيرهم .

وتفصيل أسانيد مشايخي وشيوخ مشايخي موكول إلى وسالتي : إنباء الحلان بأنباء علماء هندوستان ع وفقني الله لاتمامه .

هذه 'نبذ من منتج ربنا علينا ذكر تنّها تحديثاً بالنعمة ، لا على سبيل الفخر . وأيُّ فخر لمن لا يدري ما يمضي عليه في القبر والحشر " ولا أحصي كم من نعم أفيضت علي "، وكم من فضائل ألقيت لدي "، فله الحمد حمداً كبيرا، وله الشكر شكراً كثيرا .

اللهم يا من أفاض إلينا سجال اللطف والعناية ، وأسال علينا مجال الفضل والكرامة ، أسألك أن تجعلني ممن أيجد د الدبن ، ويؤيد الشرع المبين ، ويقطع أعناق المبتدين ، ويسلك سبيل المهتدين ، وأن تجعلني مشتغلاً تمام عمري بالتدريس والتصنيف ، والافتاء والتأليف ، مع الاطمئنان التام عمل ألزمت على نفسك للأنام ، وأن تَشهر تصانيفي في العالمين ، وتنفع بها الكاملين، وأن تختم لي بالحير كخاتمة الصالحين ، وتحشرني في زمرة الأنبياء والصديمين ،

⁽١) وقع في ﴿ التعليق الممجَّد ﴾ : ﴿ رُوحِ البِّيانَ ﴾. وهو سبق خاطر .

وتدخلني في دار السلام من غير مناقشة مع الآمنين ، واغفر لنا وللمسلمين أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد الله وب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين .

هذا آخر الكلام في المقام " وكان الاختتام ليلة الخيس الثاني والعشرين من ذي الحجة من السنة السابعة والتسعين بعد الألف والمأتين من الهجرة على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى تحية .

حرره ۱۱ رم عفور مراحقی ابولم شات کرع می تجادند اسط دنین انجیما کیے ا

-1001

ترجم: المؤلف أيضاً بقلم

عصرية وسمية وبلدية العلامة المؤرّخ المشارك الشيخ هبد الحي الحسني الندوي المكنوي المتوفى سنة ١٣٤١ في كتابه و نزهة الحواطر ، وبهجة المسامع والنواظر » في أعيان علماء الهند ، منقولة من خطبه من الجزء الثامن الذي لم يطبع بعد ، تكريّم بها علي نجلته الصديق المفضال أديب الهند وكانب العربية فيها المفكر الاسلامي العلامة الداعية الصالح الورع الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي اللكنوي حفظه الله تعالى الفراد المناه الي يأمره من خطر والده ، ثم قابلناها به في صبيحة يوم الأربعاء الحامس من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٨٧ في مدينة لكنو ، عمرها الله بالعلم والدين .

مولانا الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الحي بن عبد الحليم بن أمين الله ابن محمد أكبر بن أبي الرَّحيم بن محمد بن يعقوب بن عبد العزيز بن محمد بن الشيخ الشهيد قطب الدين الأنصاري السِّهالوي اللكنوي [

العالمُ الفاصلُ النحريرُ أفضلُ مَنْ ﴿ بَتُ العلومُ فَأَرُوى كُلُّ طَمَآنَ وُلدَ فِي سنة أُرْبِعِ وستين ومَأْتَين وألف ببلدة باندا ، وحفظ القرآن ، واشتغل بالعلم على والده ، وقرأ عليه الكتب الدرسية معقولاً ومنقولاً .

ثم قرأ بمض كتب الهيئة على خال أبيه المفتي نعمة الله بن نور الله اللكنوي . وفرغ من التحصيل في السابع عشر من سنة ، ولازم الدرس والافادة ببلدة حيدر آباد مدة من الزمن ، ووفقه الله سبحانه للحج والزيارة مرتبن : مرة في سنة تدع وسبعين مع والده ، ومرة في سنة ثلاث وتسعين بهد وفاته .

و حصلت له الاجازة من السيد أحمد بن زين دحلان الشافعي ، والمفتي محمد بن عبد الله بن حميد الحنبلي بمكة المباركة ، ومن الشيخ محمد بن محمد الغرب الشافعي (١) ، والشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الحسفي الدهاوي بالمدينة المنورة .

ثم إنه أغذ الرُّخصة (٢) من الولاة مجيدر آباد ، وقنع بمَأْتين وخمسين ربية بدون شرط الحدمة ، وقدم بلدته لكنو فأقام بها مدة عمره، ودرس وأفاد وصنَّف .

وأذكر ُ أني حضرت ُ بمجلسه غير مرة فألفيته صبيح الوجه ، أسود العنيين ، نافذ اللحظ ، خفيف العارضين ، مسترسل الشعر ، ذكياً فتطيناً " حاد" الذهن ، عفيف النفس ، رقيق الجانب " خطيباً مصْقعاً " متبحراً في العلوم ، معقولاً ومنقولاً ، مُطلَّلهاً على دقائق الشرع وغوامضه .

تبحر في العلوم ، وتحرى في نقل الأحكام ، وحرر المسائل ، وانفرد

⁽۱) هو شيخ والده ، ويروي عنه بواسطته ، كما سبق تصريحه بذلك في ترجمته (ص ۲۳) . (۲) أي التقاعد من الوظيفة .

في الهند بعلم الفتوى فسارت بذكره الركبان بحيث إن علماء كل إقليم بشيرون إلى جلالته . وله في الأصول والفروع قوة كاملة ، وقدرة شاملة ، وفضيلة تامة ، وإحاطة عامة ، وفي حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيرُهُ .

وكان إذا اجتمع بأهل العلم ، وجر ت المباحثة في فن من فنون العلم لا يتكلم قط" بل ينظر إلهم ساكتاً ، فيرجعون إليه بعد ذّلك ، فيتكام بكلام يقبله الجميع ويقنع به كل سامع . وكان هذا دأبّه على مرور الأيام لا يعتربه الطيش والحنة في شيء كائناً ماكان .

والحاصل أنه كان من عجائب الزمن ، ومن محاسن الهند ، وكان الثناء عليه كلمة اجماع ، والاعتراف بفضله ليس فيه نزاع .

وكان على مذهب أبي حنيفة في الفروع والأصول • ولكنه كان غير متعصب في المذهب ، ويتتبع الدليل ، ويترك التقليد إذا وَجد في مسئلة نصاً صرمجاً مخالفاً للمذهب .

قال في كتابه : والنافع الكبير » : وومن منتجه ـ أي منح الله سبحانه ـ أني رُزَقَتُ التوجه إلى فن الحديث وفقه الحديث و لا أعتمه على مسئلة ما لم يوجد أصلتها من حديث أو آية ، وما كان خلاف الحديث الصحيح الصريح أتركه وأظن المجتهد فيه معذوراً بل مأجوراً ، ولكني لست من ميشوش العوام "الذين هم كالأنعام " بل أنكلم بالناس على قدر عقولهم» . انتهى

وقال بُعيد ذلك : ﴿ وَمَنْ مِنْهُ أَنَهُ جَعَلَيْ سَالَكُمَّ بِينَ الْافْرِاطُ وَالْتَغْرِيطُ ، لَا تَأْتِي مَسْئَلَةٌ مَعْرَكُمْ الْآرَاء بِينَ يَدِي ۖ إِلَّا أَهْمَتُ الطَّرِيقَ الوسط فيها ﴾ واستُ مِن مُختَار التقليد البَّحْت مجيث لايترك ول الفقهاء وإن خالفته الأدلة الشرعية ، ولا مِن يطعن عليهم ويهجر الفقه بالكلية 1 ، انتهى .

وقال في والفوائد البهة ، في ترجمة (عصام بن يوسف) ، ووأيعلمُ أيضاً أنّ الحنفي لو ترك في مسئلة مذهبَ إمامه لقوة دليل خلافه لا يخرج عن ربقة التقليد ، بل هو عين التقليد في صورة ترك التقليد ، ألا ترى أن (عصام بن يوسف) ترك مذهب أبي حنيفة في عدم الرفع ـ أي رفع اليدين في

تكبيرات الانتقال .. ? ومع ذلك هو معدود في الحنفية (۱) . ويؤيده ما حكاه أصحاب الفتاوى المعتمدة من أصحابنا في تقليد أبي يوسف يوماً الشافعي في طهاوة القُلاَتين(۲) . وإلى الله المشتكى من جهلة زماننا احيث يطعنون على من ترك تقليد إمامه في مسئلة واحده لقوة هليلها ، ومخرجونه عن مقلنديه!

⁽١) قال الامام الشاه ولي الله الدهاوي رحمه الله تعالى في كتابه:

- حجة الله البالغة - : (- / ١٢٦) : « قيل لعصام بن يوسف رحمه الله : إنك تكثر الحلاف لأبي حنيفة رحمه الله ? ! قال : لأن أبا حنيفة رحمه الله أوتي من الفهم مالم 'نؤت - فأدرك بغهمه ما لم ندرك ! ولا يسعنا أن نفتي بقوله ما لم نفهم » .

ولا عجب منهم فانهم من الموام ! إنما العجب من يتشبه بالعاماء ويشي مشيهم كالأنعام ، . انتهى .

وكان رحمه الله مع تقدمه في علم الأثر وبصيرته في النقه له بسطة وكثيرة في علم النسب والأخبار والفنون الحيكسيَّة .

وكان ذا عناية تامة بالمناظرة ، 'ينبّه كثيراً في مصفاته على أغلاط العلماء .

ولذلك جرت بينه وبين العلامة عبد الحق بن فضل حق الخير آبادي مباحثات في تعليقات حاشية الشيخ غلام مجيى على « مير زاهد رسالة » ، وكان الشيخ عبد الحق يأنف من مناظرته " ويريد أن لايذاع وده م عليه .

و كذلك جرت بينه وبين السيد صد يق حسن الحسيني القنوجي فيما ضبط السيد في وإتحاف النبلاء، وغيره من وفي الأعلام نقلًا عن وكشف الظنون وغيره وغيره وانجر "ت إلى ما تأباه الفطرة السليمة . ومع ذلك لما توفي الشيخ عبد الحي المترجم له تأسق _ السيد صد "يق حسن خان _ بموته تأسفا شديد وما أكل الطعام في تلك الليلة ، وصلى عليه صلاة الغيبة ، نظر الإلى سعة الطلاعه في العلوم والمسائل (١) .

وكذلك جرت بينه وبين العلامة محمد بشير السهسواني في مسألة شد" الرحل لزيارة النبي ﷺ .

⁽١) قال عبد الفتاح: لقيت في رحلتي إلى الهند والباكستان في العام الماضي سنة ١٣٨٧ حفيد صديق حسن خان: الشيخ رشيد الحسن حفظه الله تعالى ونفع به ، فحد "ثني: «أن السيد أمر بإغلاق بلدة بهوبال التي هو ملكتها ثلاثة أيام 'حزناً على الشيخ أبي الحسنات! وقال: اليوم مات ذوق العلم! وماكان بيننا من منافسات إنما كان الدوقوف على المزيد من العلم والتحقيق».

وكانت وفاته لليلة بتيت من وبيع الأول سنة أربع وثلاثمائة وألف, و دُفينَ بمقبرة أسلافه ، وكنتُ حاضرًا ذلك المشهد ، وكان ذلك اليوم من أنحس (٢) الأيام ، اجتمع الناسُ في المدفن من كل طائفة وفرقة ، أكثر من أن مجصروا ، وقد صلّوا عليه ثلاث مر"ات ، .



قال عبد الفتاح : ولعلتها التي تقد من في تعداد المؤلف . برقم ١٣ : • رسالة في تراجم فضلاء الهند : ﴿ وسمتى رسالته في تفاضل اللغات : ﴿ تحفة الثقات في تفاضل اللغات . لم تتم : ﴿ .

وقال نجل المؤالف مولانا أبو الحسن الندوي في كتابه: «المسلمون في الهند»: (ص ٤٠): « ويبلغ عدد مؤافات علامة الهند فخر المتأخرين الشيخ عبد الحي اللكنوي (١١٠) ، منها (٨٦) كتاباً بالعربية ...

(٢) كذا بخط المؤلَّف عفا الله عنا وعنه .

مؤلّفات الإمام اللكنوي

في

الجيح والتعديل

الجيح والتعديل

الإمام أبي الحنات محرعب الحي الكنوي الهندي

ولا ١٢٦٤ وتوفي ١٣٠٤ •

حققه وَخَرَجَ نَصُوصَهُ وَعَلَقَ عَلَيهُ عَلَمَهُ عَلَمَهُ عَلَمَهُ عَلَمَهُ عَلَمَهُ عَلَمَهُ عَلَمَهُ عَلَمَهُ

التّاشر مكتب المطبوعات الإسلاميت مكتب المطبوعات التعلم المرت عليه التعلم الشرعي ١١٥٦٦ عليه التعلم الشرعي

بي لِللهِ الرَّجِمْزِ الرِّحِيْءِ

الحمد لله الذي بَعث لهدامة خلقه رسلاً وأنبياء وخصَّهم عزيد التعظيم والتبجيل . و َجَمَل منأشرفهم وساداتهم وأكلهم ورؤسائهم سيدًنا محمداً المنعوت بناية التكريم والتفضيل - وجَعل شريعتــه من بين الشرائع السماوية موصوفةً باليسر والتسهيل . و َنَسخ بها جميع َ الاُ ديان والملكل ، وأبطل بها شر ْكَ الاُ وثان والنحك ،وأدامها إلى يوم النهويل. فسبحانه من آله جلَّت قدرته، و عُظمت هيئه، تمالى عما يصفه الظالمون به من التشبيه والتجسيم والتمطيل . وتنزُّه عن التجانس والتشامه والتمثيل . ولله المثلُ الاُعلى في السموات المُللى والطبقات السُّفلي ، ليس كمثله شيء في الأولى والا ّخرى في أوصاف التكميل . أشهد أنه لا آله إلا هو وحده لا شريك َله ، ولا ضدُّ له ، ولا نَدَّ له ، ولا ُمنا قضَ له ، ولا ممارضَ له يعارضه في التدبير والتعميل . أحمده حمداً كثيراً على أن حفظ شريعة سيد أنبيائه من التغيير والتبديل . وَ بَعَث في أمتـه ُ فضلاءَ وُ نقًّادا ، وكُمَلا وُ زَهَّادا ، اهتموا بحفظ آثار نبيهم ، واقتدوا بأخبار شفيمهم ، و تكلُّموا في مراتب الجرح والتعديل . وألهمهم كيفية َ رواية الأحاديث وحملها ، والبحث عن وصلها و فصلها ، وعن حسنها وصحتها وضعفها وقوتها ، وعن نقد أسانيدها بحسن التأصيل فصارت الأحاديث المُصْطَفِيَّة والآثار الشرعيَّة منقَّاةً ومصفَّاة من كل مفسدة وتجهيل وأشكره شكرا كبيراعلى أن وعد على رأس كل مائة من مئات هذه الأمة ، بأن يَبْعث فيها منها من يجدّد كل الدينها () ، ويقيم كل اطريقها ، ويحفظها من مكايد () أصحاب

⁽١) يشير إلى الحديث الذي رواه أبو هريرة مرفوعاً : ﴿ إِنَ الله يبعث لَمَدُهُ الأُمّةُ عَلَى رأس كُلّ مَائةُ سنةٌ مِن يَجِد لها دينها ﴿ . أَخْرَجُهُ أَبُودَاوِهُ فِي وَسننه ﴾ في أول كتاب الملاحم (٤/٩٠٤) والحاكم في «المستدرك ﴿ في كتاب المفتن (٤/٣٠٥) والبيهقي في كتاب والمعرفة ﴾ . وهو حديث صحيح كما نص عليه الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر وغيرهما . قال العلقمي : معنى التجديد إحياء ما اندرس من الكتاب والسنة ، والأمر بقتضاهما . وقال العلامة على القاري في ﴿ المرقاة شرح المشكاة ﴾ : ﴿ ولا شك أن هذا التجديد أمر الفاري في ﴿ المرقاة شرح المشكاة ﴾ : ﴿ ولا شك أن هذا التجديد أمر يحصل ترقي علماء زماننا بسبب تنزل العلم في أواننا !! وإلا فلا مناسبة بين المتقدمين والمتأخرين علماً وعملًا وحلماً وفضلًا وتحقيقاً وتدقيقاً » .

⁽٢) وقع في الأصلين : (مكائد) بالهمزة وهو غلط شائع ! صوابه : (مكايد) بالياء لا غير ، لأن الياء فيه من أصل الفعل ، لا مزيدة كصحائف ، كما هو مقرو في موضعه من كتب الصرف والنحو . ويشبه هذا الغلط : الغلط في لفظ (مشايخ) فيكاد مجمتع في مطبوعات إخواننا علماء الهند على حكتابته بالهمزة = وهو غلط قاطع . ومن اللطائف ما قلته لبعض العلماء في الهند حين زرتها : إذا قيل لي : لماذا جثت إلى الهند ? فالجواب : جثت لأقول : لا تهمزوا (المشايخ) فإن (همز) المشايخ لا يجوز .

التسويل. وأشهد أن سيدنا ومولانا مجمداً عبدُه ورسوله، وصفيه وخليله، ونجيه وحبيبه الذي جاءنا من عند ربسا بالشريعة السهلة البيضاء، وهدانا إلى الطريقة الحسنة الغراء، جزاه الله عنا خير الجزاء، في الابتداء والانتهاء، وأوصله إلى أعلى درجات التفضيل. اللهم صل عليه صلاة تنجينا من كل تهويل، وتحفظنا من كل تنكيل.

(١) أفرد المؤاف الصلاة بالذكر ولم يصحبها بالسلام ، وقد وقع ذلك في فاتحة الصحيح مسلم ، و «الرسالة » للامام الشافعي (ص ١١ و ١٧) و « التاريخ الكبير الله البخاري في مواضع كثيرة ، منها: (١/٨ و ١٠ و ١١ و ١١ و ١١ و ١٨ و ١٨ و ١٨ و ٢٨) وغيرها، و في خطبة «المهذب» لأبي إحجاق الشيرازي، وخطبة «الروض» لشرف الدين المقري الشافعي ، و في جميع كناب « تقييد العلم الخطيب البغدادي الذي طبع بدمشق سنة ١٣٦٩ ، وجميع كتاب « بلاغات النساه » لابن طيفور ، و في كتاب « المجتنى » لابن دريد ، وكتاب « المحبّر » لابن حبيب ، وكتاب « الأضداد» الأنباري ، وكتاب « حذف من نسب قريش » لمؤرج السدومي المتوفى سنة ١٩٥ ، وكتاب «المصون» لأبي أحمد العسكري وغيرها من الكتب .

وقد اختلف العلماء في جواز إفراد أحدهما عنى الآخر اختلافاً طويل الكلام ، والذي حط عليه كلام المحققين منهم أن الافراد خلاف الأولى، وانظر الموقوف على أقوال العلماء في ذلك : و مجلى الأسرار والحقائق فيا يتعلق بالصلاة على خير الحلائق العلامة الشبخ أحمد البلاغييثي المغربي المتوفى سنة ١٣٤٨ (ص ٤٨ – ٥١) منه ، و و فتح الملهم بشرح صحيح مسلم العلامة شبير أحمد العثماني الهندي المتوفى سنة ١٣٦٩ (١ / ١١٠) وحمها الله تعالى .

وبعد: فيقول الراجي عفو ربه القوي ، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي ، تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخني ، ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم ، أدخله الله دار النعيم :

هذه رسالة رشيقة ، و عبالة أنيقة ، اسمها يخبر عن رسمها ، وفحواها يشمر عمناها ، أعني :

الرّفع والت كيل في الجرح ولتعديل

بعثني على تأليفها ما رأيت من كثير من علما عصري ، وفضلا دهري ، من ركوبهم على متن عيا ، وخبطهم كخبط المشوا ، تراه في بحث التعديل والجرح ، من أصحاب القرق ح ، فهم كالحبارى في الصحارى ، والسكارى في الصحارى ، وما ذلك إلا لجههم بمسائل الجرح والتعديل ، وعدم وصولهم إلى منازل الرفع والتحميل المحر والتعديل ، وعدم وصولهم ألى منازل الرفع والتحميل المحر والتعديل المنايد الصحيحة ، وكم من كامل قد صحر الاسانيد الضعيفة ، يصححون الضعيف ويضعفون كامل قد صحر الاسانيد الصوي ، تراه قد ظنوا نقل الجرح والتعديل من كتب قاد الرجال ولا السوي ، تراه قد ظنوا نقل الجرح والنعديل من كتب قاد الرجال ولا المراط السوي ، تراه قد ظنوا نقل الجرح والنعديل من كتب قاد الرجال ولا المنان المنان المنان المنان المنان » ، و ه كامل » ابن عدي ، و « لسان الميزان » ، وغيرها من وه يراد المنان » ، و ه كامل » ابن عدي ، و « لسان الميزان » ، وغيرها من

كتب أهل الشأن – أمراً يسيرا ،وماتركوا في هذا الباب قطميراً ونقيراً " مع جهلهم باصطلاحات أئمة النمديل والجرح ، وعدم فرقهم بين الجرح المهم والجرح الغير (١) المبهم ، وبين ما هو مقبول وبين ما هو غير مقبول عند حَمَلة ألوبة الشرع ، وبُعْد مداركهم عن إدراك مراتب الأثمة ، من معدلي الأمة ، أو ما علموا أن الدخول في هذه المسالك الصعبة ، التي زلَّت فها أقدامُ الكمكة ، أمر عظم ، لا يتيسر من كل حبر كريم ، فضلاً عمن يتصف بالسالك في أودية الضلال، والخابط في ظلماء الليال ! أو ما فهموا أنَّ لكل مقام مقال (٢)، ولكل فن رجال (٢) ،وأنَّ جرحَ منهو خال عنه في الواقع ، وتمديلَ من هو مجروح في الواقع ، أمر ذو خطر ، لا يليق بالقيام به كل ﴿ بشر ؟! فأردت أن أكتب في هذا الباب رسالة شافية ، وعجالة كافية ، تشتمل على ُعلالة (٣) فوائد المتقدمين ، وُسلالة فرائد المتأخرين ، أذكر فيها مسائل متعلقة بالجرح والتعديل ، ومناهل مربوطة بأعمة الجرح والتمديل ، لتكون مفيدة وهادية ، إلى الطريقة النقية الصافية ،

⁽١) هكذا جاء في الأصلين " وهو استعمال خاطىء ، وغلط شائع ، لما نجمع فيه من إدخال ﴿ أَلَ " على ﴿ غير » مع الاضافة الى ما فيه ﴿ أَلَ " ، وصوابه أن يقال (الجرح غير المبهم) .

⁽٣) كذا في الأصلين ، وحقه أن يرسم بالألف . ولكن المؤلف واعى المؤلف واعى فيه السجعات السابقة جرياً منه على لغة ربيعة إذ ُتجيز ذلك . (٣) جاء في أحد الأصلين : (غلالة) . وهو تحريف .

فدونك كتابا مروي كل غليل، ويشني كل عليل، ميرشدك إلى سوا الطريق، وينجيك من كل حريق، ويمليمك ما لم تكن تعلم، ويفهمك ما لم تكن تعلم، ويفهمك ما لم تكن تعلم، وستقول بعد الاطلاع على ما فيه من كنوز الفوائد، ودرر الفرائد: هذا بحر زاخر، كم ترك الأول للآخر (). وأرجو من كل من ينتفع به أن يدعو لي بحسن الحاتمة، وخير الديا والآخرة، وأسأل الله تعالى أن يقبله مع سائر تصانيني و يجعله لوجهه الكريم، إنه ذو الفضل العظيم، وأن محنيب أقلامي من التوصيف والخطك ، وأقدامي من السهو والزلل، وأن يحفظني من التوصيف عجد د () الأغلاط، و محد د الأشطاط، آمين يا رب العالمين.

وهذه الرسالة مرتبة على مقدمة مشتبلة على الأمور المهمة ومراصد عديدة (٣)، متضمنة على مقاصد سديدة .

⁽١) نعم لقد صدّق المؤلف مسذا القول بتآليقه النافعة ، وفي طليعتها هذا الكناب. وما أصدق كلمسة الامام ابن مالك النحوي في أول كتابه التسهيل إذ يقول: « وإذا كانت العلوم منحاً آلهة ، ومواهب اختصاصية ، فغير مستبعد أن يُدخر لبعض المتأخرين ، ما عَسُر على كثير من المتقدمين ، نعوذ بالله من حسد يسد باب الانصاف ، ويصد عن جميل الأوصاف ...

⁽٢) أيامتَّح المؤلف رحمه الله تعالى بعَصْريَّه : الشيخ صدِّيق حسن خان ، وقد سبقت الاشارة اليه في «التقدمة ».
(٣) هي أدبعة مراصد .

المقيامة

فيما يتملق بحكم جرّح الرواة وتمديلهم ، وما يجب فيه من التثبت والتحري لقولهم وفعلهم ، وما "يحذّر من المبادرة إلى الجرح بلا ضرورة ، وما لا يجوز من الجرح ونقله ، وما يجوز منه ، ولنذكر ذلك في إيقاظات عديدة "مشتملة على إعاضات سديدة .

القاظ - ١ -

ذكر النووي (٢) في « رياض الصالحين (٣) » والغزالي (٤) في « إحياء علوم الدين (٥) » وغير ُهما في غير ِهما أن غيبة الرجل حياً وميتاً

⁽١) اشتمل هذا الكتاب على (٢٥) إيقاظاً.

⁽٢) هو شارح الصحيح مسلم الشيخ الاسلام مجيى بن شرف محبي الدين النووي، نسبة الى قرية من قرى دمشق، المتوفى سنة ٢٧٧ سبع وسبعين بعد ستائة . وقيل : سنة ٢٧٦ ست وسبعين . منه رحمه الله قلت : وعليه الجمهود .

⁽٣) في باب ما يباح من الغيبة (ص ٥٣٨) .

⁽٤) هو حجة الاسلام محمد بن محمد الطوسي مجدد المائة الحامسة المتوفى سنة ٥٠٥ خمس وخمسائة . منه رحمه الله .

⁽٥) في كتاب آفات اللسان (٩/٥٠) من طبعة لجنة نشر الثقافة الاسلامية .

أتباح لغرض شرعي لا يمكن الوصول إليه إلا بها ، وهي ستة :

الاول : التظلم ، فيجوز للمظلوم أن يتظلم الى السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولاية أو قدرة على إنصافه من ظالمه "" فيقول : فلان ظلمني كذا .

الثاني: الاستمانة على تغيير المنكر وردِّ العاصي إلى الصواب، فيقول المن برجو منه إزالة المنكر: فلان يفعل كذا فازجره.

الثالث: الاستفتاء، فيقول للمفتى: ظلمني أبي بكذا، فما سبيل الخلاص منه:

الرابع: تحذيرُ المؤمنين من الشر ونصيحتُهم، ومن هذا الباب: المشاورةُ في مصاهرة إنسان أو مشاركته أو إيداعه أو معاملته أو غير ذلك ومنه : جرْحُ الشهود عند القاضي، وجرْحُ رواة الحديث، وهو جائز بالاجماع، بل واجبُ للحاجة ومنه: ما إذا رأى متفقها يتردد إلى مبتدع أو فاسق يأخذ عنه العلم وخاف أن يتضرر المتفقهُ بذلك فنصحه ببيان حاله بشرط أن يقصد النصح، ولا يحمله على ذلك الحسدُ والاحتقار .

الخامس : أن يكون مجاهراً بفسقه أو بدعته ، فيجوز ذكره

⁽١) في الأصلين : (من مظاومه) . وهو سهو قلم .

بما بجاهر به دون غيره من العيوب .

السادس : التعريف ، كان يكون الرجل معروفاً بوصف يدل على عيب ، كالاعمش والاعرج والاصم والاعور والاحول وغيرها . فهذه سنة أبواب ('') ، ويُلحق بها غيرُها مما يناظرها ويشابهها ، ودلائلها في كتب الفن مسطورة ، وفي كتب الفن مسطورة .

ايقاظ - ٢ -

لما كان الجرح أمراً صعباً — فان فيه حق الله مع حق الآدمي، ورعا يورث مع قطع النظر عن الضرر في الآخرة ضرراً في الدنيا، من المنافرة والمقت بين الناس، وإنما جوز للضرورة الشرعية — حكموا بأنه لا يجوز الجرح بما فوق الحاجة، ولا الاكتفاء على نقل الجرح فقط فيمن و جد فيه الجرح والتعديل كلاها من الثنقاد، ولا جرح من لا يحتاج إلى جرحه ، ومنعوا من جرح العلماء الذين لا يحتاج اليهم في رواية الاحاديث بلاضرورة شرعية. ولنذكر بعض عبارات العلماء الدالة على ما ذكر نا:

⁽١) كذا في الأصلين ، وعبارة النووي : (سنة أسباب) وهي أوجه . وقد ساق كلّ من الغزالي والنووي في كتابيهما أدلة إباحة الغيبة لهذه الأسباب ، وسبق في « التقدمة » ذكر أدلة الاباحة للجرح والتعديل بتوسع .

قال السَّخاوي '' في « فتح المغيث بشرح ألفية الحديث '' »: لا يجوز التجريح بشيئين إذا حصل بواحد . انتهى .

وقال الذهبي "في « ميزان الاعتدال "ن » : كذلك من تمكلم فيه من المتأخرين لا أُورِدُ منهم في هذا الكتاب إلا من قد تباين ضَعفُه واتضح أمره ، إذ العمدة في زماننا ليس على الرواة ، بل على المحدثين والمفيدين والذين مُعرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط أسما السامعين ، ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره ، فالحد السامعين ، ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره ، فالحد السامعين ، ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره ، فالحد السامعين ، ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره ، فالحد السامعين ، ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره ، فالحد السامعين ، ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره ، فالحد السامعين ، ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره ، فالحد السامعين ، ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره ، فالحد السامعين ، ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي و ستره ، فالحد المناه و الم

⁽١) هو الحافظ محمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوي انسبة الى ستخا من أعمال مصر المشوفي سنة ٩٠٢ اثنتين وتسعيائة الاسنة ٨٦٠ ستين بعد عُاغاتُه كما ذكر عير ملتزم الصحة من أفاضل عصرنا في كتابه وإنحاف النبلاء الوقالة في البراز الغي الوفي التذكرة وقدد ذكرت توجمته ونبذاً من أحواله في «إبراز الغي الوفي التذكرة الراشد الد منه وحمه الله .

⁽٢): (ص ٤٨٢). ونقل السخاوي فيها عن العز بن عبد السلام أنه قال في ﴿ قُو اعد ﴿ ۚ ۚ ۚ ۚ ۚ ۚ ۚ ۚ ۚ لَا يَجُورُ الشَّاهِدُ أَنْ يَجُرِحُ بِذَنِينِ مِهَا أَمَّكُنَ الاَكْتَفَاءُ بُاحِدُهُما ﴾ فإن القدح إنما يجوز الضرورة ، فيقدر بقدرها ، ووافقه عليه القرافي ■ وهو ظاهر ■ .

⁽٣) هو شيخ الاسلام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثماث الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ ثمان وأربعين بعد سبعهائة ، لا سنة ٧٤٦ ستة وأربعين كما ذكره غير ملتزم الصحة من أفاضل عصرنا في * إتحاف النبلاء ، ، وقد ذكرت ترجمته في « إبراز الغي الواقع في شفاء العي ، . منه رحم، الله -

^{. (\ / \) : (\ \)}

الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأسُ سنة `` ثلاثمائة . انتهى .

وقال السيوطي " في رسالته « الدوران الفلك على ابن الكركي » عند ذكر وجوه طعنه على معاصره السخاوي: التالث أنه ألبّف تاريخا ملاه بغيبة المسلمين ، ورَمي فيه علماء الدين بأشياء أكثر ها مما يكذب فيه ويمين ، فألبّفت المقامة التي سميتها « الكاوي في تاريخ السخاوي » نزهت فيها أعراض الناس ، وهدمت ما بناه في تاريخه الى الأساس ، انهى .

وقال السيوطي أيضاً في رسالته « الكاوي في تاريخ السخاوي»: الغرض الآن بيان خطئه فيما تكب " به الناس ، وكشط ما ضمّنه في تاريخه بالقياس ، فقد قامت الأدلة في الكتاب والسنة على تحريم احتقار المسلمين ، والتشديد في غيبتهم عا هو صدق وحق ، فضلاً عما يكذب فيه الجارح وعين ، فان قال ؛ لابد من جرح الرواة والنقلة ، وذكر الفاسق والمجروح من الحلة ، فالجواب :

⁽١) لفظ (سنة) غير موجود في الأصلين ، وهو موجود في «الميزان» .

⁽٢) هو جلال الدين عبد الرحمن السيوطي مجدد المائة التاسعة ، المتوفى سنة ٩١١ احدى عشرة بعد تسعائة ، وقد ذكرت ترجمته في التعليقات السنية على و الفوائد البهية ... منه رحمه الله .

⁽٣) في الأصلين : (سلب). وهو سهو قلم ، إذ معنى (سلب) : اختلس . ولا يتقبله المقام هنا ، أما (ثلب) فيعناه : لام وعاب ، وهو المناسب هنا .

أولاً: أن كثيراً ممن جَرَحهم لا رواية لهم ، فالواجب فيهم — شرعاً — أن يسكت عن جرحهم ويهمله .

وثانياً: أن الجرح إنما مُحور في الصدر الأول حيث كان الحديث يؤخذ من صدور الأحبار لا من بطون الاشفار، فاحتيج اليه ضرورة للذب عن الآثار ، ومعرفة المقبول والمردود من الاحديث والاخبار، وأما الآن فالعمدة على الكتب المدونة. غاية ما في الباب: أنهم شرطوا لمن يُذكر الآن في سلسلة الاسناد، تصمُّونَهُ الوشوت سماعه بخط من يصلح عليه الاعتماد، فاذا احتيج الآن إلى الكلام في ذلك اكتُفي بأن يقال: غير مصون أومستور، ويان أن في سماعه نوعاً من التهور والزور ، وأما مثل الاثمة الاثمة الأعلام ومشايخ الاسلام كالبُلْقيني والقاياتي والقائق والقَدْقَسَنْدي والمُناوي ومن سلك في جواده ، فأي وجه الكلام فيهم، وذكر ما رمام الشعراء في أهاجيهم ؛ انتهى .

وقال السَّخاوي في « فتح المغيث (٢) »: ولذا تعقَّب ابنُ دفيق العيد ابن َ السمعاني في ذكر ِ بعض َ الشعراء والقدح فيه، بقوله : إذا لم يُضطر فيه إلى القدح فيه للرواية لم يجز. ونحوه ُ

⁽١) في الأصلين : (وتصوينه) . وهو سهو كما ترى .

^{- (} ک ۲۸۲) : (۲)

قولُ ابن المرابط: قد دُو إنت الأخبـار وما بقي للنجريح فائدة، بل انقطعت على رأس أربعائة . انتهى .

وقال الذهبي في «ميزانه» '' في ترجمة (أبان بن يزيد العطار) : قد أورده أيضاً العلامة ابن الجوزي في « الضعفاء » ولم يذكر فيه أقوال من وتقه ، وهدذا من عيوب كتابه : يسرد الجرح ويسكت عن التوثيق ، انتهى .

قلت: هذه النصوص لعلها لم تقرع صماخ أفاضل عصرنا وأماثل دهرنا والنسمهم أنهم حين قصد هم بيان ضعف رواية ينقلون من كتب الجرح والتعديل الجرح دون التعديل ، فيوقعون العوام في المعدلطة لظنهم أن هذا الراوي عار عن تعديل الأجلة ، والواجب عليهم أن ينقلوا الجرح والتعديل كليها ثم يرجموا - حسما يلوحهم عليهم أن ينقلوا الجرح والتعديل كليها ثم يرجموا - حسما يلوحهم الحدة ها ، و لعمر ي تلك شيمة عرامة وخصلة غرامة .

ومن عاداتهم السيئة أيضاً: أنهم كلمّا ألّفوا سفراً في تراجم الفضلاء ، ملا وه بما يستنكف عنه النبلاء ، فذكروا فيه الممايب والمثالب في ترجمة من هو عنده من المجروحين المقبوحين ، وإن كان جامعاً للمفاخر والمناقب ، وهذا من أعظم المصائب ، تفسد به ظنون العوام ، وتسري به الأوهام في الأعلام .

^{. (4/1): (1)}

ومن عاداتهم الخبيثة: أنهم كليا ناظروا أحداً من الأفاضل في مسألة من المسائل، توجهوا إلى جرّحه بأفعاله الذاتية، وبحثوا عن أعماله العررَ صنية، وخلطوا ألف كذبات بصدق واحد، وفتحوا لسان الطعن عليه بحيث يتعجّب منه كل ساجد، وغرضهم منه إسكات مخاصهم بالسب والشتم، والنجاة من تعقب مقابلهم بالتعدي والظلم، بجعل المناظرة مشاعة، والمباحثة عاصمة، وقد نبهت على قبح هذه العادات، بأوضح الحجج والبينات، في رسالتي « تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد (۱) ».

إيقاظ - ٣ -

أيشترط في الجارح و المعدّل: العلمُ والتقوى و الورعُ والصدقُ والتجنبُ عن النعصب ومعرفةُ أسباب الجرح و التزكية . ومن ليس كذلك لا أيقبل منه الجرح ولا التزكية .

قال التاج السُّبْكي (٢): من لا بكون عالماً بأسبابهما – أي

⁽١) سبق الحديث عنها مستوفى في ﴿ التقدمة ۗ .

⁽٢) هو تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب السُّبْكي ، نسبة إلى (سُبْك) بالضم ، فرية بمصر ، المترفى سنة ٧٧١ إحدى و سبمين بعد سبعائة ، وهو ولد التقي على السبكي ، وتاميذ الذهبي . منه رحمه الله .

الجرح والتعديل – لا ُ يقبلان منه لاباطلاق ولا بتقييد (۱۰ . انتهى . وقال البدر بن جَمَاعة (۲۰ : من لايكون عالماً بالا سباب لا منه جرح ولا تعديل لا بالاطلاق ولابالنقييد . انتهى .

وقال الحافظ (٣) ابن حجر في شرح «نخبته» (٤) : إن صدر الجرح من غير عارف بأسبابه لم يُعتَب به . انهى . وقال أيضا (٥) : تُقبل التركية من عارف بأسبابها لا من غير عارف ، وينبغي أن لا يُقبل الجرح ُ إلا من عدل متيقظ . انهى .

وقال الذهبي في ترجمة (أبي بكر الصديق) من كتابه «تذكرة الحفاظ (٦) »: حقّ على المحدِّث: أن يتورع فيما يؤدِّيه ا وأن يسأل

⁽١) نحو هذا المعنى في ■ جمع الجوامع ، للسبكي (١/٢١) بشرح الحلي.

⁽٢) هو القاضي محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة أبو عبد الله بدر الدين الحموي المدمشةي المصري ، له «مختصر في أصول الحديث ، فرغ منه سنة ٦٨٧ وله غير ذلك ، وكانت وفاته سنة ٧٣٣ ، كذا في «طبقات الشافعية» لابن شهبة المدمشةي . منه رحمه الله .

 ⁽٣) هو الشيخ أحمد بن علي المصري مؤلف ■ فتح الباري » ■ « تقريب التهذيب التهذيب ■ و « لسان الميزان ■ وغيرها ، المتوفى سنة ٨٥٨ كما ذكر « غير ملتزم الصحة من أفاضل عصرفا في كتابه ■ أبجد العلوم ■ . منه نور الله ضريحه بالنور الأزهر الى قيام المحشر .

 ⁽ عن ١٣٧) من القط الدرر بشرح متن نخبة الفكر الها .

⁽ ص ۱۳۵) . (ص

⁽٦) : (١/٤) من الطبعة الثالثة .

أهل المعرفة والورع ليعينوه على إيضاح مروياته ، ولا سبيل إلى أن يصير العارف – الذي ُيزكتِي نَقَلَة الأخبار ويجرحهم – جهيداً أن إلا بادمان الطلب والفحص عن هذا الشأن وكثرة المذاكرة والسهر والتيقظ والفهم مع التقوى والدين المتين والانصاف ، والتردد إلى العلماء والاتقان ، وإلا تفعل :

فدَع عنكَ الكتابةَ لستَ منها ولو سَوَّدتَ وجهـك بالـِـداد

فان آنست من نفسك فها وصدقا ودينا وورعا ، وإلا فلا تفعل (٢) ، وإن غلب عليك الهوى والعصبية لرأي و لمذهب ، فبالله لا تشعب ، وإن عرفت أنك غليط مخبيط مهميل كما لحدود الله فأرحنا منك . انتهى .

وفي « فواتح الرَّحمُوت (٣) شرح مسلَّم (١) النبوت » : لابد المزكي أن يكون عدلاً عارفاً بأسباب الجرح والتعديل ، وأن يكون

⁽١) أي نقاداً خبيراً .

⁽٢) الذي في « تذكرة الحفاظ ، من الطبعة الثالثة المطبوعة سنة ١٣٧٥ المقابلة بنسخة الحرم المسكي : (فلا تَسَعَنَ ") .

⁽٣) لبحر العلوم مولانا عبد العلي بن ملا" نظام الدين اللكنوي المتوفى سنة ١٢٢٥ نمس وعشرين بعد الألف والمئتين . منه رحمه الله .

^{· (10}½/Y): (٤)

منصفاً ناصاً ، لا أن يكون متمصباً و معجباً بنفسه ؛ فانه لا اعتداد بقول المتمصب ، كما قد ح الدارقطني في الامام الهمام أبي حنيفة رضي الله عنه بأنه ضعيف في الحديث . وأي شناعة فوق هذا ؟! فانه إمام ورع تقي نقي خائف من الله ، وله كرامات شهيرة ، فبأي شيء تطرق إليه الضعف ؟! .

فنارة يقولون: إنه كان مشتغلاً بالفقه ، انظر بالانصاف أي قبيح فيما قالوا ؟! بل الفقيه أولى بأن يؤخذ الحديث منه (١) .

وثارة بقولون: إنه لم 'يلاق أعة الحديث إنما أخذ ما أخذ ما أخذ من حمّاد. وهذا أبضاً باطل ، فانه روى عن كثير من الاثمة كالامام محمد الباقر والاعمش وغيرها . مع أن حمّاداً كان وعاء للملم ، فالاخذ منه أغناه عن الاخذ عن غيره . وهذا أيضا آية معلى ورعه وكال تقواه وعلمه ، فانه لم 'يكثر الاساتذة لثلا تتكثر الحقوق فيخاف عجز ه عن إيفائها .

ونارة يقولون : إنه كان من أصحاب القياس والرأي (٢).

 ⁽١) انظر مصداق هذا في الباب الذي عقده الامام ابن أبي حاتم الرازي
 في كتابه = الجرح والتعديل > : (١/٢١ - ٢٧).

⁽٢) قال شيخنا الامام محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى : ﴿وَرَدَتُ فِي الرَّايِ آثَارُ تَدْمُهُ ﴾ وآثار تمدحه ، والمذموم : هو الرأي عن هوى ، =

= والممدوح هو استنباط حكم النازلة من النص ، على طريقة فقهاء الصحابة والتابعين وتابعيهم ، برد" النظير إلى نظيره في الكتاب والسنة . وقد خر"ج الخطيب غالب تلك الآثار في و الفقيه والمتفقه » و كذا ابن عبد البر في وجامع بيان العلم »مع بيان مو اردتلك الآثار . والقول الحتم في ذلك: إن فقهاء الصحابة والتابعين وتابعيهم جَرو اعلى القول بالرأي بالمعنى الذي سبق ، أعنى استنباط حكم النازلة من النص ، وهذا من الاجماعات التي لا سبيل إلى إنسكارها . . . فالرأي بهذا المهنى وصف" مادح يوصف به كل فقيه " ينبيء عن دقة الفهم وكال الغوص ، ولذلك تجد ابن قنية يذكر في كتاب و المعارف » الفقهاء بعنوان (أصحاب الرأي) ويَعدُد فيهم الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك أن أنس رضي الله عنهم . وكذلك تجد الحافظ محمد بن الحارث الحشيني يذكر بعنوان أنس رضي الله عنهم . وكذلك تجد الحافظ محمد بن الحارث الحشيني يذكر أصحاب الرأي ، وهكذا يفعل أيضاً الحافظ أبو الوليد الفرضي في كتاب و تاريخ علماء الاندلس » . وكذلك الحافظ أبو الوليد الباجي في شهر حه على و الموطأ »: (٧/٠٠٠) والحافظ ابن عبد البر أيضاً — حتى إنه حينا شر ح كتاب الموطأ مهاه : « الاستذكار ابن عبد البر أيضاً — حتى إنه حينا شر ح كتاب الموطأ مهاه : « الاستذكار ابن عبد البر أيضاً — حتى إنه حينا شر ح كتاب الموطأ مهاه : « الاستذكار النه علماء الأمصار فيا تضمنه الموطأ من معاني الوأي والآثار —

وبهذا يتبين أن تنزيل الآثار الواردة (في ذم الرأي عن هوى) في فقه الفقهاء وفي ردهم النوازل _ التي لا تنتهي الى انتهاء تاريخ البشر _ إلى المنصوص في كتاب الله وسنة رسوله: إنما هو هوى "بشع" تنبذه محبجة الشرع . وأما تخصيص الحنفية بهذا الاسم فلا يصح إلا بمعني البراعة البالغة في الاستنباط ، فالفقه محبيا كان يصحبه الرأي ، سواء كان في المدينة أو في العراق . وطوائف الفقهاء كلهم إنما يختلفون في شروط الاجتهاد بما لاح لهم من الدليل ، وهم متفقون في الأخذ بالكتاب والسنة والاجماع والقياس ، ولا يقتصرون على واحد منها . . . قال سليان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي في شرح و مختصر الروضة ، في أصول الحنابلة : واعلم أن أصحاب الرأي بحسب الاضافة هم كل الروضة ، في أطول الحنابلة : واعلم أن أصحاب الرأي بحسب الاضافة هم كل واحد من الجمهدين لا يستغني في اجتهاده عن نظر ورأي ، ولو بتحقيق = واحد من الجمهدين لا يستغني في اجتهاده عن نظر ورأي ، ولو بتحقيق =

وكان لا يعمل بالحديث (١) ، حتى وضع أبو بكر بن أبي شيبة

= المناط وتنقيحه الذي لا نزاع في صحته ، وأما بحسب العدات ، وهم هر في السلف من الرواة بعد محنة خلق القرآن : عَلَمْ على أهل العراق ، وهم أهل الكوفة أبو حنيفة ومن تابعه منهم ... وبالدّغ بعضهم في التشنيع عليه ... وإني والله لا أرى إلا عصمته ما قالوه ، وتنزيه على إليه نسبوه ، وجملة القول فيه : أنه قطماً لم تخاليف السنة عناها ، وإنما خالف فيما خالف منها الجماها ، بحجج واضحة ، ودلائل صالحة لائحة ، وتحجيجه بين أيدي الناس موجودة ، وقل أن ينتصف منها مخالفوه ، وله بتقدير الحطأ أجر الوبتماد ، والطاعنون عليه إما تحساد ، أو جاهلون بمواقع الاجتهاد ، واخر أما صح عن الامام أحمد رضي الله عنه إحساد ، أو جاهلون بمواقع الاجتهاد ، وآخر أما صح عن الامام أحمد رضي الله عنه إحسان القول فيه والثناء عليه ، فذكره أبو الورد من أصحابنا في كتاب وأصول الدين ، انتهى مختصراً من في من العراية ، : (ص ٢٠ - ٢١) . وانظرها لزاماً ففيها من الغوائد والتحقيقات النادرة ما لا تجده في كتاب آخر .

(١) مثلُ هذه الدعوى الباطلة: دعوى ابن عدي أن الامام أبا حنيفة لم يَوو إلا ثلاثائة حديث ، ودعوى ابن خلدون في «مقدمته» إذ قال فيها عن أبي حنيفة د « يقال إنه إنما بلغت روايته إلى سبعة عشر حديثاً أو نحوها إلى خسين » . كما في النسخة المخطوطة المحفوظة في الآستانة ، وقد صححها المؤلف بخط يده ، وتوجد نسخة مصورة عنها بدار الكتب المصرية . وجاء في المقدمة المطبوعة بمطبعة بولاق (ص ٢١٧) وغيرها من الطبعات : « ويقال : بلغت روايته إلى سبعة عشر حديثاً أو نحوها » !!

في حين أن مسانيد أبي حنيفة تؤيد على سبعة عشر مسنداً ، كما في و تأنيب الحطيب، لشيخنا الكوثوي (ص١٥٦) وغيره. وقد استوفى المؤلف الامام اللكنوي رحمه الله تعالى إبطال دعوى ابن خلدون في مقدمة كتابه وعمدة الرعاية في حل شرح الوقاية، أفضل استيفاء فانظر • (١/٤٣ – ٣٧). وانظر معه لزاماً ماعلقه شيخنا الكوثري رحمه الله تعالى على وشروط الأئمة الخمسة، للحازمي (ص٠٥).

في كتابه (١) باباً للرد عليه، ترجمَهُ : (باب الرد على أبي حنيفة (٢)

(١) المعروف بـ «المصنَّف» . والباب المشاد اليه هو في آخره .

(٢) سَعَى بعضُ الحانقين على مذهب الامام أبي حنيفة بنشر هذا الباب خاصة من « مصنف ابن أبي شيبة ■ ، و طبع في الهند بقصد النمويش على علماء المذهب الحنفي هناك ، إذ المذهب الحنفي مذهب جمهور المسلمين في تلك البلاد الواسعة .

فنهض شيخنا العلامة المحقق الحجة الامام الشيخ محمد زاهد الكوثري وكيل شيخ الاسلام في الدولة العثانية رحمه الله تعالى وألثف شرحاً حافلًا لتلك المسائل التي أوردها ابن أبي شيبة ، وهي (١٢٥) مسألة من أمهات المسائل الاجتهادية ، ادعى ابن شيبة مخالفة أبي حنيفة فيها لأحاديث صحيحة ا فأورد شيخنا أدلة الامام أبي حنيفة ، وبيتن فيه من وافق أبا حنيفة عليها من الأئمة الأعلام ، واستوفى الكلام على كل مسألة منها في كتاب بلغ أقر ابة ثلاثمائة صفحة سماه و النشكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شنبة على أبي حنيفة المحلم هذا الكتاب الحافل الجليل في مصر سنة ١٣٦٥ .

وكان هذا الكتاب بحق مفخرة من مفاخر العلم ، لما حواه من الحاكات البارعة على طريقة المحدثين الفقهاء النقاد حتى قال فيه وفي كتابه الآخر " تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمه أبي حنيفة من الأكاذيب » شيخننا آخر شيوخ الاسلام في الدولة العثانية الشيخ مصطفى صبري رحمه الله تعالى في كتابه « هما المكتابات الجديوات بأن تباهي بها معاهد المرسلين»: (٣/٣٩٣): معاهد الأزهر عصر الأخيرة ، حيث كان مؤلف هذين الكتابين الجليلين خريج معاهد الآستانة ثم مدر س طبقات الفقهاء والمحدثين بها " إلى أن ألفى مصطفى كال تلك المعاهد !! وهاجر المؤلف إلى مصر " .

وهذا أيضًا من التعصب كيف وقد قُبِلَ المراسيل (١) ،

وقال: ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبالرأس والمهن ، ولم يخصص بالقياس عام خبر الواحد — فضلاً عن عام الكتاب — ولم يعمل بالاخالة والمصالح المرسلة .

والعجب أنهم طَعنَوا في هـذا الامام مع قبولهم الامام الشافعي رحمه الله وقد قال في أقوال الصحابة: كيف أتمسك بقول

⁽١) قال ابن القيم الحنبلي في الإعلام الموقعين ا: (٧٧/١) : و وأصحاب أبي حنيفة رحمه الله مجمعون على أن مذهب أبي حنيفة أن ضعيف الحديث عنده أولى من القياس والرأي وعلى ذاك بنى مذهبه ، كما قد م حديث القيام والرأي ، وقد م حديث الوضوء بنبيذ النمر في السفر مع ضعفه على الرأي والقياس ، و منتع قطع السارق بسرقة أقل من عشرة دراهم ، والحديث فيه ضعيف ، وشرط في إقامة الجمعة المصر ، والحديث فيه كذلك ، وكرك القياس المحض في مسائل الآبار ، لآثار فيها غير مرفوعة . كذلك ، وكرك القياس والرأي قوله وقول الامام أحمد ،

وقال ابن حزم: وجميع أصحاب أبي حنيفة مجمون على أن مذهب أبي حنيفة أن ضعيف الحديث أولى عنده من القياس والرأي . كما نقله الذهبي في الجزء الذي ألفه في و مناقب الامام أبي حنيفة »: (ص ٢١) ، و طبع مصر سنة ١٣٦٧ مع جزئيه أيضاً في مناقب الامام أبي يوسف والامام محمد ابن الحسن رحمهم الله تعالى .

من لو كنتُ في عصره لحاججته ، ورَدَّ المراسيلي ، وخصّص َ عامَّ الكتاب بالقياس ، وعمـِل َ بالاخالة (١) .

وهل هذا إِلا َبهْتُ من هؤلاء الطاعنين .

والحق أن الأقوال التي صدرت عنهم في حق هذا الامام الهُمَام، كالله اصدرت من التعصب، لا تستحق أن يُلْتَفَتَ إليها، ولا ينطفى إنورُ الله بأفواههم، فاحفظ وتَثَبَّت. انتهى -

(١) بالحاء المعجمة مع كسر الهمزة ، كما جاءت في الأصلينِ وفي « فواتح الوحموت شرح مسلم الشبوت » المنقول عنه ، في الطبعة الهندية ، وهي الصواب . ووقعت في « فواتح الرحموت » في طبعة بولاق (٢/١٥٤) وفي « الاحكام في أصول الأحكام » للآمدي (٣/٣٨) و(٤/٥): (الاحالة) أي بالحاء المهملة ، وهو تحريف !!

و (الاخالة): مسلك من مسالك العلة ، التي ذكرها الأصوليون في مباحث أصول الفقه ، لا يقول به الحنفية ، ويقول به الشافعية . وقال الشوكاني في الرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول : (ص ١٩٩): المسلك السادس: المناسبة ، ويعبر عنها بالاخالة ، وبالمصلحة ، وبالاستدلال ، وبرعاية المقاصد ، ويسمى استخراجها : تخريج المناط . وهي عمدة كتاب القياس ومحل غموضه ووضوحه » . وانظر لتفصيل القول والمذاهب في قبول (الاخالة) أو رديها من كتب أصول الشافعية : « الاحكام في أصول الأحكام القيل التحري (٣/ ٧٨٧ - ٤٢٤) و « شهرح جمع الجوامع المحلي المجاشية البناني (٢/ ١٧٤) . ومن كتب أصول الحنفية : « التقرير والتحبير في شهرح حسلم النبوت الله المنه عجب الله (١٩٨٥) و « فواتح الرحموت شهرح مسلم الثبوت الله المشيخ محب الله (٢/ ٢٠٥) .

وفي « تنوير الصحيفة بمناقب الامام أبي حنيفة (۱) »: لا تغتر بكلام الخطيب ، فإن عنده المصبية الزائدة على جماعة من العلماء كالبي حنيفة وأحمد وبعض أصحابه ، وتحامل عليهم بكل وجه ، وصناف فيه بعضهم (۲) : « السهم المصيب في كبد الخطيب ». وأما ابن الجوزي فقد تابع الخطيب ! وقد عنجيب سيبطئه (۳) منه حيث قال

(١) للشيخ العلامة المتفنن الفقيه يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي المتوفى سنة ٩٠٩ في مجلد كبير .

(٢) هو الملك المعظم أبو المظفو عيسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أبوب الحنفي ، المولود سنة ٥٧٨ المتوفى سنة ٦٢٤ . و كتابه هذا طبع عصر سنة ١٣٥١ في نحو مئتي صفحة . وقد صنف في الرد على الحطيب سوى الملك المعظم غير واحد من العلماء ، منهم ابن الجوزي وسماه : « الانتصاد المصيب في الرد على الحطيب » ، وسبط ابن الجوزي وسماه : « الانتصاد لامام أئمة الأمصاد» في مجلدين كبيرين وأبو المؤيد الحوادزمي في مقدمة كتابه وجامع مسافيد الامام الأعظم»: (١٩٨١ - ٢٩) ، والسيوطي وسماه : « السهم المصيب في نحر الحطيب » ، وشيخنا الأستاذ الامام محمد زاهد الكوثري وحمه المحسب في نحر الحطيب » ، وشيخنا الأستاذ الامام محمد زاهد الكوثري وحمه الله تعالى ، وسماه : « تأنيب الحطيب على ما ساقه في ترجم ، أبي حينفة من الأكاذيب ، وهو كتاب كبير جامع واف نحو مئتي صفحة من القطع الكبير طبع بمصر سنة ١٣٦١ ، وقد نقدمت كلمة شيخ الاسلام مصطفى صبري رحمه الله تعالى في الثناء عليه (ص ٢٢) .

(٣) هو المحدث الفقيه المؤرخ أبو المظفر جمال الدين يوسف بن فوغل بن عبد الله البغدادي سبط ابن الجوزي ، ولد سنة ٥٨١ وتوفي سنة ٦٥٤ ، ومن مؤلف الله الله : « الانتصار لامام أمَّة الأمصار ، في مجلدين كبيرين كما سبقت الاشارة اليه ، « الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح » وقد طبع هذا بمصر سنة ١٣٦٠ ، وكلاهما . في الدفاع عن أبي حنيفة ومذهبه .

في « مرآة الزمان ■: وليس العَجَبِ من الخطيب فانه طعن في جماعة من العلماء ، وإنما العَجَب من الجَدُّ كيف سلك أسلوبه وجاء بما هو أعظم (۱) ؟! انتهى .

قات: الحاصل أنه إذا ُعلم بالقرائن المقالية أو الحالية أن الجارح على أحد بسبب تعصب منه عليه (٢) لا يقبل منه ذلك الجرح، وإن عُلمِ أنه ذو تعصب على (٣) جمع من الا كابر ارتفع الا مان عن جرحه وعُد من أصحاب القررح وسيأتي لهذا مزيد بسط في المرصد الرابع (١) » إن شا و الله ، فانتظره مفتشاً .

⁽۱) نقل الشيخ ابن عابدين في حاشيته « رد المحتار » : (۱ / ۳۷) هذا النص "عن ابن عبد الهادي ، وفيه زيادة على ما هنا هي : « قال _ أي ابن عبد الهادي _ ومن المتعصبين على أبي حنيفة : الدارقطني وأبو نعيم " فإنه لم يذكره في « الحلية » ، وذكر من دونه في العلم والزهد! » .

⁽٢) وقع في الأصلين ؛ (به) . فعدلتها الى (عليه) ـ

⁽٣) وقع في الأصلين : (بجمع) . فعداتها .

⁽٤) في ، الايقاظ ، الحامس والعشرين .

المرصي دالأول

فيما ُيقبل من الجرح ِ والتعديل وما لا ُ يقبل منها وتفصيل ِ المفسَّر ِ والمبهَم ِ فيهما

اعلم أن التعديل – وكذا الجرح – قد يكون مفسّراً وقد يكون مبنها ، فالأول ما يكذ كُر فيه المعدِّلُ أو الجارحُ السبب ، والثاني ما لا يُبَيّن السبب فيه .

واختلفوا – بعد ما انفقوا على قبول الجرح والتعديل المفسَّرين بشروطها المذكورة فيموضعه، وقد َمَ ذُكَرُ (١) بعضها وسيأتي ذُكرُ (٢) بعضها – في قبول الجرح المبهم والتعديل المبهم على أقوال:

الا ول : أنه "بقبل النعديل من غير ذكر سببه ، لا أن السبابه كثيرة فيثقل ذكرها ، فان ذلك "يحوج المعدّل إلى أن يقول ؛ (ليس (٣) يفعَل كذا ولا كذا) ويتمدّ ما يجب تركه ، و (يفعَل أ

⁽١) في و الايقاظ ، الثالث (ص١٦ - ٢٦) .

⁽٢) في ﴿ الايقاظ * التاسع عشر و ﴿ الايقاظ ﴾ الحامس والعشرين .

⁽٣) هكذا جاءت عبارة الخطيب في « الكفاية » : (ص١٠٠) .

وعبارة ابن الصلاح في « مقدمته » : (ص ١١٧) : (لم يفعل كذا) . والمعنى متقارب .

كذا وكذا) فيمُـدُ مَا يجب عليه فعله ' .

وأما الجرح فانه لا يُقبَلُ إلا مفسّراً مبيّن (١) سبب الجرح لائن الجرح يحمل بأمر واحد ، فلا يشق ذكره ، ولائن الناس مختلفون في أسباب الجرح في طلق أحدُم الجرح بنا على ما اعتقده جرحاً ، وليس بجرح في نفس الأمر ، فلا بد من بيان سببه ليظهر أهو قادح أم لا . وأمثلته كثيرة ذكرها الخطيب (٢) البغدادي في الكفامة (٣) .

فنها: أنه قيل لشعبة: لم تركت َ حديث فلان ؛ قال رأيته ير كض على بر ْذَو ْن (٤) فتركته . ومن المعلوم أن هذا ليس بجرح موجب لتركه .

ومنها: أنه أتى شعبة ُ المنهالَ بن َعمْرو فسمع صوتاً — أي صوتَ الطنبور من بيتـه ، أو صوتَ القـراءة بألحـان —

⁽١) في الأصلين : (مبين السبب الجرح). وهو سبق قلم من الناسخ .

⁽٢) أغفل المؤلف هنا توجمة الخطيب خلافاً لعادته في توجمة من ينقل عن كتبهم مباشرة ، وذلك لأنه أشار الى كتابه إشارة ولم يلتزم نقل النصوص منه ، ثم توجم للخطيب في « الايقاظ » الثالث عشر عندما نقل عن كتابه نقلًا مباشراً ، فتنظر توجمته هناك .

٠ (١١٤ - ١١٠) : (٣)

⁽٤) البرذون : البغل .

فتركه (١) .

ومنها: أنه ُسئل الحَكَم بن ُعتَـيْبَة: لِمَ لَم ترو عن زاذان ؟ قال: كان كثيرَ الـكلام (٢) .

ومنها: أنه رأى جرير (٣) مِمَاكَ بنَ حرب يبول قائمـاً فتركه (١).

ومنها ؛ أن القائلين بكون العمل جزءاً من الايمان كانوا يطلقون على من أنكر ذلك — وهم أهل الكوفة غالباً — الارجاء (٥٠ ، الم

(۱) في و الكفاية »: (ص ۱۱۲): و فسمعت فيه صوت الطنبوو فرجعت ، قلت _ القائل وهب بن جريو تلميذ شعبة _: فهلا سألت ? عسى أن لا يعلم هو ؟ ■. وقال السخاوي في ■ شرح الألفية »: (ص ۱۲۸): و قال شيخنا _ أي ابن حجر _: وهذا اعتراض صحيح ، فإن هذا لا يوجب قدحاً في المنهال ».

(۲) قال السخاوي في «شرح الألفية »: (ص ۱۲۸): لعله استند الى ما يروى عنه على آنه قال: « من كثر كلامه كثر سقطه » ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه فالنار أولى به » . انتهى . والحديث رواه الطبراني في « الأوسط » ، وسنده ضعيف . انظر « فيض القدير » للمناوي (۲ / ۲۱۳) .

- (٣) هو جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي .
- (٤) قال السخاوي : « ولعله كان بحيث يرى الناس عورته » .
- (٥) قال شيخنا الامام الكوثري رحمه الله تعالى في كتابه " تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب " " (ص ٤٤ ـ ٥٠):

= «كان في زمن أبي حنيفة وبعده أناس صالحون يعتقدون أن الايمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، ويرمون بالارجاء من يرى الايمان : العقد والكامة . مع أنه الحق الصراح بالنظر الى تحجج الشرع ، قال الله تعالى : • ولماً يدخل الايمان في قاوبكم ، وقال النبي عليه : • الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدو خيره وشره • ، أخرجه مسلم عن عمر بن الحطاب وعليه جمهور أهل السنة .

وهؤلاء الصالحون باعتقادهم ذلك الاعتقاد أصبحوا على موافقة المعتزلة أو الخوارج حتماً إن كانوا يعدُّون خلاف اعتقادهم هذا بدعة وضلالة ، لأن الاخلال بعمل من الأعمال _ وهو ركن الايمان في نظرهم _ بكون إخلالاً بالايمان ، فيكون من أخل بعمل خارجاً من الايمان إما داخلا في الكفر كما يقوله الحوارج ، وإما غير داخل فيه بل في منزلة بين المنزلتين : الكفر والايمان ، كما هو مذهب المعتزلة .

وهم _ أي أولئك الناس الصالحون _ من أشد الناس تبرؤاً من هذين الفريقين ، فإذا تبرؤا أيضاً الآن عليه أبو حنيفة وأصحابه وباقي أغيـة هذا الشأن ، يبقى كلامهم متهافتاً غير مفهوم ، وأما اذا عدو العمل من كال الايان فقط فلا يبقى وجه لتنابز والتنابذ ، لكن تشددهم هذا التشدد يدل على أنهم لا يعدون العمل من كال الايان فحسب ، بل يعدونه ركناً منه أصلياً ، ونتيجة فاك كاترى !

ومن الغريب أن بعض من يعد ونه من أمراء المؤمنين في الحديث يتبيعتُ فائلًا : إني لم أخرج في كتابي عن لايرك أن الأيمان قول وعمل يزيد وينقص، مع أنه أخرج عن نخلاة الخوارج ونحوهم في كتابه، وهو يدري أن الحديث القائل بأن الايمان قول وعمل يزيد وينقص : غير ثابت عند النقاد . ولا التفات إلى المتساهلين بمن لا يفرقون بين الشمال واليمين . فهاذا بعد ظهور الحيجة ووضوح المسألة على من يوى إرجاء العمل من أن يكون دكناً أصليا للايمان ? وعليه الكتاب والسنة وجمهور الصحابة وجميع علماء أهل السنة

ويتركون الرواية عنهم ، وكانوا لا يقبلون شهادتهم . وهذا ليس بجرح موجب لتركهم .

ومنها : أن كثيراً منهم يُطلِق على أبي حنيفة وغيره من أهل الكوفة (أصاب الرأي) ولا يلتفتون إلى رواياتهم (١) ، وهو أمر" باطل" عند غيره . ونظائره كثيرة .

= الذين يستنكرون قول الفريقين الحوارج والممتزلة • فإرجاءُ العمل من أن يكون من أركان الايمان الأصلية : هو السنة .

وأما الارجاء الذي يعد بدعة فهو قول من يقول: لا تضر مع الايمان معصية و أصحابنا أبرياء من مثل هذا القول براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام ولولا مذهب أبي حنيفة وأصحابه في هذه المسألة للزم إكفار بجماهير المسلمين غير المعصومين ، لاخلالهم بعمل من الأعمال في وقت من الأوقات ، وفي ذلك الطامة الكبرى .

وبعد هذا البيان الشافي الذي أفاده شيخنا الكوثوي رحمه الله تعالى يتجلى لك واضعاً ما قاله الامام الأعظم أبو حنيفة رضي الله عنه في دوسالته الى عثمان البيتي العالم أهل البصرة ، وقد كتب الى أبي حنيفة : أنه بلغه أنه من المرجئة ، فكتب اليه أبو حنيفة : الوحنيفة الله وأما ما ذكرت من اسم المرجئة الحنائب فنب أوم تكلموا بعدل وسمًاهم أهل البدع بهذا الاسم ? ولكنهم أهل العدل وأهل السنة ، وإنما هذا اسم سميًاهم به أهل شآن » . كما في (ص ٣٧ - ٣٨) من الرسالة المذكورة . وسيأتي المؤلف توسع طويل جداً في بيان الارجاء والمرجئة في د الايقاظ ، الثاني والعشرين من هذا الكتاب ، ولكن كلام شيخنا هذا يقع منه موقع الناج من الحلية الرحمها الله تعالى وإيانا .

(١) أُطلق هذا اللقب على علماء الكوفة وفقهائها مِن قبل ِ أناس ِ من رواة

الحديث ، كان 'جل" علمهم أن يخدموا ظواهر ألفاظ الحديث ، ولا يرومون فهم ماوراء ذلك من استجلاء دقائق المعاني وجليل الاستنباط ، وكان هؤلاء الرواة فيضيةون صدرا من كل من أعمل عقله في فهم النص وتحقيق العلق والمناط ، وأخذ يبحث في غير ما يبدو لأمثالهم من ظاهر الحديث ، ويرونه قد خرج عن الجادة ، وتوك الحديث الى الرأي ، فهو جذا في زعهم مدموم منبوذ الرواية ، وقد جرحوا بهذا اللقب طوائف من الرواة الفقهاء الأثبات ، كما تواه في كثير من تواجم وجال الحديث ا في حين أن هؤلاء الفقهاء المحدثين يستحقون كل تقدير واجلال ، ولا يصح أن يكون هذا الشافعي في « الحيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان » : (ص ٢٩) : مدعاة نقص لهم أو طعن فيم ، قال الشهاب ابن حجر الهيتمي المسكي الشافعي في « الحيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان » : (ص ٢٩) : (المهم بن أقوال العلماء عن أبي حنيفة وأصحابه إلى أنهم والمواب الرأي) أن مرادهم بذلك تنقيصهم ، ولا نسبتهم إلى أنهم بواء يقد مون وأبيم على سنة وسول الله بينا ، ولا على أقوال أصحابه ، لأنهم بواء من ذلك » . ثم ذكر ما اختطه أبو حنيفة وأصحابه في الفقه ، من الأخذ بكتاب الله ، ثم بسنة وسول الله ، ثم بأقوال الصحابة في الفقه ، من الأخذ بكتاب الله ، ثم بسنة وسول الله ، ثم بأقوال الصحابة في الفقه ، من الأخذ بكتاب الله ، ثم بسنة وسول الله ، ثم بأقوال الصحابة في الفقه ، من الأخذ بكتاب الله ، ثم بسنة وسول الله ، ثم بأقوال الصحابة في الفقه ، من الأخذ بكتاب الله ، ثم بسنة وسول الله ، ثم بأقوال الصحابة .

وقال شيحنا الامام الكوثري رحمه الله تعالى في تقدمة و نصب الراية : (ص ٢٢) : وولا أنكر أن هناك أناساً من الرواة الصالحين ، يخصون أبا حنيفة وأصحابه بالوقيعة من بين الفقهاء ، وذلك حيث لا ينتبهون إلى العلل القادحة في الأخبار التي تركها أبو حنيفة وأصحابه ، فيظنون بهم أنهم تركوا الحديث إلى الرأي ، وكثيراً ما يعلو على مداركهم وجه استنباط هؤلاء الحكم من الدليل ، لدقة مداركهم ، وجمود قرائح النقلة : فيطعنون في الفقهاء أنهم تركوا الحديث إلى الرأي ، وهذا النبز منهم لا يؤذي سوى في الفقهاء أنهم تركوا الحديث إلى الرأي ، وهذا النبز منهم لا يؤذي سوى أنفسهم » . وقال رحمه الله تعالى في تعليقه على كتاب الذهبي المسمى « بيان أنفسهم » . وقال رحمه الله تعالى في تعليقه على كتاب الذهبي المسمى « بيان وغل العلم والطلب : (ص ١٥) : «ودقة مدارك الفقهاء قد تخفي على الرواة في تسرعون في الحكم ، فيحتاج هذا المرضوع ـ أي الحكم بأن فلاناً ترك

القول الثاني : عكس القول الأول ، وهو أنه يجب بيان السبب العدالة ، ولا يجب بيان أسباب الجرح ، لان أسباب العدالة يكثر التصنع فيها فيجب (١) بيانها ، بخلاف أسباب الجرح .

القول الثالث: أنه لابدمن ذكر سبب الجرح والعدالة كليها. القول الرابع : عكسه ، وهو أنه : لا يجب بيان سبب

= الحديث أو الأثر _ إلى الانقان في علم الحلاف والجدل وأصول الفقه ، مع التوسع في أحاديث الأحكام وعلمها ، وآيات الأحكام وتفسيرها ، واختلاف الأثمة في شروط قبول الأخباد ووجوه الترجيح ونحوها * والراجلُ في جملة ذلك لا يجقُ له أن يعدو طوره » .

ومما مجسن إيراد في هذا المقام ما رأيته في رسالة الشيخ على القاري المسهاة وأدلة معتقد أبي حنيفة الامام ، في أبوي الرسول عليه الصلاة والسلام ، وتأليفه لهما مغمور في زاخر حسناته إن شاء الله : (ص ٤٢) : « قال الأقدمون : المحدّث بلا فقه كعطّار غير طبيب ، فالأدوية صاحلة في دكانه ولا يدري لماذا تصلح ، والفقيه بلا حديث كطبيب ليس بعطار ، يعرف ما تصلح له الأدوية ، إلا أنها ليست عنده » .

(۱) ومن الحجة لهم في ذلك ماساقه الخطيب في و الكفاية ، : (ص ٩٩) بسنده الى يعقوب الفسيوي أنه قال في و تاريخه و به و سمعت إنساناً يقول لأحمد بن يونس : عبد الله العمري ضعيف ? قال : إنما يضعفه وافضي مبغض لآبائه ، ولو وأيت لحيته وخضابه وهيئته لعرفت أنه ثقة . قال الخطيب فاحتج أحمد بن يونس على أن عبد الله العمري ثقة بما ليس بحجة ، لأن تحسن الهيئة بما يشترك فيه العدل والمجروح » .

كل منها، إذا كان الجارِحُ والمعدِّلُ عارفًا بصيرًا بأسبابها .

وقد اكنفى ابن (۱) الصلاح في « مقدمته (۲) » على (۳) القول الأول من هذه الاقوال ، وقال : ذكر الخطيب (۱) الحافظ أنه مذهب الاثمة من حقاظ الحديث ونقاده مثل البخاري ومسلم ، ولذلك احتج البخاري بجاعة سبق من غيره الجرح فيهم ، كمكرمة مولى ابن عباس ، وكاسماعيل بن أبي أو يس ، وعاصم بن على او عمرو بن مرزوق وغير هم . واحتج مسلم بسو يد بن سعيد ، وجماعة اشتهر الطعن فيهم . وهكذا فعل أبو دواد الستجسئاني وذلك دال على أنهم ذهبوا إلى أن الجرح لا يثبث إلا إذا فسسر وذلك دال على أنهم ذهبوا إلى أن الجرح لا يثبث إلا إذا فسسر

⁽١) هو تقي الدين أبو عمرو عمات بن صلاح الدين عبد الرحمن الشمهر أزوري الأصل الموصلي الدمشقي ، له « المقدمة » المشهورة في أصول الحديث تلقاها الناس بالقبول ، وله « طبقات الشافعية » ، وقطعة من « شرح صحيح مسلم » ، وغير دلك . كانت ولادته بشهد رُزور سنة ٧٧٥ ، ووفاته بدمشق سنة ٣٤٣ . كذا في « الأنس الجليل في تاريخ القدس والحليل » . منه رحمه الله تعالى .

⁽٢) : (ص ١١٧) من طبعة حلب التي طبعها شيخنا العلامة الأستاذ محمد راغب الطباخ رحمه الله تعالى .

⁽٣) يريد : اقتصر على القول الأول ، ولذا عدًّاه بحرف (على) .

⁽٤) في ﴿ الكفاية » : (ص ١٠٨ - ١٠٩) .

وفي (**) القول الثاني: حكاه صاحبُ « المحصول » وغيرُه ، و نَقَله إِمام الحرمين في « البرهان » والغزالي في « المنخول » سما له عن القاضي أبي (*) بكر . والظاهِرُ أنه وَهُمْ منهما ، والمعروف عنه (*) أنه لا يحب ذكر ُ أسبابهما . انتهى .

وفي القول الثالث: حكاه الخطيبُ والأصوليون. انتهى.

⁽١) هو الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين أبو الفضل العراقي المصري " المتوفى سنة ٨٠٦ ، لا سنة ٨٠٥ ، كما ذكره غير ملتزم الصحة من أفاضل عصرنا في « إتحاف النبلاء » . وترجمته مبسوطة في " الضوء اللامع » السخاوى وغيره . منه رحمه الله .

 ⁽۲) : (۱/ ۳۰۰) من طبعة فاس المطبوعة سنة ١٣٥٤ في ثلاثة أجزاء
 كبيرة ، ومعها « شرح الأافية » نفيسها القاضي زكريا .

⁽٣) أي وقال الزين العراقي في القول الثاني وكذلك في القول الثالث والقول الرابع . وهذه الأقوال الثلاثة التي نقلها المؤلف عن المراقي هي في هرح ألفيته » : (١/٣٠٣ - ٣٠٤).

⁽٤) هو القاشي أبو بكر الباةلاني محمد بن الطيب ، شيخ علماء الكلام في عصره ، الأصولي النظار المتوفى سنة ٢٠٠٣ .

⁽٥) في الأصل : (منه) " والتصحيح عن ﴿ شرح الْأَلْفَيةُ ﴾ .

وفي القول الرابع: هو اختيارُ القاضي أبي بكر ، ونقلُه عن الجمهور فقال: قال الجمهورُ من أهل العلم ؛ إذا جرَحَ مَنْ لا يعدر ف الجرح يجب الكشفُ عن ذلك ، ولم يوجبوا ذلك على أهل العلم بهذا الشأن . قال : والذي يقنوك (١) عندنا تركُ الكشف عن ذلك إذا كان الجارحُ عالماً ، كما لا يجب استفسارُ المعدل عمّا به صار عنده المزكري عدلا ، إلى آخر كلامه ، وممن حكاه عن القاضي ما يبكر : الغزاليُ في « المستصفى » ، خلاف ما حكاه عنه في « المنخول » . وما ذكر عنه في « المستصفى » : هو الذي حكاه صاحبُ « المحصول » والا ميدي ، وهو المعروف عن القاضي كما رواه الخطيب في « الكفاية » . أنهى .

واكتنى النووي أيضاً في « النقريب ^(۲) » على الأول وقال : هو العمميح . انتهى .

وقال السيوطي في شرحه « التدريب " » : ومقابل ُ الصحيح أقوال . ثم ذكر الا ُقوال الثلاثة السابقة .

 ⁽١) هكذا في الأصلين . ووقع في « شرح الألفية » : (والذي يقو ي ذلك عندنا تَو 'ك' الكشف . . .) . والصواب ماجاء هذا .

⁽٢) : (ص٢٠٢) بشرح والتدريب السيوطي من طبعة الشيخ النمنكاني .

⁽۳) : (ص ۲۰۳) .

وقال في القول الثاني : نَقَلَهُ إِمام الحرمين والغزالي والرازي في « المحصول » . انتهى .

وفي القول الثالث: حكاه الخطيب والأصوليون. انتهى. وفي القول الرابع: هذا اختيارُ القاضي أبي بكر ونَّقَلهُ عن الجمهور، واختاره الغزالي والرازي والخطيب وصحه ابو الفضل العراقي والبُلْقيني في ■ محاسن الاصطلاح». انتهى.

وقال البدر بن جماعة في « مختصره » عند ذكر القول الأول : هذا هو الصحيح ُ المختار فيهما ، وبه قال الشافعي . انتهى .

وقال الطبي ^(۱) في « خلاصته ■ في حق القول الأول ؛ على الصحيح المشهور . انتهى .

وفي « إمعان (٢) النظر بشرخ شرح ِ نخبة الفكر ، : أكثرُ

⁽١) بكر الطاء المهملة مؤلف شرح المشكاة المسمى بـ لا الكاشف عن حقائق السنن » : الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ في شعبان كذا في والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة » لابن حجر . وذكر السيوطي في و بغية الوعاة » أن اسمه الحسنن . منه رحمه الله .

⁽٢) للفاضل أكرم بن عبد الرحمن السُّندي ، وشرحه هذا أحسن شروح شَرَّح النَّخبة . منه رحمه الله .

قال عبد الفتاح : قد رأيت هذا الشرح العظيم في رحلتي الى الهند والباكستان سنة ١٣٨٢ في مكتبة الشيخ محب الله شاه صاحب العكم السادس=

الحفاظ على قبول التعديل بلا -بب ، وعدم قبول الجرح إِلا بذكر السبب . انتهى .

وفي «شرح '' شرح النخبة » لعلي القاري '' : النجريح ً لا يقبل ما لم يُبُيَّن وجهه ، مخلاف التعديل فانه يكني فيه أن يقول : عَدَّلْ أوثقة مثلاً . انتهى .

وفي « شرح " الالمام بأحاديث الأحكام » لابن دقيق

= حفظه الله تعالى في قربة بير جنده التابعة لحيدر آباد السند ، وهو شرح واسع جداً يبلغ ، ٣٥ صفحة من القطع الكبير ، ورقبه ١٣ في علم أصول الحديث . وكفى له مدحاً قول المؤلف اللكنوي عنه هنا : وأحسن شروح شرح الدغبة ، وفي النسخة التي رأيتها أوراق بيض متابعة الأصل المنقول عنه . وهذه المكتبة أحفل المكاتب الحاصة المخطوطة التي رأيتها في الهند والباكستان فيها كتب في غابة النفاسة والندرة من كتب الحديث وعلومه . أقمت فيها يومين كانا من أطيب أيام العمر ، جزى الله مؤسسها وصاحبها أطيب الجزاء والمثربة .

(۱) : (ص ۱۲۲) .

(٢) هو مؤان و المرقاة شرح المشكاة ، وغيره ، ملا علي بن ملطان محمد ، وقبل : محمد سلطان الهروي ، المشرق بمكة سنة ١٠١٤ ، لاسنة ١٠١٦ ولا سنة ١٠١٥ ، ولا سنه ١٠١٠ ، كما يوجد في رسائل غير ملتزم الصحة من أفاضل عصرنا . وقد ذكرنا ترجمته في مقدمة والتعليق الممجلّد على موطأ محمد ، وغيره . منه رحمه الله .

(٣) هو المستى بـ والامام في شرح الالمام يـ . وهو و والالمام »
 کلاهما لابن دقیق المید وجمه الله تعالى ..

العيد '' : بعد أن يوثق الراوي من جهة المزكّبين قد يكون الجرح مبها فيه غير مفسّر ، ومقتضى قواعد الأصول عند أهله أنه لا يُـقبل الجرح إلا مفسراً . انتهى .

وفي شرح (٢) « صحيح مسلم » للنووي : لا يُقبل الجرح إلا مفسراً مبين السبب. انتهى .

وفي «كشف الأسرار (٣) شرح (٤) أصول البَرْ دَوي»: أما الطعنُ من أَمّة الحديث فلا يُقبل جُملاً – أي مهماً – بأن يقول:

⁽١) هو شيخ الاسلام بحد" د المائة السابعة ، تقي الدين محمد بن علي بن وهب بن مطبع القدُوصي المصري المالكي ، محقق مذهب المالكية والشافعية كان علائمة عارفاً بالحديث وفنونه . بتسلط السبكي ترجمته في الطبقات ، وابن كثير في « طبقاته ، وابن شهبة في الطبقاته ، والسيوطى في « حسن المحاضرة ا . وكانت ولادته سنة ٢٠٥ ، ووفاته سنة ٢٠٧ . وذكر الزشرةاني في شرح « المواهب المدنية ، قال السخاوي : ابن دقيق العيد : لنقب به جده و وهب لخروجه بوماً من (قدوص) وعليه طيلسان أبيض وثوب أبيض ، فقال بهدوي : كأن فهاش هذا يشبه دقيق العيد ـ يعني في البياض ـ فازمه ذلك اللقب . منه رحمه الله .

 ⁽۲) جاء نحو هذه العبارة للنووي في مقدمته لـ « شرح صحيح مسلم » :
 (۲) .

^{· (7}A / T) : (T)

⁽٤) للعلاَّمة عبد العزيز بن أحمد بن محمد البُخاري مؤلف و التحقيق شرح المنتخب الحسامي » ، وغيره ، المتوفى سنة ٧٣٠ . والبسط في ترجمته يطلب من و الغوائد البهية » . منه رحمه الله .

هذا الحديثُ غيرُ ثابت ، أو منكر " ، أو فلان " : متروك الحديث ، أو ذاهب الحديث ، أو جروح " ، أو ليس بعدل ، من غير أن َيْذكر سبب الطعن ا وهو مذهب عاميّة الفقها والمحدثين . انتهى .

وفي ■ تحرير الأصول (`` » لابن الهُمُمَام (`` : أكثرُ اللهُمَام (`` : أكثرُ اللهُمَاء — ومنهم الحنفية — والمحدّثينَ على أنه لا يُقبل الجرحُ إلا مبينًا ، لا التعديلُ ، وقبل : بقَـلْبهُ (``) وقبل : فيهما ، وقبل : لا فيهما . انتهى .

وفي ■ المنار (٤) » وشرحه « فتح الغفار (°) ■ : الطعن ُ المبهم

^{· (} YOA / Y) : (1)

⁽٢) هو كمال الدين محمد بن محمام الدين عبد الواحد السَّكندري السّيوامي ، مؤلَّف « فتح القدير » حاشية الهداية ، وغيره . المنوفى سنة . ٨٦٩ . منه رحمه الله .

⁽٣) أي بعكسه .

⁽٤) هو لمؤلف و كنز الدقائق » وو المدارك » ، وغيرهما : حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي ﴾ المتوفى سنة ٧١٠ . وليطلب البسط في ترجمته من و الفوائد » . منه رحمه الله .

⁽٥) لمؤلف و الأشباه والنظائر ، و البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، وغيرهما ، المنزفي سنة ٩٧٠ . على ما ذكره ابنه في ديباجة و الرسائل الزّينيّة ، أو سنة ٩٦٥ . على ما ذكره النجم الغزي في و الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ، نقلًا عن بعض تلامذته ، وصمّاه بزين العابدين ابراهيم بن ننجيّم المصري . منه وجمه الله . قال عبد الفتاح ، ووقع =

من أنمة الحديث بأن يقول: هذا الحديث عير أبابت ، أو منكر أو منكر أو عبر ألعدل: لا يجرح أو عبر ألعدل: لا يجرح الراوي ، فلا يُقبل إلا إذا و قع مفسّراً بما هو جرح متفق عليه . انهى (١) .

وفي «شرح مختصر المنار» لابن قُطْلُوبُغا (*): لا يُسمع الجَرْح في الزاوي إلا مفسَّراً بما هو قادح . انتهى . وفي «شرح المنار (*) » لابن المكك (*) ، قال بمض العاما ، ،

في الأصلين التاريخ الثاني محرفاً الى سنة ٧٦٩ . وهو سهو من الناسخ .

^{. (1.47/4): (1)}

⁽٢) هو قاسم بن قُنُطْنُدُوبُغا زين الدين صاحب التصانيف الكثيرة في النقه والحديث . وقد بَسَط في ترجمته تلميذه السخاوي في « الضوء اللامع » ، وذكر أن وفاته سنة ٨٧٩ . ولا تلتفت إلى ما وقع في تصانيف غير ملتزم الصحة من أفاضل عصرة أنه مات سنة ٨٩٩ . منه رحمه الله .

٠ (٦٦٤ 🛩) : (٣)

⁽٤) هو العلامة عبد اللطيف بن عبد العزيز الشهير بابن مكتك ، مؤلف المبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار ، و « شرح بجمع البحرين » ، وغير ذلك . منه رحمه الله . قال عبد الفتاح : لم يذكر المؤلف المكنوي تاريخ وفاة ابن مكتك ، ولعله لم يقف عليه ، فإنه لم يذكره أيضاً في توجمته له في « الفوائد البهية » : (ص ١٠٧) . وقد جاء في « كشف الظنون » عند ذكر شرح « المنار » لابن ملك : (٢ / ١٨٧٥) أنه » توفي سنة ٥٨٥ تقريباً». وجَرَمَ ابن العهاد الحنبلي في « شذرات الذهب » : (٧ / ٣٤٢) : أنه نوفي سنة ٥٨٥ . إذ ترجمه في عداد من توفي تلك السنة .

الطمنُ المبهم ما يكون جَرحاً ، لا أن التعديل المطلق مقبول ، فكذا الجرح . قلنا : أسبابُ التعديل غيرُ منضبطة ، والجَرْح ليس كذلك ، أنتهى .

وفي « الامتاع بأحكام السماع (۱) »: ومن ذلك قولهُم : فلان ضميف ، ولا يبينون وجه الضعف ، فهو جرَّح مطلق ، وفيه خلاف وتفصيل ذكرناه في الأصول . والأولى أن لا يُقبل من متأخري المحد ثين الأنهم يجرُّ حون عالا يكون جرَحاً . ومن ذلك قولهُم ا فلان سي الحفظ ، وليس بالحافظ ، لا يكون جرحاً مطلقاً الله ينظر الى حال المحد ث والحديث . انتهى .

⁽¹⁾ مؤلفه كمال الدين جعفر بن ثعلب الأد فتوي الشافعي ، نسبة الى (أد فتو) بضم الهمزة وسكون الدال المهملة وضم الفاء بعدها واو ساكنة ، قرية قريب مصر ، كان مشاركا في علوم متعددة أديباً شاعراً ذكياً ، أختذ عن ابن دقيق العيد وغيره . وألف في حل السماع رسالة سماها به « الامتاع » أنبأ فيها عن اطلاع كثير " وكان يميل اليه ميلا كثيراً وبحضر مجالسه ، وله « الطالع السعيد في تاريخ الصعيد » ، و « البدر السافر في تحفة المسافر » ، وغيره . كانت ولادته في شعبان سنة ٢٨٥ ، وقيل : ٢٧٥ . ووفاته سنة وغيره ، أو ٢٤٥ . كذا في «طبقات الشافعية » لابن شهبة الدمشقي . منه رحمه الله . قال عبد الفتاح: ووقع في الأصلين : (أدفو بفتح الهمزة) . وهو سبق قام من المؤلف أو الناسخ ، فقد ضبطه غير واحد بضم الهمزة لا غير .

وفي « التحقيق شرح المنتخب الحُسامي (۱) »: إِنْ طَعَنَ طَعَنَ مَهِمًا لا يُقبِل ، كَمَا لا يُقبِل في الشهادة . وكذا إِذا كان مفسراً بأمر مجتهد فيه، وكذا إِذا كان مفسّراً عا (۲) يُوجب الجَرح بالاتفاق ولكن الطاعن معروف بالتعصب أو متهم به . انتهى .

وفي « التبين (٣) شرح المنتخب الحُسامي » : إِن كان الانكارُ من أُعة الحديث ، فلا يخلو إِما أن يكون الانكارُ والطعنُ مبها ، بأن قال : مطعونُ أو مجروح ، أو مفسّرا . فان كان مبها فلا يكون مقبولا . انتهى .

وفي « التوضيح (١) شرح التنقيح (٥) » ؛ فان كان الطمن

⁽۱) هو لمؤلف « كشف الأسرار شرح أصول البزدوي » 1 عبد العزيز البخاري ، وقد مر ً ذكره (ص ٣٩) . منه رحمه الله .

⁽٢) لفظة (بمــا) لم تكن في الأصلين " وكأنها سقطت من الناسخ ?

⁽٣) هو لمؤلف ﴿ غاية البيان ﴾ حاشية الهداية : أمير كاتب بن أمير غازي قوام الدين أتقاني ، نسبة الى (إتقان) بكسر الهمزة أو فتحها ، قصبة من قصبات فاراب ، المتوفى سنة ٧٥٨ . وليطلب التفصيل في ترجمته من وسالتي ﴿ الفوائد البهية في تراجم الحنفية ﴾ . منه رحمه الله .

⁽٥) الشرح والمتن كلاهما لشاوح « الوقاية » : صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة المترفى سنة ٧٤٧ » أو ٧٤٥ . وقد بسطت ُ الكلام في ترجمته في « الفوائد البهية » ، وفي مقدمة شرحي الكبير المسمى بـ « السعاية

جُملاً: لا يُتقبل، وإِن كان مفسَّرا، فان فُسِّر عا هو جرح — شرعاً — متفقُ عليه والطاعن من أهل النصيحة لا من أهل العداوة والعصبية: يكون جَرحاً، وإلا: فلا . انتهى .

وفي « البناية (۱) شرح الهداية » في بحث شمر (۲) الميتة : الجَرْحُ المبهَم غديرُ مقبول عند الخُذَّاق من الأصوليين . التهى . وفيه ايضاً في بحث سؤر (۲) الكلب نقلاً عن « تجريد القدوري » : الجَرْحُ المبهم غيرُ معتبر . انتهى .

وفي « مرآة الأصول (') شرح () مرقاة الوصول » : إِن كان الطاعن من أهل الحديث فجملُه ُ نحو إِن الحديث غير ُ ثابت

في كشف شرح الوقاية ، ، وفي مقدمة تعليقي المسمى بـ « عمدة الرعاية في حكل ما في شرح الوقاية » . منه رحمه الله .

⁽١) هو القاضي بدر الدين محمود بن أحمد العيني ، مؤلف «عمدة القاري شرح صحيح البخاري » ، وغيره ، المتوفى سنة ٨٥٥ . والبسط ُ في «الفوائد». منه رحمه الله .

^{- (} YTE / 1) : (Y)

^{· (177 / 1) : (}T)

⁽٤) الشرح والمتن كلاهما لمؤلف « الغثرك » و شرحه « الدارك » : محمد بن فراموز الرومي الشهير بملاً خسيرو ، المتوفى سنة ٨٨٥ . وترجمته مبسوطة في « الفوائد » . منه رحمه الله .

^{- (}YY4/Y) I (0)

أو مجروح أو متروك أو راويه غير عدل : لا يُقْبِل ، ومفسّر ُهُ عِمَا انْهْقَى على كونه جرحاً – شرعاً – والطاعن ُ ناصح : جَرَح ۖ ، وإلا : فلا . انتهى .

وفي « فتح (الباقي بشرح (الباقي » عند ذكر القول الأول من الأقوال الأربعة : قال ابنُ الصلاح ، إنه ظاهر مقرر في الفقه وأصوله . وقال الخطيب : إنه الصواب عندنا . انتهى .

وعند (٣) القول الرابع: اختاره القاضي أبو بكر الباقيلاً في ونقله عن الجمهور. ولما كان هذا مخالفاً لما اختاره ابن الصلاح من كون الجر على المبهم لا يُقبل قال جماعة كم منهم التاج السبكي ليس هذا قولاً مستقلاً، بل تحرير للحل النزاع، إذ من لا يكون عالماً بأسبابها لا يقبلان منه لا باطلاق ولا بتقييد، لان الحكم على الشي فرع تصوره، أي فالنزاع في إطلاق المالم دون إطلاق غيره انهى .

⁽١) هو لشيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصاري المصري من تلامذة ابن حجر وابن الهُمَام ، المتوفى ٩٢٦ ، لا ٩٢٨ . كما يوجد في « الاتحاف» من تأليفات غير ملتزم الصحة من أفاضل عصرنا . منه رحمه الله .

^{· (} T·T/T) : (T)

^{· (} T11 / T) : (T)

وفي « فتح المغيث () » عند ذكر القول الرابع : اختاره المقاضي أبو بكر الباقيلاً في ونقله عن الجمهور ، واختاره الخطيب أيضاً ، وذلك بعد تقرير القول الأول الذي صواً به - وبالجملة فهذا خلاف ما اختاره ابن الصلاح في كون الجرح المبهم لا يُقبل - ولكن قد قال ابن ُ جماعة : إنه ليس قولاً مستقلاً ، بل هو تحقيق للحل النزاع وتحرير له ، اذ من لا يكون عالماً بالاسباب لا يُقبل منه جرح ولا تعديل ، لا بالاطلاق ولا بالتقييد . انتهى .

ومثل هذه العبارات في كتب أصول الفقه وأصول الحديث وكتب الفقه : كثيرة لا تخفي على منهرة الشريعة ، وكلها شاهدة على أن عدم قبول الجرح المبهم هو الصحيح النجيح ، وهو مذهب الحنفية وأكثر المحدثين ، منهم الشيخان وأصحاب السنن الأربعة ، وإنه مذهب الجمهور ، وهو القول المنصور .

ومن الناس من ظن أن الجَرح المبهَم يُقبل من العارف البصير، ونسبَه الى الجَاهير، وأنه الصحيح عند المحدثين والأصوليين، وقد عرفت أنه قول أبي بكر الباقيلاً في وجمع من الأصوليين، وهو ليس قولاً مستقلاً عند المحققين، وعلى تقدير كونه قولاً

⁽١) للسيفاوي : (ص ١٣٠) .

مستقلاً : لا عبرة به بحذاء مذهب نُقاد المحدثين ، منهم البخاري ومسلم وغيرهما من أنمة المسلمين .

فسائدة

قال ابن الصلاح في «مقدمته (۱) » بعد أن صحيح عدم قبول الجرح المبهم باطلاقه القائل أن يقول الإعا يتعتمد الناس في جرح الرواة (۲) ورد حديثهم على الكتب التي صنيفها أعة الحديث في الجرح أو في الجرح والتعديل، وقلما يتعر ضون فيها لبيان السبّب الم يقتصرون على مجرد قولهم الخلان ضعيف وفلان ليس بشيء ، بل يقتصرون على مجرد قولهم الخلان ضعيف أو حديث غير ثابت وضو ذلك أو هذا (۳) حديث ضعيف أو حديث غير ثابت الجرح في الا غلب الا كثر وجوابه أن ذلك و وإن لم نعتمده في إثبات الجرح في الا غلب الا كثر وجوابه أن ذلك و وإن لم نعتمده في إثبات الجرح والحكم به القد اعتمدناه في أن ذلك أو قي عندنا فيه حديث من قالوا فيه مثل ذلك ، بناء على أن ذلك أو قع عندنا فيه حديث من قالوا فيه مثل ذلك ، بناء على أن ذلك أو قع عندنا فيه

^{- (} ۱۱۸ ص) : (۱)

⁽٢) جاء في الأصلين : (في جرح رواتهم) . ولفظ ابن الصلاح في القدمة : (الرواة) . وهو أفضل فأثبتُه .

⁽٣) لفظ (هذا) زيادة من و القدمة ..

ريبة قوية يوجب مثلها التوقف ، ثم من (۱) انزاحت عنه الريبة بالبحث عن حاله قبلنا حديثه ولم نتوقف ، كالذين احتج بهم صاحبا الصحيحين وغير هما ممن مسسمهم مثل هذا الجرح من غيره ، فافهم ذلك فانه تخلص حسن ، انهى .

قلت: فاحفظ هذه الفائدة الغريبة على المذهب الصحيح في باب الجرح المبهم من المذاهب الشهيرة ، ولا تُبادر — تقليداً عَنْ لايفهم الحديث وأصوله ولا يعرف فروعه — إلى تضعيف الحديث وتوهينه عجر د الا قوال المبهمة والجروح الغيير (٢) المفسّرة ، الصادرة من نُقاد الائمة في شأن راويه ، وإلى الله المشتكى من طريقة أهل عصرنا المخالفين لشريعة الائمة الذين مضوا قبلنا ، يبادرون إلى تضعيف القوي وتوهين السوي ، من غير تأمل وتفكر ، وتعمّل وتبصر!

⁽١) جاء في الأصلين : (إن انزاحت عنهم الريبة) . والتصحيح المثبت من « القدمة » : (ص ١١٩) .

⁽٢) كذا في الأصلين ـ وسبق في (ص ٧) أنه استعمال خاطىء ، وصوابه حذف أل من (غير) لاضافتها ـ

تذنیب مفی کی لیبیب

اختار الحافظ ابن حجر في « نخبته (۱) » و « شرحه » : أن التجريح المجمل المبهم : يُقبل في حق من خلا عن التمديل ، لا نه لما خلا عن التعديل صار في حيّز المجهول ، وإعمال قول المجرّح أولى من إهماله في حق هذا المجهول . وأما في حق من و ثرّق وعُدر ل : فلا يُقبل الجرح المجمل .

وهذا وإن كان مخالفاً لما حقّقه ابن الصلاح وغير من عدم قبول جرح المبهم باطلاقه ، لكنه تحقيق مستحسن ، وتدقيق حسن ، ومن همنا عُلمِم أن المسألة مُخَسّة – فيها أقوال مُسة – ولكل وجهة هو مُولِيها فاستبقوا الخيرات » . وسارعوا إلى الحسنات .

⁽۱) : (ص ۱۳۷) .

المرص الشاني

في تقديم الجَرَح على التعديلِ وغير ِ ذلك من المسائل المفيدة لمن يطالع كتب الجرح والتعديل

مسألة

ذكر العراقي (١) وغيرُه من شراح « الا لفية » أنهم اختلفوا في الاكتفاء بتعديل الواحد وجر عه في باب الشهادة والرواية على أقوال:

الا ول : أنه لا يُقبل في التركية إلا قول ُ رجلين (٢٠ في الشهادة والرواية كليهما ،وهو الذي حكاه القاضي أبو بكر الباقيلا "ني عن أكثر الفقها من أهل المدينة وغيرهم .

الثاني : الاكتفاء بواحد في الشهادة والرواية مما ، وهو اختيار القاضي أبي بكر ، لا ن التزكية بمثانة الخبر .

⁽۱) : (۱/ ۲۹٥) من «شرح ألفيته» .

⁽٢) في العبارة اختصار . وعبارة العراقي أوضح وهي : (أحدها أنه لا يقبل في التركية إلا رجلان سواء التركية للشهادة والرواية . . .) .

الثالث: النفرقة بين الشهادة والرواية ، فيكتنى بالواحد في الرواية دون الشهادة ، ورجّعه الامام فخر الدين والسيف الآميدي () ، ونقله عن الأكثرين ، ونقله أبو عمرو بن الحاجب () أيضاً عن الأكثرين . قال ابن الصلاح () : والصحيح الخاجب (أيضاً عن الأكثرين . قال ابن الصلاح () : والصحيح الذي اختاره الخطيب () وغيره : أنه يثبت في الرواية بواحد () ، لأن العدد لم يُشترط في قبول الخبر ، فلم يُشترط في جَرْح راويه وتعديله ، خلاف الشهادة .

 ⁽١) في الاحكام في أصول الأحكام» : (٢/ ١٢١).

⁽٢) وقع في الأصلين: (أبو همرو بن الصلاح). وهو سهو. صوابه: (أبو عمرو بن الحاجب). كما جاء في «شرح العراقي للألفية». ونص^ه ابن الحاجب يقع في كتابه «المختصر الأصولي»: (٢/٢١) بشرح الفاضي عضد الملة والدين.

⁽٣) في كتابه ۽ علوم الحديث ۽ المعروف بـ « مقدمة ابن الصلاح » : (ص ١١٩) .

⁽٤) في كتابه و الكفاية ، : (ص ٩٦) .

⁽٥) سواء كان ذلك الواحد رجلًا أو امرأة أو عبداً على الصحيح ، قال السيوطي رحمه الله تعالى في و تدريب الراوي » : (ص ٢١٣) ؛ " فرع" في مسائل زادها المصنف على ابن الصلاح : يثقبل تعديل العبد والمرأة العارفين " لقبول خبرهما . وبذلك جزم الخطيب في و الكفاية " والرازي والقاضي أبو يكر _ الباقلائني _ بعد أن حكى عن أكثر الفقهاء من أهل المدينة وغيرهم أنه لا يتقبل في التعديل النساء لا في الرواية ولا في الشهادة . واستدل "

= الخطيب على القبول بسؤال النبي المُنافئ بَربِرَة عن عائشة في قصة الافك ، بخلاف الصبي المراهق فلا يُنقبَل تعديلُه إجماعاً » .

وقال الحطيب في و الكفاية » : (ص ٧٧) : وباب ماجاء في كون المعد لل امرأة أو عبداً أو صبياً » : « الأصل في هذا الباب سؤال النبي على الله بورة في قصة الافك عن حال عائشة أم المؤمنين ، وجوا بها له » . وساق الحطيب سندا الى الزهري أنه قال : و حدثني أربعة : عر و ف بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، و عبيد الله بن عبد الله بن عنه ، وعلقمة بن وقاص الله عن حديث عائشة ، وساق قصة الافك بطولها وقال فيها : فدعا رسول الله يسمعي وبصري ، عائشة شيئاً يَوبيك ؟ أو وأيت شيئاً تكرهينه ؟ قالت : أهمي سمعي وبصري ، عائشة أطيب من طيب الذهب » .

ثم قال الحطيب : « حد ثني محمد بن 'وبتيد الله الماليكي أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب _ هو أبو بكر الباقلا أبي _ قال : إن قال قائل : أفترون وجوب قبول تهديل المرأة المدل العارفة عا يجب أن يكون عليه المدل وما به يحصل الجرح ? قبل : أجل ' ولا شيء يمنع من ذلك من إجاع أو غيره ، فلو حصل على منعه توقيف أو إجاع لمنعناه وتركنا له القياس ، وإن كان أكثر الفقهاء من أهل المدينة وغير هم لا يقسل في التعديل النساء ولا يقسل فيه أقل من رجلين .

وقد جاء في مواضع من «صحبح البخاري»، منها : (١٩٩/٥) و (٣٥٨/٨) بشرح ابن حجر " و « صحبح مسلم » : (١٠٨/١٧) بشرح النووي : تسمية الجاربة التي سألها الرسول مي الله عن عائشة (بويرة) كما وواه الحطيب .

مسألتر

تُقبل تركية مكل عدل وجرَ عُه ذكر أكان أوأنثي ، ُحرَّ أكان أو أنثى ، ُحرَّ أ كان أو عبداً ، صرَّح به العراقي في ■ شرح ألفيته (١) » .

 ولم تكن المكاتبة إلا بعد قصة الافك بمدة طويلة ، فحكيف يسألها الرسول أ عن شيء لا عهد لها به ? !

فقدأجاب الحافظ ُ ابن ُ حجر _ وغيره ُ _ عن هذاالاشكال بقوله في و فتح البادي ، : (٨ / ٣٥٨) : و ويكن الجواب بأن تكون بريرة كانت تخدم عائشة وهي في وق مواليها قبل وقوع قصّتها ، وهذا أولى من دعوى الادراج و تغليط الحفيّاظ .

بقي أن جملة (أحمي سمهي وبصري) التي ذكرها الخطيب هنا منسوبة الى بريرة خلال جوابها في تزكية السيدة عائشة ، قد جاءت عند البخاري ومسلم وغيرهما مسندة الى زينب الأسكدية زوج النبي والم خلال جوابها للرسول عن حال عائشة ، ولم أجد فيما رجعت اليه تلك الجملة منسوبة الى بريرة ، في حين أن الحطيب نفسه روى كلام بريرة في (ص ٤٢) من « الكفاية ، موافقاً لما جاء في الصحيحين و غيرهما ، فلمل هذه الجملة سبق خاطر أو قلم منه أو من بعض الرواة ? والله أعلم .

. (190 / 1) 1 (1)

مسألة

إذا تمارض (۱) الجَرحُ والتعديل في راو واحد ، فجرَحَه بعضُهم وعدَّله بعضهم (۲) ففيه ثلاثة أقوال :

أمدها: أن الجَرح مقدم مطلقًا ، ولو كان المدِّلون أكثر ، نقله الخطيب (٢) عن جمهور العلماء ، وصحّحه ابنُ الصلاح (٤) والامام

(1) قال ابن الوزير الصنماني في و تنقيح الانظار » : (٢ / ٢) الهوامل والتجريح إنما يكون عند الوقوع في حقيقة النماوض ، أما إذا أمكن معرفة ما يَو فع ذلك : فلا تعارض البتة .. مثال ذلك : أن يُجرُرَح هذا بفستي قد علم وقوعه منه الواكن علمت توبشه أيضاً الوالجر حررح قبلها .. أو يُجرر عبسو المعفل محتص بشيخ أو بطائفة ، والتوثيق بحتص بغيرهم . أو سوء حفظ محتص بآخر محمر القلة معفل أو زوال عقل . وقد تختلف أحوال الناس ، فلم من عدل في بعض عمر الحون بعض . فإذا الطلع على الناريخ - أي تاريخ روايته وتاريخ اختلاطه مهو الحفظ بعد الكيبر ، والصحيح مُوري عنهم قبل ذلك » .

(٧) أما إذا جاء الجرح والتعديل من عالم واحد ، كما اتَّفق ليحيى بن ابن معين وأحمد وابن حبَّان ، فإن العمل على آخر القولين إن عمل المتأخر منها ، وإن لم بُعلم فالواجب التوقف ، كما ذكره الزركشي في تعليقه على عاوم الحديث » .

(٣) في ﴿ الكفاية ◘ : (ص ١٠٥) .

(٤) في و المقدمة ، : (ص ١١٩) .

غر الدين الرازي والآمدي (') وغيرُهما (') من الأصوليين . لان مع الجارح زيادة علم لم يطلّب عليها المعدّل ، ولأن الجارح مصدّق المعدّل فيما أخبر به عن ظاهر حاله ، إلا أنه يخبر عن أم باطن خيق عن المعدّل .

وثانيها: إن كان عددُ المعدّ لين أكثر: قُدْم التعديل. حكاه الخطيب في « الكفاية (٣) » وصاحب « المحصول » . فان كثرة المعدّ لين تقوّي حالهم ، وقلة الجارحين تُضعف خبره . قال الخطيب: وهذا خطأ ممن توهيّمة ، لأن المعدّ لين وإن كثروا ليسوا محن عن عدم ما أخبر به الجارحون ، ولو أخبروا بذلك لكانت شهادة باطلة على نفي .

وَالنّها: أنه يتعارض الجرح والتعديل ، فلا يترجح أحدها إلا بمرجّح ، حكاه ابن الحاجب (¹⁾ . كذا فصَّله العراقي في « شرح ألفيته (⁰⁾ » ، وغيرُهما .

⁽١) في كتابه « الاحكام » : (٢ / ١٢٤) .

⁽٢) كابن الحاجب في « مختصر الأصول » : (٢ / ١٤) .

⁽۳) : (ص ۱۰۷) .

⁽٤) في « مختصر الأصول » : (٢ / ٦٥) .

^{. (*1 * () : (0)}

^{- (} ۲۰٤ س) : (٦)

قلت : قد زلَّ قدم كثير من علماء عصرنا بما تحقق عند المحققين أن الجرح مقدَّم على النمديل ، لغفاتهم عن التقييد والتفصيل، توهما منهم أن الجرح مطلقاً - أيُّ جرح كان ، من أيّ جارح كان ، في شأن أي راو كان – مقدَّم على التعديل مطلقا ، أي [تمديل كان ، من أي ممدّل كان ، في شأن أي راو كان . وليس الا مر كما ظنتوا ، بل المسألة أ- أي تقد م الجرح على التمديل -مقيدةٌ بأن يكون الجَرْح مفسَّرا ، فإن الجَرْح المبهَم غير مقبول مطلقاً على المذهب الصحيح ، فلا يمكن أن يُعارض التعديلَ وإن كان مبهاً . ويدلُ عليه أن الأصوليين يذكرون مسألة الجرح المبهم ، وبرجَّحون عدم قبول المبهم ، ويذكرون بُمَيْدُها أو قُبُيلها مسألة كتمارض الجرح والتمديل، وتقد م الجرح على التمديل. فدلَّ ذلك على أن مرادم في هذا البحث هو الجرحُ المفسَّر دون غير المفسَّر ، فانه لا معنى لتعارض غير المقبول بالمقبول ، عند ذوي المقول .

ويشهر نه :

فول ُ السيوطي في « تدريب الراوي (۱) » : إذا اجتمع فيه

- أي في الراوي - جَرَح ُ مفسَّر وتعديل ، فالجرح ُ مقدَّم ، ولو

(۱) : (ص ٢٠٤) .

زاد عددٌ الممدِّل. هذا هو الأصح عند الفقها، والأصوليين.

وقولُ الحافظ ابن عجر في « نخبة الفكر ، وشرحه « نزهة النظر (۱ »: الجرحُ مقدَّم على النعديل ، وأطلق ذلك جماعة ، لكن محلة النفصيل ، وهو أنه إن صدر مبيَّنا ، من عارف بأسبابه . لا نه إن كان غير مفسَّر ، لم يقدح فيمن ثبتَثُ عدالتُه ، وإن صدر من غير عارف بالا سباب : لم يُعتبر به أيضاً ، فان خلا عن النعديل ، قبل جملاً غير مبيَّن السبب الخ . . .

وقول السيندي في السرح شرح نخبة الفكر » المسمسى « إمعان النظر » : همنا مسألتان ، الأولى : إذا اختلف الجرح والتعديل : قُدتم الجرح وقيل : إن كان المعدون أكثر قُدتم التعديل وقيل : لا يرجيّح أحدها إلا بمرجيّح والنانية : أكثر التعديل وقيل : لا يرجيّح أحدها إلا بمرجيّح وعدم قبول الجرح إلا الحفاظ على قبول التعديل بلا ذكر السبب، وعدم قبول الجرح إلا بذكر السبب وقيل : لابد من بيان سببها واختار بذكر السبب وقيل : لابد من بيان سببها واختار المصنف في كل من المسألتين القول الأول ، وركيّب المسألتين فعصل منه نقييد تقديم الجرح على التعديل إذا كان مفسرا ، فعسم من كلامه أن الجرح إذا لم يكن مفسيراً : قدم التعديل وانتهى .

⁽١) : (ص ١٣٧) بحاشية ، لقط الدرو ، .

وقولُ السخاوي في « شرح الا الفية () »: ينبغي تقييدُ الحكم يتقديم الجرح على التمديل عا إذا فُستِرا، أما إذا تعارضاً من غير تقسير فانه يقد م التمديل. قاله الميز "ي وغيره. انتهى .

وقولُ النووي في « شرح صحيح مسلم (٢) »: هابَ عائبون مسلماً بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفا ، ولا عيبَ عليه في ذلك ، وجوابُهُ من أوجه ذكرها ابن الصلاح ، أحدُها : أن يكون ذلك في ضعيف عند غيره ثقة عنده ، ولا يقال : (الجرحُ مقدم على التعديل) لأن ذلك فيما إذا كان الجرح ثابتاً مفسّر السبب وإلا فلا يُقبل الجرح إذا لم يكن كذا . انتهى .

وقول الحافظ ابن عجر في ديباجة « لسان الميزان " : إذا اختكف العلماء في جرّح رجل وتعديله فالصواب التفصيل ، فان كان الجرح والحالة هذه مفسّراً : قُبلِ ، وإلا : محمل بالتعديل . فأما من جُهلِ ولم يُعلم فيه سوى قول إمام من أعمة الحديث : إنه ضعيف أو متروك ، وبحو ذلك فان القول قوله ، ولا نطالبه بتفسير

⁽۱): (ص ۱۳۱) .

⁽٢) ١ (١/ ٢٤) من مقدمته على ١ شرح صحيح مسلم ١ .

^{. (10/1): (}٣)

ذلك ، فو َجُنْهُ قولهم : إنَّ الجرح لا يُقبل إلا مفسَّراً : هو فيمن اختُدْف في توثيقه وتجريحه ، انتهى ،

فالحاصل : أن الذي داتّ عليه كلمات النقات، وشهدت به المجمَلُ الاثبات : هو أنه إن و جد في شأن راو تعديل وجرح مبها التعديل . وكذا : إن و جد الجرح مبها والتعديل مفسّراً : قُدتم التعديل . وتقديم الجرح إنما هو إذا كان مفسّراً ، مفسّراً : قُدتم التعديل مبها أو مفسّراً . فاحفظ هذا ، فانه ينجيك من المرزكة والحكل ، ويحفظك عن المكذكة والجكك .

فسائدة

قـد يُقدَّم التعديل على الجرح المفسّر أيضاً لوجوه عارضة تقتضي ذلك كما سيأتي ذكرها مفصلة في « المرصد الرابع ، إن شاء الله تمالى .

ولهذا: لم يُقبل جرحُ بعضهم في الامام أبي حنيفة وشيخه عداد بن أبي سليمان وصاحبيه : محمد وأبي يوسف وغير هم من أهل الكوفة بأنهم كانوا من المُرْجِئة .

ولم يُنقبل جرحُ النَّسائي في أبي حنيفة — وهو بمن له تعنتُ وتشدُّدُ في جَرْح الرجال — المذكورُ في • ميزان الاعتدال (١) »: « ضَمَفَّه النسائي مِن قبدَل حفظه ».

(١) هذا على ما فى بعض النسخ ، فإنه توجد فيه في حرف النوت توجمة الامام أبي حنيفة . وتوجد فيه هذه الافظة " وفي بعض النسخ لا أثر الترجمت في " الميزان " . ويؤيده قول العراقي : إنه لم يذكر الذهي أحداً من الأغة المتبوعين . منه رحمه الله تعالى . قال عبد الفتاح : وقد أوسع المؤلف اللكنوي القول جداً في التدليل على دس توجمة أبي حنيفة في بعض نسخ « الميزان " في كتابه «غيث الغيام على حواشي إمام الكلام» : (ص ١٤٦) ، وذكر وجوها كثيرة في تعزيز نفيها عن « الميزان " ، أقتصر على نقل الوجه الأول منها " وأحيل القادى و الى ماعداه لطوله . قال وجمه الله تعالى : " إن هذه العبارة الميست ها أثر في بعض النسخ المعتبرة على مادأيتها بعينى . ويؤيده :

قول العراقي في • شرح ألفيته • : (٣/ ٣/) : • لكنه أي ابن عدي أخر في كتاب و الكامل • كل من تكلم فيه وإن كان ثقة وكبيمة على ذلك الذهبي في والميزان • والا أنه لم بذكر أحداً من الصحابة والأية المتبوعين. انتهى • وقول السخاوي في • شرح الألفية • : (ص ٤٧٧) مع أنه أي الذهبي تبيع ابن عدي في إيراد كل من تكاشم فيه ولو كان ثقة ، لكنه التزم أن

لا يَذْ كُرُ أَحَدًا مِن الصحابة ولا الأعة المتبوعين .

وقولُ السيوطي في « تدريب الراوي شرح تقريب النواوي » : (ص ١٩٥) : إلا أنه أي الذهبي لم يذكر أحداً من الصحابة ولا الأيمة المتبوعين ، انتهى .

فهذه العبارات من هؤلاءالثقات الذين قدمر "ت" أنظار هم على نسخ «الميزان» الصحيحة مر"ات: تنادي بأعلى النداء على أنه ليس في حرف النون من =

= والميزان، أثر لترجمة أبي حنيفة النعمان ، فلعائم من زيادات بعض الناسخين والناقلين في بعض نسخ و الميزان ، ? . ».

قال عبد الفتاح " بل قد صر" ح الذهبي في مقدمة " الميزان " فقال (٣/١):

" و كذا لا أذ كر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحدا ، لجلالتهم في الاسلام ، و عظمتهم في النفوس ، مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري " فان ذكرت أحداً "نهم فأذكر أه على الانصاف ، وما يضر ه ذلك عند الله ولا عند الناس » . انهى . وجاءت في المطبوعة من « الميزان » ترجمة أبي حنيفة : (٣/٧٣) في سطرين ، ليس فيها دفاع عن أبي حنيفة إطلاقاً ، وإنما تحمل على جر عه وتضعيفه " وكلام الذهبي في المقدمة بنفي وجودها على تلك الصفة ، لانها تحمل القدم لا الانصاف .

وقد وجمت الى المجلد الثالث من وميزان الاعتدال المحفوظ في ظاهرية دمشق تحت الرقم (٣٦٨ حديث) ، وهو جزء نفيس جدا ، كله بخط العلامة الحافظ شرف الدين عبد الله بن محمد الواني الدمشقي ، المتوفى سنة ٩٤٥ ، تلميذ مؤلفه الذهبي وحمها الله تعالى = وقد قرأه عليه ثلاث مرات مع المقابلة بأصل الذهبي ، كما صرّح بذلك في ظهر الودقة ١٠٩ وظهر الودقة ١٠٥ وفي غير موطن منه تصريحات كثيرة له بالقراءة والمقابلة أيضاً ، فلم أجد فيه ترجمة اللامام أبي حنيفة النعمان في حرف النون ولا في الكننى ، وكذلك لم أجد له ترجمة في النسخة المحفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب تحت الرقم ٣٣٧ ، وهي نسخة جيدة كتبت سنة ١١٦٠ بخط علي " بن محمد الشهير يابن مشمشمان ، في مجلد واحد كبير .

وقد سَنَتَحَتُ لِي فِي أُوائل رمضان المبارك منسنة ١٣٨٢ زبادة المغرب الأقصى ، فزرت مدينة الرباط ، ورأيت في (الحزانة العامة) فيها نسخة من دميزان الاعتدال ، في مجلد واحد ، رقبها (١٢٩ ق) تاقصة " يبتدى القسم الموجود منها من أوائل توجمة (عثمان بن مِقْسَم النبر "ي")وهو يوافق أواخر ==

= الصفحة ١٩٠٠ من الجزء الثاني المطبوع بمصر سنة ١٣٢٥ وينتهي بآخر الكتاب ، وفي حواشي هذه النسخة كثنبت إلحاقات كثيرة جداً في كل صفحة ، حتى في بعض الصفحات أخذت الالحاقات الحواشي الثلاث وتارة الحواشي الأربع الصفحة . وهي بخط واحد دون الحواشي الملحقة على جوانب الصفحات والأوراق المدرجة فيها ، وقد كُنيب على الورقة الأخيرة من أصل النسخة قراءات كثيرة وتواريخ لها ولنستخيها " فكان من ذلك أن النسخة قدر ثت على مؤلفها أكثر من ست مرات . وهذا نص ما كنيب للسخة قدر ثت على مؤلفها أكثر من ست مرات . وهذا نص ما كنيب في حواشي الورقة الأخيرة بحسب تواريخه لا بحسب توتيب كتابتها : و

- إنهاه كتابة ومعارضة داعياً لمؤلفه عبد الله بن المقريزي في سنة تسع وعشرين وسبعائة .
- ٢ أنهاه كتابة ومعارضة أبو بكر بن السرّاج داعياً لمؤلفه في سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة .
- ٣ ـ فَتَرَغْنَهُ نَسِخاً مَرَةً ثَانِية دَاعِياً لمؤلفه أبو بِكُر بن السرَّاجِ عَفَا الله عَنه في سنة تسع وثلاثين وسيعيائة .
- قرأت جميع هذا « الميزان » وهو سيفران على جامعه سيدنا شيخ الاسلام . . . الذهبي أبقاه الله تعالى في مجالس آخرها يوم السبت ثاني عشر شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعائة بالمدرسة الصدرية ، بدمشق و كتب سعيد بن عبد الله الذّه في عفا الله عنه .
- قرأت جميع هذا الكتاب على جامعه شيخنا شيخ الاسلام . . . الذهبي فسح الله في مدته في مجالس آخرها يوم الجمعة ثاني عشر رجب الفرد سنة خمس وأربعين وسبعائة بمنزله في الصدرية وحم الله واقفها بدمشق المحروسة ، وكتبه على بن عبد المؤمن بن على الشافعي البعلكي حامداً لله ومصلياً على النبي وآله ومسلماً .

٣ - فَرَغَهُ نُسخاً لَنفسه داعياً لمؤلفه أحمدُ بن عمر بن علي القوصي (?) =

= في العشر الآخر من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبعائة .

٧ _ فَتَرَّغَهُ ۚ أَبُو القَاسِمِ ابنِ الفَارَقِي عَفَا اللهُ عَنْهُ دَاعِياً لمؤلفه .

٨ - قرأت مجمع كناب وميزان الاعتدال في نقد الرجال ■ وما على الهوامش من التخاريج والحواشي والملحقات بجسب النحرير والطاقة والتشؤدة على مصنفه شيخنا الامام العلامة . . . الذهبي فستح الله في مدته في مواعيد طويلة كثيرة ، وافتق آخر ها يوم الأربعاء العشرين من شهر رمضان المعظم في سنة سبع وأربعين وسبعائة في الصدوية بدمشق ، وأجاز جمع ما يوويه ، وكتتب محمد (بن علي الحنفي ?) بن عبد الله . . . » .

وقد كانت وفاة الذهبي رحمه الله تعالى في ليلة الثالث من ذي القعدة سنة ٧٤٨ كما في « الدرر الكامنة » لابن حجر (٣/ ٣٣٨) .

وكتاب و الميزان عندا : مرتع واسع لا لحاق تراجم فيه للنيل من أصحابها ، وقد امتد اليه قلم غير الذهبي في مواطن ، فيجب طبعه عن أصل مقروه على المؤلف كالجزء المحفوظ بظاهرية دمشق ، وهو يبتدى ، مجرف الميم ، وينتهي بآخر الكتاب ، وكالقسم الموجود في خزانة الرباط . وإنما أطلت في هذه التعليقة كثيراً : تنزيها لمقام الامام أبي حنيفة ، وتبرئة =

ولم يُقبل جرحُ الخطيب البغدادي فيه وفي متّبعيه ، بعد قول ابن حجر في « الخيرات الحسان (۱) » نقلاً عن ابن عبد البر رأس علماء الشأن : الذين ركوو اعن أبى حنيفة ووثقوه وأثنوا عليه : أكثرُ من الذين تكلّموا فيه ، والذين تكلّموا فيه من أهل الحديث : أكثرُ ما عابوا عليه الاغراقُ في الرأي والقياس ، أي وقد مَر (۲) أن ذلك ليس بعيب . وقال الامام علي بن المديني : أبو حنيفة ركوك عنه الثوري وابنُ المبارك وحمّادُ بن زيد وهشام ووكيع وعبّادُ بن العوام وجعفرُ بن عون . وهو ثقة لابأس به، وكان شعبة كم حسن الرأي فيه ، وقال يحي بنُ معين : أصابنا وكان شعبة كم حسن الرأي فيه ، وقال يحي بنُ معين : أصابنا ينفرطون في أبي حنيفة وأصابه ، قيل له : أكان يكذب ؛ قال ،

⁼ لساحة ِ الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى * وتعريفاً بالمخطوطات الموثوقة من « ميزان الاعتدال » ليتُصار َ إلى طبعه عنها بمن يوفقه الله تعالى .

وبعد مدة من كتابي هـذه رأيت الصديقنا العلامة الشبخ محمد عبد الرشيد النعماني الهندي حفظه الله تعالى كلمة حسنة في كتابه النافع « ما تَمَسُ الله الحاجة لمن أيطالع سنن ابن ماجه » : (ص ٤٧) ، حقّ فيها _ على نحو آخر _ دس ترجمة أبي حنيفة على " الميزان " . فانظره .

^{. (} ٧٤ ص) : (١)

⁽۲) : (ص ۱۹)

وقد دفعت ُ أكثر ماطعنوا به عليه ، وأجبت ُ عن كثير من الايرادات الواردة عليه في مقدمة « التعليق المعجد المتعلق عوطاً محد (۱) » . فعليك عطالعته بنظر الانصاف ، لابصر الاعتساف .

⁽١) : (ص ٣١ ـ ٣٥) من طبعة المصطفائي المطبوعة سنة ١٢٩٧ وقد ُطبيع َ هـذا الكتابُ العظيم مرات كثيرة ، وكامها في الهند ، نسأل الله أن ييسر كنا طبعه في بلادنا " فإن خلو مكتبة العالم منه لحرمان كبير .

المرص إلث إلث

في ذكر ألفاظ ِ الجرح والتعديل ، ومراتبيها ودرجات ِ ألفاظها

قال الذهبي في ديباجة « ميزان الاعتدال (') » : ولم أتمر "ض " لذكر من قيل فيه : محاله الصدق ، ولا من قيل فيه : لا بأس به ، ولا من قيل ، هو صالح الحديث ، أو يُكتب حديثه ، أو هو شيخ . فان "هذا وشبه ه يدل على عدم الضعف المطلق .

فأعلى العبارات في الرواة المفبولين : تَبَنْتُ (٢) مُحِمَّة ، وثَبَنْتُ مُنْتُقِنِ ، وثقة مُنْتُمَّ ثقة .

ثم : صدوق ، ولا بأس َ به ، وليس به بأس .

ثم : عانَّه الصدق ، وجيَّدُ الحديث ، وصالحُ الحديث "

⁻⁽r/1):(1)

⁽٢) قال السخاوي في • شرح الألفية » : (ص ١٥٧) : (تُنَبَّت بسكون الموحدة : الثابتُ القلبِ واللسانِ والكتابِ ، الحُنجَّة . وأما بالفتح - ثَبَت - فما يُثبَيتُ فيه المحدِّث مسموعَه مع أسماء المشاركين له فيه ، لأنه كالحُنجَّة عند الشخص لسماعه وسماع غيره » .

وشيخ وسط ، وشيخ حسن ُ الحديث ، وصدوق ُ إِن شاء الله ، وصُو َيلح ، ونحو ُ ذلك .

وأررأ عبارات الجرح : دجَّالْ ، (۱) كَذَّاب، أو وضَّاع ، يضع ُ الحديث .

ثم: متهم الكذب، ومتفق على تركه. ثم: متروك متروك اليس بثقة، وسكتوا عنه (٣)، وذاهب الحديث، وفيه نظر (٣)، وهالك، وساقط.

(۱) المعنى على تقدير (أو) أي دجّال أو كذّاب أو وضاع أويضع الحديث.
(۲) ومثله: متروك الحديث. قال ابن مهدي: سئل شعبة: مَن الذي يُبترك حديثه ? قال: من يُبتهم بالكذب ، ومن يُكثر الفلط ومن يُخطىء في حديث يُجيْبَع عليه فلا يَبتهم نفسته ويُقيم على غلطه ، ورجل ورجل وري عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون. وقال أحمد بن صالح: لا يُبترك حديث الرجل حتى يجينت الجميع على ترك حديثه ، يعني بخلاف قولهم: ضعيف النتي من و شرح الألفية ، السخادي: (ص ١٦٠ - ١٦١) .

(٣) جاء لفظ (سكتوا عنه) و (فيه نظر) في المرتبة الثالثة هنا ، وسيأتي في تقسيم العراقي الآتي في (ص ٧٤) عدُّه في المرتبة الثانية من ألفاظ النجريح . وهذا وذاك إنما يتمشى على اصطلاح البخاري فقط في إطلاق هذين اللفظين . قال السخاوي في «شرح الألفية » : (ص ١٦١) ، « و كثيراً ما يعبّر البخاري جاتين الجملتين فيمن تركوا حديثه . بل قال ابن كثير : إنها أدنى المنازل عنده وأردوها . قلت مل القائل السخاوي _ : لأنه لورعه قل أن يقول : كذَّبه فلان ، ورماه = قل أن يقول : كذَّبه فلان ، ورماه = قل أن يقول : كذَّبه فلان ، ورماه =

م ا واه عرَّة ، وليس بشيء ، وضعيف جداً ، وضعَّفوه ، ضَعيِف واه ، ونحو ُ ذلك .

مَم : يُضَعَّف ، وفيه ضَعَف ، وقيد ضُعِّف ، ليس بلاك ، يُعْرَف وبُنْكَر (١) ، فيه بالقوي ، ليس بحجة ، ليس بذاك ، يُعْرَف وبُنْكَر (١) ، فيه

= فلان بالكذب. فعلى هذا إدخالُها في هذه المرتبة بالنسبة للبخاري خاصة مع تجو "ز فيه أيضاً . وإلا " فمو ضعنها منه التي قبلها » . انتهى . يعني موضعها على اصطلاح البخاري : المرتبة الأولى من مراتب ألفاظ التجريح ، وأما عند غير البخاري فموضعها في المرتبة السادسة كما صر ح به السخاوي في «شرح الألفية » : (ص ١٦٢) ، وكما سيذكره المؤلف في آخر المرتبة السادسة من ترتبب السخاوي والسندي (ص ٨٢) .

(١) المشهور في هذه الجملة: (تَعشر ف و تنكير) بتاء الخطاب ، ونقال أيضاً: (رُبِعرَ ف و رُبِنكَرَ) ، بياء الفيبة مبنياً المجهول .. ومعنى هذه الجملة على وجهيها: أنه يأتي مرة "بالأحاديث المعروفة ، ومرة " بالأحاديث المنكرة ، فأحاديث المعروفين ..

وقد جاءت هذه الجُملة بلفظ ('يعرَ ف و 'ينكر) هنا في الأصلين ، وفيا سيأتي في مراتب ألف التجريح في المرتبة الحامسة من تقسيم العراقي (ص ٧٥) ، وفي المرتبة السادسة من تقسيم السخاوي والسنّدي (ص ٨١) ، وكذا جاءت بهذه الصيغة في ديباجة « ميزان الاعتدال » : (١ / ٣) ، و السان الميزان » لابن حجر (١ / ٨) ، و « توضيح الأفكار » للصنعاني و السان الميزان » لابن حجر (١ / ٨) ، و « مرح النخبة » لعلي القاري (ص ٢٣٤) ، و «حاشية» عبد الله خاطر العدوي على « شهرح النخبة » لابن حجر (ص ٢٣٤) .

وجاءت بلفظ (تَعَرْ فُ و ُتَنْكِير) في متن ﴿ أَلْفِيهُ العراقي ﴾ =

مقال ، مُنكُلِّم فيه ، لَيِّن ، سَيَّ الحفظ ، لا ُيحتج به ، اختُلف فيه ، صدوق لكنه مبتدع ، ونحو ُ ذلك من العبارات التي تدل فيه ، صدوق لكنه مبتدع ، ونحو ُ ذلك من العبارات التي تدل وضعها على اطراح الراوي بالاصالة ، أو على (١) ضعفه ، أو على

= و «شرحها » له المطبوع بمصر (٢ / ٢٤) والمطبوع بهاس (٢ / ١٢) وفي «حاشية و «شرحها » للقاضي ذكريا المطبوع معه أيضاً بهاس (٢ / ١٢) ، وفي «حاشية العراقي » على «مقدمة ابن الصلاح » : (ص ١٣٩) ، وفي كلام الذهبي الذي نقلمة السيخاوي في «شرح الألفية » ! (ص ١٦٢) ، و «تدريب الراوي » للسيوطي في طبعتيه : الطبعة الحيرية (ص ١٢٦) ، وطبعة المكتبة العلمية (ص ٢٣٣) »

وبما يفضيل هذه الصيغة أنها وركات في السان النبوة . فقد جاء في حديث تُحدَيفة الذي رواه البخاري في وصحيحه » في (علامات النبوة) : (٢ / ٢٥٥) وفي (كتاب الفتن) ! (٣ / ٣٠) بشرح ابن حجر، ومسلم في وصحيحه » في (كتاب الامارة) : (٢٢ / ٢٣٧) بشرح النووي : قو له يُرتي في الحديث : و . . . قوم م يستنتون بغير سني ، و يهدون بغير هد في الحديث : و . . . قوم م يستنتون بغير سني ، و يهدون بغير كما في هدي ، تعد مسلم في الحديث أمراء م منهم و تنيكر » . وجاء في حديث أم سامة عند مسلم في و الترمذي في (كتاب السنة) : (١٤ / ٢٤٣) وأبي داود في (كتاب السنة) : (١٤ / ٢٤٣) عليكم أمراء في نفسير هذه الجملة الميكم في نفسير هذه الجملة الميكم في نفسير هذه الجملة الميكم في نفي نفي نفي نفي نفي نفير في نبعض أعماله من الشرع ، و نفي نفير في نفير في نفير في نفير في نفير في نفير نبعض أعماله في نفير في ن

وهذا المعنى متفق مع استعبال المحدِّثين في مقصدهم فيمن يقولون هنه:
(تعدّر ف و تنكير) ، كما فسسّرة في صدو الكلام . والله أعلم .
(١) لفظ (على) زيادة مني للمؤاخاة بين المجرورات .

التوقف فيه ، أو على (١) عدم جواز ِ أَن ُ يُحتج َّ به . انتهى (٢) .

وفي «شرح الألفية (٣) » للعراقي : مراتبُ التعديل على أربع أو خمس طبقات :

(١) كذا في الأصلين . وعبارة « الميزان » و « لسان الميزان » : (أو على جواز أن 'مجتج ً به مع لِين ٍ ما فيه) .

(٢) وساق السخاوي في « شرح الألفية » : (ص ١٦٢) ألفاظ التجريح عند الذهبي أيضاً على نحو آخر دون أن يعزوها الى كتاب من كتب الذهبي فقال : « وأما الذهبي فالمراتب عنده ست :

فأردؤها : دجال ، وضاع ، كذاب .

ثم : متهم اليس بثقة ولا مأمون ، مجمَّع على تركه ، لا يحلُّ كنابة ُ حديثه ، ونحوها .

ثم : هالك " سأقط ، مطروحُ الحديث ، متروكُه ، ذاهبُه .

ثُم : 'بُحِبْدَعْ على ضعفه ، ضعيف جداً ، ضعَّفوه ، تا لِف ، ايس بشيء.

ثم : ضعيف ؛ ضعيف الحديث ، مضطربه ، منكره ، ونحوها .

ثم : له مناكير ، له ما أينكر ، فيه ضعف ، ليس بالقوي ، ليس بعمدة ، ليس بالمتين ، ليس بعجة ، ليس بذاك ، غيره أوثق منه ، تعرف و أننكر ، فيه جهالة ، و لين ، أيكتب حديثه ، ويتمتبر به ، ونحوها من العبارات الصادقة على من قد يجتج "به ، أو يترد "د فيه ، أو حديثه حسين غير مرتق الى الصحيح » . انتهى .

ويلاحظ أنَّ المراتب التي نقلها المؤلف هنا عن الذهبي من ديباجة والميزان، خمسة، والتي أوردها السخاوي عنه ستة ، وسيأتي عن العراقي في (ص ٧٣) جعلنها خمس مراتب ، وعن السخاوي والسنّدي في (ص ٧٨) جعلنها ستَّ مراتب.

. (\(\mathbf{r} \) : (\(\mathbf{r} \))

فالمرتبة الا ولى : المُكْنِيَا من ألفاظ التعديل - ولم يذكرها ابن أبي حاتم ولا ابن الصلاح - هي إذا كُرِّر كفظ التوثيق ا إمَّامع تباين اللفظين كقولهم: تَبَثْتُ (١) مُحِبَّة ، أو تَبَثْتُ حافظ، أو ثقة متقن ، أو نحو ذلك ، وإمَّا مع إعادة اللفظ الأول ، كقولهم: ثقة مقت ، ونحو ها .

المرنب الثانبة : هي التي جَعَلَها ابن أبي حاتم " و وبعه ابن الصلاح " - المرتبة (أن الأولى . قال ابن أبي حاتم ا وجدت الالفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتّى ، فاذا قيل للواحد الالفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتّى ، قاذا قيل للواحد النه ثقة أو متقين (أن فهو ممن يُحتج " بحديثه . قال ابن الصلاح : وكذا إذا قيل في العدل : إنه ضابط أو حافظ (أ) . وقال الخطيب : أرفع العبارات أن يقال : مُحبّة أو ثقة .

⁽١) سبق ضبطه وبيان معناه في (ص ٢٦) .

⁽٢) في كتاب ﴿ الجِرح والتعديل ■ : (١ / ٣٧) .

⁽٣) في ■ مقدمته ﴾ : (ص ١٣٣) .

 ⁽٤) لفظ (المرتبة) زيادة مني للايضاح ..

⁽٥) كذا في «مقدمة ابن الصلاح»: (ص ١٣٣) . وعبارة كتاب «ألجرح والتعديل »: (١ / ٣٧) : « أو متقن َ ثبـْت » .

⁽٦) عبارة ابن الصلاح بعد قوله : " فهو بمن محتج به »: " قلت : وكذا فيل : تُبْتُ أو حُبِيّة ، وكذا إذا قيل في العدل إنه حافظ أوضابط " ..

المرتبة الثالثة: قولهُم : ليس به بأس ، أو لا بأس به ، أو و مأمون (١) أو صدوق ، أو مأمون (١) . وجَمَل ابن ُ أبي حاتم وابن ُ الصلاح هذه ثانيةً ، وأدخلا فيها قولَهم : علله الصدق (٢) .

المرتبة الرابعة: قولهم: علله الصدق، أوروووا عنه الويل الصدق ما هو () أو شيخ و سكط، أو و سكط، أو شيخ ، أو الميخ أو المحديث الماء أو المحديث ا

⁽١) عبارة العراقي : ﴿ أَوْ مَامُونَ ﴾ أَوْ خَيَارٍ ﴾ .

 ⁽٢) وصدوق أيضاً ، كما في كتاب ■ الجرح والتعديل » ، و « مقدمة ابن الصلاح ■ .

⁽٣) قال السخاوي في « شرح الألفية » (ص ١٥٨) : « الى الصدق ما هو يعنى أنه ليس ببعيد عن الصدق » .. وانظر لمعرفة ما جاء من أقوال في تفسير هذه الجملة وفي تركيبها « توضيح الأفكار » للصنعاني (٢ / ٢٦) . وحاشية والتعليقات على « شرح ألفية العراقي » المطبوع بمصر (٢ / ٣٦) . وحاشية تدريب الواوي » للسيوطي المطبوع بمصر سنة ١٣٧٩ (ص ٢٣٦) .

⁽٤) قال السخاوي في « شرح الألفية » : (ص ١٥٨ و ١٦٣) ، « هو من القرب ضد البعد ، وهو بكسر الراء ، ومعناه : أن حديثه مقارب خديث غيره من الثقات ، وبفتح الراء أيضاً أي حديثه يقاربه حديث غيره ، فهو بالكسر والفتح ، ومعناه واحد وهو أن حديثه وَسَط لا ينتهي الى درجة السقوط ولا الجلالة ، وهو نوع مدح ، وقال ابن رُسْتَي د ، أي ليس حديثه بشاذ ولا منكر » ، انتهى .

شاء الله ، أو أرجو أنه ليس به بأس .

واقتصر ابنُ أبي حاتم في الثالثة على قولهم : شيخ ، وقال هو بالمنزلة التي قَبْلُهَا ُبَكْتَبُ حديثهُ ويُنْظَرُ فيه إِلا أنه دونهما . واقتصر في الرابعة على قولهم : صالحُ الحديث .

ثم ذكر ابن الصلاح من ألفاظهم على غير ترتيب قولهم : فلان روَي عنه الناس ، فلان و سَط ، فلان مقارب الحديث ، فلان ما أعلم به بأساً . قال ، وهو دون قولهم : لا بأس به . انتهى .

وفيه أيضاً (۱): مزاتب ألفاظ التجريح على خمس مراتب – وجَعَلها ابن ُ أبي حاتم (۲) وتبعه ابن ُ الصلاح (۳) أربع مراتب – :

المرتبة الا ولى : - وهي أسوؤها - أن يقال : فلان كذّاب، أو يَكُذُب، أو يضع الحديث، أو وضّاع، أو وضّع حديثا ، أو دجنّال ، وأدخل ابن أبي حاتم والخطيب بعض ألفاظ المرتبة الثانية في هذه ، قال ابن أبي حاتم ؛ إذا قالوا : متروك الحديث ، أو كذّاب ، فهو ساقط "

⁽١) أي في «شرح الألفية » للعراقي : (٢/١٠) -

⁽۲) في كتاب « الجرح والتعديل » : (۱ / ۳۷) .

⁽٣) ني (مقدمته ۽ : (ص ١٣٥) .

⁽٤) تقدَّم في (ص ٦٧) بيان الذي يكون «متروك الحديث» ، فانظر «.

لا يكتن حديثه.

المرتبة الثانية : فلان متهم بالكذب ، أو الوضع ، وفلان ساقط ، وفلان هالك ، وفلان ذاهب ، أو ذاهب الحديث ، أو متروك ، أو متروك الحديث ، أو تركوه ، أو فيه نظر ، أو سكتوا عنه (۱) ، فلان لا يُمتَب به ، أو ليس بالثقة ، أو ليس بثقة ولا مأمون ، ونحو دلك .

المرتبغ الثالثة : فلان رُدَّ حديثه ، أو رَدُّوا حديثه ، أو مردودُ الحديث ، وطَرَحوا مردودُ الحديث ، وفلان ضميف جداً ، وواه عرَّة ، وطَرَحوا حديث ، أو مُطَّرح ، أو مُطَّرح الحديث ، وفلان ارْم به ، وليس بشيء ، أو لا شيء ، وفلان لا يُساوي شيئًا ، ونحو ُ ذلك .

وكل من قيل فيه ذلك من هذه المراتب الثلاث: لا ُمحتج ﴿
به ولا يُستْبَسُهُ لَدُ به ولا يُعتَبِرُ به .

المرتبة الرابعة : فللأن ضعيف ، منكر الحديث ، أو حديثُه منكر ، أو مضطرب الحديث ، وفلان واه ٍ ، وضَعَّفوه ،

⁽۱) نقدم في (ص ۲۷) أن عد ً (فيه نظر) و (سكتوا عنه) في هذه المرتبة إنما يتمشى على اصطلاح البخاري خاصة . وأما عند غيره فموضعها في المرتبة السادسة ، كما صر َ ح به السخاوي في « شرح الألفية ■ : (ص ۱۳۲) و كما سيذ كر ف المؤلف في (ص ۸۲) .

وفلان لا مُحتج به .

المرتبة الخامسة: فلان فيه مقال ، فلان ضعيف ، أو فيه ضعف ، أو فيه ضعف ، أو فيه ضعف ، أو فيه ضعف ، أو في حديثه ضعف ، وفلان يُعرَف ويُنشكر (۱) وليس بذاك ، أوبذاك القوي وليس بالمتين، وليس بالقوي، وليس بحُجّة وليس بعمدة ، وليس بالمرضي ، وفلان للضعف ما هو (۲) ، وفيه خُلف ، وطَهَ نوا فيه ، ومطعون ، وسي المفظ ، ولين ، أو لين ، أو لين أو لين الحديث ، أو فيه لين ، وتككر من بعد الحديث ، أو فيه لين ، وتككر من بعد قولي : (لايساوي شيئاً) (۱) ، فانه أيخر جُ حديثه للاعتبار ، انتهى .

وذكر السَّخاوي في « شرح الالفية (١) » والسِّندي في الشرح النخبة » في هذا المقام تفصيلاً حسناً ، وجَعَلا لكل من الفاظ الجرح والتزكية سِتَّ مراتب، وبيَّنَاها بياناً مستحسناً ، وعصَّلُهُ :

⁽١) بالبناء للمجهول ، وقد سبق بيانٌ ضبطه ومعناه في (ص ٦٨) .

⁽٢) قالُ السخاوي في وشرح الألفية » : (ص ١٦٢) : ﴿ يَمْنِي أَنْهُ لِيسَ بِبَعِيدٍ عِنَ الضَّعَفِ » . وانظر ما قبل منأقوال في هذا التركيب ومعناه في المراطن المشار اليها في التعليقة ذات الرقم ٣ في (ص ٧٢) .

 ⁽٣) يعني المذكورين في المرتبة الرابعة والخامسة كما في شرح العراقي
 المنقول عنه .

⁽٤) : (ص ١٥٦ - ١٢٠) .

أن ألفاظ النعد بل أرفعها عند المحدثين الوصف بما دَلَّ على المبالغة ، أو عبر بأف مل كأوثق الناس ، وأضبط الناس ، وإليه المنهى في التثبت ، ويُلحق به : لا أعرف له نظيراً في الدنيا . ثم ما بيم " كقولهم : فلان لا يُسألُ عنه .

أُم: ما تأكّر بصفة من الصفات الداليَّة على التوثيق المثقة ثقة ثقة أقة وتبدت تبدت () وأكثر ما و جداً فيه قول أبن عينية علينة عدد ثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة ثقة ثقة أثقة . . . إلى أن قاله تسع مرات () . ومن هذه المرتبة قول أبن سعد في شعبة : ثقة مأمون تبدت حُجَة صاحب حديث .

ثم: ما الفرر فيه بصيغة دالله على التوثيق ، كثقة ، أو تَبنت ، أو كأنه مُصنَّحَف (٣) ، أو حُجَّة ، أو إمام ، أو ضابط ،

⁽١) سبق ضبطه وبيان معناه في (ص ٦٦) .

⁽٢) قال السخاوي : ﴿ وَكَأَنَّهُ سَكَنْ لَانْقَطَاعُ نَنْفُسِهِ ﴾ .

⁽٣) جاء في «تهذيب التهذيب » لابن حجر (١٠/ ١١٥ – ١١٥) في (ترجمة مسعر بن كيدام الكوفي) أحد الأعلام الثقات ، المتوفى سنة ١٥٣ : «قال شُعبة ؛ كنا نسمي مسعراً : المُصْحَف . وقال عبدُ الله بن داود : كان مسْعر يُسمَّى : المصحف لقلة خطئه ، وحفظه . وقال ابنُ أبي حاتم : سألت أبي عن مسْعر إذا خالفه الثورى " ? فقال : الحُمَّمُ لِمِسْعَر ، فإنه المصحف » . انتهى .

أو حافظ. والحُبجَّةُ أقوى من الثقة .

مُم قوارهم: ليس به بأس ، أو لا بأس به ، عند غير ابن مَم قوارهم: ليس به بأس ، أو صدوق ، أو مأمون ، أو حيار ُ الخلق .

أم : ما أشعر بالقرب من التجريح ، وهو أدنى المراتب كقولهم : ليس بعيد من الصواب ، أو شيخ ، أو أير وى حديثه ، أو أيعنت بَر به (٢) ، أو شيخ و سكط ، أو روى الناس عنه ، أو صالح الحديث ، أو أيكتب حديثه ، أو مقارب (٢) الحديث ، أو صدوق إن شاء الله ، وأرجو أن لا بأس به ، ونحو فلك . هذه مراتب التعديل (٥) .

⁽١) في (الايقاظ ، التاسع .

⁽٢) أي في المتابعات والشواهد . ولفظ (به) غير موجود في الأصلين .

⁽٣) تقدم ضبطه وبيان معناه في (ص ٧٢) .

 ⁽٤) ومنه : ما أقرَبَ حديثه ، كما في «شرح الألفية » للسخاوي
 (ص ١٥٨) .

⁽٥) قال السخاوي في «شرح الألفية»: (ص ١٥٩): «ثم إنَّ الحَكَمَ في أهل هذه المراتب: الاحتجاجُ بالأربعة الأولي منها ، وأما التي بعدها فانَّه لا ُمُحِتَجُ بأحد من أهلها ، لكون ألفاظها لا 'نشهير' بشريطة الضبط بل 'يكتَبُ' حديثهُمُّم و'مُختَبَر . وأما السادسة فالحكم' في أهلها دون أهل ِ

وأما مراتب الجرح فست (١):

الاُولى: منها ما يدل على المبالغة ، كأ كِذَبِ الناس ، أو إليه المنتهى في الكذب ، أو هو ركن الكذب ، أو منبَّمُه ، أو معَدْدِنه ، ونحو ذلك .

الثانبة : ما هو دون ذلك ، كالدجَّال ، والكذَّاب ، والوضَّاع ، فأنها وإن اشتملت على المبالغة ، لكنها دون الأولى ، وكذا: يضع (٢) ، أو يكذب (٣) .

الثالث: ما يليها ، كقولهم : فلان يَسْرِقُ الحديث (١٠) ..

= التي قبلها ، وفي بعضهم من 'يك تَتَب' حديثُه للاعتبار دون اختبار ضبطيهم لوضوح أمرهم فيه ...

(١) لفظ (ست) زدته هنا للايضاح والبيان .

(٢) جاء في الأصلين : (وكذا يضع ويكذب) . بواو العطف ،
 والذي أثبتُه مو الأوضح والموافق لما في «شرح الألفية ■ السخاوي :
 (ص ١٦٠) ، وغيره .

(٣) ومن هذه المرتبة الثانية قولنهم : وَصَعَ حَدَيثًا . قال السخاوي في « شرح الألفية » : (ص ١٦٠) : « وهو أسهل الصيغ في هذه المرتبة » .

(٤) قال السخاوي في وشرح الألفية » : (ص ١٩٠) : و مَرِقَةُ الحديث أن يكون محدِّثُ ينفره بجديث فيجي السارقُ ويدَّعي أنه سَمِعَهُ الحديث أن يكون الحديث "عرف براو فيُضيفه لراو أيضاً من شيخ ذاك المحدِّث . أو يكون الحديث "عرف براو فيُضيفه لراو غيره بمن شاركه في طبقته . قال الذهبي : وليس كذلك من يَسرق الأجزاء والكتب فإنها أنحسُ بكثير من سرقة الرواة » .

وفلان متهم بالكذب ، أو الوضع ، أو ساقط ، أو متروك ('' ، أو هالك ، أو ذاهب الحديث ، أو آر كوه ، أو لا يُعتَبَرُ به ، أو محديثه ، أو ليس بالثقة ، أو غير شقة ('') .

(١) سبق بيان من هو « المتروك » في. (ص ٦٧) .

(٢) ومن هذه المرتبة الثالثة _ كما في « الألفية » للعراقي و ـ شرحها » للسخاوي : (ص ١٦١ و ١٦٣) ـ قولُهُم : مجمعُ على تركه ، ومنُو ْدِ أي هالك ، وهو على يَدَي عَدْل ِ. وهي بإضافة عَدْل إلى مُنْنَى يَد ٍ.

ولهذه العبارة مدلول تاريخي هو الذي تجملتها من ألفاظ التجريح والتضعيف الشديد ، قال السخاوى في « شرح الأافية » : (ص ١٦٣) : أفاد شيخنا الحافظ ابن حجر أن شيخه الحافظ العراقي كان يقول في قول أبي حاتم : (هو على يَدَي عدل) إنها من ألفاظ التوثيق ، وكان يَنطق بها هكذا _ هو على يَد ي عدل" _ بكسر الدال الأولى مجيث تكون اللفظة للواحد ، وبرفع اللام وتنويتها . قال شيخنا : وكنت أظن أن ذلك كذلك ، إلى أن ظهر لي أنها عند أبي حاتم من ألفاظ التجريح ، وذلك أنَّ ابنه قال في ترجمة (جُبْبَارة بن المُنْفَلِّس) : سمعت أبي يقول : هوضعيف الحديث ، ثم قال: سألت أبي عنه فقال: هو على رَبدَي عدل، ثم حكى _ أي ابن أبي حاتم _ أقرالَ الحفاظ فيه بالتضعيف ، ولم يَنْقُتُل عن أحد فيه توثيقاً ، ومع ذلك فما فهمت معناها ولا اتجَّه لي ضبطتُها !! ثم بان لي أنها كناية عن الهالك ، وهو تضعيف "شديد . فقى كتاب ﴿ إصلاح المنطق ، ليعقوب بن السكيت (ص ٢١٥) عن ابن الكلبي قال : خَزْء بن سَعَد العشيرة بن مالك من ولد هِ : العَد ُلُ * وكان ولي شُمْرَطَ تُبُّع ، فكان تُبُّع إذا أراد قتل رجُّل إ دَفَهَهُ اللهِ . فَمَن ذَلِكَ قَالَ النَّاسِ : وُرْضِعَ عَلَى يَدَّيُ عَدَل ، ومعناه : هَــلــَك ! . قلت _ القائل السخاوي _ ونحو ُه ُ عند ابن قتيبة في أوائل = الرابعة : ما يليها "كقولهم ا فلان رُدَّ حديثُه ، أو مردودُ الحديث ، أو ضعيف جداً ، أو واه عرق ، أو طرَحُوه ، أو مطروحُ الحديث ، أو مطروحُ ، أو لا يُكتَبُ حديثُه ، أو لا تحلِلْ الرواية عنه ، وليس بشيء ، أو لا تحلِلْ الرواية عنه ، وليس بشيء ، أو لا شيء (') ، خلافاً لابن معين (') .

« أدب الكانب » : (ص ٥٤) ، وزاد : ثم قيل ذلك لكل شيء قد يُئْرِس منه » . انتهى .

قلت : وقد ُذكر هذا في غير كتاب من كتب اللغة ك « الصحاح » و « اللسنقاق » لا بن دريد و « اللسنقاق » لا بن دريد (ص ١٤٠) و « شرح أدب الكاتب » للجواليةي (ص ١٥٩) و « شرحه » للبطليوسي (ص ١٤٠) و « جني الجنتين » المحبي (ص ١٤٧) . وقال البطليوسي (ص ١٤٧) . وقال الزّبيدي في « تاج العروس » في (عدل) بعد ذكر هذا الحبر : « جزء بن سعد العشيرة » هكذا وقع في » الصحاح » ، والصواب : مِنْ سعد العشيرة » انتهى . ولم أر ما يؤيدٌ هذه التخطئة من الزبيدي ، بل الكتب التي سمّيتها على (جزء بن سعد العشيرة) ، والله أعلم .

- (۱) ومن هذه المرتبة الرابعة قولتُهم : ارَّمْ له · كما في متن ﴿ أَلْفَيَةُ الْعُرَاقِيَ ۗ وَقَدْ جَعَلُهُ ابْنَ الصّلاحِ مَنَ الثّالَثَةُ كَمَا سَبَقَ فِي (ص ١٦١) . وقد جَعَلُهُ ابْنَ الصّلاحِ مَنَ الثّالَثَةُ كَمَا سَبِقَ فِي (ص ٧٤) .
- (٢) وسيأتي في والايقاظ ، الثامن بيان مقصد ابن متمين من هذا اللفظ . قال السخاوي في وشرح الألفية ، : (ص ١٦٢) : ووالحكم في المراتب الأربع هذه أنه لا يحتج بواحد من أهلها ولا بنستشهد به ولا ينتب به . انهى .

الخامسة : ما ُدونَها وهي : فلان لا ُيحتج به ، أو ضَعَّفوه ، أومضطربُ الحديث ، أو له ما ُينكرَ ، أو له مناكير ، أو منكرَ الحديث (') ... أو ضعيف .

السارة: - وهي أسهلها - قولهم: فيه مقال ، أو أدنى مقال ، أو أدنى مقال ، أو ضعف ، أو يُمكر مره ويُعر ف (٢) أخرى ، أو ليس بذاك ، أو ليس بالقوي ، أو ليس بالمتين ، أو ليس بحبُجة ، أو ليس بعمدة ، أو ليس بأمون ، أو ليس بثقة ، أو ليس بالمرضي ، أو ليس بالحافظ ، أو غير م أو ثق منه ، أو فيه شيء ، يُحدم كونه ، أو ليس بالحافظ ، أو غير م أو ثق منه ، أو فيه ضعف ، أو فيه جمالة ، أو لا أدري ما هو ، أو ضعق أو فيه ضعف ،

⁽١) عد السخاوي والسندي قولهم: (منكر الحديث) في المرتبة الحامسة هذا: جارعلى مصطلح غير البخاري ، ومثله عد العراقي له في المرتبة الرابعة كما سبق في (ص ٧٤). أما البخاري فقد قال اكل من قلت فيه منكر الرابعة كما سبق في (ص ٧٤). أما البخاري فقد قال اكل من قلت فيه منكر وكما سينقله المصنف في (ص ٧٧). فيكون موضعه على اصطلاح البخاري وكما سينقله المصنف في (ص ٧٧). فيكون موضعه على المرتبة الرابعة على تقسيم النول عرتبة أي في المرتبة الرابعة على تقسيم السخاوي والسندي والحكم واحد في التقسيمين ، وهو أنه لا مجتبح بمن وصيف بذلك ، ولا يُستشهد به ولا يُعتبر به .

 ⁽٢) الذي في « شرح الألفية ■ السخاوي (ص١٦١) : ('تنكر ' مر"ة" وتعشر ف' أخرى) أي بتاء الحطاب .. وقد تقد م كما جاء هنا في (ص ٦٨)
 و (ص ٧٥) وعليقت عليه في الموطن الأول ما يناسب .

أو مي الحفظ، أو لَيَنِ الحديث، أوفيه لئين، عند غير الدارقطني، فانه قال الإذا قلت كين الدارقطني، فانه قال الإذا قلت كين الكرون ساقطاً متروك الاعتبار، ولكن مجروحاً بشي لا يُسْتَكُط به عن العدالة (١).

ومنه قولُهم: تَكَائَمُوا فيه ، أُو سَكَتُنُوا عنه ، أُو فيه نظر ، عند غير البخاري فانه سيجي= اصطلاحه (٢) .

هذا، وليُطلب تفصيلُ أحكام هذه المراتب وما يتعلق بها من الكتب المبسوطة في أصول الحديث (٣).

⁽١) وقع في الأصلين : (بشيء يسقط به العدالة) . وهو تحريف فاحش جدا ! والتصويب عن «شرح الأأفية» للسخاوي : (ص ١٦٢) . وقال وحمه الله تعالى : • وكل من دُكر في المرتبة الحامسة والسادسة : يُعتَبِرُ بحديثه ، أي مُخِرْجُ حديثه للاعتبار ، لاشعار هذه الصيغ بصلاحية المتصف بها لذلك وعدم منافاتها لها • .

 ⁽٢) في « الايقاظ ■ الثالث والعشرين . وسبق بيان اصطلاحه تعليقاً
 في (ص ٦٧) .

⁽٣) ذكرة في التعليقات السابقة ما يفي بالمرام إن شاء الله تعالى .

المرصي الرابع

في فوائد متفرقة ، متعلقة بالمباحث المتقدّمة ، مفيدة لمن يَستفيدُ من كتُب أسماء الرجال ، و يُريدُ تنقيد الا سانيد بدر له مراتب الرجال ، و جمعها من خواص هذا الكتاب ، فلينتفع بها أولو الا لباب

إيقاظ - ٤ -

قولُهم ؛ هذا حديث (۱) صحيح الاسناد، أوحسَن الاسناد: دون قولهم هذا حديث صحيح ، أو حسَن لا نه قد يقال : هذا حديث (۱) صحيح الاسناد، ولا يصح الحديث الكونيه شاذاً (۲)

⁽١) لفظ (حديث) لم يكن في الأصلين . وأضفته من « مقدمة ابن الصلاح » المنقول عنها : (ص ٤٣) .

⁽٢) مثاله : ما أخرجه الحاكم في و المستدرك ، في كتاب التفسير في تفسير سورة الطلاق (٢/ ٩٣) من طريق أحمد بن يعقوب ، عن عبيد بن غنام النشخعي ، عن علي بن حكيم ، عن شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس قال : وفي كل أدض نبي كنبيتكم ، وآدم كادم ، ونوح كنوح ، وابراهيم كإبراهيم ، وعيسى كعيسى ، =

أو معلَّلاً (١) " غير أنَّ المصنيِّفَ المعتمدَ منهم إذا اقتصر على قوله:

= وقال الحاكم فيه : صحيحُ الاسناد ، وأقرَّه الذهبي فقال : صحيح .

(١) مثاله: ما انفره به مسلم في «صحيحه»: (٤/ ١١١) من رواية الوليد بن مسلم حيث قال الوليد: حدَّثنا الاوزاعي عن قسّادة أنه كتسَب إليه 'يخبره عن أنس بن مالك أنه حدَّثه قال: صليت ْ خلَيْف َ النبي عَلَيْكِهُ وأبي بكر وعمر وعمان ، فكانوا يستفتحون بـ (الحمدُ لله ربّ العالمين) ، لا يذكرون (بسم الله الرحمن الرحم) في أول قراءة ولا في آخرها . ثم رَوى مسلم عقبة أيضاً من رواية الوليد عن الأوزاعي : أخبرني إسحاق أبن عبد الله بن أبي طلحة أنه سميع أنساً يذكر ذلك .

قال ابن الصلاح في المعرفة علوم الحديث ا: (ص ٩٨) : و فعلل قوم وابة الفظ المذكور _ يعني التصريح بنفي قراءة البسملة _ لمما وأوا الأكثرين إنما قالوا فيه : و فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد شه رب العالمين ، من غير تعرض لذكر البسملة ، وهو الذي النّفق البخاري و مسلم على إخراجه في الصحيح ، ووأوا أن من رواه باللفظ المذكور رواه بالمعنى الذي وقع له الفقيم من قوله : اكانوا يستفتحون بالحمد شه النهم كانوا لا يُبسَمُون ، فرواه على ما فنهم ، وأخطأ ! لأن معناه أن السورة التي كانوا يفتتحون بها من السور هي الفاتحة ، وليس فيه تعرض لذكر التسمية » . ثم استوفي هو والعراقي في حاشيته على ومقدمة ابن الصلاح ، الكلام على تعليل هذا الحديث : (ص٩٨٥-١٠٣).

صيحُ الاسناد، ولم يَذْ كر له علَّة قادحة، ولم يَقْدح فيه فالظاهرُ منه الحكمُ بأنه صيحٌ في نفسه ، لأن عدم العلة والقادح ِهو الأصلُ والظاهر، كذا ذكره ابنُ الصلاح في « مقدمته (١) ».

وقال الزين المراقي في « شرح ألفيته (۲) »: وكذلك إِن القَدَّصَر على قوله : حسن ُ الاسناد ولم يعقبه بضعف ٍ فهو أيضاً محكوم ُ له بالحُسْن . انتهى .

إيقاظ - ٥ -

حيث قال أهلُ الحديث: هذا حديث صحيح ، أو حسن فراده فيما ظَهَر لنا ، عملاً بظاهر الاسناد . لا أنَّه مقطوع بصحته في نفس الا مر ، لجواز الخطأ والنسيان على الثقة .

وكذا قولُهم: هذا حديث ضعيف فمرادُم أنه لم تظهر لنا فيه شروطُ الصحة ، لا أنه كذب في نفس الأمر ، لجواز صدق الكاذب وإصابة من هو كثيرُ الخطأ ، هذا هو القول الصحيحُ الذي عليه أكثرُ أهل العلم ، كذا في «شرح الألفية للعراقي (٣) » ، وغيره .

⁽١) " (ص ٤٣) . وقال ابن ُ الصلاح في تمام تعليله لما قال : ﴿ وَلَأَنَّ الْصَنْفُ الْمُعْتَمِدُ مَهُم إِنَّا يُطْلَقَ ذَلِكَ بَعْدَ الفَحْصُ عَنَ انْتَفَاءُ القَادِحِ " .

^{· (1·}Y/1): (Y)

^{- (10/1): (}٣)

اليقاظ - ٦ -

كثيراً ما يقولون: لا يصح ، ولا يَدْبُتُ هذا الحديث. ويَظن منه مَن لا عِلْم له أنه موضوع ، أو ضعيف ، وهو مبني على جهله بمصطلحا بهم وعدم وقوفه على مصر حابهم ، فقد قال على القاري في « تذكرة الموضوعات »: لا يَلْزمُ مَن عدم الشوت وجود الوضع (۱) ، انتهى ، وقال في موضع آخر : لا يَلْزم من عدم صحيه وضعه وضعه (۱) ، انتهى ،

وقال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الأذكار المسمى بره نتائج الأفكار عن تبَبَتَ عن أحمد بن حنبل أنه قال : لا أعلم في التسمية – أي في الوضو و – حديثا ثابتاً . قلت نلا يكثرم من نني النبوت العلم ثبوت العدم ، وعلى التنزل : لا يكثرم من نني الثبوت أصحة ، فلا ينتني ألحسن ، وعلى التنزل : لا يكثرم من نني الثبوت عن كل فرد الحسن ، وعلى التنزل : لا يكثرم من نني الثبوت عن كل فرد

⁽١) انظر ما يستفاد منه هذا المعنى في كلام على القاري على حديث : و من طاف بهذا البيت أسبوعاً » : (ص ٨٢) . من كتابه و تذكرة المرضوعات » .

⁽٢) انظر هذا المعنى في كلامه على حديث « أكل ُ الطين حرام » : (ص ٢٣) .

نفيُـهُ عن المجموع . انتهى .

وقال نور الدين السّمهودي (') في ■ جواهر المقدين في فضل الشّر فين »: قلت لا بازم من قول أحمد في حديث التوسعة على الميال يوم عاشورا : لا يُصح ، أن يكون باطلاً ، فقد يكون غير صحيح وهو صالح للاحتجاج به ، إذا الحسن رتبة بين الصحيح والضعيف . أنهى .

وقال الزركشي (٢) في « ُنكَته » على ابن الصلاح ؛ بَيْنَ قولينا موضوع ، وبَيْنَ قولينا لا يصح ً ؛ بَوْنُ كثير ، فانَ ً

(١) هو مؤر " ن المدينة الطيّبة : نور الدين أبو الحسن على بن القاضي عفيف الدين عبد الله بن أحمد السّه، ودي ، نزيل المدينة ومؤرّ فها و مفتيها و مُمدر "سها ، مؤلف و جو اهر العيقدين في فضل الشرفين ، ، أي شرف العلم وشرف النسّب ، و تاريخ المدينة المسمى به و اقتفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، المصطفى ، و و خلاصة الوفا ، و وغير دلك . توفي في ذي القعدة سنة ١٩٩ . و ترجمته مبسوطة في النور السافر في أخبار القرن العاشر ، وغيره . منه رحمه الله . (٢) هو بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المصري ، مؤلف و التنقيح ، تعليق صحيح البخاري ، و و شرح جمع الجوامع ، و البرهان في علوم القرآن ، و و القواعد ، في الفقه ، و و سلاسل الذهب ، في الأصول ، و و الذكت ، على المقدمة ابن الصلاح ، وغير ذلك . توفي في رجب سنة ١٩٩٤ ، كذا في المقات الشافعية ، لتقي الدين أبي بكر أحمد بن شهبة الدمشقي المتوفى سنة ١٩٥١ . منه رحمه الله .

الأول (۱) إِثباتُ الكذب والاختلاق ، والثاني إِخبارَ عن عدم الثبوت ، ولا يكثرمُ منه إِثباتُ المدم ، وهذا يجيه في كل حديث قال فيه ابنُ الجوزي : لا يصح ، ونحو م . انتهى . وقال أيضاً : لا يكثرمُ منه أن يكون موضوعاً ، فان الثابت يشملُ الصحيح . والضعيفُ دونه . انتهى .

وقال الحافظ ابن حجر في «القول المسدَّد في الذَّبَّ عن مُسنَد أُحد (٢) » في بحث حديث عموم مغفرة الحُجَّاج: لا يكُرْمُ من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعاً. انتهى.

وقال علي "القاري في " تذكرة الموضوعات (**) " تحت حديث (من طاف بهذا البيت أسبوعاً . . النخ . .) : مع أن قول السّنخاوي : لا يصح "، لا ينافي الضعف والحُسْن . انتهى .

⁽۲) : (ص ۲۹) .

⁽٣) : (ص ٨٢)

وقال محمد بن عبد الباقي الزرقاني "في «شرح المواهب اللدنية "" » للقسطلا في عند ذكر حديث : « يَطلَّع الله لله النصف من شعبان في عفر لله للمشرك أو مشاحن » . ونقل القسطلا في عن ابن رجب (أ) أن ابن حبان صححه : فيه رَد على قول ابن دحية : لم يصح في ليلة نصف شعبان شيء ، فيه رَد على قول ابن دحية : لم يصح في ليلة نصف شعبان شيء ، في الله أن يُريد نني الصحة الاصطلاحية ، فإن حديث منعاذ هذا حسن لا صحيح . انتهى .

وفي المقام أبحاث ذكرناها في تعليقات رسالتنا « تحفّهُ الطّلّبة في مسح الرقبة » المسماة بـ « تحفة الكّمَلة على حواشي

⁽١) المترفى سنة ١١٢٧. منه رحمه الله تعالى . وقال المؤلف أيضاً رحمه الله تعالى في كتابه « الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة » : (ص ٢٦٧) : «هو شارح « الموطأ » وشارح « المواهب » محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي المترفى سنة ١١٢٧ » .

⁽٢) : (٧ / ٤٧٣) في المقصد الناسع في آخر « ذكر سياق صلانه علي الليل » .

 ⁽٣) هو مؤلف ﴿ إرشاد الساري شرح صحيح البخاري ■ ، وغيره ،
 المتوفى في أو ائل سنة ٣٢٥ ، لا سنة ٢٠٥ ، كما يوجد في بعض تأليفات غير
 ملتزم الصحة من أفاضل عصرنا . منه رحمه الله تعالى .

⁽٤) أي الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بنرجب الحنبلي " المتوفى سنة ٥٩٥ ، لا سنة ٥٩٥ ، كما في تصانيف غير ملتزم الصحة من أفاضل عصرنا. منه رحمه الله تعالى .

(١) قال المؤلف رحمه الله تعالى وإيّانا في وتحفة الكنبكة على حواشي تحفة الطلكبة ي : (ص٥) ما نصه : واعلم أن صاحب القاموس قد أكثر في فاتحة كتابه و سفر السعادة ي بالحكم بعدم الثبوت على كثير من الأحاديث واغتر به كثير من جهلة زماننا ، وجمع من كملة عصرة ، فحكموا على على كثير من الأحاديث الثابتة بكونها موضوعة أو ضعيفة أو غير معتبرة ، ظناً منهم أن الأخذ به ي سفر السعادة ي سعادة غير ضلالة . والذي أوقعهم في هذه الورطة الظلماء الغفلة عن أمرين :

أحدهما: أن الحكم بعدم النبوت أو بعدم الصحة في عرف المحدّثين لا يستلزم الضعف ولا الوضع " بل يشمل الحسن لذاته والحسن لفيره أيضاً ". ثم ذكر المؤلف هناك ما نقله هنا عن علي القاري والحافظ ابن حجر والسبهودي والزركشي ثم قال : «

وثانيها " أن من الحد ثن من له إفراط و مبالغة في الحكم بوضع الأحاديث وبإبطالها و بضعفها ، منهم ابن الجوزي ، وابن تيمية الحنبلي ، والجوزة في ، والصنعاني ، وغيرهم . قال السخاوي في « فتح المفيث بشرح الفية الحديث » : (ص ١٠٧) : وبما أدرج ابن الجوزي في « الموضوعات » الحسن والصحيح بما هو في أحد « الصحيحين » ، فضلا عن غيرهما . وهو توسع منكر ، ينشأ عنه غاية الضرر من ظن ما ليس بموضوع موضوعاً ، ما قد يقلده فيه العارف تحسيناً الظن به ، حيث لم يبحث ، فضلا عن غيره . ما قد يقلده فيه العارف تحسيناً الظن به ، حيث لم يبحث ، فضلا عن غيره . و يمن أفر د _ بعد ابن الجوزي _ في الحديث الموضوع كثر السة : و يمن أفر د _ بعد ابن الجوزي _ في الحديث الموضوع كثر السة : و « النجم الله الله و « عنير هما كر « الأربعين » لابن و « دعان » و و فضائل العلم الم الم عنه بن منه و و البلخي ، و « الوصة » لعلي بن أبي طالب ، و « خطبة الوداع » ، و « آداب النبي » عنيا الم الدنيا و « خطبة الوداع » ، و « آداب النبي » عنيا اله اله الدنيا الدنيا

الأشج" " و تَسْطُلُور ، ونتُعيم بن سالم _ أو يَغْنُم بن سالم _ " ودينار =

= الحبشي " وأبي هُنْدُ بَهُ إبراهيم بن هُنْدُ بَهُ " ونسيخة ِ سممان عن أنس ، وفيها الكثير أيضاً من الصحيح والحسن ِ وما فيه ضعف ُ يسير .

وللجُنُوزَقاني «كتابُ الأباطيلَ » ، أكثرَ فيه من الحكم بالوضع لمجرَّد مخالفة السنة ، قال شيخنا : وهو خطأ ، إلا إن تعذر الجمع . انتهى .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في « لسان الميزان » : طالعت رد ابن تيمية على الحيلتي ، فوجدته كثير التحامل في ره الأحاديث التي يوردها ابن المطهس الحيلتي ، ورَد في رد حكثيراً من الأحاديث الجياد . انتهى ملخصاً . ومثله في « الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة » : (٢/٢) للحافظ ابن حجر .

وقد صرّح الشيخ عبد الحق الدّه الوي في • شرح سفر السعادة • : أنَّ مؤلفه قد قلد في خاتمته الجماعة المشدّدة المفترطة حيث قال ما مُعترّبه ؛ اعلم أن الشيخ المصنّف بالغ كثيراً في هذه الحاتمة ، وقلنّد بعض المتوغلين ، فحكم على بعض الأحاديث بعدم الصحة ، وعلى بعضها بعدم الثبوت ، وعلى بعضها بالوضع والافتراء • مع أنَّ منها أحاديث مروية في كتب معتبرة ومقبولة عند كبراء علماء الدين من الفقهاء والمحدثين . انتهى ملخصاً .

و ُحَكِم القوالِ مثل هذه الطائفة المشد دة المتساهلة في باب ُحكم وضع الأحاديث وبطلانها وضعفيها ، أن لا يُبادر إلى قبولها ، ولا يُقطع ليصدقها ما لم يوافقهم غيرهم من نقاد المحدثين وكبار المنتقدين ، فاحفظ هذا فإنه من الله في المنت كثابة

ينفعك في مواضع كثيرة .

وقد فصلتُ الكلام في المرام في رسائلي الثلاثة في مجت زيارة القـــبر النبوية : « الكلام المُبْرم في نقض القول المحكم » و « الكلام المبرور في رد" القول المنصور » و « السمي المشكور في رد" المذهب المأثور » ، ألفتها رد" على رسائل من حج ولم يزر القبر النبوي وأفتى مجرمته وعدم إباحته » . انتهى كلام المؤلف اللكنوي رحمه الله تعالى » مصححاً متماً من » شرح الألفية » المسخاوي .

إيقاظ - ٧ -

بين قوليهم: هذا حديث منكر، وبين قوليهم: هذا الراوي منكر ألحديث، وبين قولهم: يروي المناكير: فَرْق . ومن لم يَطلّع عليه زل وأضل واشكي بالغرق . ولا تَظُمُنَّ مَن قولهم: هذا حديث منكر أن راويه غير شقة ، فكثيراً ما يُطلقون النسكارة على مجر دالتفر د . وإن اصطلح المتأخرون على أن المنكر هو: الحديث الذي رواه ضعيف خالفاً لثقة . وأما اذا خالف الثقة عير من الثقات فهو شاذ . وكذا لا تظنين من قولهم: فلان روك المناكير، أو حديثه هذا منكر، ونحو ذلك: أنه ضعيف على أن الماوم (١) عن المراقي في « تخريج أحاديث إحياء العلوم (١) عن كثيراً ما يُطلقون المُنكر على الراوي لكونه روك ي حديثا واحداً . انتهى .

وقال السخاوي في « فتح المغيث (٢) » : وقد يُطْلَق ذلك على الثقة اذا رَوَى المناكير عن الضعفاء ، قال الحاكم : قلت ُ

 ⁽١) أفاد السخاوي في ■ شرح الألفية »: (ص ١٦٢) أن كلام العراقي هذا قاله في « تخريجه الكبير للاحياء » . وهو ما يزال مخطوطاً .
 (٢) : (ص ١٦٢) »

للدارقطني: فسليمان بن بنت شُر حَـبيل؛ قال: ثقة ، قلت : أليس عنده مناكير؛ قال: ثقة ، أما هو فثقة . انتهى .

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» في ترجمة (عبد الله بن معاوية الن بيري (۱) : قولُهم : منكر ُ الحديث ، لا يعنون به أن كل ما رواه منكر ، بل إذا روك الرجل جملة وبعض ُ ذلك مناكير فهو منكر ُ الحديث . انتهى . وقال أيضاً في ترجمة (أحمد (۲) بن عتاب المروزي) : قال أحمد بن سعيد بن معدان : شيخ صالح عتاب المروزي) : قال أحمد بن سعيد بن معدان : شيخ صالح عروى الفضائل والمناكير . قلت ُ : ماكل من وكي المناكير بضعيف ، انتهى .

وقال الحافظ ابن حجر في « مقدمة فتح الباري » عند ذكر (عمد (" بن إبراهيم التَّيْمي) وتوثيقه مسع قول أحمد فيه بروي أحاديث مناكير : قلت : المنكر ُ أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة "

⁽١) وقع في الأصلين (الزهيري). وهو تحريف عن (الزبيري) ، لأنه منسوب الى جدّه، وهو ابن المنذر بن الزُّبتير بن العوَّام كما في «الميزان». ولم أجد في ترجمته في نسخة « الميزان» المطبوعة (٢/٧٧) هـذه الجلة التي زَهَلَمَها المؤلف هنا. فلعلها في بعض النسخ ? .

^{· (07/1): (}r)

^{· (10}A/T): (T)

على الحديث الفرد الذي لا متا بع َله ، فيُحمَل هذا على ذلك ، وقد احتج به الجماعة . انتهى . وقال أيضاً عند ذكر ترجمة (بُرَيد () بن عبد الله) : أحمد وغير م يُطلقون المناكير على الا فراد المطلقة . انتهى .

وقال السخاوي في « فتح المفيث (٢) الله وقال ابن دقيق العيد في « شرح الالمام الله عنه قولُهم روكي مناكير لا يقتضي بمجرده ترفك روايته ، وينتهي إلى أن يقال نيه النها كير في روايته ، وينتهي إلى أن يقال فيه المنكر الحديث وصف في الرجل فيه الترك لحديث ، لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه (٣) ، والعبارة الاخرى (١) لا تقتضي الديم منكرة ، وهو بمن اتفق عليه الشيخان، التيمي) : يروي أحاديث منكرة ، وهو بمن اتفق عليه الشيخان، واليه المرجع في حديث « إنما الاعمال بالنيات » ، انتهى .

وقال أبو المحاسن الشيخ قائم بن صالح الستِنْدِي ثم المَدَّ في في رسالته « فوز الكرام بما ثبت في وضع اليدين تحت السرة أو

⁽١) : (٢/ ١١٨) . وسقط من الأصلين لفظ (بريد) .

⁽۲) : (ص ۱۲۲)

⁽٣) في الأصلين : (بجديثه) . وكذا هي : (بجديثه) في ه شرح الألفية » للسخاوي . وهو تحريف .

⁽٤) أي قوائهم : (روى مناكير ، أو يووي المناكير ، أو في حديثه نكارة) .

فوقها تحت الصدر عن الشفيع المُظالَ بالغَمام » بعد ذكر تعريف الشاذ والمنكر : فاذا أحطت علماً بهذا علمت أنَّ قول من قال في أحد : (هو منكر الحديث) جر جر جر جر د إذ حاصله أنه صعيف خالف الثقات . ولا ريب أن قولهم : (هذا ضعيف) ، جرح عجر د ، فيمكن أن يكون صَعْفُه عند الجارح بما لا يراه المجتهد العامل بروايته جرحاً . فان قبل : إنَّ الانكار جَرْح مفسر ، كما العامل بروايته جرحاً . فان قبل : إنَّ الانكار جَرْح مفسر ، كما صَرَّح به الحُفاظ ، أجيب بأن معني منكر الحديث - كما الجرح متفاوتة ، منها ما يتقدح ومنها لا يتقدح ، فر ما صَعْف بشي الخرج متفاوتة ، منها ما يتقدح ومنها لا يتقدح ، فر ما صَعْف بشي لا يراه الآخر جرحاً . ومع قطع النظر عن هذا التحقيق لا تنضر النكارة إلا عند كثرة المخالفة للثقات . انتهى .

وقال أيضاً: مَنْ ضَمَّفه - يعني (عبد الرحمن بن الواسطي) راوي حديث « وضع اليدين تحت السرة » المخرَّج في « سنن أبي داود » - إنما ضمَّفه لا نه خالف في بعض المواضع الثقات ، وتفرَّد في أن بعضها بالزوايات ، وهو لا يَضرَّ ، وإنما تضرُّ كثرة المناكير وكثرة مخالفة الثقات ، ولم تثبت ، أنهى .

⁽١) لفظة (في) ساقطة من الأصلين ..

وقال الحافظ ان حجر في • مقدمة فتح الباري • في ترجمة (ثابت (۱) بن عجلان الانصاري) : قال العُقيلي : لا يُتابِع على حديثه . وتَعقّب ذلك أبو الحسن بن القطّان بأن ذلك لا يَضر هُ الله إذا كثررَت منه رواية المناكير ، ومخالفة الثقات . وهو كما قال . انتهى .

وقال السيوطي في «تدريب الراوي شرح تقريب النواوي "، وأَن لم يكن و عَم في عباراتهم : أنكر ما رواه فلان : كذا ، وإِن لم يكن ذلك الحديث ضعيفا . قال ابن عدي : أنكر ما روك ي بريد و (") ابن عبد الله بن أبي بردة : إذا أرد الله بأمة خيراً قبض سيها قبلها » . قال : وهذا طريق حسين ، رو اله ثقات ، وقد أدخله قوم في صحاحهم (ن) . انتهى . وقال (") أيضاً : قال الذهبي : أنكر ما للوليد

^{· (1}Y+/Y): (1)

⁽۲) : (ص ۱۵۳) .

⁽٣) وقع في الأصلين : (يزيد) . ومثله في « تدريب الراوي » من الطبعة الخيرية (ص ٨٥) . وهو تحريف ! وصوابه : (بُرَيَد) كما في كتب الرجال .

⁽٤) قال السيوطي : في « التدريب » : (ص ١٥٣) : والحديث في « صحيح مسلم » . قلت : لم أره فيه ، وعزوه إلى « صحيح مسلم » و هَم .

ابن مسلم من الأحاديث: حديث ُ حفظ (۱) القرآن ، وهو عند الترمذي وحسنّنه ، وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين . انتهى . وقال الذهبي في « ميزانه » عند ترجمة (أبان (۱) بن جبكة الكوفي) وترجمة (سليمان بن (۱) داود اليمامي) : إن البخاري قال ، كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه (۱) .

قلتُ: فعليك يا من ينتفعُ من « ميزان الاعتدال » وغير ه من كتب أسماء الرجال أن لا تَغْتَرَ الفظ الانكار الذي تجده منقولاً من أهل النقد في الا سفار ، بل يجب عليك :

⁽۱) يعني حديث دعاء حفظ القرآن ، وهو الحديث الطويل الذي فيه شكوى سيدنا علي من تفلتُت القرآن من صدره " وتعليمُ الرسول له أن يصلي أدبع ركعات في ليلة الجمعة آخر ها أو وسطيها أو أو ليها إن لم يستطع، ثم يدعو بالدعاء ... وقد أخرجه التومدي في « سننه " في (أبواب الدعاء) في (باب في دعاء الحفظ) : (۱۳ / ۷۰) من طبعة التازي ، و (٤ / ٢٧٤) من هن " تحفة الأحوذي " المباركفوري ، وقد تكلم على سنده كلاماً وافياً . وأخرجه الحاكم في « مستدركه » في كتاب الصلاة (١ / ٣١٣) ، وتعتقبه وأخرجه الحاكم في « مستدركه » في كتاب الصلاة (١ / ٣١٣) ، وتعتقبه الذهبي فقال : " هذا حديث منكر " شاذ" أخاف أن يكون موضوعاً ؟!».

^{. (}o/1): (Y)

^{(117 / 1) : (4)}

⁽٤) كانت العبارة عند المؤلف : «من ثلت فيه منكر الحديث فلا تحلي روايته» . فعد ً لتُنها إلى ماترى طِبقاً لما جاء في « الميزان » لوضوحه وجزالته.

أَن شَدَّبَّتُ وَتَفَهُمُ أَن المُنكَدَرَ إِذَا أَطَلَقُهُ البِخَارِي عَلَى الرَّاوِي فَهُو مِمْنَ لا يَحَلُّ الرَّوايَةُ عَنْهُ . وأُمَّا إِذَا أَطَلَقُهُ أَحَمَدُ ومَن يُحَذُو حَمْنُ لا يُحَرِّفُ الرَّوايةُ عَنْهُ . حَمْنُ لا يُحْتَجُ بِهُ .

وان ُ تفرِّق َ بين َ (رَوَى المناكير () ، أو يروي المناكير ، أو يروي المناكير ، أو في حديثه نكارة) ونحو ذلك ، وبين َ قولهم : (منكر ُ الحديث) ونحو ذلك ، بأن ً العبارات الأولى لا تقدح الراوي قدحاً يُمتد * به ، والا خرى تجرحه جرحاً مُعند ً أبه .

وأنه لا تُنادر بحُدَكم ضعف الراوي بوجود (أنكر ما روَى) ، في حق روايته في « الكامل » و « الميزان » ونحوها ، فانهم يُطلقون هذا اللفظ على الحديث الحسين والصحيح أيضاً بمجر د تفر د راويها .

وأن ُ تَفْرِقَ بِين قول القدماء : هذا حديث منكر ، وبين قول المتأخرين ، هذا حديث منكر ، فان القدماء كثيراً ما يطلقونه على عَرد ما تفرد و به راويه وإن كان من الاشبات ، والمنأخرون يطلقونه على رواية راو ضعيف خالف الثقات .

وقد زَلَ قدمُ من احتج على ضعف حديث « َمنْ زارَ

⁽١) لفظ (المناكبر) هنا زيادة مني للايضاح .

قبري وجبت له شفاعتي » بقول الذهبي في « ميزانه (۱) » في ترجمة (موسى بن هلال) أحد رواته : وأنكر ما عنده حديثه عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : « من زار قبري وجببت له شفاعتي . وواه ابن خزيمة عن محمد بن إسماعيل الا ممسي عنه انتهى . وإن شئت زيادة التفصيل في هذا البحث الجليل فارجع إلى رسائلي في بحث زيارة القبر النبوي ، إحداها : «الكلام المبرور في رد في نقض القول المحقق المحكم » ، وثانيتها : «الكلام المبرور في رد المقول المحقور » . وثانيتها : «السعي المشكور في رد المذهب المأثور » . ألتقمها رد اعلى رسائل من حج ولم يَن رُر قبر النبي المعربي ، عَلِي كل بكرة وعشي (۱) .

القاط - ٨ -

كثيراً ما تجد في « ميزان الاعتدال » وغير ه ، في حق الرواة - نقلاً عن يحي بن مُعِين - : (أنه ليس بشيء) . فلا تغتر " به ولا تظنيّن "أن " ذلك الراوي مجروح " بجرح قوي " . فقد قال الحافظ ابن حجر في « مقدمة (*) فتح الباري » في ترجمة (عبد العزيز بن

^{. (}YY · / T) : (Y)

⁽٢) سبقت الاشارة في توجمة المؤلف الى أن هذه الرسائل الثلاث ألَّفتها باللغة الأوردية .

⁽٣) : وقع في الأصلين : (في فتح الباري) . وهو سبق قلم .

المختار البصري (۱) : ذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن من قوله : (ليس بشي) يعني أن أحاديثه قليلة . انتهى . وقال السخاوي في « فتج المغيث (۲) » : قال ابن القطان : إن ابن معين إذا قال في الراوي : (ليس بشي) إنما يريد أنه لم يرو حديثا كثيراً .

إيقاظ - ٩ -

كثيراً ما تجد في « الميزان » وغيره نقلاً عن ابن معين في حق الرواة: (لا بأس به). فلعلناك نظن منه أنه أدو ن من (ثقة) ، كا هو مقر "ر" عند المتأخرين و ليس كذلك ، فانه عنده كثقة . قال البدر بن جماعة في « مختصره ■ : قال ابن معين : إذا قلت أ : (لا بأس به) فهو ثقة و هذا خَبَر "عن نفسه ، انتهى . وفي «مقدمة ابن الصلاح " » ، قال ابن أبي خيشة : قلت كيمي بن معين : إنك تقول ، (فلان كيس به بأس) ، و (فلان ضعيف) ؛ قال إذا قلت كلك : (نسس به بأس) ، و (فلان ضعيف) ؛ قال إذا قلت كلك : (نسس به بأس) فهو قلت كلك : (نسميف) فه قلت كلك : (نسميف) فهو قلت كلك : (نسميف) في قلت كلك : (نسميف) كلك : (نسميف) في قلت كلك : (نسميف) في قلت كلك : (نسميف) كلك : (نسميف) كلك : (نسميف) كل

^{· (186/}Y): (1)

٠ (١٦١) : (٢)

⁽ ۳) : (ص ۱۳٤) .

ليس شقة ، لا تكتُب حديثه (١) . انتهى .

وفي « فتح المفيث (٢) »: ونحو ُ هُ قول ُ أبي ُ زرعة الدمشق ِ : قلت ُ لعبد الرحمن بن إبراهيم دُ حَيم – يمني الذي كان في أهل الشام كأبي حاتم في أهل المشرق – ما تقول ُ في علي بن حَو ْ شَب الفَزَ اري ! قال ! لا بأس به ، قال : فقلت : ولم لا تقول : إنه ثقة ؛ ولا تعلم الا خيراً . قال : قد قلت ُ لك : إنه ثقة . انتهى .

وفي « مقدمة فتح الباري (۳) »: يونس البصري ، قال ابن الجُنيَد عن ابن معين : ليس به بأس . وهذا توثيق من ابن معين . انتهى .

إيقاظ - ١٠ -

قال الذهبي في « ميزانه » في ترجمة (يونس () بن أبي إسحاق عمرو السَّبِيمي): قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن يونس ابن إسحاق ؛ قال : كذا وكذا . قلت : هذه العبارة يستعملها

⁽١) جملة (لا تكتب حديثه) ليست في الأصلين . وهي موجودة في و المقدمة ، فزدتها هنا تتميماً لبيان الحُنكم .

⁽۲) : السخاوي (ص ۱۵۹) .

^{. (1} vo / r) : (r)

^{. (444/4) : ()}

عبدُ الله بن أحمد كثيراً فيما ُ يجيبه به والده ، وهي بالاستقراء كناية من فيه لِينْن ، انتهى .

إيقاظ - ١١ -

معنى قول ابن مَعين في حق الرواة : (ُبكتب حديثه) أنَّه من جملة الضمفًا • . كذًا ذكره الذهبي نقلاً عن ابن عَديِّ في ترجمة (إبراهيم بن هارون الصَّنْعَاني (١)) .

إيقاظ - ١٢ -

قال الذهبي في ترجمة (أبان بن (٢) حاتم الأمْلُوكي) في «ميزانه» : اعلم أن كل من أقول ُ فيه : (مجهول) ، ولا أسندُهُ إلى قائله ، فان "ذلك هو قول أبي حاتم (٣) . وسيأتي من ذلك شيء كثير فاعلمه . فان عزوتُ له إلى قائله كابن المَد بني وابن معين ، فذلك بين ظاهر . وإن قلت : فيه جهالة ، أو مُنكرة ، أو مُيجهل ، أو لايُعرف،

⁽١) في الميزان (١/٣٣) .

^{-(0/1):(}Y)

⁽٣) وأبو حاتم يريد من قوله : (مجهول) جهالة الوصف ، وغيرُه مريد من قوله : (مجهول) جهالة العين . كما سيذكره المؤلف في «الايقاظ» التالي .

وأمثالَ ذلك ، ولم أعزه ُ إِلى قائل فهو من قبِكَي . وكما إِذا قلت ُ : ثقة ُ ، أو صدوق ، أو صالح ، أو ليِّن ، أو نحو َ هُ ، ولم أُضِفه إِلى قائل فهو من قولي واجتهادي · انتهى .

وقال أيضاً في ترجمة (إسحاق (١) بن سَعَد بن عُبَادة) : لا أذكر ُ في كتابي هذا كلَّ من لا يُعَرف بل َذكَرتُ منهم خلقاً ، واستوعبتُ من قال فيه أبو حاتم : (مجهول) . انتهى .

إيقاظ - ١٣ -

فَرْقُ بِين قول أكثر المحدد ثين في حق الراوي ؛ (إِنه مِجهول) ، فانتَّهم يريدون به عِهول) ، فانتَّهم يريدون به غالباً جهالة المين ، بأن لا يروي عنه إلا واحد ، وأبو حاتم يريد به جهالة الوصف ، فافهمه واحفظه لئلا تحكم على كل من وجدت في «الميزان » إطلاق المجهول عليه أنه مجهول المعين .

ثم إِنَّ جَهَالَة المينِ تَرتفع برواية ِ اثنينِ عنه دون جَهَالة الوصف مَهِ الله الوصف أيضاً الوصف مَدا عند الا كثر . وعند الدارقطني الجهالة الوصف أيضاً ترتفع بها ، ومن مُمَّ لم يُقبَل قولُ الدارقطني في حق (موسى بن

^{. (9./1): (1)}

هلال العبدي) أحد ِ رواة حديث « من زار قبري وجَبَت له شفاعتي » : إنه مجهول ، لثبوت ِ (١) روايات الثقات عنه .

قال الخطيب البغدادي (٢) في « الكفاية (٣) »: المجهول عند أهل الحديث هو كل من لم يَشتهر بطلب العلم في نفسه ، ولاعر فه العلماء به ومن لم يُعر ف حديثه إلا من جهة راو واحد ، مثل : عمر و ذي (١) مر ، وجُبار الطائي ، وعبد الله بن أغر الهمداني وسعيد بن ذي حُد ان . وهؤلاء كالهم لم يرو عنهم غير أبي إسحاق السبيعي . و ر وينا عن محد بن يحيى الذه هالي قال ! إذا ر و ي عن

⁽١) سيأتي بيان ُ ذلك في كلام السبكي بعد قليل في هذا «الايقاظ» .

⁽٢) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت صاحب التصانيف المشهورة، كانت ولادته سنة ٣٩٧، ووفاته بذي الحجة سنة ٣٣٤. له : « الكفاية في آداب الرواية ، و كتاب « السابق واللاحق ، و « المنفق والمفترق ، و و « المؤتلف ، و كتاب « السابق الرواة ، ن مالك ، و و تاريخ بغداد، و و « المؤتلف و المختلف ، و كتاب « الرواة ، ن مالك ، و و تاريخ بغداد، و وغير ذلك . و عادته في التاريخ أنه يذكر كل ما قيل في الرجل مدحاً و ذماً . و وروي عنه أنه قال : كل ما ي ذكوت في التاريخ و جلاً اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والنعديل فالتعويل على ما أخوت و ختمت به الترجمة . كذا في السير النبلاء ، للذهبي . منه رحمه الله .

⁽ ۲۸ س) ؛ (۳)

 ⁽٤) ذكرَ أَ الذهبي في ■ الميزان » : (٣/٣٠٣) بهذا الامم .
 وذكره أيضاً في (٣/ ٢٨٨) باسم : (عمرو بن ذو 'مر") . وقال : « ويقال : " عيرو ذو 'مر" » .

المحدّث رجلان ارتفع عنه اسمُ الجهالة . انتهى . وقال أيضا ('): أقلُ ما ترتفع به الجهالة أن يروي عنه اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم ، إلا أنه لا بَتَبُتُ له حكمُ العدالة بروايتهما عنه . انتهى .

وقال السخاوي في « فتح المغيث (٢) »: قال الدارقطني : من رَوَى عنه ثقتان ِ فقد ارتفعت جهالتُه و ثبتَت عدالتُه ، انتهى .

وقال ابن عبد البَرَ (٣) في « الاستذكار » شرح ِ الموطأ في باب ترك الوضوء مما مسته النار : من (٤) رَوَى عنه ثلاثه – وقيل اثنان – ليس بمجهول . انتهى .

وقال تقي الدين السُبُكي (°) في « شفاء السقام في زيارة خير

^{- (} ۸۸ ص) : (١)

٠ (١٣٧) : (٢)

⁽٣) هو أبو عُمَر يوسفُ بن عبد البَرَّ الأندلسي القرطبي المالكي أحد أجلَّة المحدِّثين ، المتوفى سنة ٤٦٣ ، وولادته سنة ٣٦٨ . وقد ذكرت ترجمته في مقدمة والتعلميق الممجلَّد على موطأ محمد » . منه رحمه الله .

⁽٤) في الأصلين : (بمن) . وهو تحريف .

⁽٥) هو أبو الحسن على بن عبد الكافي السبتكي ، نسبة إلى سُبْك بالهم قرية بمصر . رئيسُ المحدّثين وأحدُ المجتهدين ، له تصانيف كثيرة تدلُّ على سعة نظره وجودة فكره ، وله مناظرات مع معاصره ابن تيمية الحرّاني الحنبلي ، وهو مصيب في أكثرها . توفي سنة ٧٥٦ . منه رحمه الله .

الأنام (') »: أما قول أبي حاتم الرازي فيه – أى في موسى بن هلال – : إنه مجهول، فلا يضر ه (') ، فانته إما أن يريد به جهالة المين أو جهالة الوصف .

فان أراد جهالة العين – وهو غالب اصطلاح أهل الشأن في هذا الاطلاق – فذلك مرتفع عنه ، لا نه قد رَوَى عنه أحمد ابن حنبل ، ومحمد بن جابر المُحاربي ، ومحمد بن إسماعيل الا حمسي ، وأبو أمية محمد بن إبراهيم الطر سُوسِي "" ، وعُبيد بن محمد الوراق ، والفضل بن سَهْل ، وجعفر بن محمد البُر وري "، وبرواية اثنين تنتفي جهالة العين ، فكيف برواية سبعة ؛ .

وإن أراد جهالة الوصف ِ فراوية ُ أحمد عنه (٥) ترفع ُ من شأنه، لا سيما مع ما قاله ابن ُ عدي فيه . انتهى .

وفي « فتح المنيث (٦) » : على أن قول أبي حاتم في الرجل :

⁽۱) ۱ (ص ۹) .

⁽٢) في الأصلين : (لا يضر) . وفي = شفاء السقام ، : (لا يضره).

⁽٣) وقع في الأصلين : (الطرطوسي) . وهو تحريف واشتباه .

وصوابة : (الطرسوسي) كما جاء في ﴿ شَفَاءَ السَّقَامِ ﴾ ، وغيرِ كتابٍ .

⁽٤) لفظ (النبز وري) زيادة على الأصلين من ي شفاء السقام ، .

⁽٥) لفظ (عنه) زيادة على الأصلين من ﴿ شَفَاءُ السَّقَامِ ۗ .

⁽٢) السخاوي : (ص ١٣٦) .

إنه مجهول ، لا يريد به أنه لم يرو عنه سوى واحد بدليل أنه قال في (داود بن يزيد الثقفي): إنه مجهول ، مع أنه قد ر و كى عنه جماعة ، ولذا قال الذهبي عقبه (١) : هذا القول يوضح لك أن الرجل قد بكون مجهولاً عند أبي حاتم ولو ر وكى عنه جماعة " ثقات . يعني أنه مجهول الحال . انتهى .

إيقاظ - ١٤ -

لا تغترر بقول أبي حاتم في كثير من الرواة - على من يجدُ " من يطالع و الميزان » وغير و أ - : (إنه مجهول) . ما لم يوافقه غير من النُّقاد العدول ، فان الاهان من جرحه بهذا مرتفع عنده ، فكثيراً ما رَدُّوه عليه بأنه جَهَّل مَنْ هو معروف عنده ، فقد قال الحافظ ابن حجر في « مقدمة فتح الباري (٢) » : الحكم أبن عبد الله البصري ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه : (مجهول) . قات : ليس مجهول من روك عنه أربع شمات ووثقه قات : ليس مجهول من روك عنه أربع شمات ووثقه

⁽١) جاء في الأصلين: (عقيبه). أي بياء بعد القاف. وجاء في «شرح السخاوي الألفية»: (عقبه) أي بغير ياء وهو الأولى والأصح الحة كما يستفاد من النظر في مادة (عقب) في «مختار الصحاح» و « المصباح المنير» و « تاج العروس».

^{· (178 (} Y) : (Y)

الذُّهـُلى . انتهى .

وقال أيضا ('): عباس القَنْطَرِي ، قال ابن أبي عاتم عن أبيه : (مجهول) ، قلت : إن أراد العين فقد رَوَى عنه البخاري ، وموسى بن هلال ، والحسن بن علي المعمري. وإن أراد الحال فقد وثنّقه عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبي فذكره بخير . انتهى .

وقـال السيوطي في « تدريب الراوي ^(۲) » : جَهَّل جماعة ُ من الحفاظ قوماً من الرواة لعدم علمهم بهم ، وهم قوم معروفون بالعدالة عند غيرهم ، وأنا أسرد ُ ما في « الصحيحين • من ذلك :

١ ـ أحمد بن (٣) عاصم البلخي . جهاله أبو حاتم ، ووثاقه ابن حبان
 وقال ، روك عنه أهل بلده .

٢ - (١) ابراهيم بن عبد (٥) الرحمن المخزومي . جهاله ابن ُ القطان ،

(٥) وقع في الأصلين : (عبد الله) . وهو سهو . صوابه ما أثبت .

^{. (177/ 7) : (1)}

⁽۲): (ص۲۱۳) .

 ⁽٣) هذا هو الصواب . وقد و قَعَ في طبعتي و تدريب الراوي ،
 حرقاً إلى (أحمد عن عاصم) . فتنبه .

⁽٤) جاء ذكر هؤلاء الرواة في الأصلين معطوفاً بينهم بالواو ، وجاؤا من غير عطف في « التدريب » ، فآثرت ما في « التدريب » ورَقَتَمْتُهم .

- وَ عَمَ فَهُ غَيْرِهُ ، فَوَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ .
- سامة بن حفص المَد بني (۱) . جهاله أبو القاسم اللا لكائي .
 قال الذهبي : ليس بمجهول روك عنه أربعة .
 - ٤ _ أسباط أبو اليسم . جهَّله أبو حاتم ، و عر فه البخاري .
- ه _ أَسِان بن عَمْرو (٢) . جهاله أبو حاتم ، ووثقه ابن المَديني
 وابن حبّان وابن عدي وعُبيد الله بن واصل .
- ٦ الحُسَين بن الحسن بن يسار (٣) . جهَّله أبو حاتم ، ووثَّقه احمدُ وغيرُه .
- ٧ _ الحكمُ بن عبد الله المصري . جمَّله أبو حاتم ، ووثَّقه

⁽١) وهكذا جاء في الناريخ الكبير للبخاري (١/٢/٢). وجاء في غير كتاب : المتدني " بدون ياء قبل النون ، وهو الأشهر في نسبته ، لأنه منسوب الى مدينة الرسول المسللين ، والأكثر في النسبة إليها مَدَني ، ويجوز على قلة : مَديني ، كما في « اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير (٣/١١٤). (٢) وقع في الأصلين (بيان بن عمر) . بغير واو " وهو سهو قلم . صوابه ما أثبت كما في غير كناب .

⁽٣) سقط هذا الاسم من الأصلين. وهو موجوه في وتدريب الراوي». وقد و هم المؤلّف ُ رحمه الله تعالى فجعل ما قبل في هذا الاسم : تجهيلا وتعريفاً واقعاً على (عُبَيَيْد الله بن واصل) . في حين أنه أحدُ الذين وَثُقَدُوا (بيانَ بن عمرو) الاسم الذي قبله ، لا بمن نجها ، كما يُعلم مِن ترجمته ، وكما يبدو من ترتيب أسماء الرواة هنا على حروف المعجم .

الذهملي ، ورَوى عنه أربع ثقات . ۸ ـ عباس القنطري ، جهاله أبو حاتم ، ووثاقه أحمدُ وابنه . ۹ ـ محمد بن الحكم المروزي ، جهاله أبو حاتم ، ووثاقه ابن حبان . انتهى .

إيقاظ - ١٥ -

كثيراً ما تطلَّع في « ميزان الاعتدال » نقلاً عن ابن القطاًان في حق الرواة : لا يُعرف له حال ، أو لم تكثبت عدالته () . والمراد به أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي () المشهور بابن القطان ، المتوفي سنة عمان وعشر بن وستمائة ، مؤلتف كتاب «الوهيم والايهام » . فلعلاك تظن منه أن ذلك الرواي مجهول أو غير ثقة ، وليس كذلك . فان لابن القطان في إطلاق هذه الالفاظ اصطلاحاً لم يوافقه عيره ، فقد قال الذهبي في «ميزانه » في ترجمة (حفص بن بُغينل () : قال ابن القطان : لا يُعرف ف

⁽١) في الأصلين : (أو لم يثبت عدالته) . وأثبتُه كما ترى طبقاً لما جاء في ﴿ ميزان الاعتدال ﴾ المنقول عنه ، وسيأتي نصُّه في كلام المؤلف في (ص ١١١) .

 ⁽٢) وقع في الأصلين: (الفارمي) بالراء بين الألف والسين، وهو تحريف.
 (٣) وقع في الأصلين: (حنص بن أسلم). وهو سبق نظر من المؤلف=

له حال . قلت على أذكر هذا النوع في كتابي هذا لا أن ابن القطان يتكاسم في كل من لم يتقل فيه إمام عاصر ذلك الرجل أو أخذ عسن هذا عمن ما يدل على عدالته . وفي « الصحيحين ، من هذا النمط كثيرون ، ما ضعة فهم أحد ، ولا هم بمجاهيل (۱) . أنهى وقال أيضا في ترجمة (مالك المصري (۲)) : قال ابن القطان : هو ممن لم تكثبت عدالته . يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة ، وفي رواة الصحيح عدد كثير ما علمنا أن أحداً وثقهم (۳) . والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روكى عنه جماعة ولم يأت بما يُنكر أن حديثه صحيح . انتهى .

من ترجمة الى ترجمة ، وصوابه ما أثبت كما ذكره الذهبي في « الميزان »
 في ترجمة (حفص بن بُغتيل) : (1 / ١٦٠) . ولعل أنسخة المؤلف من
 الميزان » وقع فيها خلل فتداخلت ترجمة الثاني في الأول ? .

⁽¹⁾ وقال الذهبي أيضاً في " تذكرة الحفاظ " في ترجمة ابن القطان (ص ١٤٠٧) : « طالعت كتابه المسمى به « الوّهمّم والايهام » الذي وضعه على « الأحكام الكبرى " لعبد الحق ، يدل على حفظه وقوة فهمه ، لكنه تعندت في أحوال الرجال فما أنصنف ، بحيث إنه أخذ يليّن هشام بن عروة ونحورة » . كما سينقله المؤلف في " الايقاظ " الناسع عشر .

 $^{(\}tau/\tau)$: (τ)

 ⁽٣) وقع في الأصلين : (وثّقَة مُ) . وعبارة الميزان » : « ما علمنا أن أحداً نصّ على توثيقهم » . فالمؤلف أوردها بالمهنى .

القياظ - ١٦ -

أذكر في «الميزان» و «تهذيب التهذيب» وغير ها من كتب أسماء الرجال في حق كثير من الرواة: (تركه في يحي القطال (١)). فاعر ف أن عجر د تركيه لا يحزج الراوي من حين الاحتجاج به مطلقا والذي يدل عليه قول الترمذي في كتاب «العيل » من آخر كتابه «الجامع (٢) »: قال علي بن المديني: لم يو يحيي عن شريك ، ولا عن أبي بكر بن عياش ، ولا عن أبي بكر بن عياش ، ولا عن الربيع بن صبيح ، ولا عن المبارك بن فيضالة . قال أبو عيسي لربيع بن صبيح ، ولا عن المبارك بن فيضالة . قال أبو عيسي يترك الرواية عن هؤلاء ، فلم يترك الرواية عنهم لأنه اتهام بالكذب ، ولكنه تركهم لحال يترك الرواية عن حفظهم ، و ذكر عن يحيي بن سعيد القطان أنه كان إذا رأى الربل يحد ثن عن حفظه مرة هكذا ، ومرة هكذا ، ولا يثثبت على رواية واحدة ، تركه ، انهى .

 ⁽١) هو الامام سيّد الحنفاظ أبو سعيد " يجيي بن سعيد بن فرّوخ البصري القطان الأحول ، أحد أيمة الجرح والتعديل . ولد سنة ١٢٠ ، وتوفي سنة ١٩٨ ـ كما في " تذكرة الحفاظ » للذهبي (ص ٢٩٨) .

⁽٢) : (٤ / ٣٩٠) بشرح « تحفة الأحوذي » ، و (١٣ / ٣١٥) من طبعة التاذي .

إيقاظ - ١٧ -

كثيراً ما يقول أعمة الجرح والنمديل في حق راو: إنه ليس مثل فلان ، كقول أحمد في (عبد الله بن مُحمَر المُمرَّي) : إنه ليس مثل أخيه أي عبيد الله بن مُحمَر المُمرَّي – أو إن غير مُ أحب إلى ، ونحو ذلك ، وهذا كله ليس بجرح .

قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » في ترجمة (أزهر ابن سعد السمَّان (١)) : حَكَى الدُقيلي في « الضعفاء » أنَّ الامام أحد قال : ابنُ عدي "أحبُ إليَّ من أزهر . قلت : هذا ليس بجرح يوجب إدخاله في الضعفاء . انتهى .

ايقاظ - ١٨ -

كثيراً ما تجدُ الاختلاف عن ابن متعين وغيره (٢) من أُعة النقد في حق راو . وهو قد يكون لتغير الاجتهاد ، وقد يكون لاختلاف كيفية السؤال .

^{· (} Y· Y / 1) : (1)

⁽٢) أي التوثيقَ والتجريحَ في الراري الواحد من العالِم الواحد ,

قال الحافظ ابن حجر في « بذل الماءون في فضل الطاءون » : وقد وثقه – أي أبا بكج – يحيى بنُ مَمين ، والنسائي ، ومحمدُ بن سعد ، والدارقطني ، ونقل ابنُ الجوزي عن ابن معين أنه ضعّفه ، فأن ثبت ذلك فقد يكون سُئل عنه وعمن فوقه ، فضعّفه بالنسبة إليه ، وهذه قاعدة جليلة فيمن اختكف النقلُ عن ابن معين فيه ، نبّه علما أبو الوليد الباجي في كتابه ، رجال البخاري » . انتهى .

وقال تلميذه (السخاوي في « فتح المفيث (الله على يُنبَهُ عليه أنّه ينبغي أن تُنتأمّل أقوال المزكّين وغارجُها ، فيقولون : فلان ثقة ، أو ضعيف ، ولا يريدون به أنه بمن يُحتج بيحديثه ، ولا ممن يُرد في وأغا ذلك بالنسبة لمن تون معه على و فيق ما وجه إلى القائل من السؤال ، وأمثلة ذلك كثيرة لا نطيل بها . منها ؛ ما قال عثمان الدّاري : سألت أبن معين عن العلام بن عبد الرحمن عن أبيه ، كيف حديثها ، فقال ، ليس به بأس ، فقلت : هو أحب إليك أو سعيد المقبري ؛ قال : سعيد أوثق ، والعلام ضعيف . فهذا إليك أو سعيد المقبري ؛ قال : سعيد أوثق ، والعلام ضعيف . فهذا إلى يرد به ابن معين أن العلام ضعيف مطلقاً بدليل أنه قال الله بأس

⁽١) أي تلميذ الحافظ ابن حجر

⁽۲): (ص ۱۲۲) .

به ، وإنما أراد أنه ضميف (() بالنسبة لسَّعيد المَقْبُري ، وعلى هـذا يُحمَلُ أكثرُ ما ورَد من الاختلاف في كلام أثمة الجرح والتعديل ، ممن وكتَّق – رجلاً في وقت ، وجَرَحه في وقت . فينبني لهـذا حكاية أقوال أهل الجرح والتعديل ليتبيَّنَ ما لعلَّهُ خَفيي على كثير من الناس ، وقد يكون الاختلاف لتنييَّر في الاجتهاد (٢) . انتهي .

ايقاظ - ١٩ -

يجب عليك أن لا "تبادر إلى الحكم بجر ح الراوي بوجود من بعض أهل الجرح والتعديل، بل يلزم عليك أن تُنقت الا مر فيه فان الا مر ذو خطر وتهويل، ولا يحل لك أن تأخذ بقول كل جارح في أي راو كان، وإن كان ذلك الجارح من الا نمة ، أو من مشهوري علما الا مرة ، فكثيراً ما يوجد أم الكون مانعا من قبول جرحه، وحينتذ يحد كم برد جرحه. وله

⁽١) هكذا عبارة السخاوي في « شرح الألفية » . وجاء في الأصلين : (وانما أراد به ضعفه) . ولعلما هكذا في النسخة التي كانت بيد المؤلف ?

⁽٢) وعند تغيير الاجتهاد أي القولين هو المعمول به ? والجواب أن العمل على آخر القولين إن تحيلم المتأخر منها ، وإن لم يُعلم فالواجب التوقف. كما سبق نقله عن الزركشي في حاشية (ص ٥٤) =

صور "كثيرة" لا تخني على مـَهـَرة كتب الشريعة .

فنها: أن يكون الجارحُ في نفسه مجروحاً ، فينئذ لا يبادَرُ إلى قبول جَرحه ، وكذا تعديلُه ما لم يوافقه غيرُه ، وهذا كا قال الذهبي في « ميزانه » في ترجمة (أبان بن إسحاق المدّني (١) بعد ما نقل عن أبي الفتح الأزدي: متروكُ : قلتُ الا يتركُ ، فقد وثقه أحمدُ العجلي . وأبو الفتح يُسرفُ في الجَرْح ! وله مصنف كبيرُ إلى الغاية في المجروحين ، جمّع فأوعى ، وجرَح خلقاً بنفسه ، لم يسبقه (٢) أحدُ إلى التكاثم فيهم ، وهو متكاسم فيه ، وسأذ كرهُ في المحمديين . انتهى .

ثم ذكر في باب الميم : محمد بن الحُسسَين أبو الفتح " بن يزيد الأزدي المَوْصلِي الحافظ ، حدَّث عن أبي يعلى المَوْصلِي ، والباعَنْدي ، وطبقتها ، و جَمَع ، وصنَقَف ، وله كتاب كبير في الجَرْح والضعفاء ، عليه فيه مؤاخذات ، حدَّث عنه أبو إسحاق البَرمكي وجماعة ، ضعَّفة البَرقاني ، وقال أبو النجيب عبد النفار

^{. ({ / 1 } : (1)}

⁽٢) في الأصلين : (لم يسبق أحد). وهو تحريف . صوابه من «الميزان » .

^{. (} ٤٦/٣) : (٣)

الا أر مَوي : رأيت أهل الموصل (١) أبو َهـِنون أبا الفتح ، ولا يَمـُد ونه شيئًا ، وقال الخطيب : في حديثه مناكبر ، وكان حافظًا النّف في علوم الحديث ، قلت أن مات سنة أربع وسبعين وتلمائة . انتهى .

وقال ابن ُ حجر في « تهذيب التهذيب » في ترجمة (أحمد (٢) بن شبيب الحَبَطي البصري) بعد ما نقل عن الأزدي فيه : غير مرضي " : قلت ُ لم يكتمفيت أحد إلى هذا القول ، بل الأزدي غير مرضي " . انتهى .

ومنها: أن يكون الجارح من المُتعنّبين المُشدّدين فان هذا الباب، هناك جمعاً من أعمة الجرح والتعديل لهم تشدّد في هذا الباب، فيجرحون الراوي بأدنى جرح، ويُطلقون عليه ما لا ينبغي إطلاقه عند أولي الالباب، فثل هذا الجارح توثيقُه معتبر، وجرحه لا يُعتبر إلا إذا وافقه غيره ممن يُنصف ويُمنتبر، فنهم: يُعتبر إلا إذا وافقه غيره ممن يُنصف ويُمنتبر، فنهم: أبو هاتم، والنسّائي وابن معين، وابن الفطان، وبحبي القطان، وابن معروفون بالاسراف في الجررح والتعنيّب في المواة الذين تفرر دوا والتعنيّب فيه ، فانهم معروفون بالاسراف في الجررة والتعنيّب فيه ، فانهم معروفون بالاسراف في المواة الذين تفررة دوا

⁽١) وقع في الأصلين (أهل الأصل) . وهو تحريف ناسخ .

^{. (47/1): (7)}

بجَرُ ْحَهُمْ (١) وليتفكَّر فيه .

قال الذهبي في « ميزانه » في ترجمة (سفيان بن عُييَنة (٢) : يحيي بن سعيد القطان مُتعنيت في الرجال . انتهى . وقال أيضاً في ترجمة (سيف بن سليان المسكي (٣) : حَدَّث يحيي القطان م مع تعنيف من سيف ، انتهى . وقال أيضاً في ترجمة (سُويَد بن تعنيف من انتهى . وقال أيضاً في ترجمة (سُويَد بن عَمْرُو الحكلي (٤) بعند نقل توثيقه عن ابن مَعين وغير ه : أمّا ابن حبّان فأسر في واجتراً فقال : كان يتقلب الاسانيد ، ويضع على الاسانيد الصحيحة المتون الواهية . انتهى .

وقال ابن ُ حجر في « تهذيب التهذيب » في ترجمة (الحارث (°) ابن عبد الله الهـمـُداني الا عور) : حديث ُ الحارث في « السنن الا وبعة » • والنسائي مع تعنتُنه في الرجال فقد احتج ً به وقو ًى أمره (۲) . انتهى .

⁽١) في الأصلين : (بجرحه) . والتعديل مني .

^{. (} TAY / 1) : (T)

^{. ({ \}mathbb{T} \mathbb{T} \mathbb{T} \mid 1) : (\mathbb{T})

^{. (} ٤٣٦/ ١) : (٤)

^{. (1}EV / Y) : (o)

⁽٦) جملة (وقوًّى أمره) غير موجودة في نسخة « التهذيب » المطبوعة وهي موجودة في « الميزان » .

وقال الذهبي في « ميزانه ، في ترجمة (عثمان بن عبد الرحمن الطرائني (') : وأمَّا ابن حبَّان فانه تَقَعَقُع ('') كمادته فقال فيه السوي عن الضعفاء أشياء ويُدلسها عن الثقات ، فلما كَثُر ذلك في أخباره فلا يجوز عندي الاحتجاج ُ بروايته بكل حال . انتهى .

وقال ابن مجر في « القول المسدد في الذب عن مسند أحمد (٣) »: ابن حبّان رعا جرح الثقة! حتى كأنه لا يدري ما يخر بح من رأسه!!. انتهى . ونحوه قاله الذهبي في ترجمة (أفلح بن سعيد المدني (١)) .

وقال التقي السُّبْكي في «شفا السقام (°) »: وأماً قولُ ابن حبَّان في النعان (١) : إنه بأتي عن الثقات بالطَّامَّات ، فهو

^{-(140/}Y):(1)

⁽٢) هكذا في الأصلين . وجاء في ﴿ الميزان ﴾ : (يقعقع) .

⁽۳۳ ا (ص ۲۳).

⁽٤) في « ميزان الاعتدال » : (1 / ١٢٧) . وتعبير المؤلف هنا يفيد أنَّ قولَ ابن حجر في ابن حبان صادرٌ منه ، في حين أن ابن حجر نقلَ قولَ الذهبي من « الميزان » كما صرَّح به في صدر عبارته في « القول المسدد » .

٠ (٢٤ ص) : (٥)

⁽٦) أي النعمان بن سِيْل .

مشـلُ قول ِ الدَّارَ قُطْنِي ۚ ، إِلا أَنه بالنَّعَ فِي الانكار ! انتهى .

وقال الذهبي في «ميزانه» في ترجمـة (محمد أن بن الفضل السّدُوسي عارم (٢) شيخ البخاري بعد ذكر توثيقه نقـلاً عن الدارقطني: قلت : فهذا قول مافظ العصر الذي لم يأت بعد النّسائي مثله ، فأين هذا القول من قول ابن حبّان الحَشّاف المُتبَور في مام (٣) ؛ فقال : اختلَط في آخر محمره وتغيّر حتى كان لا يدري ما محكدت به (٣) ، فو قع في حديثه المناكير الكثيرة ، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون ، فاذا لم يُعثر ف هذا من هذا من هذا من عن حديثه فيما رواه المتأخرون ، فاذا لم يُعثر ف هذا من هذا من عن حديثه فيما رواه المتأخرون ، فاذا لم يُعثر ف هذا من هذا من هذا من عن حديثه فيما رواه المتأخرون ، فاذا لم يُعثر ف هذا من هذا من منها . قات : ولم يتقدر ابن حبّان أن يسوق له حديثا منكراً ، فأين ما زعم ؛ ا . انتهى .

وقال ابن حجر في « بذل الماعون في فضل الطاعون . : يكني في تقويته (أي أبي بكنج يحيى الكوفي) توثيق النَّسائي وأبي حاتم مع تشد دها . انتهى . وقال أيضاً في . مقدمة فتح الباري » في ترجمة (محمد بن أبي عدي البصري () : أبو حاتم عنده

^{. (171/4): (1)}

⁽٢) وقع في الأصلين : (عازم) . وهو تحريف .

⁽٣) في الأصلين : (ما يجدث له) . وهو تحريف .

^{. (177/7): (1)}

عَنْتُ أَ النَّهِي .

وقال الذهبي في « تذكرة الحفاظ (۱) » في ترجمـة ابن القطاً ان الذي أكثر عنه النقل في الله ميزانه » ، وهو أبو الحسرَن علي أبن على أكثر عنه النقل في المعرف أن علت أن طالعت كتابه المسمى الذي أعد ما حكى مدحة أن علت أن طالعت كتابه المسمى بد « الو هم والايهام » الذي و منه على « الا حكام الكبرى » لعبد الحق يد ل على حفظه وقو ق فهمه ، لكنه تعنات في أحوال الرجال (۲) في أنصف بحيث إنه أخذ يلين هشام بن عمروة ونحو ه ، انتهى .

وقال الذهبي في « ميزانه » في ترجمة (هشام بن عروة (٣) بهد ذكر توشقه : لا عبرة عاقاله أبو الحسن ابن القطال من أنه وسُه بيل بن أبي صالح اختكاطا وتغييرا . نَعَم الرجل تغيير قليلاً ولم يبق حفظه كهو في حال الشباب ، فذكري بعض محفوظه أو و هم فكان ماذا ا! أهو معصوم من النسيان ؟! ولما قدم العراق في آخر عمره حداث بجملة كثيرة من العلم ، في غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها . ومثل هذا يقع لمالك ، ولشعبة ، ولوكيع ، أحاديث لم يجودها . ومثل هذا يقع لمالك ، ولشعبة ، ولوكيع ،

^{· (15·}Y/E) : (1)

⁽٢) في « تذكرة الحفاظ » : (في أحوال وجال ٍ) .

^{. (700 / 4) : (4)}

والكبار الثقات * فدَع عنك الخَبْط ، وذَر ْ خَالْطَ الا نُمة الا ثمة الا ثمة الا ثمات بالضعفاء والمخلّطين فهو شيخ الاسلام ، ولكن أحسَنَ الله عن اءنا فيك يا ابن القطان! انتهى .

وقال السخاوي في « فتح المغيث (١) • : قَسَم الذهبي من تكاتَّم في الرجال أقساماً :

فقسم "تكلَّموا في سائر الرواة (٢) كابن معين وأبي حاتم. وقدم "تكلَّموا في كثير من الرواة (٣) كالك وشعبة. وقدم "تكلَّموا في الرجل بعد الرجل كابن عُيْدَينة والشافعي. قال: والكل على ثلاثة أقسام أيضاً (٤):

قسم منهم متعنبت في الجرح متثبت في التعديل يَعْمَنُ الراوي بالغلطتين والثلاث ، فهذا إذا وثنّق شخصاً فعض على قوله بنوا جذك ، وتمسنّك بتوثيقه - وإذا ضعنّف رجلاً فانظر هـل وافقه على تضعيفه ؛ فان وافقه ولم يوثيق ذلك الرجل أحد وافقه أغيرُه على تضعيفه ؛ فان وافقه ولم يوثيق ذلك الرجل أحد الرجل أحد

⁽١) : (ص ٤٨٢) . ومثله في كتابه « الاعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ أهل التوريخ ۽ : (ص ١٦٧) .

⁽٢) وقع في أحد الأصلين (الرواية) . وهو تحريف ناسخ .

⁽٣) وقع في الأصلين ۽ (من الروايات) . وهو تحريف .

⁽٤) زدت (أيضاً) متابعة لنص الذهبي عند السخاري .

من الحُدُ الله و الذي قالوا فيه : وإِن و ثَقه أحدُ فهذا هو الذي قالوا فيه : لا يُقبَلُ فيه الجر حُ إِلا مفسَّراً ، يعني لا يكني فيه قولُ ابن معين مثلاً : ضعيف ، ولم يُبَيّن سبب ضعفه ، ثم يجي و البخاري وغير و في وتقه و ومثلُ هذا يُح نُعلف في تصحيح حديثه و تضعيفه ، و من ثم عال الذهبي و وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال — : ثم قال الذهبي وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال — : لم يجتمع اثنان من علما وهذا الشأن قط على توثيق ضعيف ، ولا على تضعيف ثقة (١) ، ولهذا كان مذهب النسّائي أن لا يكثر له حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه .

وقسم منهم منسم منسم منسم كالترمذي والحاكم (٢٠) . قلت : وكابن حدَنْ م فانَّه قال في كلّ من أبي عيسى الترمذي ، وأبي القاسم

⁽١) أي لم يقع الاتفاق من العلماء على توثيق «ضعيف» ، بل يُوثيّقه وبعضهُم وينضعُه آخرون . كما لم يقع الاتفاق من العلماء على تضعيف «ثقة» ، فإذا ضعتَّفه بعضهُم وثنَّقه آخرون . فلفظ (اثنان) هذا المراد به الجميع ولا كقولهم : « هذا أمر لا يختلف فيه اثنان ، أي يتفق عليه الجميع ولا يُناذع عُ فيه أحد .

⁽٢) قال السخاري في • شرح الألفية • • (ص ٤٨٣) : « ولوجود التشديد ومقابله _ أي التسامح _ نشأ التوقف في أشياء من الطرفين ، بل وبما رُدَّ كلام كُل من المعدِّل والجارح مع جلالته وإمامته ونقده وديانته : إمَّا لا نفراده عن أمَّة الجرح والتعديل كالشافعي رحمه الله في (ابواهيم بن محمد ابن أبي يحيى) ، فإنه كما قال النووي • لم يوثيَّقه غيرُه ، وهو ضعيف بانفاق =

البَغَوي ، وإسماعيلَ بن محمد الصفَّار ، وأبي العبَّاس الأُممُّ (') وغيرِ هم من المشهورين ('') : إنه مجهول !

= المحدّثين. أولتحامليه كالنّسائي في (أحمد بن صالح أبي جعفر المصري) الحافظ المعروف بابن الطبري ، حيث جرّحه بقوله : ليس بثقة ولا مأمون ، توكه محمد بن يحيى ، ورماه يحيى بالكذب . فانه كما قال أبو يعلى الحليلي : من اتفق الحُنفّاظ على أن كلامه فيه : فيه تحامل ، قال : ولا يَقَدْ حُ كلامُ أمثاله فيه . وقال الذهبي في و الميزان ، : إنه آذى نفسته بكلامه فيه ، والناس كاتهم متفقون على إمامته وثقته » .

(١) لفظ (الأصم) زيادة من وشرح الألفية، و والاعلان بالتوبيخ، .

(٢) كابن ماجه صاحب (السنن ، فقد كان ابن ُ حزم يَجْهله وَ يجههْ ل كنابه أيضاً ، كابن ماجه صاحب (السنن ، فقد كان ابن ُ حزم يَجْهله وَ يجههْ ل كنابه أيضاً ، كا سمعتُه من شيخنا الكوثري رحمه الله تعسالى غير َ مرة ، وقلتُ له مر ، الله البن عزم حين يقول في الترمذي : (من أبو عيسى ؟) يويد أنه لا يُعتدُ به > لا جهالة عينه عنده > وكذلك قولهُ في ابن ماجه ؟ فكان جواب ُ الشيخ رحمه الله تعالى لي : ماوأى ابن ُ حزم (سنن َ الترمذي ، ولا (سنن َ ابن ماجه » .

ويشهد لما قاله شيخنا الكوثري عليه الرحمة والرضوان أن ابن حزم أسئيلَ عن أجل المصنفات في الحديث الشريف فذكر ها بأسمائها مُرتَّبة عسب علميه ورأبه فيها ، كما ترى ذلك في ترجمته عند الذهبي في و تذكرة الحفاظ ، (ص ١٩٥٣) ، ولم يَذ كرر بين تلك الكتب التي سماها _ وهي تقارب أربعين مصناً ها _ كتاب الترمذي ولا كتاب ابن ماجه .

ثم رأيت المؤلّف اللكنوي وحمه الله تعسالى نقل في كتابه « التعليق المعجّد على موطأ الامام محمد » : (ص ١٦) عن الذهبي أنه قال في « سير النبلاء » في ترجمة ابن حزم بعد أن نـَائل عنه رأيه في أجل مصنّفات الحديث الشريف : « وما كذكر « سنن ابن ماجه» ، ولا « جامع أبي عيسى =

وقسم "معتدل" كأحمد والدارقطني وابن عدي . انتهى .

وقال السيوطي في « زهر الربى على المجتبى (') » ، قال ابن الصلاح : حكى أبو عبد الله بن مند و أنه سمع محمد بن سمند الباور دي عصر يقول ، كان مذهب النسائي أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه . قال الحافظ أبو الفضل العراقي : هذا مذهب متسع .

قال الحافظ ابن حجر في « نكته » على ابن الصلاح : ما حكاه عن الباور دي (٢) أراد بذلك إجماعاً خاصاً ، وذلك أن كل طبقة

== الترمذي ■ ، فإنه ما وآهما ، ولا دَخُلا الأندلس َ إلا بعد موته » .

تشمسة : قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » في توجمة البيهةي : (ص ١١٣٢) : « ولم يكن عنده « سنن النسائي » و لا « جامع الترمذي » ، ولا « سنن ابن ماجه » ، بل كان عنده » مستدرك الحاكم » فأكثر عنه » . وقال شيخنا الكوثري رحمه الله تعالى في تعليقة له على كتابه « الحاوي في سيرة الامام الطحاوي » : (ص ٢٥) : « وليس عند البيهقي رواية « جامع الترمذي » و « سنن النسائي » و « سنن ابن ماجه » و « مسند أحمد » ، و جل روايته من كتاب علي بن حميشاذ ، كما ذكرت ذلك في مقد مة « الأسماء والصفات » له » .

^{. (1 / 1) : (1)}

⁽٢) أي ماحكاه ابن الصــــلاح عن الباوردي أنه قال : إن النسائي نيخر ج ُ أحاديث من لم ميجمَع على تركه .

من نُقَّاد الرجال لا تخلو (١) من متشدَّد ومتوسط.

فن (۲) الأولى: شعبة ،وسفيان الثوري . وشعبة أشده منه . ومن الثانية : يحيى القطان ، وعبد الرحمن (۳) بن مهدي . وبحيى أشده منه .

ومن الثالثة : يحيى بن مَعين ، وأحمدُ بن حنبل . ويحيى أشدهْ من أحمد .

ومن الرابعة: أبو حاتم ، والبخاري . وأبو حاتم أشد من البخاري .

فقال النسائي: لا ُيترك الرجل ُ عندي حتى يجتمع َ الجميع ُ على تركه ، فأما إِذا وثَقَهَ ابن ُ مَهُدي وضعَّفه يحيى القطاّن مثلاً فلا يُترك لما مُعرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النقل (٤٠٠).

قال الحافظ: وإذا تقرار ذلك ظهر أن الذي يكتبادر إلى الذهن من أن مذهب النَّسائي من من ليس كذلك ، فكم من رجل أخرج له أبو داود والترمذي ، وتجناب النسائي إخراج حديثه ، بل مجناب

⁽١) وقع في الأصلين : (لا يخلو) . وهو كما أثبت ُ في = زهر الربي ..

⁽٢) أي من الطبقة الأولى لنْتْقَاد الرجال .

⁽٣) لفظ (عبد الرحمن) زيادة من ﴿ زهر الربي ﴾ .

⁽٤) جملة (ومن هو ...) زدتها من ﴿ زهر الربي ۽ .

إخراج حديث جماعة من رجال الصحيحين (١) . انتهى .

واعلم أنَّ من النَّقَّاد من له تَعَنَّتُ في جَرْح أَهل بعض البلاد أو بعض المذاهب لا في جَرْح الكل ، فينئذ ُ يَــَقَّح الا مُ

فن ذلك قول أبن حجر في «تهذيب التهذيب»: الجُوز جاني (٢) لا عبرة بحطيّه على الكوفيين (٣) . انتهى كلامه في ترجمة (أبان بن

(١) هكذا جاء في و زهر الربى . وجاء في الأصلين : (من رجال الصحيح) . فعد لته .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السّعيْدي الجُيُو رُوْجَانِي ، المتوفى بدمشق سنة ٢٥٩ ، له كتاب في الجرح والتعديل ، و كتاب في الضعفاء . وقد استقر قول أهل النقد فيه على أنه لا ينُقبَل له قول في أهل الكوفة المحافظ على الكوثري رحمه الله تعالى في « تأنيب الخطيب » : (ص ١١٦) . وذلك لأنه كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق ، وكان مذهب أهل الكوفة وقت _ التحاميل على سيدنا على وضي الله عنه ، وكان مذهب أهل الكوفة التشيئع لعلى كرام الله وجهه ، فكان الجوزجاني هذا ناصبياً شديد النسف والحط على على ومن شايعه ، فكان الجوزجاني هذا ناصبياً شديد النسف والحط على على ومن شايعه ، فكان الجوزجاني عناكر » لبدران (٢ / ٣١٠) لياقوت (٣١٠/٢) و « تهذيب تاريخ ابن عساكر » لبدران (٢ / ٣١٠) الما الحديث فأخر بحب الهذيب الابن حجر (١ / ١٨٢) : المجتمع على بابه أصحاب الحديث فأخر بحب جارية له فر وجة لتذبحها ، فلم تجد من يَذ بحنها ، فقال : صحوة نيفاً منحوة نيفاً وعشرين ألف مسلم ؟! » . فلذلك رُوفِض قوله في الكوفيين .

(٣) وقال الحافظ ابن حجر في و لسان الميزان ، : (١٦ / ١١) ثم

تغلب الربعي الكوفي (١) .

ومن ذلك جَرْحُ الذهبي – في « ميزانه » و « سير النبلاء » وغير ها من تأليفاته – في كثير من الصوفية وأولياء الا منة ، فلا تَعْتَبِر به ما لم تجد غير مُ من متوسطي الا جلَّة ، ومنصفي الا نمة

الحافظ السخاوي في دشرح الألفية»: (ص٤٨٤) في بيان دافع الجُورُورُجاني إلى هذا الحط : «وستبب تك العداوة : الاختلاف في الاعتقاد ، فان الحادق إذا تأمل تتلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب اوذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة أهلها بالتشبع ، فتراه لا يتوقف في جرر من ذكر ، منهم بلسان ذلق وعبارة طلقة ، حتى إنه أخذ يلين مثل الأعش ، وأبي نعيم ، وعبيد الله بن موسى " وأساطين الحديث وأركان الرواية ! فهذا إذا عارضه مثله أو أكبر منه فوثيق رجلاً من ضعيفه هو ، نبيل التوثيق وجلاً من ضعيفه هو ،

ويلتحق به: (عبد الرحمن بن يوسف بن خراش) المحدّث الحافظ، فإنه من غلاة الشيعة، بل 'نسب الى الرفض، فينتأنى في جرحه لأهل الشام، للمداوة البيئنة في الاعتقاد.

وكذا كان (ابن ُ عَقَدْة) شيعيًّا ، فلا يُستغرب ُ منه أن يتعصّب لأهل الرفض ﴾ ولذا كانت المخالفة ُ في العقائد أَحَدَ الأوجه الحُسة التي تَدْخُلُ الآفة ُ منها .

ويلتحق بذلك ما يكون سببُه المنافسة في المراتب ، فكثيراً ما يقع بين العصريِّينَ الاختلافُ والتباين لهذا وغيره ، فكلُّ هذا ينبغي أن يُتأنىُّ فيه ويُننَا مَل ه .

(١) : (١/ ٩٣) من « تهذيب التهذيب » .

موافيقاً له (۱) وذلك لما علم من عادة الذهبي - بسبب تقشفه وغاية ورَعَه واحتياطه وتجر ده عن أشيعة أنوار التصوف والعلم الوهبي - الطّعثن على أكابر الصوفية الصافية ، وضيق العَطَن (۲) في مدح هذه الطائفة الناجية، كما لا يخنى على من طالع كتبه .

وقد صرّح بهذا المؤرّخُ عبدُ الله بن أسعد اليافعي اليمني في « مرآة الجنان » في كثير من مواضعه ، كما بسطتهُ مع ذكر عباراته في « السعي المشكور في ردّ المذهب المأثور (٣) » وفي « تذكرة الراشد برد " ببصرة الناقد » .

⁽١) لفظ (له) غير موجود في أحد الأصلين . ووقع في الأصل الآخر : (موافقاً به) . وهو تحريف .

⁽٢) وقع في أحد الأصلين : (وضيق الطعن) . وهو سبق قلم .

⁽٣) وهو مطبوع بالأوردية كما سبق ذكره في ترجمة المؤلف و الموضع الذي يشير إليه فيه هو في الصفحات (٢٥ – ٤٢٧) . وقد بيتن فيها المواطن الذي يشير إليه فيه هو في الصفحات (٢٥ – ٤٢٧) . وقد بيتن فيها المواطن في التي تبكليم فيها اليافعي عن انحراف الذهبي عن الصوفية ، وتلك المراطن في في ه مرآة الجنان » في حوادث السنة ٥٠٩ في ترجمة (الحسين بن منصور الحلاج) : (٢ / ٢٦٠) ، وحوادث ٥٠٠ في ترجمة (الغزالي) : (٣ / ٤٠٠) ، وحوادث ٢٥٣ في ترجمة (أبي الحسن الشاذلي) : (٤ / ٢٤٢) ، وحوادث ٣٨٣ في ترجمة (أبي عبد الله التلمساني) : (٤ / ٢٠٠) ، وحوادث ٢٩٠ في ترجمة (سليان بن علي التلمساني) : (٤ / ٢١٢) ، وحوادث ٢٩٩ في ترجمت (الميان بن علي التلمساني) : (٤ / ٢١٢) ، وحوادث ٢٩٩ في ترجمت (الميان بن علي التلمساني) : (٤ / ٢١٢) ، وحوادث ٢٩٩ في ترجمت (الميان بن علي التلمساني) : (٤ / ٢١٢) ، وحوادث ٢٩٩ في ترجمة (سليان =

ويوافغ قول ُ عبد الوهاب الشَّمْر اني في « اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الا كابر (۱) » : مع أنَّ الحافظ الذهبي كان مِن أشد المنكرين على الشيخ – أي محيي الدين بن المَر َبي (٢) – وعلى طائفة الصوفية هو وابن ُ تيمية . انتهى .

وقولُ الناج السبكي في «طبقات الشافعية (٣) • : هذا شيخُنا النهجي له علم وديانة ، وعنده على أهل السنة تحم ل مفرط ، فلا يجوز أن بعتمد عليه ، وهو شيخُنا ومعليمنا ، غير أن الحق أحق بالاتباع . وقد و صَل من التعصب المُفرط إلى حد يُستَحيي

⁼ التركماني) : (٤ / ٢٥٣) ، وحوادث ٧٢١ في ترجمة (عبد الله بن محمد الأصبهاني) : (٤ / ٢٦٥) . ويقع ُ هذا الكلام في كتابه و تذكرة الراشد ، في (ص ٢٦١ – ٢٦٢) .

 $[\]cdot (A/1) : (1)$

⁽٢) بالتعريف كما صَرَّح به الشعراني في كتاب وطبقات الصوفية ، المسمى وبلواقح الأنوار ، وذكر أنه كذلك رآه بخطئه فسقط إيراد بعض أبناء الزمان على الوالد العلاَّم حيث ذكر في وسالته و نظم الدرر في سلك تشق القمر ، الشيخ محيى الدين ابن العربي معرَّفاً ، بأن المعرَّف في عُرفهم يُطلق على أبي بكر بن العربي المالكي ، والشيخ يُقالُ له ابن عربي منكرراً . نعم هذا الفرق عُرف في عُرف المتأخرين ، وهو ليس مجيث أن يكون عَدَمُ اتّباعه مورداً للطعن . منه وحمه الله .

^{. (19./1): (}٣)

منه وأنا أخشى عليه من غالب عاماء المسلمين وأئمتهم الذين حملُوا الشريعة النبوية ، فان غالبهم أشاعرة ، وهو إذا وقع بأشعرى لا يتي (١) ولا يذر ، والذي أعتقده أنهم خصاؤه يوم القيامة (٢) . انتهى .

وقولُ السبوطي في « قمع الممارض بنتُصرة ابن الفارض » ا إن غراك دندنة الذهبي فقد د نند ن على الامام فحر الدين بن الخطيب ذي الخطوب ، وعلى أكبر من الامام وهو أبو طالب المكي صاحب « قوت القلوب » ، وعلى أكبر من أبي طالب وهو الشيخ أبو الحسن الاشمرى الذي ذكره يجول في الآفاق ويجوب ، وكُنبُه

⁽١) سقط لفظ (لا يبقي) من الأصلين .

⁽٢) قلت : وقد تكلّم الناج ابن السبكي رحمه الله تعالى في شأن شيخه الذهبي رحمه الله تعالى في غير موضع من كتابه : " طبقات الشافعية ، وها أفا ذا أشير الى بعض تلك المواطن لأن في كلامه طولاً طويلا ، فغي توجمة (أحمد بن صالح المصري) : (١/ ١٩٠ – ١٩٢ و ١٩٧ – ١٩٩) ، وفي ترجمة (الامام أبي الحسن الأشعري على بن إسماعيل) : (٢/ ٢٤٨ – ٢٤٨) وفي وفي ترجمة (إلمام الحرمين عبد الملك الجويني) " (٣/ ٢٥٨ – ٢٥٩ و ٢٦١) ، وفي ترجمة (القاضي ابن أبي عصرون عبد الله ابن محمد) : (٤/ ٢٣٩) ، وفي ترجمة (الامام الذهبي فقض علم الله أبي ولشيخنا الكوثري وحمه الله تعالى كلمة بامعة في حال الذهبي فقف علم في قلمية على ردّ السبكي على نونية ابن القيم المسمتى : « السيف الصقيل في الرد على ابن ذ فييل " : (ص ٢٧٦)) .

مشحونة بذلك : « الميزان » و « التاريخ » و « سير النبلاء » . أفقابلُ أنت كلامُه في هؤلاء اكلاً والله ، لا يُقْبلُ كلامُه فيهم الله يُوصلهم حقيهم ونُو فيهم . انتهى .

واعلم أن هناك جمعاً من المحر "بن لهم تعنثت في جرّ ع الا ماديث بجرح روانها (۱) . فيبادرون إلى الحسُكم بوضع الحديث أو ضعفه بوجود قدح ولو يسيراً في راويه ، أو لمخالفته لحديث آخر ، منهم : ابن الجوزي مؤلف كتاب « الموضوعات (۲) » و « العلل المتناهية في الا حاديث الواهية » .

(١) وقع في الأصلين : (بجرح رواته) . وهو سبق قلم .

⁽۲) قال السيوطي رحمه الله تعالى في آخر كتابه: « الذكت البديمات على الموضوعات » المشتهر بامم » التعقبات على الموضوعات » الذي تعقب فيه كتاب الموضوعات » لابن الجوزي في (ص ٧٤) من طبعة المطبع المحمدي وفي (ص ٣٠) من طبعة المطبع العلوي: « الأحاديث المتعقبة على ابن الجوزي التي لا سبيل إلى إدراجها في سلك الموضوعات عدّتها نحو ثلاثمائة حديث ، منها في « صحيح مسلم » حديث . وفي « صحيح البخاري » رواية حديث ، منها في « وحديث . وفي « مسند أحمد » : (٣٨) ثمانية وثلاثون حديثا . وفي « سنن أبي داود » : (٩) تسعة أحاديث . وفي « جامع التومذي » : (٣٠) ثلاثون حديثا . وفي « مستدرك التومذي » : (٣٠) ثلاثون حديثا . وفي « مستدرك الحاديث . وفي « مستدرك الحديث . وفي « المستدرك الحديث . وفي « المستدرك الحديث . وفي « المستدرك المتب الستة » و « المستدرك » : (٣٠) مائة مديث .

و معمر أبن أبر الموضوعات (١)» ملخ صق من « موضوعات ابن الجوزي » .

= وثلاثون حديثاً . وفيه من مؤلئفات البهةي : «السُّنن » و «الشُّعتب ■ و «البّعثث » و «التوحيد» و «البّعثث » و «الدلائل ■ وغير ها ، ومن «صحيح ابن خزيمة ■ و «التوحيد» له ، ه ■ صحيح ابن حبّان ■ ، و « مسند الدار مي » ، و « تاريخ البخاري ■ و « خَلْتَى أفعال العباد » و ■ جزء القراءة » له ، و « سنن الدارقطني » ١ مُحدُلُة وافرة » .

(١) 'طبيعَت هذه الرسالة في مصر سنة ١٣٤٦ بتعليق شيخنا العلامة الكبير الجليل محمد الحضر حسين التونسي رحمه الله تعالى ، بامم و المغني عن الحفظ والكتاب ، فيا لم يصح فيه شيء من الأحاديث، وصواب الاسم: والمغني عن الحفظ والكتاب ، بقولهم: لم يصح شيء في هذا الباب ، كما سمّاه بذلك الحافظ العراقي في و التخريج الكبير اللاحياء ، و وتقله عنه المرتضى الزبيدي في المرح الاحياء ، و المحراء ، و الكبير اللاحياء ، و وكان المحافظ السخاوي في و شرح الألهية »: (ص ١٠٨) . وقال الحافظ السخاوي : و وعليه فيه مؤاخذات الألهية »: (ص ١٠٨) . وقال الحافظ السخاوي : و وعليه فيه مؤاخذات كثيرة ، و إن كان له في كل باب من أبوابه سكف من الأبية خصوصاً المتقد من الأبية خصوصاً المتقد من الأبية خصوصاً المتقد من الأبية نفي وبيان أن لا تفتاء عن الحفظ والكتاب طبعة بدمشق سنة ١١٣٠ ، وكان ذلك بإرشاد شيخنا الامام الكوثري رحمه الله تعالى " ولشيخنا في أو له (ص ٥ - ١١) مقد مة جامعة في تقد كسيع الن نبذ ر الموصلي و من تابعة ، و وبيان خطر كتابه على من اعتمد عليه ابن نبذ ر الموصلي و من تابعة ، و وبيان خطر كتابه على من اعتمد عليه واغتر به ، فقف عليا ففها الفوائد .

والرضي الصَّغَاني اللَّغوي له رسالتان (') في «الموضوعات» . والجُنُّو رَفاني (') مؤلف كتاب « الأباطيل » .

(1) أطبيعت وسالة في والموضوعات والمصغماني ويقال الصاغاني النصافي والمستعملة في ١٢ صفحة من القطع الصغير النصافيت في ١٣٠ صفحة من القطع الصغير والمبعث في مصر أيضاً مع كتاب والمؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع ولا به المحاسن القاوقجي دون تاريخ وفي كلما الطبعتين أغلاط فاحشة إوسبق في (ص ٩٠) نقد وسالة الصغماني وانظره.

(٢) هو أبو عبد الله الحُسْسَين بن إبراهيم الهمذ اني الجُنُوز قاني بضم الجيم وفتح الزاي _ ويقال : الجُنُوزَ في _ المتوفى سنة ع٤٥ ، له كتاب والموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، ويقال له : ، كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، كان قليلَ الحبرة بأحوال المتأخرين ، و ُجلُّ اعتماده في وكتاب الأباطيل » على المتقدّ مين إلى عهد ابن حبّان ، وأمَّا من تأخَّر َ عنه فيتُعيلُ * الحديثَ بأنَّ رواته مجاهيل ، وقد يكون أكثرُهم مشاهير ، كما قاله أبنُ حجر في ﴿ لَمَانَ الْمَيْزَانَ ﴾ : (٢ / ٢٧٠) . وقال الذهبي في ﴿ تَذَكَّرَةَ الحفاظ » : (ص ١٣٠٨) في ترجمته _ ونقلته عنه ابن ُ حجر في و اللسان » _ : ﴿ مَصَنَّفُ ۚ ۗ كَتَابُ الْأَبَاطِيلَ ۗ ۗ وَهُو مُحَدِّو عَلَى أَحَادِيثُ مُوضُوعَةً وَاهْبَةً ﴾ طالعتُهُ واستفدتُ منه مع أوهام فيه ، وقد بيَّنيَ بطلانَ أحاديثَ واهيةً إ بمعارضة أحاديث صحاح لها ، وهذا موضوع كتابه لأنه سميًّاه ﴿ الْاباطيلَ والمناكير والصحاح والمشاهير ۽ ، ويَذَكُنُرُ الحديثُ الواهي وينُسِيِّنُ عِلْمُتَهُ ثم يقول : باب في خلاف ذلك ، فيذ كثر مديثاً صحيحاً ، ظاهر و يعارض الذي قبله ، وعلمه في كثير منه مناقشات . وقال غبرُهُ : أكثرَ فيه من الحُنْكُمْ بِالوضع بمجرَّد مخالفة السُّنَّة الصحيحة ، قال ابنُ حجر ، وهو خطأ إلا إن تعذر الجمع ، كما نقله شيخ شيوخنا العلاُّمة محمد بن جعفر الكتاني رحمه الله تعالى في ١ الرسالة المستطرفة ١ : (ص ١٢٣) من طبعة كراتشي .

والشبخ أبن ُ تبعية الحراً اني (١) مؤلف « منهاج السنة » . و المبر ُ اللغوي (٢) مؤلف « القاموس » و « سفر السمادة »

(١) لم يترجم له المؤلّف هذا ، وترجم له في حاشة كتابه وإقامة الحنية على أن الاكثار من التعبّد ليس ببدعة » : في (ص٥) فقال رحمه الله تعالى : « هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبيد الله بن عبد الله بن تيمية الحرّاني الدمشقي تقي الدين ، أبو العباس الحنبلي ، لا عام باع طويل في معرفة أقوال السلف ، وقد مدّحه على أن يد كرر مسئلة إلا ويذ كرر حماة شيوخه . كذا قال الذهبي ، وقد مدّحه على المدور الكامنة الابن حجر حماة شيوخه . كذا قال الذهبي ، وقد مدّحه على الدور الكامنة الابن حجر المسكي وغيرهما ، وهو بشر له ذنوب وخطأ ، المستقليني (١/١٥٦ – ١٦٠) . وقد تُقبل عنه عقائد فاسدة ، شبّع عليه فلينبه الانسان على خطئه ، ولينقر بهارته وفضله اوكانت وفائه على ما فلينبه الانسان على خطئه ، ولينقر بهارته وفضله اوكانت وفائه على ما فكره ابن حجر سنة غان وعشرين وسبعائة في الحبس بأمر سلطان زمانه الأحاديث الجياد ، فأغنى عن إعادته هنا . ولشيخنا الكوثري رجمه الله تعالى : والتعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث الحديث الجياد ، فأغنى عن إعادته هنا . ولشيخنا الكوثري رجمه الله تعالى . والتعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث ، ما يزال مخطوطاً .

(٢) هو مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي صاحب « القاموس الله وغيره من الكتب الكثيرة ، المتوفى سنة ١٨٧ ، وكتابه السفارة الله وغيره من الكتب الكثيرة ، المتوفى سنة ١٨٧ ، وكتابه السفارة الله أبواب السمادة الله أحاديث ، وليس منها شيء صحيح ، ولم يَثْبَنُت وشيء منها عند جهابذة علماء الحديث ، وإن كانت هذه الحروف في غاية الاختصار الكنها تشتمل على علوم تدخل في حد الاكتار الله عن ساق عناوين لأبواب من العيلم و حكتم عليها بقوله : لم يَثبُت في هذا المعنى شيء ، أو لم يصح فيه العيلم و حكتم عليها بقوله : لم يَثبُت في هذا المعنى شيء ، أو لم يصح فيه العيلم و حكتم عليها بقوله : لم يَثبُت في هذا المعنى شيء ، أو لم يصح فيه العيلم و حكتم عليها بقوله : لم يَثبُت في هذا المعنى شيء ، أو لم يصح فيه العيلم و حكتم عليها بقوله : لم يَثبُت في هذا المعنى شيء ، أو لم يصح فيه العيلم و حكتم عليها بقوله : لم يَثبُت في هذا المعنى شيء ، أو لم يصح فيه العيلم و حكتم عليها بقوله : لم يَثبُت في هذا المعنى شيء ، أو لم يصح فيه العيلم و تحكتم عليها بقوله : لم يَثبُت في هذا المعنى شيء ، أو لم يصح فيه المين شيء ، أو لم يصح فيه المين شيء ، أو لم يصح فيه المينه المين شيء ، أو لم يصح فيه المين شيء ، أو لم يون كله المين شيء ، أو لم يصح فيه المين سيد المين أو المين المين أو المي

وغيرِهما. وغيرُهم. فكم من حديث قوي حكموا عليه بالضمف، أوالوضع. وكم من حديث ضعيف بضعف يسير حكموا عليه بقوَّة الجرح. فالواجبُ على العالم أن لاَّ يبادر إلى قبول ِ أقوالهم بدون تقيح أحكامهم ، ومن قلَّده من دون الانتقاد، ضلَّ وأوقع العوام في الافساد.

= شيء . وهذا غوذج منه : « باب العلم و فضلية التسمية بمحمد وأحمد والمنع من ذلك ، لم يصح فيه شيء ، وباب العقل و فضله ، لم يصح فيه حديث نبوي . وباب محمر الحضر وإلياس وطول ذلك وبقائها ، لم يصح فيه شيء . وباب تخليل اللحية و مسح الأذنين والرقبة ، لم يصح فيه حديث . وباب تخليل اللحية و مسح الأذنين والرقبة ، لم يصح فيه حديث . قال المؤلف وباب أمر من غسل مبتاً بالاغتسال ، لم يصح فيه حديث » . قال المؤلف الامام اللكنوي وحمه الله تعالى في رسالته « تحفة الكملة على حواشي تحفة الطلبة ، في (ص ٥) : « قد أكثر صاخب « القاموس ، في خاتمة ، سفر السعادة » بالحكم بعد مر الثبوث على كثير من الأحاديث ، واغتر به كثير من الأحاديث ، واغتر به كثير من الأحاديث الثابتة بكونها موضوعة أو ضعيفة أو غير معتبرة ، ظناً منهم الرحاة الظلماء : الغفلة عن أمرين :

أحدهما أن الحكم بعدتم الثبوت أو بعدكم الصحة في عُرف الحد ثين لا يستازمُ الضعف ولا الوضع ، بل يشمَلُ الحَسَن لذاته والحسن لغيره أيضاً ، قال على القاري في الذكرة الموضوعات الله لا يازمُ من عدم صحته الثبوت وجودُ الوضع ، وقال في موضع آخر : لا يازمُ من عدم صحته ثبوتُ وضعه الله . ثم أطال المؤلِّفُ في استيفاء تعزيز النقد لهذه الطريقة التي سلكها الفيروزابادي وجمه الله تعالى ، وسَبَق نقلُ كلامه بطوله فيا علَّقناه على (ص ٥٠) ، فارجع إليه لزاماً .

وقد بسطتُ الكلامَ في كشف أحوالهم في رمسالتي: « الأُجوبة الفاضلة للأُسئلة المشرة الكاملة (١) » ، فلتُطالع فانها لتحقيق الحق في مباحث ِ أصول الحديث ِ كافلة .

اليقاظ - ٢٠ -

كثيراً ما تراه يعتمدون على « ثقات ابن حبّان ». وقد التزم الحافظ أبن ُ حجر – في « تهذيب التهذيب » في جميع الرواة الذين لهم ذكر ٌ في « ثقاته » – بذكر أنّه ُ ذكر َهُ ابن ُ حبّان في « الثقات » . وكتابه ُ هذا مرتب ٌ على ثلاثه أقسام ، قسم في التابعين ، وقسم في التابعين ، وقسم في التابعين ، وقسم في التابعين ،

قال هو في أول كتاب التابعين :خير ُ الناس ِ قر نابعد الصحابة

⁽١) طبيع مع الرسائل الست الأخر مع « الهـداية » في المطبع المصطفائي . منه وحمه الله . قلت عن وكلامه المشار اليه يقع في الأجوبة الفاضلة » في « السؤال الرابع » : (ص ٥٢ - ٥٣) ا كيف يدفع تعارض أقوال المحد ثين ؟ . وهذه الرسائل الست التي طبيعت معها عرفت جميعها بدا مجموعة الرسائل السبعة » . كما سبتى ذكر ها في ترجمة المؤلف وحمه الله بعلم اعددت هذه الرسائل . وقد أعددت هذه الرسائة ـ والحد ثله _ الطبع محققة على منهج هذا المكتاب . وستكون هي : الكتاب الثاني من مؤلفات الامام المكنوي التي اعتزمت طبعها ، يستر الله لنا ذلك بمنه وكرمه آمين .

مَنْ صَحِبَ أَصِابَ النبي عَلَيْكَ ، وحَفَظَ عَهُم الدين والسَّنَى، وإِمَا عَلَى أَسِما فَهُ وَمَا نعرف مِن أَبائهم مِن الشرق إِلَى الغرب على حروف المعجم ، إِذَ هُو أُوعَى المتعلم إِلَى حفظه ، وأنشَطُ المبتدي . ولست أُعرِّجُ في ذلك على تقد م السين ولا تأخر ه ، ولا جلالة الانسان ولا قد ره ، بل أقصد في ذلك اللَّقي دون الجلالة والسن ، إلى آخره ،

وقال في آخره: كل شيخ ذكرته أفي هذا الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاج بروايته إذا تمر عن خمس خصال، فاذا و بحد خبر منكر عن شيخ من هؤلاء الشيوخ الذين (١) ذكرت أسمامه فيه كان ذلك الحبر لا ينفك عن إحدى خصال خمس:

إمَّا أَن يكونَ فوقَ الشيخِ الذي ذكرته في هذا الكتاب شيخُ ضميفُ سوى أصاب رسول الله ﷺ ، فان الله عن إلزاق الضعف بهم .

أو دونَهُ شيخ واه لا يجوز الاحتجاج بخبره. أو الخبر يكون مر سكلاً لا يكثرمُنا به الحُجَّة . أو يكون منقطعاً لا تقوم عثله الحُجَّة .

⁽١) وقع في الأصلين 1 (الذي) . وهو سبق قلم .

أو يكونُ في الاسناد شيخُ مُدلِّسُ لَم يبيِّن سماعَ خبره عمن سميع منه . فاذا وُجِدَ الخبرُ متمرِّيًا عن هذه الخصال الجس فانه لا يجوز التنكبُ عن الاحتجاج به . انتهى .

وقال في أو ّل كتاب تَبَع النابعين: إِنَّا مُنْهِ أَسَمَاءَ الثقات منهم وأنسابَهم وما يُمْر فَ من الوقوف على أنبائهم في هذا الكتاب على الشَّر ْط الذي ذكرناه ، فكل ْخبر و ُجِيد َ من رواية شيخ ممن أذكره في هذا الكتاب فهو خبر صحيح اذا تعر "ى عن الخصال الحنس التي ذكرناها ، انتهى .

وقد نَسَبَ بعضُهم التساهلَ إلى ابن حبّان ، وقالوا : هو واسعُ الحَطُو في باب التوثيق ، يوثيق كثيراً بمَّن يستحق الجَرْح ، وهو قول ضيف ، فانك قد عرفت سابقاً (۱) : أن ابن حبّان معدود ممن له تعنّت وإسراف في جَرْح الرجال ، و من هذا حاله لا يمكن أن يكون متساهلاً في تعديل الرجال ، وإنما يقع التعارض كثيراً بين توثيقه وبين جرح غيره لكفاية ما لا يكفى في التوثيق عند غيره عنده .

قال السيوطي في « تدريب الراوي (٢) » تحت قول النووي ا

⁽۱) في (ص ۱۱۷ – ۱۲۰) .

⁽۲) : (ص ۲۳) .

⁽١) في الأصلين : (كان) . وفي (تدريب الرادي): (كانت). فتابعته .

⁽٢) في (تدريب الراوي) : (ولم يأتيه ِ) . وهو تحريف .

⁽٣) لفظ (له) زيادة من (تدريب الراوي) .

⁽٤) في الأصلين : (فلا اعتراض) . وفي (تدريب الراوي) : (ولا اعتراض) . فنابعته .

⁽٥) جملة (أن ُنخِر ِجَ) ساقطة من الأصلين . وهي ثابتة في و تدريب الراوي » .

رواة خرَّج لمثلهم الشيخان في «الصحيح». فالحاصلُ : أنَّ ابن حِبَّان وفيَّ بَالنزام شروطه ، ولم يوف الحاكم . انتهى ·

وفي « فتح المفيث () عم أن شيخنا - أي الحافظ ابن حجر - قد نازع في نسبته إلى التساهل إلا من هذه الحيثية ، أي إدراج الحسن في الصحيح ، وعبارتُهُ ؛ إن كانت () باعتبار وجدان الحَسن في كتابه فهو مُشاحَة () في الاصطلاح لا نه يسميه صحيحا ، وإن كانت () باعتبار خفة شروطه ، فانه يُخرج في الصحيح ماكان راويه ثقة غير مدليس ، سميع ممن فوقه ، وسميع منه الآخيد عنه () ، ولا يكون هناك إرسال ولا انقطاع ، وإذا من شيخه والراوي عنه ثقة ، ولم يأت بحديث منكر ، فهو ثقة من من شيخه والراوي عنه ثقة ، ولم يأت بحديث منكر ، فهو ثقة عنده . وفي كتاب « الثقات » له كثير من هذا حاله ، ولا جل هذا رعا اعتكر ض عليه في جملهم ثقات من لم يعشر ف اصطلاحه ،

⁽١) للسخاوي : (ص ١٤) .

⁽٢) أي نسبتُه الله التساهل .

 ⁽٣) جاء في الأصلين وفي ■ شرح الألفية» للسخاوي : (مشاححة) . أي بالفك . ووجيه العربية الادغام .

⁽٤) في الأصلين : (الآخيذُ منه) . وفي « شرح الألفية ، السخاوي كما أثبتُ .

ولا اعتراض عليه فانه لا يُشاحُ (') في ذلك . قلتُ : ويتأيّد بقول الحازمي ('') : ابنُ حبّان أمكنُ في الحديث من الحاكم . وكذا قال العيادُ بنُ كثير (") : قد النزم ابنُ خزيمة ، وابنُ حبّان الصحة ، وهما خير من « المستدرك » بكثير ، وأنظف أسانيد ومتونا . انتهى .

القاط - ٢١ -

قد أكثر علما عصرنا مِن نَقْل ِجُروحِ الرواة من «ميزان الاعتدال » مع عدم ِ اطلاعهم على أنه ملخطَّص من «كامل » ابن (٤٠)

⁽١) جاء في «شرح الألفية» السخاوي (لا يشاحح). وجاء في الأصلين : (لا تشاحُمح َ) . أي بالفك فيها . ووجهُ العربية : الادغامُ في اللفظين .

⁽٢) في كتابه ﴿ شروط الأَثْنَة الْحَسَة ۗ : (ص ٣١ – ٣٢) .

⁽٣) في كتابه (اختصار علوم الحديث » : (ص ٢٦) .

⁽٤) هو أبو أحمد عبد الله بن عدي " الجُرْجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ ، قال شيخنا الامام الكوثري رحمه الله تعالى في تقدمة « نصب الراية» : (ص ٥٧) تحت عنوان : كلمة " في الجرح والتعديل : « نجد في « الكامل الابن عدي "كلاماً كثيراً عن هوى " في سادتنا أئمة الفقه ، لتعصّبه المذهبي عن لابن عدي "كلاماً كثيراً عن هوى " في سادتنا أئمة الفقه ، لتعصّبه المذهبي عن جهل ، مع سُوه المعتقد ، انظر قوله في (إبراهيم بن محمد بن أبي نجي الأسلمي) شيخ الشافعي : نظرتُ الكثير من حديثه فلم أجد له حديثاً منكراً . مع أنك تعلم أقوال أهل النقد فيه " كأحمد وابن حبّان ، قال العيجلي " : =

= مَدَنَى ، رافضي " تَجهسي " قَدَرَي ، لا يُكتَبُ حديثه . بل كذ"به غير واحد من النقاد ، ولولا أن الشافعي كان يُكثر منه قدر إكثاره من مالك لما سعتى ابن عدي في تقوية أمره ، استناداً إلى قول مثل ابن عقيدة .

ولا أدري كيف ينطلق لسان أبن عدي بالاستغناء عن علم مثل (محمد ابن الحسن) ? . وإمامه لم يستفن عن علمه ، بلي به تخر ج في الفقه ، لكن المتشبّع بما لم يُعط يستفني عن علم كل عالم ، مُتقَمَّقها في جَمِلاته ، غير اظر إلى ما وراءه وأمامه ، وهكذا يصنع مع سائر أمَّتنا كلهم الله سمحانه مسامحته .

ومن معايب وكامل ، ابن عدي : طعنه في الرجل بحديث ا مع أن الفته الراوي عن الرجل ، ون الرجل نفسه وقد أقر بذلك الذهبي في مواضع من الميزان . ومن هـذا القبيل : كلامه في أبي حنيفة في مر و ياته البالغة _ عند ابن عدي _ ثلاثائة حديث ! وإنما تلك الأحاديث من رواية أباء بن جعفر النتجير مي ، وكل ما في تـلك الأحاديث من المؤاخذات كالمها : بالنظر إلى هذا الراوي الذي هو من مشايخ ابن عدي المؤاخذات كالها و يحاوله أبن عدي أن يلصيق ما للنتجير مي إلى أبي حنيفة مباشرة ، وهذا هو الظلم والعدوان ، وهكذا باقي مؤاخذاته الوطريق فضح أمثاله :

وقال شيخنا أيضاً رحمه الله تعالى في « تأنيب الخطيب على ماساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب » : (ص ١٦٩) : « وكان ابن عدي على بعده عن الفقه والنظر والعاوم العربية : طويل اللسان في أبي حنيفة وأصحابه ، ثم لما اتصل بأبي جعفر الطحاوي وأخذ عنه تحسنت حالته بسيراً ، حتى ألنف « مسنداً » في أحاديث أبي حنيفة » .

وقد ألتَّف شيخُنا رحمه الله تعالى كتابًا خاصًا في نقد كتاب ﴿ الكامل ﴾ سمتًا ﴿ : ﴿ إِبِدَاءُ وَجُوهُ النَّمَدِي فِي كَامِلُ ابن عَدِي ﴾ ؛ لا يزال مخطِّوطاً .

عَدِي ، وعدم وقوفهم على شرطها () فيه في ذكر أحوال الرجال ، فوقعوا به في الزّل ، وأوقعوا الناس في الجدل ، فان كثيراً ممن دُذكر فيه ألفاظ الجرح : معدود في الثقات سالم من الجرح ، فليتبصّر العاقل ، وليتنبّه الغافل ، وليتجنبّ عن المبادرة إلى جرح الرواة بمجر د وجود ألفاظ الجرح في حقه في « الميزان »، فانه مخسران أي خسران .

قال الذهبي في ديباجة «ميزانه» (٢): وفيه من منكاتم فيه مع ثقته وجلالته بأدبي ليئن ، وبأقل تجربح ، فلو لا أن ابن عدي وغدير أن من مؤلتني كتب الجرح ذكر وا ذلك الشخص لما ذكر تُه لثقته ، ولم أر من الرأي أن أحد في المم واحد ممن له ذكر بتليين (٤) في كتب الاثمة المذكورين ، خوفا من أن بتعقب علي ، لا أني ذكر تُه لضعف فيه عندي .

⁽١) أي طريقتها : طريقة ِ الذهبي في « الميزان » ، وطريقة ِ ابن عدي في « الكامل » .

^{. (}r/1) : (r)

⁽٣) في ﴿ الميزانِ ﴾ : (أو غير ﴿) .

⁽٤) في ﴿ الميزانِ ﴾ : ﴿ بِتَلْمِينِ مِمَّا ﴾ .

وقال في آخر « ميزانه » (۱) : فأصلُهُ وموضوعُهُ في الضعفاء، وفيه خَدْقُ من الثقات ِذكرتُهم للذبّ عنهم ، أو لا ُنَّ الكلامَ غيرُ مؤثِّر فيهم ضعفاً . انتهى .

^{. (} ٤٠٠/٣) : (1)

^{. (1/7/1) : (7)}

^{· (} YY9/1) : (Y)

^{· (} Y4 · / 1) : (£)

^{. (174/1) : (0)}

المصري (۱) : قال ابن عُدي لولا أبي شرطت في كتابي أن أذكر من كل من تكليم فيه ، لكنت أجل أجد بن صالح أن أذكره . انتهى . وقال في ترجمة (أشعث بن عبد الملك الحيمراني (۲) : قلت إغا أوردته لذكر ابن عدي له في «كامله» ، ثم إنه ما ذكر من في حقيه شيئاً يدل على تليينه بوجه ! وما ذكر من أحد في الضعفاء ، نهم ما أخرجا له في «الصحيحين» ، فكان ماذا ؛ ! انتهى . وقال في ترجمة (أويس القركي (۳) ؛ قال البخاري : يَعَاني مرادي من في إسناده نظر فيما يرويه . وقال البخاري أيضا في «الضعفاء (٤) » : في إسناده نظر أويس ، في الاسناد إلى أويس نظر النه أويس نظر المناد إلى أويس نفر المناد المنا

^{. (19/1): (1)}

^{. (178/1) : (7)}

^{. (174/1) : (}٣)

⁽٤) هو « الضمفاء » الكبير . إذ لم أجد له ترجمة في « الضعفاء » الصغير

⁽٥) وقع في الأصلين : (هذه العبارة تؤيد أنَّ الحديث ...) . والذي أثبتُهُ مُ هُو نَصُّ ﴿ المَيْرَانَ ﴾ و«لسان الميزان». وعبارتهما : ﴿ فِي إِسْاده نظر ﴾ يووى عن أُويْس فِي إِسْناه ذلك . قلت ُ : ﴿ فَهُ عَبَارِتُهُ ﴾ يُويدُ أنَّ الحديثَ الذي ... » . ولا يزال ُ فِي العبارة غموض وتعقَّدُ ظاهر .

فانه من أوليا الله الصالحين . انتهى . وقال (۱) في ترجمة (أحمد بن شعيب بن مُعقدة) : ثم قو كا بن عدي أمر م وقال : لولا أني شمطت أن أذ كر كل من تنكليم فيه لم أذ كره للفضل الذي كان فيه . انتهى .

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» في ترجمة (أبي القاسم عبد الله البَغَوي (٢): أخَذَ ابنُ عدي "يُضعَفّه، ثم في الآخر قو الهُ وقال: لولا أني شرطتُ أنَّ كلَّ من تَكلَّم فيه متكاتم ذكرته وقال في ترجمة (أبي ذكرته وإلا كنت لا أذكره. انتهى. وقال في ترجمة (أبي بكر عبد الله بن أبي داود السّجيسْتاني (٣): قال ابن عدي ": لولا أنا شرطنا أن كلَّ من مُتكلِّم فيه ذكرناه لما ذكرتُ ابن أبي داود. انتهى.

⁽١) أي الذهبي في « الميزان » كما هو ظاهر السياق ، ولكن لا وجود الترجم ... (ابن عُقَدْدة) في « الميزان » المطبوع ، ولا في النسخة المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الأحمدية مجلب ورقمها ٣٣٧ . وإنما توجد ترجمة (ابن عُقدْدة) في « تذكرة الحفاظ » للذهبي : (ص ٨٤١) . وفيما نحو ما هنا دون قوله : (مُ عَوَى ابن عدي "أمر ه) . فلمل نسخة « الميزان » التي كانت بيد المؤلف فيها ترجمة ابن عقدة ? . أو لمل " المؤلف أراد : قال الذهبي في » تذكر « الحفاظ » ؟

٠ (٧٣٨) : (٢)

^{. (} ۷۷۱) : (٣)

وقال الزين العراقي في «شرح ألفيته () »: فيه - أي معرفة الثقات والضعفا - لا ثمة الحديث تصانيف ، منها ما أفرد في الضعفا ، وصنتف فيه البخاري ، والنّسائي ، والعُقيلي ، والسّاجي ، وابن عبّان ، والدار قطني ، والا ز دي ، وابن عدي ، ولكنه ذكر في كتابه « الكامل » كلّ من تكلّم فيه وإن كان ثقة ، وتبعه على ذلك الذهبي في «الميزان» إلا أنّه لم يذكر أحدا من الصحابة والا ثمة المتبوعين ، وفاته مجاعة في يُلت عليه ذيلاً في مجلّد . انتهى .

وقال السخاوي في « فتح المغيث (٢) »: في كل منها (٣) تصانيف ، فني الضعفاء ليحي بن معين ، وأبي زرعة الرازي ، وللبخاري في كبير وصغير ، والنسّائي ، وأبي حفص الفكلاس ، ولا بي أحمد بن عكري في «كامله » ، وهو أكمل الكتب المصنسّفة قبله وأجالها ، ولكنه توسسّع لذكره كل من من منكلتم فيه وإن كان ثقة . انتهى . وفيه (١) أيضا : و جمع الذهبي معظمها في « ميزانه » فياء كتابا نفيسا عليه معول من جاء بعده " مع أنه تبع ابن عدي في إيراد كل من من من منكلتم فيه ، ولو كان ثقة . انتهى .

^{. (77- / 4) : (1)}

^{. (} وص ٤٧٧) . (٢)

⁽٣) أي في كل " من الثقات والضعفاء .

^{. (} ٤٧٧) : (٤)

وفي « مقدمة فتح الباري (۱) » في ترجمة (عكرمة) : مِن عادتيه ِ – أي ابن عدي ً – أن ُ يخرج الأحاديث التي أُنكر َتْ على الثقة . انتهى .

ف ائدة

قال ابنُ حجر في ديباجة • تهذيب التهذيب (٢) »: وفائدةُ إبراد كل ما قيل في الرجل من جَرْح وتوثيق يظهَرُ عند المعارضة. انتهى .

إيقاظ - ٢٢ -

قد يظن من لاعلم له - حين يرى في « ميزان الاعتدال» و « تهذيب الكال » و « تهذيب التهذيب » و « تقريب التهذيب » و و تقريب التهذيب و غير ها من كتب الفن في حق كثير من الرواة: الطمن بالارجاء عن أئمة النقد الا شبات حيث يقولون: أرمي بالارجاء ، أو كان مر جئاً أونحو ذلك من عباراتهم - كونهم خارجين من أهل السنة والجاعة، داخلين في فر ق الضلالة ، مجروحين بالبدعة الاعتقادية ، معدودين من داخلين في فر ق الضلالة ، مجروحين بالبدعة الاعتقادية ، معدودين من

^{- (10}Y / Y) : (1)

^{. (}o/1) : (Y)

الفرق المُرْجئة الضاليّة ، ومن ها هنا طَعَن كثيرٌ منهم على الامام أبي حنيفة وصاحبيه وشيوخه ! لوجود إطلاق الارجاء عليهم في كتب من يُمُثَمَدُ على نَقْلَهم . ومَنشأ ظنتهم الخنتهم الخفلتُهم عن أحد قسمي الارجاء ، وسرعة انتقال ذهنهم إلى الارجاء الذي هو ضلالٌ عند العلماء ، فقد قال محمد بن عبد الكريم الشهّر سناني " (الله كناب « الملل والنّحل ") عند ذكر فرق الضّلالة : و من فلك : المُرْجئة ، والارجاء على معننيين :

أمر ُهما: التأخير ُ كما في قوله تعالى: « قالوا أَر ْجِيهِ وأخاه » . أي أمريله .

⁽١) هو أبو الفتح محمد بن أبي القامم عبد الكريم بن أبي بكر أحمه الشهر سُتَاني ، نسبة إلى سَهْر سُتَان م بغتج الشين المعجمة وفتح الراء المهملة بينها هاء ساكنة وسكون السين المهملة م بلدة ببن نيسابور وخوارزم ، في آخر حدود خراسان ، كان إماماً مبر "زاً فقيهاً متكاشاً ، ألتّف كناب و الملل والنحل ، و و نهاية الاقدام في علم الكلام ، و و المناهج والبيان ، و و تلخيص الأقسام لمذهب الأفام ، وغير ها . مولده سنة ٢٦٤ أو سنة و و تلخيص الأقسام لمذهب الأفام ، وغير ها . مولده سنة ٢٦٤ أو سنة به ي و و فاته في آخر شعبان سنة ٨٤٥ أو سنة ه ي و والأول أصح . كذا في تاريخ ابن خلسًكان . منه رحمه الله تعالى . ووقع في الأصلين في ضبط في تاريخ ابن خلسًكان . منه رحمه الله تعالى . ووقع في الأصلين في ضبط شهر سنتان : (بفتح الشين و كسر الراء) . وهو سبق قلم ، إذ هي بفتح الراء كما في و الوفتيات ، لابن خلسًكان وغير كتاب .

^{. () 70 / 1) : (7)}

والثاني : إعطاء الرجاء .

أَمَا إِطلاقُ اسم المُرْجِئة على الجَاعة بالمعنى الأُوَّل فصحيح، لاَّنهم كانوا ُ يؤخرِون العمَل عن النية ِ والاعتقاد .

وأما بالمعنى الثاني فظاهر ، فأنهم كانوا يقولون : لا يضر مع الايمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة (١) .

وقبل: الارجاء: تأخيرُ حكم صاحب الكبيرة (٢) إلى يوم القيامة ، فلا ُ يقنضَى عليه بحكم مثّا في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو النار. فعلى هذا: المُر ْجِئةٌ والوعيدية ُ فيرقتانِ متقابلتان.

وقيل: الارجاء: تأخيرُ علي رضي الله عنه عن الدرجة الامُولى إلى الرابعة . فعلى هذا: المرجئةُ والشيعةُ متقابلتان .

والمُرْجِئةُ أَصِنافُ أَربِعة : مُرجِئة الخوارج • ومُرجِئة القَدَرية ، ومُرجِئة الجَبْرية ، والمُرجِئة الخالصة . انتهى .

ثم ذكر الشَّهْرَ سُتَانِي (٣) فِرَق المُرْجِيِّئة الخالصة مع ذكر معتقداتهم و مُنخرفاتهم:

⁽١) هكذا جاء في « الملل والنحل » . ووقع في الأصلين :(لا يضر ولا ينفع مع الايمان معصية) . وهو سبق قلم .

 ⁽٢) وقع في الأصلين : (حكم صاحبه) . والتصحيح عن «الملل والنحل» .
 (٣) : (١/٧/١) .

كَالثَّوْ بَانِيَّةُ (') : أصحابِ أبي نَوْ بَانَ المُرجَى ، الذين زعموا أنَّ الايمان : هو المعرفة والاقرار ُ بالله تعالى وبرسله وبكل ما لا يجوز في العقل أن يفعله .

والتُّوْمَنيَّةِ : أصابِ أبي معاذ التُّوْمني الذي يزعُمُ أنَّ الايمان هو ما عَصَمَ من الكفر ، وهو اسم خيصال إذا تركها الناركُ كفر ، وهي المعرفة ، والتصديق ، والمحبَّة ، والاخلاص ، والاقرار عما جاء به الرسول .

والصَّالحيَّة : أصحاب صالح بن عَمْرُو (٢) القائلين : بأنَّ الايمانَ هو المعرفةُ بالله على الاطلاق ، والقول ، بثالث ثلاثة ليس بكفر ، ويصح الايمانُ مع جَمَد (٣) الرسول ، والصلاة وغيرُ ها ليست بعبادة ، إنما العبادة معرفة الله .

واليُونُسيَّة : القائلين : بأن الايمان هو معرفةُ الله ، و تر ْكُ الاستكبار عليه ، والخضوعُ له ، والمحبةُ بالقلب ، ولا يضر ْ ترك ُ

⁽١) وقع في الأصلين : (كالتونانية أصحاب تونان) . وهو تحريف .

⁽٢) وهَكذا جاء في « الملل والنحل = : (1 / ١٩٢) المطبوع على حواشي = الفيصل = سنة ١٣١٧ . وجاء في « الملل والنحل » طبعة بدران الثانية (1 / ١٢٩) صالح بن عمر .

 ⁽٣) وقع في ■ الملل والنحل ■ طبعـــة بدران الثانية : (مع حجة الرسول) . وهو تحريف !

ما سوى المعرفة من الطاعات الايمان (') ، ولا يُعذَّبُ على ذلك ، وقال رئيسُهم يونسُ النَّمَيري : إِنَّ إِبليس لمنه الله كان عارفاً بالله وحده غير أنه أبي واستكبر فكفر باستكباره .

والمُبَيِّديَّة ِ: أُصابِ عُبَيَّد ِ المُكتَّبِ ِ القَائلِ بَأَنَّ مَا دُونَ الشَّرِكُ مَغُورٌ لَا مِحَالَة .

والغسَّالية : أصحاب غسَّان بن أبان الكوفي الزاعم أنَّ الأيمان هو المعرفة بالله ورسوله ، والاقرار عا (٢) جاء به الرسول ، وأنَّه لو قال قائل : أعلَم أنَّ الله فر ض الحج إلى الكعبة غير أني لا أدري أين الكعبة ولعلَّما في الهند ؛ كان مؤمناً .

فهذه فرقُ المُرجِئة، وصلالاتُهم، وليُطلَبُ تفصيلُ ذلك من كتب علم الكلام المشتملة على ذكر مقالاتهم . وجملةُ التفرقة بين اعتقاد أهل السنة، وبين اعتقاد المرجئة:

⁽۱) في عبارة المؤلّف اختصار وائد . وعبارة «الملل والنحل » في (ص ١٢٥) هكذا : «البونسية أصحاب يونس بن عون النسّميّري ، زعم أن الايمان هو المعرفة بالله ، والحضوع له ، وترك الاستكبار عليه ، والحجية بالقلب . فمن اجتمعت فيه هذه الحصال فهو مؤمن ، وما سوى ذلك من الطاعة فليس من الايمان » ولا يضر تركنها حقيقة الايمان ... » .

 ⁽٢) الذي في و الملل والنحل ■ من طبعة بدران الثانية (ص١٢٦) ■
 « والاقرار بما أنزل الله ، وبما جاء به الرسول » . وهي الصواب .

أن المُرجِئة بكتفون في الايمان بمعرفة الله ونحوه ، ويجعلون ما سوى الايمان من المعاصي : غير ما سوى الكفر من المعاصي : غير مضر ق ولا نافعة ، ويتشبَّدون بظاهر حديث : « من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة » .

وأهن السنة بقولون: لا تكني في الايمان المعرفة ، بل لا بد من التصديق الاختياري مع الاقرار اللساني ، وإن الطاعات مفيدة، والمعاصي مضرة مع الايمان ، توصيل صاحبها إلى دار الخسران .

والذي يجب عامُهُ على العالِم المشتغرِل ِ بكتب التواريخ وأسماءِ الرجال: أنَّ الارجاء ُ يطلق على قسمين :

أمرُهما: الارجاء الذي هو ضلال ، وهو الذي مر َّذَكِرهُ آنها .

وثانيهما: الارجاء الذي ليس بضلال ، ولا يكون صاحبُهُ عن أهل السنة والجماعة خارجاً ، ولهذا ذكروا أنَّ المرجئة فرقتان ، مُ جيئة الضلالة ، ومُ م جيئة أهل السُّنيَّة . وأبو حنيفة وتلامذته وشيوخه وغيرُهم من الرواة الاشات إنما عد وا من م م جيئة أهل السُّنيَّة (۱) ، لا من م م جئة الضلالة .

⁽١) انظر لزاماً ما تسبَّق نقلُه عن شيخنا الامام الكوثري رحمه الله =

قال الشَّهِ ْرَ سَتَانِي عند ذكر الغَسَّالِية (١) : و من العَجَب أَنَّ غَسَّانَ كَانَ يَحْكِي عَنَ أَبِي حنيفة مثلَ مذهبه وَبَعُدُهُ من المُرْجِئة ! ولعلَّه كَذَب عليه ! ولَعَمْري كان بُقالُ لا بي حنيفة وأصحابه : مُم ْجِئة ُ السُّنَّة .

ولعل السبرب فيه أنه لما كان يقول: الايمان هو التصديق اللهاب ، وهو لا يزيد ولا ينقص ، أنسيب إليه أنه أيؤخر (٢) العمل عن الايمان . والرجل مع تَبَحُره بالعلم كيف يفتي بترك العمل (٣) ؛ ! .

وله سبَب آخر ، وهو أنه كان يخالف القدَدرية والمعتزلة الذين ظهروا في الصدر الا ول . والمعتزلة كانوا ملقبون كل من من خالفَهم في القدَر مُم جيئًا . وكذلك الوعيدية من الخوارج ،

⁼ تعالى في حواثمي (ص ٢٩ ـ ٣١) في بيان ِ الارجاء الذي يُنسَبُ إلى الامام أبي حنيفة رضي الله عنه .

^{. (177/1): (1)}

⁽٢) عبارة ۥ الملل والنحل ٠ : (ظنتُوا أنه بؤخِّر ...) .

⁽٣) العبارة هنا مستقيمة واضحة · ووقعت في «الملل والنحل » المطبوع سنة ١٣١٧ على حواشي ﴿ الفيصَل » : (١/ ١٨٩) « والرجل مع تخرجه ـ وفي طبعة بدران الثانية : (١/ ١٢٧) : تخريجه ـ في العمل كيف وكلاهما تحريف ظاهر !

فلا يَبْعُدُهُ أَنَّ اللقب إنما لَز مِه من فريقي المعتزلة والخوارج. انتهى .

وفي « الطريقة () المحمَّدية () به أمَّا المُرْجِئة : فانَّ ضرباً منهم يقولون : مُنهم يقولون : مُنهم موكول أمر المؤمنين والكافرين إلى الله ، فيقولون : الأمر فيهم موكول () إلى الله يَغْفِرُ لمن يشاء من المؤمنين والكافرين ، ويُعذّبُ من يشاء () ، فهؤلاء ضرب من المرجئة ، وهم كفار .

وكذلك الضربُ الآخَرُ منهم (٥) الذين يقولون: حَسناتُنا

⁽١) للشيخ محمد بن علي أفندي الرومي البركلي ، المترفيَّ سنة ٩٨١ ، لا سنة ٩٦٠ كما وقع في « الاتحاف » عند ذكر « أربعينه » لغير ملتزم الصحة من أفاضل عصرنا . منه رحمه الله .

⁽٢) : (١/ ٢٩٩) بـ وشرح الطريقة المحمدية ، للخادمي .

⁽٣) في مأن # الطريقة المحمدية ، (مفوَّض) .

⁽٤) جاء هنا في والطريقة المحمدية ، بعد هذه الجملة : وويقولون : له تعالى الآخرة والأولى ، يعذّب من يشاء من المؤمنين في الدننيا ، بالفقر والمرض والمصائب ، ويشتعتم من يشاء من الكافرين ، وذلك عد ل ، فكذلك في الآخرة ، فيسو ون حكم الآخرة والأولى ، في المؤمن والكافر ، في المغفرة والمؤاخذة ، فهؤلاء . . . » .

⁽٥) لفظ «منهم ، زيادة من «الطريقة المحمدية » .

مُتقبَّلَةٌ قطماً (۱) ، وسيئاتُنا مغفورة ، والأعمالُ ليست بفرائض ، ولا ُيقر ُون بفرائض الصلاة والزكاة ِ والصيام وسائر ِ الفرائض ، ويقولون هذه كلمُ الفائل . فهؤلاء أيضاً كفار .

وأمنًا المرجئة ُ الذين يقولون : لانتولى َ المؤمنين المذنبين ، ولا نتبر ً أمنهم ، فهؤ لا المبتدعة ، ولا تخرجهم بدعته ُ من الايمان إلى الكفر (٢) .

وأماً المرجثة الذين يقولون : مُنرجي وأمر المؤمنين - ولو فُساً فأ الله فلا مُنزلُهم جنة ولا ناراً ، ولا نَتَبراً منهم ، ونتولاً هم في الدين ، فهم على السُناة فالزَم قولهم وخُد به (٣) .

⁽١) لفظ (قطما) غير موجود في « الطريقة المحمدية » .

⁽٢) لفظ (من الايمان الى الكفر) زيادة من « الطريقة المحمدية » .

⁽٣) وقعت العبارة في الأصلين هكذا : (فلا ننزلهم جنة ولا نارآ ، ولا نتولاهم ، فهم على السنة ... » . وفيها خلل ظاهر . ولذلك أثبت عبارة «الطريقة المحمدية » لسلامتها ووضوحها . وقال الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى في « الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية » : (١ / ٣٠٩) تعليقاً على قوله : (فالزم قول لهم وخنّه به) . قال : « فانه حق ، وهم الذين أخدوا بقوله تعالى : « إن الله لا يَغفر أن يُشرَك به و يَغفر مادون ذلك لمن يشاء » . وتسما " القوله تعالى : « وآخرون مر جو "ن لأمر الله إما ينم وإما يتوب عليه » .

وفي «شرح المقاصد" » للتفتازاني": اشتهر من مذهب المعتزلة أن صاحب الكبيرة بدون التوبة مخاد في " النار وإن عاش على الا يمان والطاعة ' مئة سنة ، ولم يفر قوابين أن تكون الكبيرة واحدة أو كثيرة ، واقعة قبل الطاعات أو بعدها أو بينها ، وجملوا عدم القطع بالعقاب ، وتفويض الا مر إلى الله : يغفر إن شا ويُعدَد بُ إن شاء ، على ما هو مذهب أهل الحق : إر جاء بمعنى ويُعدَد بُ إن شاء ، على ما هو مذهب أهل الحق : إر جاء بمعنى أنته تأخير للا مر وعدم جزم بالعقاب والثواب و وبهذا الاعتبار أبع حنيفة وغير من المرجئة ، انتهى .

وفي « شرح الفقــه الأ كبر (°) » المسمَّى بـ « المنهج (٢)

^{- (} YTA / Y) : (1)

⁽٢) هو سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني ، نسبة إلى تفتازان بلدة بخراسان ، مؤلّف « المقاصد » ، و « شرحه » ، و « تهذيب المنطق والكلام » ، و « شرح العقائد النسفية » ، و « المطوال » ، و « المختصر » شرحي « تلخيص المفتاح » ، و « شرح المفتاح » ، و « التاويح » ، وغير ذلك المتوفى في المحرام سنة ٢٩٧١ وقد بسطت في ترجمته وترجمة أولاده في « الفوائد المهية » ، و « التعليقات السنية » ، منه رحمه الله تعالى .

⁽٣) وقع في الأصلين : (من) . وهو سبق قلم .

⁽٤) لفظ (الطاعة) زيادة من « شرح المقاصد » .

⁽٥) : (ص ۲۲) ٠

 ⁽٦) الذي في « كشف الظنون » و « عقود الجوهر » لجميل العظم
 (٢٧٢/١) تسميتُه : « منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر » .

الأظهر » لعلي القاري المسكي : ثم اعلم أن القُونُو يَ ذَكَرَ أَنَ اللهُ اللهُ اللهُ الكبيرة إلى أبا حنيفة كان يسمنى مُمرجيئاً لتأخيره أمر صاحب الكبيرة إلى مشيئة الله ، والارجاء التأخير . انتهى .

وفي « التمهيد » لأبي شكور السَّالميُّ : ثم المُرجئةُ على نوعبن :

مرميَّةُ مرحومة ، وه أصحابُ النبي ﷺ .

ومرميَّةُ ملمونة ، وه الذين يقولون بأنَّ المعصية لا تضر ،
والعاصي لا يعاقب .

ورُوي عن عثمان بن أبي ليلي (١) أنه كَتَبَ إلى أبي حنيفة

⁽١) هكذا وقع في الأصلين . وهو تحريف . صوابُهُ : (عَمَانَ البَسِّي) . فان عَمَانَ البَسِّي البصري المتوفى سنة ١٤٣ _ وهو عمَانَ بن مُسلم ، وقيل : ابن مُسلمان _ هو الذي كتب إلى أبي حنيفة في شأن الإرجاء ، وكان بينها مكاتبات ، فكتب له أبو حنيفة رسالة " بيّن فيها أن المُضيِّع للعمل لم يكن مُضيِّعاً للإيمان ، وساق الأدلة على ذلك ، إلى أن قال له : « أولست تقول : مؤمن ظلم ، ومؤمن مذنب ، ومؤمن مخطىء ، ومؤمن عاص ، ومؤمن جائر . . . » ، ثم قال : « واعلم أني أقول أ : أهل القبلة مؤمنون لست أخرجهم من الإيمان بتضييع شيءٍ من الفرائض ، فمن أطاع الله تعالى في الفرائض كاتها مع الإيمان كان من أهل الجنة عندنا ، ومن توك الإيمان ومن توك الإيمان كان مئومناً مذنبا ، وكان لله تعالى فيه المشيئة إن وضيَّع شيئاً من الفرائض كان مؤمناً مُذنبا ، وكان لله تعالى فيه المشيئة إن وضيَّع شيئاً من الفرائض كان مؤمناً مُذنبا ، وكان لله تعالى فيه المشيئة إن وضيَّع شيئاً من الفرائض كان مؤمناً مُذنبا ، وكان لله تعالى فيه المشيئة إن وضيَّع شيئاً من الفرائض كان عنو عناً به على تضيعه شيئاً فعلى ذنب =

وقال: أنتم مُم ْجِئَة . فأجابه: بأن المُرجِئَة على ضربين:

مرجئة ملمونة وأنا بري منهم . ومرجئة مرحومة وأنا منهم .

وكتَتَب فيه بأن الا نبيا كانواكذلك ، ألا ترى إلى قول عيسى قال : « إِن مُنعذ بهُم فانهم عبادُك ، وإِن تَعَفْر لهم فانك أنت العزيزُ الحكيم . انتهى .

وقال ابن ُ حجر المـكي (') في الفصل السابع والثلاثين ('' من كتابه « الخيرات الحسان في مناقب النعان ('' » : قدعَد جماعة ' الامام أبا حنيفة من المُر ْجيئة ، وليس هذا الكلام على حقيقته . أماً أولا : فقال شارح المواقف : كان غَسَان المرجي وينقل مُ المرجي وينقل مُ

⁼ يُعذِّبه ، وإن عَفَر له فذنباً يَعْفُر ... » ثم قال له : « وأمَّا ما ذكرت من أسم المرُجِنَّة ، فما ذنب قوم تكاسَّموا بعدل وسمَّاهم أهل البدع بهذا الاسم ? ! ولكنهم أهل العدل والسُّنَّة ، وإنما هذا أسم سمَّاهم به أهل شنان ! » . والرسالة هذه قد صُلِعت بمصر سنة ١٣٦٨ بتحقيق أستاذنا الإمام الكوثري رحمه الله تعالى مع كتاب « العالم والمتعلم » و «الفقه الأبسط» لأبي حنيفة رضي الله عنه . كما سبقت الاشاره اليها تعليقاً في (ص ٣١) .

⁽١) هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي المصري ثم المكي ، مؤلّف « شرح المنهاج » ، و «الزواجر عن اقتراف الكبائر» ، و « الصواعق المُتحرقة»، وغير ذلك ، المتوفى سنة ٩٧٥ . وترجمته مبسوطة في « النور السافر » ، وغيره منه رحمه الله تعالى .

⁽٢) وقع في الأصلين : (السابع والعشرين) وهو سبق قلم .

٠ (٧٣) : (٣)

الارجاءَ عن أبي حنيفة ويَعُمُدُهُ من المرجئة ، وهو افتراءُ عليه ، وَصَدَدَ به غَسَّانُ تُرويجَ مَذْهَبِهُ بنسبته إلى هذا الامام الجليل .

وأمنًا ثانياً: فقد قال الآمدي : إِنَّ المُمْزَلَةُ كَانُوا فِي الصدر الأُول يُلْقَبِّون (') مَنْ خالفَهُم فِي القَدَر مُمْ جِئًا ، أَوْ لا نُهُ للنَّهُ قال : الا عان ُ لا يزيدُ ولا ينقص ُ ظن به الارجاء بتأخير العمل عن الا عان . انتهى .

وخلاصة المرام في هذا المقام أن الارجاء :

قر مُطِلَقُ على أهـل السنة والجماعة مِن مُخَالَةُ بِهُمُ المُعَرَلَةِ الزَاعَمِينِ بِالخُلُودِ النَّارِيِّ لصاحبِ الكبيرة .

وقر أيطلق على الاثمة القائلين بأن الاعمال ليست بداخلة في الايمان، وبعدم الزيادة فيه والنقصان، وهو مذهب أبي حنيفة وأتباعه من جانب الحمرين القائلين بالزيادة والنقصان، وبدخول الاعمال في الايمان، وهذا النزاع وإن كان لفظيا كماحقيقه المحققون من الاولين والاخرين، لكنه لميًا طال وآل الامم إلى بسط كلام الفريقين من المنقد مين والمتأخرين، أدَّى ذلك إلى

⁽١) لفظ (يُلقبِّبون) سقط من الأصلين . وهو موجود في « الخيرات الحسان » .

أن أَطلقوا الارجاءَ على مخالفيهم ، وشنَّعُمُوا بذلك عليهم ، وهو ليس بطمن في الحقيقة على ما لا يخفي على مـَهـَرة الشريعة .

وإذا انتقش هذا كله على صيفة خاطرك فاعرف أنه لا تنبغي المباورة ألى نظراً إلى قول أحد من أئمة النقد وإن كان من أجالة المحد ثين في حق أحد من الراوين: إنه من المر جيسين بالمعرف القول بكونه من فيرق الضلالة ، وجر حه بالبدعة الاعتقادية ، بل الواجب النتقيح ، والحكم عايظهر بالوجه الرجيح . نعم إن دلك قرية حالية أو مقالية على أن مراد الجارح بالارجاء ما هو ضلالة ، فلا بأس بالحكم بكونه ذا ضلالة ، وإلا في من في في عن أن يكون إطلاق ذلك القول على ذلك الراوي من في من دون في من وقوف على الواضيع ، وأيجتمل أن يكون الراوي عن لا يقول بزيادة الاعان ونقصانه ، ولا بدخول العمل في حقيقته ، فأطلق عليه بزيادة الاعان ونقصانه ، ولا بدخول العمل في حقيقته ، فأطلق عليه الجارح الحدد ث الارجاء شعا لا هل طريقته .

ويشهد لما ذكرنا ما في « لسان الميزان » لابن حجر العسقلاني في ترجمة (محمد بن الحسن (۱)) تلميذ أبي حنيفة : نَقَل ابن ُ

^{. (171/0): (1)}

عَدِي عن إسحاق بن راهويه ، صمعت ُ يحيى بن آدم يقول : كان شر بك لا محين شهادة المُر جمعة ، فشهد عنده محمد من الحسن فرد شهادته ! فقيل له في ذلك ؟! فقال : أنا لا أُجيز مشهادة من يقول الصلاة من الايمان . انتهى . فان هذا صريح في أنه إنما أطلق على (محمد) الارجاء لكونه لا يرى الصلاة جزاً من حقيقة الايمان ، ومن المعلوم أن هذا ليس بضلال وطغيان .

وكذا قولُ الذهبي في « ميزانه » في ترجمة (مسْعَر بن كيدام (۱) - بعد ذكر و تناقشه - : ولاعبرة بقول السَّلْمَاني (۲) : كانَ من اللَّرْ جئة مسْعَرَ ، وحمادُ بن أبي سليمان ، والنمان ، وعمر و ابن مُ مرَّة ، وعبد العزيز بن أبي رواد ، وأبو معاوية ، وعمر بن ذر ، وسَر دَ جماعة ، قلت ، الارجاء مذهب لعدة من أجلة العاماء ، ولا يذبني التحامل على قائله ، انتهى .

وكذا قولُ الشَّهْر َسْتاني في « المال َ والنِّحل (") » في

^{. (177/7): (1)}

⁽٢) هو الحَــافظ الحَدِّثُ المهدَّرُ أبو الفضل أحمد بن علي بن عمْـرو البِيْكَنَـْدِي البِيْخارِي ، من أهل السنة ، ولد سنة ٣١١ ، وتوفي سنة ٤٠٤ . له تَصانيف كثيره منها : تأليف في أسماء الرجال . كما في ترجمته في « تذكرة الحفاظ ، للذهبي (ص ١٠٣٦) .

^{- (14./1): (4)}

آخر بحث المُرْجيئة: رجالُ المرجئة _ كا مُقدِلَ _ الحسنُ بنُ عَمد بن علي بن أبي طالب ، وسعيدُ بن مُجبير ، وطلق بنُ حبيب، وعمر و بن مُروّة ، ومُعارب بن دثار (() ، ومُقاتبلُ بن سليان ، وفرر و بن مُروّ و بن ذر () ، وحمّا دُ بن أبي سليان ، وأبو حنيفة ، وفرر وحمّا دُ بن أبي سليان ، وأبو حنيفة ، وأبو يوسف ، وحمّدُ بن الحسن ، وقد بددُ بن جعفر . وهؤلاء وأبو يوسف ، وحمّدُ بن الحسن ، وقد بددُ بن جعفر . وهؤلاء كاشهم أثمة الحديث ، لم مُركفروا أصاب الكبائر بالكبيرة ، ولم مُركبُ وا بتخليده في النار ، خلافًا للخوارج والقدريّة . انتهى .

ف ائدة

قد تَشبَّتُ بعضُ الشيعة ِ – كصاحبِ «الاستقصاء» وغير ه – بقول السُّلَماني (٣) المذكور في «الميزان» في أنَّ أبا حنيفة من المُر ْجئة ، ولم يَعْلَمُ أنه قول مردود أو مؤوَّل عند جهابذة

⁽۱) هذا هو الصواب كما جاء في « الملل والنحل » طبعة سنة ١٣١٧ (١/١٩٤)، وكما في « القاموس » : (دثر) ، وكما في توجمة (محارب بن دياد) في « تهذيب التهذيب » لابن حجر (١٠/ ٩٩ ـ ٥٠) . ووقع في « الملل والنحل » طبعة بدران الثانية (١/ ١٣٠) : (محارب بن زياد) . وهو تحريف ا

 ⁽٢) هذا الاسم والذي بعده ليسا موجودين في الأصلين . وزدتها من
 الملل والنحل » .

⁽٣) سبقت ترجمته قريباً في (ص ١٦٣) .

أهل السُّنَّة (١) ، وقد عَدَّ السُّلَيَمانِيُّ في موضع آخر أبا حنيفة من الشيعة ، فلِم َلم يَسُّتند بهذا القول المردود ، ليَدَّ خُل أبو حنيفة في مذهبه المطرود ؛ !

قال الذهبي في ترجمة (عبدالرحمن بن أبي حاتم) من «ميزانه"»: وما ذكرته لولا ذكر أبي الفضل السُليْهاني " ، فبيئس ما صنع ! فانه قال : ذكر أسامي الشيعة من المحد ثين الذين يُقد مون عليه عليه علمان : الاعمش ، والنعمان بن ثابت ، وشُعبة بن الحجاج ، وعبد الرزاق ، وعبيد الله بن موسى ، وعبد الرحمن ابن أبي حاتم ، انتهى .

وبالجملة فكما أنَّ قولَ السَّلْمَيْماني هذا غيرُ مقبول ، فانَّ أبا حنيفة ليس من الشيعة بانفاق الفريقين ، فكذا قولهُ السابقُ غيرُ مقبول عند أماثل الثَّقَلَين .

⁽١) لفظة (أهل) زيادة منى على الأصلين.

^{-(117/}Y):(Y)

⁽٣) هو الذي سبقت ترجمته فريباً في (ص ١٦٣) .

تذنیب نبیه نافع کل وجیسیر

اعلم أنه ذ كر قطب الا قطاب، وغوث الا نجاب، رئيس الصوفية الصافية ، رأس السلسلة القادرية مولانا السيد محيي الدين عبد القادر الجيلاني ، دام من دخل في سيلسيلته مغبوطاً بالفضل الرحماني ، في فصل من فصول كتابه: « عند الطالبين » ، عند ذكر فرق هذه الا من فصول كتابه : « عند وسبعين فرقة ، وكر فرق هذه الا من والحوارج ، والشيعة ، والممتزلة ، والمر جيئة ، والمشبهة ، والجهاعة ، والحوارج ، والضيرارية ، والنجارية ، والكلا بية ، إلى آخره ،

ثم ذكر حال كل فرقة وفروعها واختلاف مقالاتها ، وقال عند ذكر المُر ْجِئة : أمَّا المرجئة ففر قُها اثنتا عشرة (٢) فرقة : الجَه ميَّة ، والصَّالحيَّة ، والشّمريَّة ، واليُونُسيَّة ، والخَيفيَّة ،

^{· (} A+ 3 Y0 / 1) : (1)

⁽٢) وقع في الأصلين : (اثنا عشر فرقة) . وهو تحريف ناسخ .

⁽٣) وقع في الأصلين : (التونانية) . وهو تحريف قلم . صوابه : =

والمُعَاذِيَّة ، والمَر ِيسيَّة ، والكَرَّاميَّة . انتهى .

ثم ذَكَرَ حالَ كل فرقة ومن تُسبِت إليه ، إلى أن قال ا وأمَّا الحَنفيئَة فهم أصحاب أبي حنيفة النعان بن ثابت ، زعموا أنَّ الا عان هو المعرفة والاقرار بالله ورسوله وبما جا من عنده جملة على ما ذكره البرَ هُوتي (١) في «كتاب الشجرة» . انتهى .

فهذا — كما ترى — يكدُّلُ على أنَّ الحَنفيةَ أَتباعَ الملة الحَنيَفيةَ : من المُرْجئة الضالَّة المبتدعة . وقد استند بهذه العبارة جمع من الشيعة ، فطعنوا به إلنزاماً على أتباع أبي حنيفة ، وزعموا

ثم رأيتُ العلامة المؤرخَ الكبيرَ الشيخ محمود حسن التَّونكي الهندي رحمه الله تعالى يقول في كتابه و معجم المصنفين : (٢ / ١٥٨ – ١٥٩) تعقيباً على عبارة و الفنية : و ولا ينبغي أن يعوَّل على البَرَ هُنُوتِي و وكتاب الشجرة ، ، فإنها مجهولان جهالة في ذاتها وصفاتها ، وكذا لا تعويل على نقل الشيخ عنها ، إذ كان غيرضه إحراز ما وجد .

^{= (} اليونانية) نسبة الى (يونان) كما جاء في ﴿ الغنية ﴾ .

⁽¹⁾ هكذا جاء في الأصلين . ووقع في « الفنية » المطبوعة (البرهوقي). ولعله تحريف ? فقد بحثت عن النسبتين فوجدت في « معجم البلدان » : (٢ / ١٥٧) و « القاموس » و « شرحه » في (برت) و (بر ») ما خلاصته : ﴿ بَرُ هُنُوت بفتح الباء والراء وضم الهاء ، و يُقال أيضاً : ثبر هُنُوت بضم الباء والماء ، بئر " بحضر موت ، أو بئر " أو بلد باليتمتن » . أما (برهوقي) فلم أجد عنها شيئاً ، وكذلك لم أجد شيئاً عن « كتاب الشجرة » ومؤلفه مع طول البحث ، ولكل شيء أجل .

أنه من المرجئة الضاليّة . واقتدى بهم في هذا الطعن كثير من أهل السنة ممن له تعصُّب وافر ، وتعنتُ ظاهر بأبي حنيفة ومُقلّديه . فأوردوا هذه العبارة في مَعْرض مَعايبه ومَثالبه إيذاءً لمُقلّديه .

ولا عَبَبَ من الشيعة ، فانهم من أعداء أهل السنة ، يسبُّون أكابر الصحابة ، ويطعنون على سلَف أصاب الهداية ، فما باللك بأبي حنيفة وطريقته المر ضيَّة ؛ إنما العَجَبُ من هؤلاء الذين هم من أمتبعي الكتاب والسنة ا ومع ذلك يطعنون على أوَّل هذه الا مُمَّة ، وصدر الا ثمة من دون بصيرة وبصارة !

وقد طال البحث تديماً وحديثاً بين علماء المذاهب الأربعة في عبارة « الغنية » ، واستشكلوا وقوعها مِن مِثل ِ هذا الشيخ الجليل ، والصوفي النبيل ، وذلك لوجهين :

الائول: أن كُتُبَ الامام أبي حنيفة كر «الفقه الاكبر»، و «كتاب الوصية » تنادي بأعلى النداء على أنه ليس مذهبه أس في باب الايمان وفروعه – ما ذهبت اليه المر جيئة أصحاب الاغواء، وكذلك كتُب الحنفية تشهد ببطلان مذهب المر جيئة ، وأن الحنفية وإمامهم ليسوا منهم ، فهذه النسبة الواقعة فير في بلا مير في ،

وصُدورُها من مثل ِ هذا الشيخ الذي هو ستيدُ الطائفة الرضيَّة: بليَّة ُ أي ُ بليَّة .

والثاني: أنَّ غوثَ الثقلين بنفسه ذَكَرَ في «غنيته» أبا حنيفة بلفظ الومام، وأورَدَ قولَه عند ذكر خلاف الائمـة الاعلام.

فَيِن زَلِكَ قُولُمُ فِي بِيانَ وقت الفجر () ، بعد ذكر مَذَهُ بُ إمامه أحمد بن حنبل من أنَّ التغليس أفضل : وقال الامامُ أبو منبغ : الاسفار أفضل . انتهى .

ومن ذلك قولُم في فضل الصلاة (٢) ، عند ذكر مُحكم الدك الصلاة : وقال الامام أبو هنيه: الا يقتل ، ولكن يُحبّ س محتى مُيصلتي فيتوب أو يموت في الحبس ، وقال الامام الشافعي : مُيقتل بالسيف حد الله ولا يكفّ ، انتهى .

فلوكان عنده أنَّ أبا حنيفة من المُرْجِيَّة الضالَّة ، لما ذَكَرَ قولَهُ في الأُمور الشرعية مع أقوال الأثمة الراضية . وقد تَفَرَّ قُوا في دفع هذبن الاشكالين على مسالك ، أكثرُها

⁻⁽AY/Y):(1)

^{. (47 /} Y) : (Y)

لا تمجب طالب أحسن المسالك.

فَهُم مَن قال : إِنَّا لا نَهُم كلامَ الشيخ الجِيلاني ، بل نَقَطع بكونه الحنفية ناجية حقاً .

ولا يخفي على الذكي أن هذا لا ُيغني ولا يَشني .

ومنهم مَن قال: إِنَّ غوثَ الثَّقلَين لما أَدْخَل الحنفية في الفَرِ ق الغير (١) الناجية لَزِمَ من انتسب إلى إِرادتِه وسلسلتِه أن يخلع ربِثقة التحنيف عن رَقبتِه.

وأنت تعلمُ ما فيه من الفساد ، لا يَتفو من الإذو غباوة وعناد ، فان جرد إطلاق المُر جيئة من الحنفية من سيّد السلسلة القادريّة – مع مخالفة كتب إمام الحنفية وزُبر الحنفية – لا يجو رَزُ هذا الامر الذي دَكرَهُ هذا المجيبُ الغيرُ (١) المصيب ، كيف فان مخالفة الواحد – ولو كان من أعظم المشاهير – أهونُ من مخالفة الجاهير وأي مُضايقة في عدم اعتداد قول غوث الثقلين في هذا الباب ؛ لكونه مخالفا لجميع أولي الألباب ، لا سيما إذا وُ جيد منه بنفسه ما يُعارضه و يُخالفه ، فان كل أحد يُؤخذ من قوله منه بنفسه ما يُعارضه و يُخالفه ، فان كل أحد يُؤخذ من قوله

⁽١) سبق في (ص٧) بيان مافي هذا التركيب من مخالفة لأسلوب العربية .

ويُتركُ إِلا الرسولَ ﷺ، وليسكلُ قول كلِ معتَمد بمسلم، فإنَّ المصمة عن الخطأ مطلقاً مِن خواص الأنبياء ، ولا تُوجد في الصحابة فضلاً عن الأولياء .

ونظيرهُ قولُ الشيخ محيي الدين بن العربي في « الفصوص () عابا عان فر عون الله بن ، فائه لكونه مخالفاً للقرآن والسنة وأقوال الاثمة ، ومخالفاً لما صر حهو به في « الفتوحات المكية () » لم يق بله جمع من فضلا الدين ، كما بسطه علي القاري المكي في رسالته « فر العكون من مم مدعي إعان فر عون » وابن مجر المكي في كتاب « الزواجر عن اقتراف الكبائر () » وغير هما في غير هما .

ومنهم مَن قال: إِنَّ الشَيخ لِمَ يَذْ كَر ذلك مِن عند نفسه ، بل نَقَله عن غيره ، والناقلُ ليس عليه إِلا تصحيحُ النَّقُل ، وإِعَالاً العُهدةُ على ما منه النَّقُل .

وفيه سخافة ظاهرة عند أهل الفضل ، فان العالم المُتَبَحِّر

⁽١) وذلك في « فص حكمة علوية في كلمة موسوية » : (ص ٣٩٢) بشرح الشيخ بالي ، و (ص٢٥٣) بشرح القاشاني ، و (٢٧٦/٢) بشرح النابلسي .

⁽٢) وَذَلِكَ فِي ﴿ البَابِ الثَانِي وَالسَّتُونَ فِي مَرَاتِبِ أَهِـــِلُ النَّارِ ۗ : (٣٠١/١) .

 ⁽٣) وذلك في (الكبيرة الأولى: الشرك الأكبر أعادنا الله منه):
 (٢ / ٣٤ - ٣٤) .

والصوفي المُتَبَصِّر ، لا يُعَدْرُ في نقل مثل هذا الباطل ، بل لا يحلِ نقلُه إلا للرد عليه والقدح فيه على الوجه الكافيل . وإن شئت تفصيل هذا فارجع إلى رسالتي : « تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد » .

ومنهم من قال : إِنَّ « الغنية » ليس من تصانيف الشيخ عيي الدين (۱) ، فلا قد ح عليه في ذلك عند علماء الدين ، ويكشهد له قول الشيخ عبد الحق الديم الديم الديم الديم الديم المناه الديم المناه المن

وحاصلُه ُ: أنه لم يَثْبُت أنَّ « الغنية » مِن تصانيفه ِ وإِن

⁽١) أي السيد عبد القادر الجيلاني .

⁽٢) هو مؤلّفُ (مدارج النبوة» ، و «شرح المشكاة» العربي والفارسي وغير ذلك ، مدارج الهند : عبد الحق بن سيف الدبن بن سعد الله البخاري ثم الدّه مُلوي المتوفى سنة ٢٠٥٧ . ولينطلب تفصيل ترجمته من رسالتي « إنباء الحيلان بأنباء علماه هندوستان » . منه رحمه الله تعالى .

اشتهر انتسابُها إليه.

وغيرُ خني على كل نتي ما في هذا الجواب من التَّبَاب:

أمَّا أُوَّلا : فلا نَّ نسبتها إليه مذكورة في كُتُب ابن عجر وغيره من الا كابر ، فانكار كونها مِن تصافيفه غيرُ مقبول عند الا واخر .

وأمَّا ثانباً: فلا أنَّ مَنْ طالَعَ ﴿ الغنية » من أُوَّ لِهَا إِلَى آخرها حرفًا حرفًا عَلَيمَ كُونَهَا مِن تصانيفه قطعًا .

وأمرًا ثالثاً: فلا نه – على تقدير تسليم أنه ليس من تصانيفه بل من تصانيف غيره – لا يَشُكُ مَن مُيطالِمُها أنَّ مؤلِفها فاصل ربّاني ، وكامل حَقّاني ، وإن كان غير الشيخ الجيلاني ، فاضل ربّاني ، وكامل حَقّاني ، وإن كان غير الشيخ الجيلاني ، فلزوم كون الحنفية مُم جيئة ، بتصريح من هو من الطائفة المتقنة ، باق إلى الآن كما كان ، وإن اندفع الطمن عن (١) الشيخ الجيلاني قطب الزمان .

ومنهم مَن قال : إِنَّ هذه العبارة التي فيها ذكر ُ الحنفية مِن المُر ْجِئة : ليست من الشيخ عبد القادر ، وإِنما أدرَجَها أَحَد ُ عَبَّن له مُبغض وتعصتُب ُ ظاهر . وهـذا مما اختاره عبد الغني

⁽١) وقع في الأصلين : (على) . وهو سبق قلم .

النابلسي (۱) في كتابه «الردّ المتين على مُنشَقيصِ العارف محي الدين » حيث قال: الا ولى في الجواب أن يقال: تلك العبارة مدسوسة مكذوبة على الشيخ ، وينبغي أن مُحفظ هذا الا صل في جميع ما و بحد في كتب العلماء الصالحين من بعض العبارات الفاسد معناها القبيح مرادمها ، كما قال القاضي أبو بكر الباقيلاتي في كتابه «الانتصار» ما معناه: إن وجود مسألة في كتاب أو في في كتاب منسوب إلى إمام: لا يَدُلُ على أنه قالها حتى منقل ألف كتاب منسوب إلى إمام: لا يَدُلُ على أنه قالها حتى منقل الوجود ، انتهى في منسوب إلى إمام الطرفان والواسطة ، وهذا عزين الوجود ، انتهى .

وكذا قال الفاصل السيّالكوتي (*) في ترجمـة « الغنية » ، بدانكه : ذكر حنفية در فرق مرجئه وكفتن كه ايمان نزد شان ممرفت است كه در كتب

المتوفى سنة ١١٤٤ ، مؤاتف والحديقة الندية شرح الطريقة المحسدية ، والرسائل الكثيرة . منه رحمه الله تعالى .

⁽٢) هو عبد الحكيم بن شمس الدين ، علا"مة الهند ، مؤلف الحواشي المطو"ل ، و « حواشي تفسير البيضاري ، المطو"ل ، و « حواشي تفسير البيضاري ، و « حاشية مقدمات التوضيح ، وغير ذلك ، المتوفئ سنة ١٠٦٧ . ولينطلب تفصيل ترجمته من وسالتي « إنباء الخلا"ن بأنباء علماء هندوستان ، . منه وحمه الله تعالى .

مقررست وشایداین رابعض مبتدعان داخل کرده اند در کلام شیخ . انتهی .

وأيده بعضهُم بأنَّ إدراج جملة أو كلام في كلام العلماء من بعض الجهلاء غيرُ بعيد عند العالمين ، بل هو واقع في كلام الأوَّلين والآخرين . قال الشَّعْر اني (١) في « اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأُكابر(٢) »:

فررَسي الزنادقة ُ تحت وسادة الامام أحمد بن حنبل عقائد زائفة ، ولو لا أن أصحابه يعلمون منه صحة الاعتقاد لا فتتنوا عما وجدوا .

وكذلك دَسُوا على شيخ الاسلام مَعِنْد الدين الفيروزآبادي صاحب « القاموس » كتاباً في الرد على أبي حنيفة وتكفيره ، ود فَمُوه إلى ابن (*) الخياط اليمني ، فأرسل يلوم الشيخ مَعِنْد الدين على ذلك ، فكتب إليه: إن كان بكفتك هذا الكتاب فاحرقه. فانه افتراه من الاعداء ، وأنا من أعظم المتقدين في الامام أبي

 ⁽١) هو القطب عبد الوهاب بن أحمد الشَّعْثر اني ، المتوفى سنة ٩٧٣ .
 منه رحمه الله تعالى .

^{. (1/1): (1)}

⁽٣) عبارة «اليواقيت والجواهر» المطبوعة : (إلى أبي بكر الخيَّاط) .

حنيفة ، وذكرتُ مناقبه في مجلَّـد .

وكذلك دَستُوا على الامام الغزالي في « الاحياء » عد ق (١) مسائل، وظفر القاضي عياض بنسخة من تلك النسخ فأمر باحراقها. وكذلك دَستُوا على الشيخ محي الدين عد ق مسائل في « الفتوحات » وقفت عليها وتوقفت ، فذكرت ذلك للشيخ أبي الطاهر المغربي نزبل مكة المشر فة فأخر ج لي نسخة من «الفتوحات» التي قابلها على نسخة الشيخ التي بخطه في مدينة « قونية الم أر الفتوحات » فيها شيئا مما كنت توقفت فيه وحذ فَته مين اختصرت فيها شيئا مما كنت توقفت فيه وحذ فَته مين اختصرت الفتوحات » .

وكذلك دَستُوا علي الله كتابي المسمَّى بـ «البحر المورود» جملة من العقائد الزائغة ، وأشاءوها في مصر ومكة اللاث سنين ا

ولا يذهب على أهل الفطانة ، ما في هدا الجواب من السخافة ، فان مجرد احتمال كون تلك العبارة مدسوسة لا يكفي لدفع الخدشة إلا إذا تأيد ذلك بوجود السيخ « الغنية » الصحيحة خالية عن هذه البلية ، وإذ ليس فليس .

⁽١) لفظ ﴿ عدة ﴿ زيادة من ﴿ اليواقيت والجواهر ﴾ .

ومنهم مَن قال : إِنَّ أَبَا حنيفة كنية لغير إِمامنا أيضاً ، فرادُ الشيخ من (أبي حنيفة) الذي جَعَل أتباعه مرجئة : غيرُهُ .

وفيه ضمف" ظاهر لوجوه:

الأول: أنَّه مجرَّدُ احتمال فلا يُسمع.

الثاني : أنَّ ذَكِرْ نُعَمَانُ بن ثابت بعد ذَكِر أبي حنيفة شاهد عدل على أنَّ المراد من هو معدود من الائمة الاربعة .

الثالث: أنَّ أبا حنيفة الذي هو غيرُ إِمامنا لم يَشْهَر مذهبُه، ولا شاعَتُ طريقتُه، ولا ُسمِّي أنباعُه حنفية، فلفظُ الحنفية ِ في عبارة الشيخ آب عن هذه القضية الحَمْالِيَّة .

ومنهم مَن قال : إِنَّ الارجاءَ على قسمين : إِرجاءُ البدءة الورجاءُ السنة ، كما مَرَّ نفصيلُه (ا) . ومرَّ أيضاً (ا) أن كثيراً مِن أهل السنة سمَّاه مخالفوه : مُم جيئة ، فكلامُ الشيخ محمولُ على الارجاء السنتي لا على الارجاء البيدُعي . وهذا مِمَّا اختاره على "القاري (ا) .

٠ (١٥٤) : (١)

٠ (١٦١) : (٢)

⁽٣) في شرح « الفقه الاكبر » : (ص ٦٧) . وكلامه يؤولُ إلى ما قاله المؤاتّف هنا .

وفيه أيضًا خَدْشَة واضحة من حيث إِنَّ الشيخ بصدد و بيان فر ق الضَّلالة، و دَ كر منها المُر ْجِئة ، ثم منها الحنفية، فلا مجال هذاك لهذا الاحمال، وإِنْ كان مستقيماً في عبارات غير. من أهل الاجكال، كما مر ، فيما مر .

ومنهم مَن قال: إِنَّ مُرادَ الشيخ من الحنفية فرِقة منهم، وه المُرْجِيئة .

وتوضيحُهُ : أنَّ الحنفية عبارةٌ عن فير ْقة تُنقَلِد الامام أبا حنيفة في المسائل الفرعية ، وتَسلُكُ مسلكهُ في الاعمال الشرعية ، سوا وافقته في أصول العقائد أم خالفته ، فان وافقته يقال لها : (الحنفية الكاملة) ، وإن ْلم توافقه يقال لها : (الحنفية) مع قيد يوصيّحُ مسلكه في العقائد الكلامية ، فكم من حنفي ّحنفي في ألفروع المعتزلي "عقيدة ، كالزيخشري جار الله مؤليف «الكشاف» وغيره ، وكمؤليف «الكشاف» وغيره ، وكمؤليف «القنية » ، و « الحاوي » ، و « المجتبي » شرح وغيره ، وكمؤليف «الدين الزاهدي . وقد بسطنا ترجمتهم في « الفوائد البهية في تراجم الحنفية (") » ، وكعبد الجبّار ، وأبي في « الفوائد البهية في تراجم الحنفية (") » ، وكعبد الجبّار ، وأبي

⁽١) تُوجِمَة الزنخشري : (محمود بن عمر)فيها في (ص ٢٠٩) . وتُوجِمَة الزاهدي :(مختار بن محمود) في (ص ٢١٢) .

هاشم، والجُنبُّائي، وغيرِهِ . وكم من حنفي ّ حنفي ّ فرعاً 'مر جيءُ أو زَيْدي " أُصلاً .

وبالجلة فالحنفية لها فروع باعتبار اختلاف العقيدة ، فمهم الشيعة ، ومنهم المرجئة ، فالمراد بالحنفية همنا هم الحنفية المُسر جيئة الذين يتسَّعون أبا حنيفة في الفروع ويخالفونه في العقيدة ، بل يوافقون فيها المُسر جيئة الخالصة .

وهذا الجوابُ وإِنْ كان أحسن من الأجوبة السابقة ، لكن لا يخلو عن سخافة قادحة ، وذلك لأنَّ عبارة « الغنية » تحثكُم بأنَّ المُرْجِئة أصلُ ومِن فروعه الحنفية ، ومقتضى (١) الجواب أنَّ الحنفية أصل ، و من فروعه المرجئة .

ومنهم مَن قال: إِنَّ لفظ الحنفية عند ذَكر فروع المُرْجِئة وقع تصحيفاً سهواً أو عمداً من كُتَّاب « الغنية » موضع الغيسَّانيَّة • فانَّ أصحاب المقالات ذكروا الغيسَّانيَّة من فروع المُرْجِئة • ولم يذكروا الحنفية • و « الغنية ُ » خالية ُ عن ذكر الفسانية .

وفيه أيضاً سخافة ظاهرة " فانَّ مجرَّدَ احمال ِ النصحيف من

⁽١) وقع في أحد الأصلين : (أو مقتضى ...) . وهو سبق فلم .

الكاتب من غير محجّة: غير مسموع عند أرباب النّصوح، مع أنّ تفسير الحنفية الواقع في « الغنية » يأبي عن هذا الاحتمال ، إلا "أن ميلسّزم أن " ذلك أيضا تصحيف وقع من الكاتب النقال ، وهو احتمال على احتمال ، فلا يُصغي إليه رب الكال .

ومنهم مَن قال : إِنَّ المراد هُمِنَا بِالْحَنفية : الْحَنفية القَائلُون بَأْنَ الاَعَـانُ هُو المُعرفة بِالله وحده ، ونحو ذلك من خرافات المُر جُنّة الخالصة .

وتوضيحُهُ على ما في « الرسالة الفخرية » أن النسبة بين أهل السُّنَة – سوا كان حنفيا أو شافعيا أو حنبليا أو مالكيا – وبين المُرجئة الضاليَّة السبة التباين اللُكاسي . والنسبة بين الحنفية – بعنى المنا بعين له أصلاً وفرعاً – وبين أهل السنة المحموم وخصوص مطلقا ، فكل من حنفي من أهل السنة ، وليس أن كل أهل السنة حنفي . والنسبة بين الحنفية – بعنى مقايديه في الفروع فقط ، وهذا المعنى أعم من الأول – وبين أهل السنة : عموم فقط ، وهذا المعنى أعم من الأول – وبين أهل السنة : عموم وخصوص من وجه ، فاد أن الافتراق : من يكون حنفيا ولا يكون من أهل السنة ، – كالمرجئة الحنفية والمُمتزلة الحنفية – ومن بكون من أهل السنة ، – كالمرجئة الحنفية والمُمتزلة الحنفية و من بكون من أهل السنة ، بكون شافعيا مثلاً . وماد أن الاجتماع:

َمَنُ بِكُونَ مُوا فِقًا لا بي حنيفة في الفروع والعقيدة .

ازا عرفت هذا فنقول: 'مفاد' عبارة «الغنية » أن الحنفية الذين هم فرع من فروع المر وحيئة الضالة: أصحاب أبي حنيفة الذين يقولون إِنَّ الإعان هو المعرفة والاقرار بالله ورسوله، وهذا لا ينطبق إلا على الغسانية، فيكون هو المراد من الحنفية لما عرفت سابقاً (۱) أن عَسَان الكوفي كان يحكي مذهبه الخبيث عن أبي حنيفة، ويتعدد أه كنفسه من المرجئة.

فَظَرَهِ أَنَّ الطَّمْنَ عَلَى الحَنفية أُو أَبِي حنيفة باستناد عبارة « الغنية » لا يَصْدر إلا من ذوي غباوة ظاهرة ، وعصبية وافرة ، وهم نُظراء من قال الله في حقهم تسجيلاً لغاية الشقاوة ! « خَتَم الله على قلوبهم وعلى سَمْمُ مِم وعلى أبصارهم غشاوة . فلا عبرة بطَعْنهم وقد حبهم ، فالطاعن على أبي حنيفة بمثل هذا مردود ، واللاعن على أصحابه مطرود . فاحفظ هذا التفصيل ، فانه من خواص " هذا السفر الجليل ، والكلام - وإن أفضى إلى التطويل - لكنه لم يَخْلُ عن تحصيل .

⁽۱) : (ص ۱۵۵ و ۱۲۰) .

إيقاظ - ٢٢ -

قولُ البخاري في حق أحد من الرواة : فيه نظر . يدلُ على أنه ُمتَّهم عنده ، ولا كذلك عندٌ غيره .

قال الذهبي في «ميزانه» في ترجمة (عبدالله بن داود الواسطي (١): قال البخاري: فيه نظر، ولا يقول هذا إلا فيمن يُتَمَّمَمُ (٢) غالباً . انتهى .

وقال أيضاً في ترجمة (البخاري) في كتابه «سير أعلام النشبلاء»: قال بكر بن منير السمعت أبا عبد الله البخاري يقول: أرجو أن ألقى الله ولا محاسبتي أني اغتبت أحداً قلت : صدق رحمه الله و من نظر في كلامه في الجرح والتعديل : علم و رعه في الكلام في الناس وإنصافه فيمن يُضعَفه ، فانه أكثر ما يقول : منكر الحديث ، سكت واعنه ا فيه نظر ا و نحو ما يقول : منكر الحديث ، سكت واعنه ا فيه نظر ا و نحو هذا ، وقل أن يقول : فلان كذاب ، أو كان يضع الحديث حتى إنه قال إذا قلت ا فلان في حديثه نظر ، فهو متهم واه . وهذا

^{. (48 / 4) : (1)}

⁽٢) كذا في الأصلين . وجاء في ﴿ الميزان ﴾ بلفظ (بتهمه) .

معنى قولِهِ : لا ُ يحاسبني اللهُ أني اغتبتُ أحداً ، وهذا هو واللهِ غايةُ الورع . انتهى .

وقال العراقي في «شرح ألفيته (۱) »: فلان (۲) فيه نظر ، وفلان سَكَتُوا عنه ، هاتان العبارتان يقولُهما البخاري فيمن تركوا حديثَه . انتهى ،

إيقاظ - ٢٤ -

كثيراً ما تجدُ في « الميزان » وغير • من كتب أهل الشأن في (٣) الجرح المنقول عن الدُقيَلي (٤) : بأنه لا يُتابَعُ عليه . وقد

-(11/7):(1)

⁽٢) لفظ (فلان) غير موجود في الأصلين . وزدته من وشرح الألفية» .

⁽٣) لفظ (في) غير موجود في الأصلين .

⁽٤) هو أبو جعفر محمد بن عمرُ و المُعقَّ بلي _ بضم العبن كما في « الرسالة المستطرفة » للكتاني وكما ضبطه المؤلف رحمه الله تعالى في حاشية كتابه «القول الجازم في سقوط الحدبنكاح المحارم : في (ص ٥) _ الحجازي المتوفى المجلة سنة ٣٢٢ ، له كتاب « الضعفاء الكبير » ، و « كتاب الجرح والتعديل » . قال شيخنا الامام الكوثري رحمه الله تعالى في تقدم _ ق نصب الرابة » في قال شيخنا الامام الكوثري رحمه الله تعالى في تقدم _ ق نصب الرابة » في (ص ٧) ، المجد في مقدمة « انتقاد المغني » : (ص ٨) : الحجد في « الضعفاء الله له مُقدم كليراً عن هوى في سادننا أمَّة الفقه ، لفساد معتقده على طريقة الحشوية ، وهو من أكبر المتعندين في الجرح ، كثير أ

= الحكم بالنفي ، وهذا ما كمل الذهبي على التنكيت عليه في الميزانه ا ، مع أنه كبيرُ الدفاع عن الرواة من الحنابلة فقال . . . أفاليك عقلُ مع أنه كبيرُ الدفاع عن الرواة من الحنابلة فقال . . . أفاليك عقلُ واحد من وانعقيلي ?! أتدري فيمن تكلم ُ ?! كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أو ثق ُ منك بطبقات ؟! بل وأو ثق ُ من ثقات لم تورد هم في كتابك . . . ونقم عليه أن يتكلم في ابن المديني ، وصاحبه محمد ، وشيخه عبد الرزاق ، وعثان بن أبي شية ، وإبراهيم بن سعد ، وعفيّان ا وأبان العطار ، وعثان بن أبي شية ، وإبراهيم بن سعد ، وعفيّان البنياني ، وجريو بن وإسرائيل ، وأزهر السميّان ، وجريو بن أستد ، وثابت البنياني ، وجريو بن عبد الحميد ، وقال : لو ثو ك حديث هؤلاء لفليّقنا الباب ، وانقطع الحطاب ، ولمات الآثار ! .

و جَرَح في كتابه الضعفاء كثيرين من رجال «الصحيحين وأهُـة الفقه و جملتة الآثار ، بما رد بمضها ابن عبد البر في «انتقائه» . وكان ابن الدّخيل : راوية العنقيلي ، فألف «جزء الهي فضائل أبي حنيفة ، وردا على العنقيلي حيث أطال لسانه في فقيه المله وأصحابه البررة ، شأن الجهلة الأغرار ، وتبرؤ المما خطسه يمين العنقيلي بما يجافي الحقيقة ، فستمعه حكم بن المنذر البلوطي الأندلسي من ابن الدّخيل بمكة ، وسميعة منه ابن عبد البر ، فساق غالب ما فيه من المناقب في ترجمة أبي حنيفة ، من «الانتقاء» .

وكان مَنْ يَنْفُخُ فِي بوقِ التعصَّبِ مِن الرواةِ يُشِيرُونَ بِكتابِه فِتناً كَا وَقَعَ لَصَاحِبِ وَ الكَمَالِ * _ عبد الغني المقدمي _ فِي المَوْصِلِ . على أنه كثيراً ما يَنصَّحفُ اممُ الرجل عليه فينجهاله ويَودُ حديثه ! وربما يقول : لا يصحُ في هذا الباب شيء ، بجر د النظر إلى سند يختلتق وإن صح المتن بطريق أخرى ، فيكون ظاهر كلاميه مُوقعاً في الغَلَط للآخيذين به » .

قلت : ومن تآليف شيخنا الكوثري أيضاً : «نقد ُ كتاب الضعفاء للعُقَـيلي». ما يزال مخطوطاً . رد عليه العلما في كثير من المواضع على جرحه بقولهم (۱) لا كُرْتابَعُ عليه ، و على تجاسره في الكلام في الثقات الاثبات . والذهبي أستابَعُ عليه ، و على تجاسره في الكلام في الثقات الاثبات . والذهبي المرجمة (علي بن المكريني) من «ميزانه (۲) » حيث قال : هذا أبو عبد الله البخاري – و ناهيك به – قد شَحَن صحيحه بحديث علي ابن المكد بني ، وقال : ما استصغرت نفسي بين يدي أحد من العلما ابن المكد بني ، وقال : ما استصغرت نفسي بين يدي أحد من العلما الملا يبن يدي ابن المكد بني ، ولو أترك حديث علي " وصاحبه الملا يبن يدي ابن المكد بني ، ولو أترك حديث علي "، وصاحبه المهد ، وشيخه عبد الرزاق ، وعمان بن أبي شدبة ، وإبراهيم بن سعد ، وعفان ، وأبان العطار ، وإسرائيل ، وأزهر السمان ، وبهنز بن أسكد ، وثابت البناني ، وجرير بن عبد الحميد : لغلقنا ونكر ج الدجالون!!

أَفَالَكَ عَقَلْ إِنَّ عَقَيْلِي ؟! أَندري فيمن نَكَاتَمُ الوالِمَا تَبِمِنَاكُ فِي ذَكِرَ هذا النمط لنذُبَّ عنهم ، ولنُزيَتِفَ ما قيل فيهم ، كأنك لا تدري أنَّ كلَّ واحد من هؤلا وأوثقُ منك بطبقات ؟! بل وأوثقُ من ثقات كثيرين لم تورد هم في كنابك .

⁽١) وقع في الأصلين : (بقوله) . وهو سبق قلم .

^{- (} YT · / Y) : (Y)

فهذا مما لا يرتابُ فيه محدّث ، وإنّما أشتهي أن تثمر فني هو من الثقه الثبث الذي ما غلط ولا انفرد عا لا يتابع عليه ؟ بل الثقة الحافظ – اذا انفرد بأحاديث – كان أرفع له وأكل لرتبته ، وأدل على اعتنائه بعلم الاثر وضبطه دون أقرانه لاشياء ما عرفوها (۱) ، اللهم إلا أن ينبيتن غلطه ووهمه في الشي فيهم أحد إلا وقد انفر و بسئنة ، أفيهال له ؛ هذا الحديث ما فيهم أحد إلا وقد انفر د بسئنة ، أفيهال له ؛ هذا الحديث لا يتابع عليه ا وكذلك التابعون كل واحد عنده ما ليس عند الا خر من العلم .

وما أتمر "ضُ لهذا فان " هذا مقر "ر في علم الحديث على ما ينبغي ، وإن " تفر " د الثقة المُنتقين يُعد " صيحا غريباً ، وإن " تفر " د الصدوق و من " دونه يُعد أ منكراً ، وإن الإكثار الراوي من الا حاديث التي لا يوافر أعليها لفظاً أو إسناداً يُصيره أرد متروك الحديث .

تم ماكل من فيه بدعة أوله (٣) هفوة أو ذنوب يُقدَحُ

⁽١) لفظ (لأشياء ما عرفوها) زيادة من ﴿ الميزان ۗ .

⁽٢) لفظ (ينُصَيِّره) زيادة من ﴿ الميزان ۗ .

⁽٣) لفظ (بدءة أوله) زيادة من ﴿ الميزان ـ

فيه بما يوهن مدينه ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ (۱) ، ولكن فأئدة في كرناكثيراً من الثقات – الذين فيهم أدنى بدعة ، أو هم أوهام يسيرة في سمّة عِلمهم – أن يُعرف أن عيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم ، فزن الأشياء بالعدل والورع ، انتهى .

إيقاظ - ٢٥ -

الجَرْحُ إِذَا صَدَرَ مِن تَعَصَّبِ أَو عَدُواةً أَو مُنَافِرةً أَو لَجُرْحُ إِذَا صَدَرَحُ مِن تَعَصَّبِ أَو عَدُواةً أَو مُنَافِرةً أَو لَكُورِ ذَلك (٢) فَهُو جَرْحٌ مُردود ، ولا يُؤْمِنُ بِهُ إِلاَّ المطرود ،

⁽١) لفظ (الحطأ) زيادة من و الميزان . .

⁽٢) كالجرخ بسبب التحاسد ، أو الاختلاف في أمر العقيدة كومسئلة خلق القرآن، ، أو قيد مه ، وكالقول مجتلق الأفعال أو عند مه ، وكعقيدة الرَّفيْض والنَّصِّب والتشيُّع ، أو الاختلاف في المذهب ، أو الاختلاف في المشرب بين متصوّف ومُعاد للتصوّف .

ثم إن العداوة أمر والد على بجراد اعتقاد الحطا واعتقاد التكفير ، فان العداوة إذا وقَعَت بين اثنين مؤمنين متفقين في العقيدة لم 'يقبل كلام أحدهما في الآخر ، فكيف إذا كانت العداوة بسبب العقائد التي كان من جراء الاختلاف فيها هتك المحارم ، وارتكاب العظائم ، وسنة ك الدماء ?! نسأل الله الصون والسلامة .

قال شيخنا الامام الكوثري رحمه الله تعالى في تعليقه ِ على ﴿ شروط =

الأعلم الخمسة المحازمي (ص٢٢) : « و مَنْ أَشَرَفَ على سَيْوِ « مسألة القرآن كلام الله غير علوق » وأعمالنا _ أي تلاوتنا له _ علوقة ، وعد عنة الامام أحمد ... يرى مبلغ ما اعترى الرواة من التشد في مسائل يكون الخلاف فيها لفظياً ، وعلى تقدير عد حقيقياً يكون المغمز في جانبهم حمّا في نظر البرهان الصحيح ، فليتهم لم يتداخلوا فيا لا يعنيهم ، واشنغلوا بما كيسنونه من الرواية ،ولو فعلوا ذلك لما امتلأت بطون غالب كتب الجرح بجروح لا طائل تحمّا ، كقولهم : فلان من الواقفة الملعونة ، أو من اللفظية الضالة ، أو كان ينفي الحد عن الله فنفيناه ، أو لايستشني في الايان فمرجيء ضال أو جهمي ، في غير مسألة الجبر والخلود ونحوهما ، أو كان لا يقول : الايان قول وعمل فتركناه ، أو يُنسب إلى الفلسفة أو الزندقة لجرود النظر في الكلام ، أو يَنْظُرُو في الرأي ، ونحو ذلك بما ليسطه موضع آخر .

و من أخطر العلوم : علم ُ الجرح والتعديل ، وفي كثير من الكتب المؤلّفة في ذلك غُلُو وإسراف بالغ . و يَظهر ُ مَدْشاً هذا الغُلُو مَا ذكر َ ها أَن قتيبة في و الاختلاف في اللفظ » : (ص ٢٢) . ولا يخلو كتاب ُ ألق بعد عانة الامام أحمد في (الرجال) من البنّعد عن الصواب ، كما لا يخفى على أهل البصيرة الذبن دَرَسرُوا تلك الكتب بإمعان .

قال الرامبَهُر ْمُنزِي " في ﴿ الْحُدُ الْفَاصِلُ بِينَ الرَّاوِي وَالوَّاعِي * :

• وليس للراوي المجر " في أن يتعر " ض لما لا يَكَ مُلُ له ، فإن " تركه ما لا يَعنيه أولى به وأعدر له ، وكذلك كل في علم . فكان حر " ب بن إسماعيل السَّيْر جاني _ بعني الكرماني " صاحب المسائل عن إسحاق وأحمد _ قد الكنفى بالسَّماع وأغفل الاستبصار ، فقم ل رسالة سمَّاها: ﴿ السُّنَةُ وَالْجُمَاعَةِ ﴾ تعجر قد فيها ! واعترض عليها بمض الكتبة من أبناه نُحْر اسان بمن = تعجر قد فيها ! واعترض عليها بمض الكتبة من أبناه نُحْر اسان بمن =

لم يُقبُلُ قولُ الامام مالك في (محمد بن إسحاق) صاحب «المفازي»: إنه دَجَّالُ من الدَّجَاجلة الماعلم أنه صدر من منافرة باهرة ،بل حقَّقُوا أنه حسَنُ الحديث، واحتجَّت به أئمة منافرة باهرة ، وقد بسطتُ الكلام فيه في رسالتي « إمام الكلام فيما يتعلَّقُ بالقراءة خانف الامام (١) ».

= يتعاطى الكلام و أيذكر أبالرياسة فيه والنقد م ، فصناف في شائب رواة الحديث كناباً يَا يُقطُ فيه كلام بحيى بن معين وابن المسديني و ومن كناب والندليس الكر ابيسي ، و و تاريخ ابن أبي خيشة والبخاري ما شناع به على جماعة من شيوخ العلم ! خاسط الغث بالسبيين والموثوق بالطنين . . . ولو كان حر ب مؤيدا مع الرواية بالفهم لأمسك من بالطنين ، ودكرا ما يحر ب من ايسانيه ، ولكنه توك أو لاها ، فأم كن القارة من راماها . نسأل الله أن ينفه ننا بالعلم ولا يجعلنا من حملة أسفار والأشقيا به ، إنه واسع لطيف قريب مجيب ، انهى . آمين » .

(١) قد استوفى المؤلّف رحمه الله تعالى توثيق (محمد بن اسعاق) في كتابه ﴿ إِمام الكلام ﴾ كل الاستيفاء حتى استو عب عشر صفحات ١ (ص ١٩٢ - ٢٠١) ، وذكر في صدد طعن الامام مالك في (ابن اسحاق) ما نقله ابن سيّد الناس في مقدمة كتابه ﴿ عيون الأثر في فنون المفازي والشيار ﴿ والسيّر ﴾ : (١ / ١٠ - ١٧) عن ابن حبّان إذ قال في كتابه ﴿ الثقات ﴾ [﴿ وأمّا مالك فإنه كان ذلك منه مر ﴿ وَاحدة ، ثم عاد له إلى ما نحيب ﴿ وذلك بأنه لم يكن في الحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم من أن إسحاق ، وكان يزعم أن مالكا من مو الي ذي أصبت ، وكان مالك يزعم أنه من أنه من أنه من أنه أنه من أنه الموطأ قال =

ولم بُـفُـبَلَ فَدَوْعُ الفَّسَائِي فِي (أَحِمَدُ بِنَ صَالَحُ المَصْرِي) .

وفدعُ الثوري في (أَبِي حنيفة الكوفي) .

وقدعُ ابن مَعَدِ في (الشافعي) .

وقدعُ أَصْمَدُ في (الحارث المحاسبي) .

وقدعُ ابن مَنَدْرَهُ في (أَبِي تُنعَيمُ الأَصِبَهَانِي) ، ونظائرهُ عَلَيْرةً ، في كتب الفن شهيرة (أَبِي تُنعَيمُ الأَصِبَهَانِي) ، ونظائرهُ عَلَيْرةً ، في كتب الفن شهيرة (أَبِي تُنعَيمُ الأَصِبَهَانِي) ، ونظائرهُ .

ابن إسحاق: اثنوني به فأنا بيطاره، فنتقيل ذلك إلى مالك فقال : هذا دجاً ل من الدجاجلة يروي عن الهود ، وكان بينها ما يكون بين الناس ، حق عزم ابن إسحاق الحروج إلى العراق فتصالحا حينئذ ، وأعطاه مالك عند الوداع خمسين دينادا ونصف ثمرته تلك السنة ، ولم يقدم فيه مالك من أجل الحديث ، إغاكان ينكر عليه نتبعة أغزوات النبي النبي من أولاد الهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما أشبه ذلك من الغرائب عن أسلافهم ، وكان ابن إسحاق يتتبع هذا عنهم ليعلم ذلك من غير أن مجتج عن أسلافهم ، وكان ابن إسحاق يتتبع هذا عنهم ليعلم ذلك من غير أن مجتج عن أسلافهم ، وكان ابن إسحاق يتتبع هذا عنهم ليعلم ذلك من غير أن مجتج

وقال شيخنا الامام الكوثري رحمه الله تعالى في تعليقه على «شروط الأغمة الخمسة » للحازمي (ص ٢٩) : « ذكر الحافظ ابن سيد الناس في «عيون الأثر » توثيق ابن إسحاق عن جماعة ، وكذا البدر العيني في «شرح البخاري » . ويُثني عليه الحافظ أبو بكر بن العربي في «أحكامه » . وله في الايثار حكاية اتصل بالمامون بسبها ، لعل المواة كانوا ينقمون عليه صلته بالمامون ?مع تشد ده على الرواة » .

(١) قال البخاري رحمه الله تعسالي في كتابه ، جزء القراءة خَلَف =

و مِن ثُمَّ قالوا: لا ُيقْبَل جَرْحُ المُعَاصِرِ على المُعَاصِرِ، أي إِذا كَانَ بلا مُحِبَّة ، لا نَ المعاصَرَة مُنفضي غالباً إِلَى المُنافرة .

ولنذكر أسنداً من عبارات النشاد ، تضييقاً لطمن أصحاب الفساد ، فان كثيراً منهم أفسدوا في الدين ، وأهلكوا وهلكوا بجر ح أثمة الذين ، وضائوا وأضائوا بقدح أكابر السئلف ، وأعاظم الخلف ، لففاتهم عن القواعد المؤسسة ، والفوائد المرصصة في كتب الدين . وقد ابتالي بهذه البليّة جمع كثير من علماء عصر نا المشهورين بالفضائل العليّة ، وقلنّدم في ذلك أكثر العوام ، الذين هم كالا نعام ، بل زاد وا نغمة في الطنّنبور ، وزادوا أظامة في الدّيجور ، فأنهم لمنّا وفقهم الله بمُطالعة كتب التاريخ وأسماء الرجال ، ولم يوفيقهم للغوص والخوض والاطلاع على ما مهده أنقاد الرجال ، ولم يوفيقهم للغوص والخوض والاطلاع على ما مهده وأطلقوا لسان الطعن على الائمة الثقات ، والاجلّة الاثبات ،

⁼ الامام»: (ص ١٤): «ولم يَنْجُ كثيرُ من الناس مِن كلام بعض الناس في الناس في على الناس في في من كلام الله في (الشعبي في في من كلام في في المدر في المدرون والنَّفْس ، ونَنَا وُلَ بعضهم في العروض والنَّفْس ، ولم يَلْتَفْتُ أُولَ بعضهم في العروض والنَّفْس ، ولم يَلْتَفْتُ أُولَ بعضهم في العروض والنَّفْس ، ولم يَلْتَفْتُ أُولَ بعضهم في العروض والنَّفْس ، ولم يَلْتَفْتُ أَهُلُ العلم في هذا النحو إلا "ببيان و مُحجَّة ، ولم تَسْتُقُط عدالتُهم إلا "ببيان و مُحجَّة ، ولم تَسْتُقُط عدالتُهم إلا "ببرهان ثابت و مُحجَّة ، والكلامُ في هذا كثير » .

مستندين بما صدر في حقيهم من معاصريهم و منافيريهم ، أو أعاديهم و مُعَقريهم ، أو مَعَن له تعنت وتعصت بهم . فليحذر العاقل من أن يكون بمثل هذا التجاسر مغبونا و مفتونا ، و من أن يكون من « الاخسرين أعمالاً الذين صل سميه مهم في الحياة الدنيا ، وه يحسبون أنهم محسنون صنعا » .

قال الذهبي في « سير أعلام النُّبكلاء » في ترجمة السَّمين المُفسّر : (أبي عبد الله مُحمد بن حاتم البغدادي) المتوفى في آخر سنة خمس وثلاثين ومائتين : وثّقه ابن عدي والدارقطني ، وذكره أبو حفص الفكلاً س فقال : لبس بشيء . قلت هذا من كلام الا قران الذي لا يسمع فان الرجل تبئت مُحِبّة ، انتهى (۱) .

وقال الذهبي - في ترجمة (أبي بكر بن أبي داود الستجسستاني) المتوفى سنة ست عشرة وثلا ثمائة من كتابه «تذكرة الحفاظ (٢) بعد ما ذكر توثيقه من تجمع من الثقات ، وعن ابن صاعد وغيره تضعيفه : قلت : لا ينبغي سماع قول ابن صاعد فيه ، كما لم يتقد ح تكذيبه لابن صاعد "، وكذا لا يُسمع كلام ابن

⁽١) قلت : وقد رَوَى له مسلم وأبو داود في كتابيها .

^{- (} ۷۷۲) : (۲)

⁽٣) عبارة « التذكرة»: (كما لم نعتد " بتكذيبه لابن صاعد) .

جرير (') فيه ، فان هؤلا بينهم عداوة بيّنة ، فقيف في كلام الا قران ِ بعضيهم في بعض . انتهى .

وقال الذهبي -- في ترجمة (عفّان الصفّار) من « ميزانه (٢) »: كلامُ النظراءِ والأثران ينبغي أن ُيتأمّل و ُيتأنى فيه . انتهى . وقال في ترجمة (أبي الزناد عبد الله بن دَكُوان (٣)): قال ربيعة ُ فيه اليس شقة ولا رضي . قلت ُ: لا يسمع ُ قول ربيعة فيه ، فانه كان بينهما عداوة ظاهرة . انتهى .

وقال في ترجمة (محمد بن إسحاق بن يحيي (٤) أبي عبد الله المعروف بابن مَنْدَه الأصبهاني: أقنْدَعَ الحافظ أبو نُعَيَم في جَرْجِهِ لِمَا بينهما من الوحشة ، ونال منه واتسمه (٥) ، فلم أيلتَفَت

⁽۱) وقع في الأصلين: (ابن خزيمة). وهو تحريف. وصوابه (ابنُ خرير) كما جاء في «تذكرة الحفاظ» المصدر المنقول عنه ، وكما يُعلم من ترجمة ابن أبي داود: عبد الله بن سليان في « ميزان الاعتدال »: (٢/٣٤)، و « لسان الميزان »: (٣/٣٠) . وابنُ جرير هو: الطبريُ الامامُ المفسّر.

^{· (} Y•Y / Y) : (Y)

^{. (} ٣7 / ٢) : (٣)

^{. (} ۲7 / ٣) : (٤)

 ⁽٥) وقال الذهبي في و تذكرة الحفاظ، في ترجمة ابن منده (ص ١٠٣٤)
 بعد أن ذكتر قول أبي نُعتبم في ابن مَنشدة و إنه اختباط في آخر محمثره ...=

إليه لما بينهما من العظائم ، نسأل الله العفو ، فلقد نال َ ابنُ منده أيضًا من أبي ُ نعيَم وأسرف (١)! انتهى .

وقال في ترجمة الحافظ (أبي ُنميم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (٢) : كلامُ ابن مَنْدَه في أبي ُنميم : فظيع ، لاأحب وكايته ، ولا أقبل قول كل منها في الآخر ، بل هما عندي مقبولان لا أعلم لهما ذنبا أكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها (٣) . قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازي الحافظ : رأيت منها (٣) .

⁼ وتخبُّطَ في « أماليه » . . . « قلت ' الا رُبِعباً بقوليك في خَصْميك للمداوة المشهورة ببنكما ، كما لا رُبِعباً بقوله فيك ، فقد رأيت ' لابن منده مقالاً في الحطّ على أبي نُعَيم من أجل العقيدة أَقْدَعَ فيه ! » . وانظر ما سبق ذكرُه ' تعليقاً في (ص١٨٧ و ١٨٨) من ردّ الطعن بسبب الاختلاف في العقيدة وغيرها.

⁽¹⁾ وقال الذهبي في آخر ترجمة ابن منده في « الميزان » بعد أن نقل عنه ما قاله في أبي ُنعَم من ألفاظ النوهين والجرح: « قلت ُ: البلاءُ الذي بين الرجلين ؛ الاعتقاد ُ » . وقال في « تذكرة الحفاظ » في ترجمة أبي ننعتم و صعب من (ص ١٠٩٧) : « ولأبي عبد الله بن مندة وحقط على أبي ننعتم صعب من قبل المذهب ، كما للآخر حط عليه ، لا ينبغي أن ينلشتفت إلى ذلك ، للواقع الذي بينها » .

⁽٢) : (١/٢٥) من (الميزان ، .

 ⁽٣) قلت . ويُشْنِيهُ صنيعَها هذا صنيعُ ابن الجوزي رحمه الله تعالى ،
 فقد ألّف في بيان و الموضوعات » كتاباً كبيراً حافلاً ، ليتجنّبها الفقهاءُ والوعّاظ وغيرهم ، ثم تراه يُورِدُ في كتبه الوعظية أحاديث موضوعة =

= وأخباراً تالفة ! لا زمام لها ولا خطام ، دون تحرُّج أو مبالاة ! بل تراه رحمه الله تعالى يَسْتَشْهِيدُ بها كَانها مَن أصح الصّّحاح أوالحَسْان ، كا تجدُ ذلك في كتابه : « رؤوس القواريو في الحُطْتَب والمحاضرات والوعظ والتذكير المطبوع بمصر سنة ١٣٣٦ ، وكتابه الكبير الضخم : « ذم الهوى المطبوع بمصر سنة ١٣٨١ و كتابه « التبصرة » المطبوع محتصر من المهمسي المطبوع بمصر سنة ١٣٨١ ، ثم طبع في دمشق وقد تُطبيع بالهند مرتين » ثم طبع بمصر سنة ١٣٨١ ، ثم طبع في دمشق والحديث الضعيف جداً أو الموضوع !

ولهذا انتَقَدُهُ الحافظُ السخاريُ في وشرح الألفية ، : (ص ١٠٧) فقال : و وقد أكثرَ ابنُ الجوزي في تصانيفه الوعظية وما أشهما من إيرادِ الموضوع و شبئهيه ! » .

فانظر _ وحمك الله _ كيف ثوائم بين صنيعيه هذا من التساهل المأفرط و وصنيعيه ذاك من التشدُّد المُنجِحيف ، في حَبر ْحَ الأحاديث بجَر ْحَ وُ وَاتِها ، كما سَبَتَى نقدُهُ في (ص ١٣٢) ؟ .

وحلية العالم : أن يظل محافيظاً على النوازن بين معارفه وعلوميه في مختلف شؤونه ومؤلّفاته ، فلا يَسْمَح لعلم الوعظ _ مثلًا _ أن يَطْغَى على على علم الحديث والرواية ، ولكن الكمال فه وحدَه سبحانه .

عَصَمَهُ الله ، وما عامتُ أنَّ عصراً مِن الاَّعصار سَلَمَ أَهلُهُ مِن ذَلِكَ سُوى الاَّنبيا والصديقين ، ولو شئتُ لسَرَدْتُ مِن ذَلِكَ كراريس . انتهى .

وفي « فتح المغيث (۱) » الكن قد عَقَدَ ابنُ عبد البَرِ" في « جامعه (۲) » باباً لكلام الاقران المتعاصرين بعضهم في بغض (۳) ، ورأى أنَّ أهل العلم لا يُقبِبَلُ الجَرْح فيهم إلا ببيان واضح ، فان انضم الى ذلك عداوة فهو أولى بعد م القبول ، انتهى .

وفي « طبقات الشافعية (³⁾ » للتاج السّبْكي: ينبغي لك أيها المُسترشدُ أن تَسلُكَ سبيلَ الأدب مع الاثمة الماضين، وأن لا تنظر إلى كلام بعضهم في بعض، إلا إذا أتى ببرهان واضح المم إن قدر ت على التأويل وتحسين الظن فدُونك، وإلا فاضرب صفحا عما جركى بينهم، فانتك لم تخلق لهذا الفاشنفيل عا يتعنيك ودع ما لا يتعنيك، ولا يزال طالب العلم نبيلاً حتى يخوض فيما جركى بين الماضين (³⁾، وإيناك ثم إيناك أن نصيغي يخوض فيما جركى بين الماضين (³⁾، وإيناك ثم إيناك أن نصيغي

⁽١) للسخاوي : (ص ١٨٤) .

⁽٢) أي = جامع بيان العلم وفضله .. .

⁽٣) وذلك في (٢ / ١٥٠ – ١٦٣) .

⁽٤) في ترجمة (الحارث بن أسد المحاسبي) : (٢ / ٣٩) .

⁽٥) عبارة ، الطبقات ، : ، حتى مخوض فيما جرى بين السلف الماضين =

إلى ما اتَّفَق بين أبي حنيفة وسفيان الثوري ، أو بين مالك وابن أبي ذئب ، أو بين أحمد بن صالح والنسائي ، أو بين أحمد بن حنبل والحارث المحاسبي ، وهلم جر "أ إلى زمان العز " بن عبد السلام والتقيي " بن الصلاح ، فانك إذا اشتغلت بذلك خفت عليك الهلاك ، فالقوم أثمة أعلام ، ولا تواليم محامل ، وربما لم نفهم بعضها ، فليس لنا إلا الترضي عنهم والسكوت عما جرى بينهم كا بينهم كما فيا جرى بينها فيا فيا جرى بينها فيا فيا جرى بينها فيا فيا جرى بين الصحابة رضي الله عنهم ، انتهى .

وفيه (٢) أيضاً: الحذر كلَّ الحذر أنْ تفهم أنَّ قاعدتَهم « الجَرْجُ مُقدَّمٌ على التعديل » على إطلاقها ، بل الصوابُ أنَّ مَنْ ثَبَتَتْ إمامتُهُ وعدالتُهُ ، وكشُرَ ما دحوه ، وندر كَمْن ثبتتَتْ إمامتُهُ وعدالتُهُ ، وكشُر ما دحوه ، وندر جارحُه ، وكانت هناك قرينة دالة على سبب جر حه من تعصنب مذهبي أو غيره: لم يُلتَفت إلى جر حه و انتهى .

⁼ ويَقَدْفي البعضهم على بعض ، فإياك وهي أولى بما اختصره المؤلّف .

 ⁽١) هذه الجلة غير موجودة في الأصلين . وهي موجودة في
 الطبقات وفي عبارة المؤلف في
 « التعليق المجلّد
 : (ص ٣٣) -

 ⁽٢) أي في «طبقات الشافعية ■ في ترجمة (أحمد بن صالح المصري):
 (١/١) .

وفيه (۱) أيضاً: قد عرقناك أن الجارح لا 'بقبل منه الجَرْح وإن فسره في حق من غلبت طاعاته على معاصيه ، وماد حُوه على ذاميه ، و من كُوه على جارحيه ، إذا كانت هناك قرينة يكشهد العقل أبان مثلها عامل (۲) على الوقيعة في الذي جرحه من تعصشب مذهبي أو منافسة دنيوية ، كما يكون بين النظراء ، أو (۳) غير ذلك ، وحينئذ فلا 'بلتفت لكلام (۱) الثوري وغيره في (أبي حنيفة) ، وابن أبي ذئب وغيره في (مالك) ، وابن معين في (الشافعي) ، وابن أبي ذئب وغيره في (مالك) ، وابن معين في (الشافعي) ، وابن أبي ذئب وغيره من الائمة ، إذ من الائمة ، إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون ، وهكك فيه هالكون .

⁽١) أي في وطبقات الشافعية و : (١٩٠/١) .

⁽٢) جملة (حامل - إلى - جَرَحَه) غير موجودة في الأصلين . وهي موجودة في الأصلين . وهي موجودة في « طبقات السبكي » ، وفي « الحيرات الحسان » لابن حجر المكي : (ص ٧٤) ، وفي « التعليق المعجَّل » للمؤلف (ص ٣٣) .

⁽٣) هَكَذَا فِي ﴿ الطَّبْقَاتِ ۗ . وجاء فِي الْأَصَّلَيْنِ : ﴿ وَغَيْرِ ذَلِكُ ﴾ .

⁽٤) جملة (الثوري وغيره في أبي حنيفة و) غير موجودة في الطبقات » المطبوعة ، وهي موجودة في « الخيرات الحسان » : (ص ٧٤) نقلًا عن الطبوعة ، ولهما في بعض النسخ ؟

⁽٥) هذه الجُملة إلى آخرها في • الطبقات ، في (١/ ١٨٨) .

وفي «الخيرات الحسان في مناقب النعان (") » لابن حجر المكي: الفصل الناسع والثلاثون في ردّ مانقله الخطيب في «تاريخه» عن القادحين فيه ("): اعلم أنه لم يقصيد بذلك إلا بَحمْع ما قبل في الرجل على عادة المؤرّخين ، ولم يقصيد بذلك انتقاصة ولاحيط مرتبته ، بدليل أنه قدهم كلام المادحين وأكثر منه ومن نقل مآثره ، ثم عقبه بذكر كلام القادحين فيه (") . وممّا يدل على ذلك أيضاً : أن الأسانيد التي ذكرها للقدح لا يخلو غالبها من متكاهم فيه أو مجهول ، ولا يجوز إجماعاً تكام عرض المسلم (المعمل فلك أيضاً فكيف بامام من أعمة المسلمين و بفرض صحة ما ذكره الخطيب من القدح عن قائله لا يعمد أبه فانه إن كان من غير أقران الامام فهو مقلد لما قاله أو كتبه أعداؤه ، أو من أقرانه فكذلك

٠ (٧٦ ص) : (١)

⁽٢) أي أبي حنيفة . منه رحمه الله تعالى .

⁽٣) سبق في حاشية (ص ١٠٤) أن الحطيب أفصح عن طريقته في كتابه فقال : «كليًا ذكرتُ في التاريخ رجلًا اختلفت فيه أفاويلُ الناس في الجرح والتعديل ، فالتعويلُ على ما أخَّر تُ وختمت به الترجمة ، فالاعتذار عنه بأنه قد م كلام المادحين لابتفق مع تصريحه بما التزمه . ووقع في الأصلين : (القادحين فيهم) . وهو سبق قلم .

⁽٤) وقع في الأصلين : (المسلمين) . وهو سبق قلم ، فقد جاء على الصَّحَّة في «الخيرات الحسان» : (ص ٧٦) ، وفي «التعليق الممجَّلة» المؤلف (ص٣٣).

لما مَمَّ أَنَّ قُولَ الاُقْرَانَ بَعْضَهُمْ فِي بَعْضَ غَيْرُ مُقْبُولَ ، وقد صرَّح الحافظان الذهبي وابنُ حجر بذلك ، انتهى .

ف ائدة

قد صرّحوا بأن كلمات المُعاصِر في حق المُعاصِر غيرُ مقبولة وهو كما أشرنا إليه مقيدٌ عا إذا كانت بغير برهان و محبّة ، وكانت مبنيّة على التعصيّب والمُنافرة ، فان لم يكن هذا ولا هذا فهي مقبولة بلا شبهة ، فاحفظه فانه مما ينفعك في الأولى والآخرة .



ولما بكغ الكلام إلى هذا المقام فلنُمسك عنانَ القلم ، ونختم الرَّقْم ، فانَّ خير الكلام ما قلَّ ودل " ، لا ما طال وأمكل ، والمرجو من علماء المصر ، وطلكباء الدهر (١) ، أن لا يبادروا إلى الوقوع في مضابق الجرح والتعديل ، إلا بعد محافظة ما أوردته في هذا السيّفر الجليل .

⁽١) كذا في الأصلين : (طلباء) . وهو مخالف لقواعد العربية إذ صحة الجمع فيه : (طلبة وطلاپ) .

والله أسأل أن ينفع عبادَه بهذا التأليف وسائر ِتأليفاتي ، ويجملَها نافعة في دنياي وآخرتي .

وكان الاختتام ليلة يوم الاعدر الثاني من أوّل الاشهر الحدر م المتوالية ، ذي القددة العالية من السنة الحادية بعد ألف وثلاثمائة من هجرة من لولاه لما دارت الكواكب الدائرة ، صلى الله عليه وعلى آله وصبه ومن تبعتهم إلى يوم يحشر الناس في الساهرة .





المحتوى

١ - الأعاديث

٢ – الكتب ومؤلفوها

٣ - الأعلام

ع – المسادر

ه - الأبحاث



١ - الأعاديث (١)

الصفحة	
٤	إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة ت
٣.	الايمان أن تؤمن بالله و ملائكته وكنبه ورسله ت
٥٢	هل علمت على عائشة شيئاً يريبك . ت
79	قوم ْ يستنون بِفير سنتي تعرف منهم وتنكر . ت
79	إنه يستعمل عليكم أمراء فتمرفون وتنكرون . ت
۸۳	ابن عباس الكل أرض نبي كنبيكم وآدم كآدم ت
٨٤	أنس : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر
	فكانوا يستفتحون ت
٨٦	أكل الطين حرام .
۲۸ ٬ ۸۸	من طاف بهذا البيت اسبوعاً ٨٦ ت
٨٩	يطلُّع الله ليلة النصف من شعبان
98	إنما الأعمال بالنيات .
47	إذا أراد الله بأمة خيراً قبض نبيَّها قبلها .
47	حديث دعاء حفظ القرآن .
1 - 2 - 4 9	من زار قبري وجبت له شفاعتي .
101	من قال لا إله إلا الله دخل الجنة .

⁽۱) حرف الناء : (ت) هنا وفيا سيأتي يشير إلى أن ما ذكر قبله وارد في التمليق .

٢ – الكتب ومؤلفوها

5

الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للكنوى : ٨٩ ت . الأباطيل للجوزقاني : ٩١ ت ، ١٣٤ . أبجد العلوم للكنوي : ١٧ ت . إبداء وجوه التعدي في كامل ابن عدي للكوثري : ١٤٣ ت . إيراز الفي للكنوى : ١٢ ت . إتحاف النبلاء لصديق حسن خان : ١٢ ت ، ٢٥ ت ، ١٥ ت . الأجوبة الفاضلة عن الأسئلة العشرة الكاملة للكنوي : ١٣٧ -أحاديث الشهاب القضاعي : ٩٠ ت . أحاديث أبي الدنيا الأشج : ٩٠ ت . الأحكام الكبرى للاشبيلي : ١١١ ت ١٢١٠ . أحكام القرآك لابن المربي: ١٩٠٠ ت. الاحكام في أصول الاحكام للآمدي : ٢٤ ت ، ٢٥ ت . إحداء عاوم الدين ١ ٩ ١٧٦٠ . اختصار علوم الحديث لابن كثير : ١٤٢ ت . الاختلاف في اللفظ لابن قتلية : ١٨٨ ت . آداب النبي عُرَاقِيْ ١ ٩٠ ت . أدب الكاتب لابن قنيبة : ٨٠ ت . أدلة معتقد أبي حنيفة الامام لعلى القاري : ٣٣ ت . أربعين البركلي : ١٥٦ ت . الأربعين لابن ودعائ ؛ ٩٠ ت .

إرشاد الفحول الشوكاني : ٢٤ ت .

إرشاد الساري شرح البخاري للقسطلاني : ٨٩ ت .

الاستذكار لابن عبد البر: ٢٠ ت ١٠٥٠ .

الأسماء والصفات للبيهقي : ١٢٥ ت .

الاشتقاق لابن دريد : ٨٠ ت .

إصلاح المنطق لابن السكيت : ٧٩ ت.

أصول الدين لأبي الورد : ٢١ ت .

الاضداد للانباري : ه ت .

إعلام الموقعين لابن القيم : ٣٣ ت .

الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ . السخاوي : ١٢٢ ت ، ١٢٤ ت .

إقامة الحجة على أن الاكثار من البدعة ليس ببدعة للكنوي : ١٣٥ ت .

اقتفاء الوفا بأخبار دار المصطفى : ٧٥ ت .

إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الامام للكنوي : ١٨٩ .

الامتاع باحكام السماع اللادفوي : ٢٤ ت .

إمعان النظر بشرح النغبة لاكرم السندي ١ ٧٥، ٥٧، ٥٠ .

إنباء الخلان بأنباء علماء هندستان للكنوي : ١٧٢ ت ، ١٧٤ .

الانتصار للباقلاني: ١٧٤.

الانتصار لامام أعَّة الامصار لسبط ابن الجوزي : ٢٥ ت .

الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح اسبط ابن الجوزي : ٢٥ ت .

الانتقاء لابن عبد البر : ١٨٤ ت .

انتقاد المفني القدسي : ١٢٣ ت ١٨٣٠ ت .

الانس الجليل في تاريخ القدس والحليل ٢٤ ت .

البحر الرائق لابن نجبم : ٠٤٠ .
البحر المورود للشعراني : ١٧٦ .
البدر السافر في تحفة المسافر للادفوي : ٢٤ .
بذل الماعون في فضل الطاعون لابن حجر : ١١٤ ، ١٢٠ .
البرهان لامام الحرمين : ٣٥ .
البرهان في علوم القرآن للزركشي : ٧٨ ت .
البعث للبيهقي : ١١٢ ت .
بغية الوعاة المسيوطي : ٧٣ ت .
بلاغات النساء لابن طيفود : ٥ ت .
البناية شرح الهدايه للعيني : ٤٤ .
بيان زغل العلم والطلب للذهبي : ٣٣ ت .

تأنيب الخطيب للكوثري ١١٦ ت ، ٢٥ ت ، ٢٩ ت ، ١٢٧ ت . ١٤٣ ت .

تاج العروس للزبيدي : ٨٠ ت ، ١٠٧ ت ، ١٦٧ ت .

تاريخ ابن ابي خيشمة : ١٨٩ ت .

تاريخ الاسلام الذهبي : ١٣٢ .

تاريخ بفداد للخطيب : ١٠٤ ت .

تاريخ علماء الأندلس للفرضي : ٢٠ ت .

التاريخ الكبير البخاري : ٥ ت ، ١٠٩ ت ، ١٣٣ ت .

التبصرة لابن الجوزي : ١٩٥ ت .

التبيين شرح المتنخب الحسامي للاتقاني : ٤٣ .

تجريد القدوري : ١٤ .

التحرير لابن الهام : ١٠٠٠

التحقيق شرح المنتخب الحسامي : ٢٩٠ ت ، ٢٩٠ .

تحفة الاحوذي شرح الترمذي المباركفوري : ٩٧ ت .

تحفة الطلبة الكنوي : ٨٨ ت ، ٨٩ .

تحفة الكملة على حواشي تحفة الطلبة للكنوي ١ ٩٠ ت ١٣٦٠ ت .

التخريج الكبير للاحياء للعراقي : ٩٢ ، ١٣٣ .

التدريب شرح التقريب للسيوطي : ٣٦ ، ١٥٦ ، ٥٥ ، ٥٥٣ ، ٥٠٠ ،

. 1.9 (1.X (97 (T X E (T YY (T 79

الندليس الكرابيسي: ١٨٩ ت .

تذكرة الراشد الكنوى: ١٢ ت ، ١٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ت ، ١٧٢ .

تذكرة المرضوعات للقاري : ٨٦ ، ٨٨ ، ١٣٥ ، ١٣٦ .

ترجمة الغنية السيالكوتي : ١٧٤ .

التسهيل لابن مالك: ٨ ت .

تعقبات السيوطي على موضوعات ابن الجوزي : ١٣٢ ت .

التعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث للكوثري : ١٣٥ .

التعليق الممجد على موطأ محمد الكنوي : ٣٨ ، ٦٥ ، ١٠٥ ت ، ١٢٤ ت

. ت ۱۹۹ (ت ۱۹۸ (ت ۱۹۷

التعليقات السنية على الفوائد البهية للكنوي : ١٣ ت ، ١٨٥ ت .

تقدمة نصب الراية للكوثري : ٢١ ت ، ٣٣ ت ، ١٤٣ ت ، ١٨٣ ت .

تقريب التهذيب لابن حجر: ٢ ، ١٧ ت ، ١٤٩ .

التقريب للنووى : ٣٦ .

النقرير شرح التعرير لابن أمير حاج : ٢٤ ت .

تقييد العلم للخطيب: ٥ ت . تلخيص الاقسام لمذهب الانام للشهرستاني: ١٥٠ ت . التمهيد لأبي شكور السالمي: ١٥٩ . تنزيه الشريعة لابن عراق: ٨٨ ت .

تنقيح الانظار لابن الوزير : ١٥ ت .

التنقيح على الجامع الصحيح تازركشي: ٨٧ ت .

تنوير الصحيفة بمناقب أبي حنيفة لابن عبد الهادي : ٢٥ .

تهذیب تاریخ ابن عساکر لبدران : ۱۲۷ ت . تهذیب المنطق والکلام للتفتازانی : ۱۵۸ ت .

بهدیب المطلق والحمدم المعمارای : ۱۵۸ ت

تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢١٧ ت ١١٢، ١١٢، ١١٧،

٠ ١٦٤ ، ١٤٩ ، ٢١ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١١٨

بهذيب الكمال: ٢ ، ١٤٩٠

التوحيد لابن خزيمة : ١٣٣.

النوضيح شرح الشقيح لصدر الشريعة : ٣٤ .

توضيح الأفكار للصنعاني : ٥٦ ت ، ٦٨ ت ، ٧٧ ت .

^

الثقات لابن حبان: ۱۳۷ " ۱۶۰ ، ۱۶۱ ، ۱۸۹ ت .

2

جامع بيان العلم لابن عبد البر: ٢٠ ت ، ١٩٦ . جامع مسانيد الامام الاعظم للخوارزمي : ٢٥ ت . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ١٩ ت ، ٧٧ ت ، ٧٧ ت . الجرح والتعديل للمقيلي : ١٨٣ ت . الجرح والتعديل للجوزجاني : ١٢٧ ت . جزء ابن الدخيل في مناقب أبي حنيفة : ١٨٤ ت . جزء القراءة للبخاري : ١٣٣ ت ؟ ١٩٠ ت . جمع الجوامع السبكي : ١٧ ؟ ٢٤ ت . جني الجنتين المحبي : ٨٠ ت . جواهر العقدين في فضل الشرفين للسمهودي : ٨٧ .

2

حاشية العدوي على النخبة : ١٧ ت ، ٢٥ ، ٢٥ ت .
الحاوي في سيرة الطحاوي الكوثري : ١٢٥ ت .
الحاوي النزاهدي : ١٧٨ .
الحديقة الندبة شرح الطريقة المحمدية للنابلسي : ١٥٧ ت ، ٢٠٠ ت .
حسن المحاضرة للسيوطي : ٣٩ ت .
حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي : ٥ ت .
الحلية لأبي نعيم : ٢٦ ت .
حواشي تفسير البيضاوي السيالكوتي : ١٧٤ ت .
حواشي شرح المواقف السيالكوتي : ١٧٤ ت .
حواشي المطولي السيالكوتي : ١٧٤ ت .

غ

خطبة الوداع: ٩٠ ت . خلاصة الطبيي: ٣٧ . خلاصة الطبيي: ٣٧ . خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى: ٨٧ ت . خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى: ٣٧ ت . خلق أفعال العباد للبخاري: ٣٣٣ ت . الحيرات الحسان لابن حجر الهيتمي: ٣٣ ت ، ٢٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ت ، ١٩٨ ت ، ١٩٩ .

الدرر شرح الفرر لملاخسرو : ١٤ ت . الدرر الكامنة لابن حجر : ٣٧ ت ، ٣٣ ت ، ١٩ ت ، ١٣٥ ت . الدلائل للبيه في : ١٣٣ ت . الدوران الفلكي على ابن الكركي للسيوطي : ١٣ .

ذ

ذم الهوى لابن الجوزي : ٩٥ ت .

رءوس القوارير في الحطب والمحاضرات والنذكير لابن الجوزي : ١٩٥ ت .

رجال البخاري للباجي : ١١٤ .

الرد المتين على منتقص العارف محيي الدين للنابلسي : ١٧٤ .

رد المحتار لابن عابدين : ٢٦ ت .

رسالة أبي حنيفة إلى البتي : ٣١ ت ، ١٥٩ ت .

رسالة الشافعي : ٥ ت .

الرسالة الفيخرية : ١٨٠ .

الرسالة المستطرفة للكتاني : ١٣٤ ت ١٨٣٠ ت .

الرسائل الزينية لابن نجيم : • ؛ ت .

الرواة عن مالك للخطب : ١٠٤ ت .

الروض المقري : ٥ ت .

رياض الصالحين للنووي : ٩ .

1

زجر الناس عن أثر ابن عباس للكنوي : ٨٤ ت . زهر الربى على المجتبي للسيوطي : ١٢٥ ت ١٢٦ ت ، ١٢٧ ت . الزواجر لابن حجر الهيتمي : ١٦٠ ت ، ١٧١ ت .

س

السابق واللاءق للخطيب : ١٠٤ ت . سير أعلام النبلاء الذهبي : ١٠٤، ١٧٤ - ١٢٨، ١٩٢٠. السعاية شرح الوقاية للكنوى : ٣٤ ت . السمى المشكور في رد المذهب المأثور للكنوى : ٩١ ت ، ٩٩ ، ١٢٩ . سفر السعادة للفيروزبادي : ٩٠ ت ، ١٣٦ ، ١٣٦ ت . السنة والجماعة للكرماني : ١٨٨ ت . سلاسل الذهب في الاصول للزركشي : ٨٧ ت . سنن ابن ماجه ۱ ۱۲۶ ت ، ۱۲۵ ت ، ۱۳۲ ت . سنن أبي داود : ٤ ت ، ٦٩ ت ، ١٣٢ ت . سنن الترمذي : ٢٩ ت ، ١٩٧ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٥ ، ١٢٥ . ستن البيه في : ١٣٣ ت . سنن الدارقطني : ١٣٣ ت . سنن النسائي : ١٢٥ ت ، ١٣٢ ت . السهم المصيب في الرد على الخطيب لابن الجوزي : ٢٥ ت . السهم المصيب في كبد الخطيب الملك المعظم : ٢٥ . السهم المصيب في نحر الخطيب للسوطي : ٢٥ ت . السيف الصقيل السبكي: ١٣١ ت.

ش

شدرات الذهب لابن العهاد : ١١ ت .

شرح الاحياء للزبيدي : ١٣٣ ت -

شرح أدب الكانب للجواليقي : ٨٠ ت .

شرح أدب الكاتب للبطليوسي : ٨٠ ت .

شرح الالمام باحاديث الاحكام لابن دقيتى : ٩٤ ، ٣٨ ،

شرح الباجي على الموطأ ، ٢٠ ت .

شرح تلخيص المفتاح (المطول والمختصر) للتفتاز اني : ١٥٨ ت .

شرح الناويح للتفتاز اني ١٥٨ ت .

شرح جمع الجوامع للزركشي : ۸۷ ت .

شرح جمع الجوامع للمحلي : ٢٤ ت .

شرح سفر السمادة الدهاوي : ٩١ ت .

شرح النخبة للقاري 1 ٣٨ .

شرح الطريقة المحمدية للخادمي : ١٥٦ ت .

شرح العراقي على ألفيته: ٣٠ ، ٣٠ ت ، ٥٠ / ٥ ت ، ٢٥ ، ٥٥ ،

- 1AT (AO (= YT (= YT (Y. (74 (= 7.

شرح العقائد النسفية للتفتازاني : ١٥٨ ت -

شرح مجمع البحرين لابن ملك : ٤١ ت .

شرح مختصر الروضة للطوفي : ٢٠ ت .

شرح مسلم لابن الصلاح : ۲٤ ت .

شرح المشكاة (عربي فارسي) للدهاوي : ١٧٢ ت .

شرح مقاصد التفنازاني له : ١٥٨ ت .

شرح المنار لابن قطلوبغا : ١١ .

شرح المنار لابن ملك : ١١ .

شرح المناج لابن حجر الهيتمي : ١٦٠ ت .

شرح المواهب للزرقاني : ٣٩ ت ، ٨٩ .

شرح الموطأ للزرقاني : ٣٩ ت .

شرح النخبة لابن حجر : ١٧ .

شرح النووي على صحيح مسلم : ٣٩ ، ٥٠ ت ، ٨٥ ، ٣٩ ت .

شرح الوقايه لصدر الشريعة : ٣٤ ت .

شروط الأئمة الجنسة للحازمي : ٢١ ت .

شفاء السقام في زيارة خير الانام للسبكي ١٠٥١ .

ص

الصحاح للجوهري: ١٠٠٠. صحيح ابن خزيمة: ١٣٣٠. صحيح ابن حبان ؛ ١٣٣٠. صحيح البخياري: ١٣٣٠. صحيح البخياري: ١٣٣٠ ت. صحيح مسلم: ٥ ت ، ٩٣٠ ت ، ١٣٠ ت ، ١٣٠ ت . الصواعق المحرقة لابن حجر الهيشي: ١٦٠٠ ت .

ص

الضعفاء لابن الجوزي : ١٥٠. الضعفاء للعقبلي : ١٣١ ، ١٨٣ ت ، ١٨٤ ت . الضعفاء للجوزجاني : ١٢٧ ت . الضعفاء الكبير للبخاري : ١٤٦ . الضوء اللامع للسخاري : ٣٥ ت ، ١٤٦ .

ظ

الطالع السعيد في تاريخ الصعيد للادفوي : ٢٤ ت . طبقات ابن شهبة : ٣٩ ت ، ٢٤ ٢ ٢ ت . طبقات ابن شهبة : ٣٩ ت . طبقات الشافعية لابن الصلاح : ٣٩ ت . طبقات الشافعية للسبكي : ٣٩ ت ، ٣٩ ت . طبقات الصوفية للسبكي : ٣٩ ت ، ٣٩ ت . طبقات الصوفية للشعراني : ١٣٠ ت . الطريقة المحمدية للبركاي : ١٥٠ ، ١٥٠ ت .

ع

العالم والمتعلم لابي حنيفة : ١٦٠ ت .
عقود الجوهر لجميل العظم : ١٥٨ ت .
العلل المتناهية لابن الجوزي : ١٣٢ .
عمدة الرعاية للكنوي : ٢١ ت ، ٤٤ ت .
عمدة القاري شرح البخاري للعيني : ١٩٠ ت .
عيون الأثر في فنون المفازي والسير لابن سيد الناس : ١٨٩ ت ،

غ

غاية البيان على الهداية للاتقاني : ٣٠٠ . غيث الغيام على حواشي إمام الكلام للكنوي : ٣٠٠ . غنية الطالبين فلسيد الجيلاني : ١٦٦ ، ١٦٧ ت ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، فتح الباري لابن حجر: ١٧ ت ، ٥٧ ث ، ٣٥ ث ، ٦٩ ث . فتح الباقي شرح ألفية العراقي القاضي زكريا: ٣٥ ت ، ٢٥ ، ٦٩ . فتح القدر لابن الهام: ٤٠٠ ث .

فتح المفیث للسیخاوی : ۱۲ = ۱۱ ، ۲۹ ت ، ۲۶ ، ۸۵ ، ۲۰ ت ، ۲۶ الفیث للسیخاوی : ۱۲ = ۱۱ ، ۲۹ ت ، ۲۶ ، ۸۵ ، ۲۰ ت ، ۲۶ ت ، ۷۰ ت ، ۲۰ ت ، ۷۰ ت ، ۲۰ ت ، ۲۰

فتح الملهم شرح مسلم لشبير العثاني : • ت . الفتر العثاني : • ت . الفتر حات المكتمية للحي الدين بن عربي : ١٧٦ · ١٧٦ · فر" العون من مدعي ايمان فرعون القاري ١ ١٧١ . الفصوص لمحي الدين ابن عربي : ١٧١ - فضائل العلماء للبلخي : • ٩٠ ت .

الفقه الابسط لابي حنيفة: ١٦٠ ت.

الفقه الاكبر لابي حنيفة : ١٦٨ .

الفقيه والمتفقه للخطيب : ٢٠ ت .

الفوائد البهية للكنوي : ١٣ ت ، ٣٩ ت ، ١٠ ، ١٤ ت ، ٣٤ ت ، ١٤ ت ، ٣٤ ت ، ٢٤ ت ، ٣٤ ت

فواتح الرحموت شرح مسلتم الثبوت لبحر العلوم: ١٨ ، ٢٤ ت . فوز الكرام في وضع اليد تحت الصدر أو السرة لقائم السندي : ٩٤ . فيض القدير للمناوي : ٢٩ ت . القاموس المحيط للفيروزبادي : ۸۰ ت ، ۱۳۵ ، ۱۳۳ ت ، ۱۶۶ ت ، ۱۳۷ ت ، ۱۲۷ ت ، ۱۲۷ ت ، ۱۲۷ ت ، ۱۲۷

قرة العيون المبصرة بتلخيص كتاب التبصرة للاحسائي : ١٩٥ ت . قضاة قرطبة للخشي : ٢٠ ت .

قمع المعارض بنصرة ابن الفارض للنابلسي: ١٣٠.

القنية للزاهدي : ١٧٨ .

القراعد في الفقه للزركشي: ۸۷ ت .

قواعد الأحكام لابن عبد السلام : ١٢ ت .

قوت القاوب المكي : ١٣١ ·

القول الجازم في سقوط الحد بنكاح المحارم للكنوي : ١٨٣ ت . القول المسدد لابن حجر : ٨٨ " ١١٩ .

ک

الكاشف عن حقائق السنن الطببي : ٣٧ ت .

الكامل لابن عدي : ٢، ١٥٠ ، ٩٨ ، ١٤٢ ، ١٤٢ ت ، ١٤٤ ت ،

. 184 - 187 - 180

الكاوي في تاريخ السيفاوي للسيوطي : ١٣ .

كتاب الشجرة للبرهرتي : ١٦٧ .

كتاب الوصية لأبي حنيفة : ١٦٨ .

الكشاف للزنخشري : ١٧٨ .

كشف الامرار شرح اصول البزدوي : ٢٩ ، ٣٤ ت .

كشف الظنون لحاجي خليفة : ٤١ ت ١٥٨ ت .

الكفاية للخطيب: ٢٧ ت ، ٢٧ ، ٢٩ ت ، ٣٣ ت ، ٣٣ ، ٣٦ .

١٥ ت ، ٢٥ ت ، ٣٥ ت ، ٤٥ ت ، ٥٥ ، ١٠٤ .
الكلام المبرور في رد القول المنصور للكنوي : ٩٩ ت ، ٩٩ .
الكلام المبرم في نقض القول المحكم للكنوي : ٩٩ ت ، ٩٩ .
الكيال لعبد الفني المقدمي : ١٨٤ ت كنز الدقائق للنسفي : ٠٤ ت .
الكواكب السائرة للغزي : ٠٤ ت .

ل

اللآلىء المصنوعة للسيوطي * ٨٨ ت . اللؤلؤ المرصوع للقاوقجي : ١٣٤ ت . اللباب في تهذيب الأنساب لابن الاثير : ١٠٩ ت . لسان العرب لابن منظور : ٨٠ ت . لسان الميزان لابن حجر : ٢ ، ١٧ ت ، ٨٥ ، ٦٨ ت ، ١٩ ت ، لسان الميزان لابن حجر : ٢ ، ١٧ ت ، ١٥٧ ت ، ١٢٧ ت ، ١٢٧ ت . لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر : ١٧ ت .

م

المؤتلف والمختلف للخطيب : ١٠٤ ت .
ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه : ٦٤ ت .
مبارق الازهار شرح المشارق لابن ملك : ٤١ ت .
المجتبى شرح القدوري الزاهدي : ١٧٨ .
المجتنى لابن دريد : ٥ ت .
مجلى أسرار الحقائق البلغيثي : ٥ ت .

المتفق والمفترق للخطيب : ١٠٤ ت .

عاسن الاصطلاح للبلقيني : ٣٧ .

المحبّر لابن حبيب : ٥ ت .

المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهر مزي : ٨٨ ت .

المحصول الرازي : ۲۷٬۳۲،۳۷ .

مختار الصحاح الرازي : ١٠٧ ت .

مختصر ابن حاجب في الاصول : ٥١ ت ، ٥٥ ت .

مختصر اصول الحديث لابن جماعة ؛ ١٧ ت ٣٧، ٢٠٠٠ .

المدارك (تفسير النسفي) : ١٠٠٠ ت .

مرآة الاصول شرح مرقاة الوصول لملاغسرو : ٤٤ .

مرآة الجنان لليافعي : ١٢٩ ت .

مرآة الرمان لسبط ابن الجوزي : ٢٦ .

المرقاة شرح المشكاة القاري : ٤ ت ٢٨٠ ت .

مسائل أحمد وإسبعاق للكرماني : ١٨٨ ت .

المستدرك الماكم: ٤ ت ، ١٨٣ ت ، ١٢٥ ت ، ١٣٥ ت ،

- 187 6 18+

المستصفى للغزالي : ٣٦ .

المسند للامام أحمد : ١٢٥ ت ٢ ١٣٢ ت .

مسند أبي حنيفة لابن عدى ١ ١٤٣ ت .

مسند الدارمي : ۱۲۳ ت .

المصباح المناير للفيومي : ١٠٧ ت .

المصون لابي أحمد العسكري : ٥ ت .

مصنف ابن أبي شببة : ٢٢ ت .

المارف لابن قتسة : ٧٠ ت .

المعجم الاوسط للطبراني : ٢٩ ت .

معجم البلدان لياقوت : ١٢٧ ت ١٦٧٠ ت .

معيدم المصنفين التونكي : ١٦٧ ت .

المعرفة اللبيهقي : ٤ ت .

مفازي ابن إستماق ١ ١٨٩ .

المغنى عن الحفظ والكتاب لابن بدر الموصلي 1 ١٣٣ ت .

المغني : ٦ .

مقدمة أبن خلدون : ۲۱ ت ۲۲ ت .

مقدمة فتح الباري لابن حجر : ۹۳ " ۹۹ ، ۹۹ " ۱۰۱ ، ۱۰۱ ،

مقدمة ابن الصلاح : ۲۷ ت ، ۲۷ ت ، ۸۱ ت ، ۱۰ ت ، ۲۵ ت ، ۵۱ ت ، ۲۵ ت ، ۲۵ ت ، ۲۵ ت ، ۲۸ ت ، ۲۸

الملل والنحل للشهرستاني : ١٥٠ " ١٥١ ، ١٥٢ ت ، ١٥٣ ت ، ١٥٥ م. ١٥٠ ت ، ١٦٤ ، ١٦٣ .

مناقب أبي حنيفة الذهبي : ٢٣ ت .

المناهج والبيان للشهرستاني : 10 ت .

المنار النسفي وشرحه لابن نجيم : ١٠ .

المنخول للغزالي : ٣٦٠٣٥ .

منهاج السنة لابن تبعية 1 ١٣٥ .

المنهج الاظهر شرح الفقه الاكبر للقاري : ١٥٩ .

المهذب الشيرازي : ه ت .

الموضوعات لابن الجوزي : ٩٠ ت ، ١٣٢ ، ١٩٤ ت .

المرضوعات للجوزةاني : ١٣٤ ت .

الموضوعات للصفاني : ٩٠ ت ١٣٤٠ .

الموطأ لمالك : ١٨٩ ت

موقف العقل والعلم والدين لمصطفي صبري : ٢٢ ت

ميزان الاعتدال : ٢ ، ١٢ ، ١٧ ت ، ١٥ ، ٠ ، ١٦ ت ، ٢٢ ت ،

6 99 (98 (98 6 98 6 5 8 6 78 6 77 6 5 78 6 78

6 111 611.6 1.461.86 1.461.46 1.461.161.

< 171 . 148 . 141 . 14. . 114

(114 (114 (117 (110 (111 (117 (117 (177

· 140 * 148 · 144 · 147 · 170 · 171 · 174 · 159

- 198 (197 (= 147 (= 147

رح

نتائج الافكار في تخريج احاديث الاذكار لابن حجر: ٨٦.

النيجم للاقليشي : ٩٠ ت .

نخبة الفكر وشرحها لابن حجر ١٧ ، ١٩ ، ٧٥ .

نسخة مممان عن انس : ٩١ ت .

نصب الراية : ٢١ ت .

نظم الدرر في سلك شق القمر لعبد الحليم اللكنوي : ١٣٠ ت .

نقد كتاب الضعفاء للمقبلي للكوثري : ١٨٤ .

مُنكَتَ ابن حجر على ابن الصلاح: ١٢٥ ت .

النكت على ابن الصلاح للزركشي : ٨٧ .

النكت الطريفة للكوثري 1 ٢٢ ت .

نهاية الاقدام في علم الكلام للشهرستاني : ١٥٠ ت .

النور السافر في أخبار القرن العاشر : ٨٧ ت ، ١٦٠ ت .

9

الوصية لعلي بن أبي طالب : ٩٠ ت . وفاه الوفا بأخبار دار المصطفى : ٨٧ ت . وفيات الأعيان لابن خلكان : ١٥٠ ت . الوهم والايهام لابن القطان : ١١٠ ١١١ ٢١١ ت .

ي

اليواقيت والجواهر للشعراني : ١٣٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ت .

٣ - الأعلم (١)

Ī

آحمد بن يعقرب : ٨٣ ت . أحمد بن يونس : ٣٣ ت . الأحمسي (محمد بن اسماعيل): ٩٩٠ الأدفوي : (۲۲: ترجمته) . الأرمري: ١١٧ . الأزدي : (أبوالفتح):١١٦ م ' - 184 6 - 114 أسباط (أبو البَّسَع) : ١٠٩ . إسماق بن سعد بن عادة : ١٠٣ . إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : ١٨٤. إسرائيل : ١٨٤ ت ، ١٨٥ . الإشبيلي (عبد الحق) : ١١١ . الأشج (أبو الدنيا): ٩٠ ت . إسماعيل بن أبي أويس : ٣٤ . الأشعري (أبو الحسن) : ١٣١ . الأصبماني (أبو نعيم) : ٢٦ ت ، ٠ ١٩٥ ٢ ١٩٤ ١٩٣ ١٩٠ الأصم (أبو العباس) : ١٢٤ .

الأعش: ١٩، ١٢٨ ت، ١٦٥ .

سيدنا آدم : ٨٣ ت. الآمدي : ٢٤ : ٢٦ ، ١٥ ، ٥٥ ، سيدنا إبراهيم : ٨٣ ت . إبراهيم بن سعد : ١٨٤ ت ، ١٨٥٠ . إبراهيم بن محمدبن أبي مجيم : ١٢٣ت، . - 127 إبراهيم بن هدبة : ٩١ ت . إيلس : ١٥٣ . الأحسائي (أبو بكر) : ١٩٥ ت . أحمد بن حنبل : ۲۱ ت ، ۲۳ ت ، · AA · AY · A7 · - 01 · Y0 6 p 1 + 7 6 9 A 6 9 8 6 p 9 4 7 ٠ ١١٩ (١١٣ ١١٠ ١١٠ ١٠٩ (5154, 214, 111, 140 6 14+ 6 1AA 6 1V# # 174 . 144

أحمد بن سعيد بن معدان : ٩٣ .

⁽۱) حرف الميم بعد الرقم يشير الى أن الاسم مكرر في تلك الصفحة . ولفظ (ابن) أو (أب) غير ملاحظ في الترتيب بل رتبت الأسماء بحسب ما بعدها ، فأبو هريرة في حرف الهاء . وابن حجر في حرف الحاء .

الاعرر (الحارث بن عبدالله): ١١٨ م. الأقليشي : ٩٠٠ ت . سيدنا إلياس : ١٣٦ ت . إمام الحر مين : ٣٥ ت ٢٠٠ م. الأمام الحر مين : ٣٥ ت ٢٠١ ت . الأمام الحاج : ٢٠٢ - ابن أمير كاتب الانقاني : (٣٤ : توجمته) . الأنباري (أبو بكر) : ٥ ت . الأنباري (أبو بكر) : ٥ ت . الأنباري (زبو بكر) : ٥ ت . الأنباري (زكريا) : ٥ ت . الأنباري (زكريا) : ٥ ت . الأنباري (زكريا) : ٣٠ ت . الأوزاعي : ٢٠ ت ، ٨٤ ت . الأوزاعي : ٢٠ ت ، ٨٤ ت . الأوزاعي : ٢٠ ت ، ٨٤ ت .

الباجي: ٢٠ ت ١١٤٠. الباغندي: ١٦٦. الباقر: ١٩. الباقلاني: ٣٥ ٢٣٠م ٢٣٠ ٥٥ ٣ ٢٤م ٢٠٠٠م ٢٥ ت ٢٥ ت ٢٥ ت

الشيخ بالي (شارح الفصوص):١٧١٠ ت. الباوردي (محمد بن سعد) : ١٢٥ م . البتي (عثمان) : ٣١ ت ، ١٥٩ .

البخاري (عبد العزيز البزدوي) المناوي (هم: ترجمته) هع ت .

البخاري (محمد بن إسماعيل) : ه ت ، هم م م هم ت ، به ت ،

البرهوتي : ١٦٧ م . البري (عثمان بن مقسم) : ٦٦ ت . بريد بن عبد الله : ٩٤ > ٩٩ . بريرة (مولاة عائشة) : ٥٣ ت ،

الثبئزوري (جعفر بن محمد) : ١٠٦ . البصري (الحكم بن عبد الله) : ١٠٧ . ١٠٩

البصري (عبدالعزيز بن المختار): ٩٩ . البصري (محمد بن أبي عدي): ١٢٠ . البصري (يونس) : ١٠١ . البطليوسي : ١٨٠ .
البعلبكي (علي) : ٢٦٠ ت .
البغوي (أبو القامم) : ٢٢٠ .
أبو بلج : ١١٤ ، ١٠٠ .
البلخي (أحمد بن عاصم) : ١٠٨ .
البلغيثي (أحمد بن سرور) : ٩٠ ت .
البلغيثي (أحمد) : ٥ ت .
البلغيثي (ألجمد) : ٥ ت .
البلغيثي (ألبد) : ٥ ت .
البلغيثي (ألبد) : ٥ ت .
البلغيثي (ألبد) : ١٠٥ ت .
البلغيثي (أبت) تا ٢٤٠ ت ، ١٨٥ ت ،
البناني (ثابت) تا ٢٤٠ ت ، ١٨٥ ت ،
البيان بن همرو : ١٠٥ .

. ت ۱۳۲

التلمساني (شليمان بن علي) : ١٢٩ ت . التلمساني (أبو عبد الله) : ١٢٩ ت . التيمي (محمد بن ابواهيم): ٩٤ ، ٩٤ .

ثابت بن هجلان : ۲۹ . الثقفي (داود بن زید) : ۱۰۷ . أبو ثوبان (المرجیء) : ۱۵۲ . الثوري (سفیان) : ۲۰ ت ، ۲۶ ، ۲۷ ت ، ۲۲۲ ، ۱۹۵ ، ۱۹۰ ، ۱۹۰ ،

ج

حيارة بن المغلّس : ٧٩ ت .

الجيائي : ١٧٩ .

جرير بن عبد الحميد : ٢٩ ١ ١٨٥ ت،

جزء بن سعد العشيرة : ٢٩ ت، ٨٠٠،

جعفر بن عون : ٢٤ .

إبن جماعة (البدر) : (١٧ : ترجمته)

ابن الجنيد : ١٠١ .

الجراليقي : ٨٠٠ .

الجرزجاني 1 (أبو إسحاق) : (١٢٧ : توجمته)

توجمته) ، ١٢٨ ت .

الجوزقاني ، ۹۰ ت ، ۹۱ ت ، ۱۳۱ (۱۳۴ : ترجمته) .
ابن الجوزي : ۱۰ ، ۲۰ ، ۸۸ ، ۹۶ ت .
۱۰ ، ۲۰ ، ۱۲۲ ، ۱۳۲ ، ۱۹۴ ت .

9

· 177 - 177

أبوحاتم : ١٠١ ٠ ٢٠٢ ، ١٠٣ م ، 5-1-9-1-A-61-V-61-7 - 1179 - 1119 -ابن أبي حاتم : ١٩ ت ، ٧١ ، ٧٢ ، (1.4 (= 74 (= 74 (> 74 ١٠٠ ١٠٥ م ابن الحاجب: ٥٥،٥٥١. الحازمي: ۲۱ ت ، ۱۱۲ ، ۱۸۸ ت ، ٠ - ١٩٠ الحاكم : يات ، ١٨٣ ت ، ١٨٤ ت ، (-170 (174 (94 (97 . 124 6 12 6 6 - 144 ابن حبان ۱ ۵۵ ت ۲ ۸۹ ، ۱۰۸ 6114 6114 611 6 61.4 (0114) . 11) 771 (0114) 7187 4 18+ 6 - 149 6 - 14V

. - 119 6 1EA

الحمطي (أحمد بن شبب) : ١١٧ . ابن حمدب : ٥ ت . ابن حدد (العسقلاني) : إ ت ا (۱۷) : توجمه) ، ۲۹ ت ۲۹ ت ٥١ ت ١٩١١ ٢٥ ت ١٣٥ ت ٧٥ ، ٨٥ ، ٣٢ ت ، ٨٢ ت ، (A7 (= V4 (= V7 (= 74 ٠٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٠ ، ٨٨ 611861186108699697 614. 6119 6 11X 6 11Y 6 T 178 (177 (177 (170 ٠ ١٤١ ، ٢١٢٥ ، ١٢٥ . Y . . () 77 (129 ابن حجر (الهيمي) : ٣٢ ت ، ١٤٠ ۱۲۰ ت (۱۲۰: ترجمته) ۱۷۱ ، · 199 6 - 198 6 178 حَدَيْفَةُ بِنَ الْيَانَ : ٢٩ ت . ابن حزم : ٢٣ ، ٢٣٣ ، ١٢٤ . الحسن بن محمد بن على بن أبي طالب . 178 الحسين بن الحسن بن يسار : ١٠٩ . حفص بن بغيل: ١١٠ ١١١٠ ت. الحكم بن عتيبة : ٢٩ . الحلاج (الحسين بن منصور): ١٢٩ ت. الحلي (ابن المطهر): ٩١ ت . حماد بن زید : ۲۶ . 🔞 🔻 حماد بن أبي سلمان : ١٩ ، ٥٩ ، . 171 174 160 هماد بن شاكر : ۱۳۲ ت . الحراني (أشعث بن عبد الملك) : ١٤٦٠ حمد بن هلال : ١٤٥ . الحنفي (محمد بن على) : ٦٣ ت . أبو حنيفة : ١٩ ، ٢١ ت ، ٢٢ ، (41 (24. (70 (274 (= 11 6 7 . 6 09 6 = 77 ٣٦٠ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٥ ٠٥١٥٩ ١٥٥ م ١٥٥٤ ١٥٠ (174 (174 (171 (170 * - 177 ' - 170 ' - 171 (177 (170 (6 174 (6 174 ٠ ١٨١ ، ١٧٨ ، ١٧٧ (19A (19Y (19 - (= 1AE . 199

الحادمي (شارح الطريقة): ١٥٦ ت. ابن خزيمة : ٩٩ ، ١٤٢ ت ، ١٤٢ . الحشني (محمد بن الحارث) : ٢٠ ت . سبدنا الحضر: ١٣٦ ت . الخطيب (البغدادي): ٥ ت ، ٢٠٠ ابن الدخيل: ١٨٤ ت . (- 74 (74 C 77 (TO

(10 , 44 , 44 , 40 , 544 1 3 07 (3 07 (6) (67 30,000 4,32,446, (3.1) ترجمته) ۱۱۷، ۱۹۹، م. ان خلدون : ۲۱ ت . ابن خلكان : ١٥٠ م ت . الخوارزمي: ٢٥ ت. الخماط (أبو بكر): ١٧٥. ابن أبي خشمة ١٠٠١ ، ١٨٩ ت .

الدارقطني ١٩١، ٢٢ ت ، ٨٢ ، · 112 · 1 · 0 · p 1 · r · 9 r ご 177 · ご 177 · 170 · 17. . 197

الدارمي (عبد الرحمن) : ١٣٣ ت. الدارمي (عثمان) : ١١٤. أبو داود : بر ت ، ۲۶، ۲۹ ت ،

٠٠ ٢٢١ ، ٢٢١ ت ، ١٩٢٠ .

ابن أبي دارد : ١٤٧ م ، ١٩٢ ، ۱۹۳ ت .

دحيم (عبدالرحمن بن إبراهيم):١٠١٠ ابن دحية : ١٩٠

این درید : ه ت ، ۸۰۴ ت .

ابن دقيق العبد: ١٤ ، (٣٩: ترجمته) الذهلي (محمد بن مجيي) ١٠٤ ، ٩٤٠ ت ٤٢ الدهاوي (عدد الحق) : ۹۱ ت = . 177 دينار الحبشي : ۹۰ ت .

ابن أبي ذئب : ١٩٧ ، ١٩٨ . ذر: ۱٦٤ . الذهبي ا ٤ ت ، (١٢ : توجمته) ، (- 44 (- 44 (10 (10 ٠٦٣ (ت ٢٢ (ت ٢١ (ت ٢٠ ۲۲ ، ۲۹ ت ، ۷۰ ت ، ۲۷ ت ، ابن رجب : ۸۹ . (99 (97 (97 (5 A £ 6 1.4 6 1.8 6 1.4 6 1.1 2117 (2111 (110 (109 (17. (119 (11A (117 (- 171 . 177 . 177 . 171 ١٢٥ : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٢٩ و إذان : ٢٩ تا ؛ ۱۲۵ ، تا ۱۲۵ ، تا ۱۲۵ ، ۱۲۱ ، ۱۲۱ م 6 178 6 184 6 184 6 188 · 140 (= 141 · 147 · 170 (= 198 (198 F 6 197 الذهلي (سعيد بن عبد الله): ٢٦ ت. أبو زرعة (الرازي) : ١٤٨ .

الرازي (الفخر): ۳۷م، ۵۱، . 171 - 100 الرامير مزى: ١٨٨٠ ابن راهوره : ۱۲۳ ک ۱۸۸ ت . الربعي (أبان بن تغلب) : ١٢٧ . الربيع بن صبيح: ١١٢ . ربعة الرأي : ١٩٣ . ربيعة (القسلة) : ٧ ت . ابن رشد: ۷۲ ت . الرفاعي (السد أحمد): ١٢٩ ت.

. - 178 - 11 - 6 1 - 1

الزاهدى : ١٧٨ -الزبدي (المرتضى): ٨٠ ت ، ۱۲۳ ت . الزبيري (عبد الله بن معادية) : ٩٣. أبو زرعة (الدمشقي): ١٠١ .

س

الساجي (زكريا): ١٤٨. السالمي (أبو شكور) : ١٥٩ . سبط ابن الجوزى: ٢٥ ت . السبكي (تاج الدين) : (١٦) : توجمته)، (14. (50 (= 44 (= 14 . 197 (= 140 (= 14) السبكي (تقى الدين): ١٠٤ ، (١٠٥ ترجمته) ۱۹۹۴. السيمهي (أبو إسعان): ١٠٤. السيمعي (يونس بن أبي إسحاق) : . 1.1 السخاوي: (۱۲: ترجمته) ، ۱۲ م ، (- 44 (- 40 (- 14 (18 (-1 - 1 0) - 1 - 1 - 1 ٠٠٠ ١٥ ١٨ ١٥ ١٥ ١٥ ١٦ (- 77 (70 (- 75 (- 74

ゴ A · · ご V 9 · ご Y A · ご Y Y (- 4 + (AA (- AY (- A1 < 100 < 98 < 97. 1 = 91 (= 1.7 (1.0 (= 1.1 144 (= 110 (112 (= 1.4 (- 144 (- 144 (- 144 (18A (= 18Y (= 181 . ت ۱۹۹ ، ت ۱۹۵ السدومي (محد بن الفضل عادم) : . 17. السدومي (مؤر ج) : ٥ ت . السراج (أبو بكر): ٦٢ ت . اين سعد : ۲۲ ، ۱۱٤ . سعيد بن جيلا : ١٦٤ . سعيد بن ذي تحدّان : ١٠٤ . سعيد بن المسيب : ٢٥ ت . سقمان بن عملة : ٧٦ ، ١١٨ ، . 177 ابن السكيت: ٧٩ ت . أم سلمة (أم المؤمنين) : ٦٩ ت . مليان بن بنت شرحبيل : ٩٣ .

السلماني (أحمد بن على): (١٦٣:

السمان (أزهر بن سعد) : ۱۱۳ ،

توجمته) ، ۱۲۱ ، ۱۲۵ م

مماك بن حرب: ٢٩

- 140 ° = 145

معان: ١٩٠٠

ابن السمعاني : ١٤ .

السمهودي (۸۷ : ترجمته) ، ۹۰ ت. السمان المفسر : ۱۹۲ .

السندي (أكرم): ۳۷ ت ، ۷۵ت،

۸۲ ت ، ۷۰ ت ، ۷۰ ت ، ۸۱ ت . السندي (قائم بن صالح) : ۹۶ .

سهيل بن أبي صالح : ١٢١ .

سويد بن سعيد : ٣٤.

السيالكوتي : (١٧٤ ترجمته) .

ابن سيد الناس : ١٣٥ ت ، ١٨٩ ا

السيوطي 1 (۱۳م ترجمته) ا ۲۵ ت، ۲۳ ، ۲۷ ت ، ۲۹ ت ، ۱۵ ت ، ۵۵ ، ۲۵ ، ۲۰ ، ۲۹ ت ، ۲۷ت ۸۲ ت ، ۸۸ ت ، ۲۹ ، ۱۲۸ ،

ش

الشاذلي (أبو الحسن) : ١٢٩ ت .
الشاذمي: ٥٠ ، ٣٧ ، ٣٣ ٢٦٠ ،
الشاذمي: ١٢٢ ، ٣٢٠ ت ، ١٤٢ ت ،
المدر المد

شریك : ۲۸ ت ، ۱۱۲ ، ۱۲۳ . شعبة بن الحجاج : ۲۸ ، ۲۹ ت ، ۲۲ ، ۲۷ ت ، ۲۷ ، ۱۲۱ ، ۱۲۲ .

الشعراني : ۱۳۰ ، (۱۷۵ ترجمته) . ابن شهبة : ۳۹ ت ، ۲۶ ت ، ۸۷ الشهرستاني : (۱۵۰ ترجمته) ، ۱۵۱

الشوكاني : ٢٤ ت . ابن أبي شيبة (أبوبكر): ٢١ ، ٢٢ت. ابن أبي شيبة (عثمان) : ١٨٤ ت ،

ص

ابن صاعد: ١٩٢ م .
صالح بن عمرو: ١٥٢ .
صدر الشريعة : (١٤٣ ترجمته) .
الصديق (أبو بكر) : ١٧ ، ٨٤ ت .
صديق حسن خان : ٧٣، وهوالمعني .
بقول المؤلف: من أفاضل عصر تا ١٢٥ ، ٨٩ .
الصغاني : ٩٠ ت ، ١٣٤ .

الصفار (إسماعيل بن محمد) : ١٢٤ . ابن الصلاح : ٢٧ ت (٣٤ : ترجمته) ٥٤ م ٣ ٢٤ ، ٧٤ ، ٩٤ ، ١٥ ، ٤

عائشة (أم المؤمنين): ٥٠ ت ،

ابن عابدين : ٢٦ ت .

عاصم بن علي : ٣٤ .

عباد بن العوام : ٦٤ .

ابن عبد البر: ۲۰ ت ، ۲۶ (۱۰۵

ترجمته) ، ۱۸۱ ت ؛ ۱۹۲ .

عبد الجبار (المعتزلي): ١٧٦ .

عبد الرحمن بن بوسف بن خراش :

ابن عبد السلام (العز) : ١٨٥ .

عبد العزيز بن أبي رواد : ١٦٣ .

عبد الله بن الامام أحمد : ١٠١ ،

. 11. 61. 4 61. 4

عبد الله بن داود : ٧٦ ت .

عبد الله بن عباس : ۲۶ ، ۸۳ ت ،

٨٤ ت .

عبد الله بن عمر : ٩٩ .

عبد الله بن عمر العمري : ٣٣ ت ،

- 177

عبد الله بن المبارك : ٦٤ .

ابن عبد الهادي : ۲۵ ت ، ۲۲ ت .

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ٥٢ ت

۷۳ م ، ۸۰ ت ، ۸۶ ت ، ۸۰ ، ۸۰ ، ۸۰ ، ۸۰ ، ۸۰ ، ۱۰۷ ، ۱۰۷ . ۱۰۷ . الصنعاني (إبراهيم بن هارون) : ۱۰۲ .

الصنعاني (براهيم بن هارون) : ١٠٢ ت الصنعاني (الأمير) : ١٥٢ ت

الصنعاني (عبد الرزاق) : ١٦٥ ،

. ۱۸۵ ت ۱۸٤

الصنعاني (ابن الوزير) : ٥٥ ت .

ص

ابو الضحى : ٨٣ ت .

ط

الطائي ('جبار) : ١٠٤ .

الطباخ (محمد واغب): ٣٤ ت .

الطبراني : ٢٩ ت .

الطبري (ابن جرير) : ١٩٣٠

الطرائفي (عثمان بن عبد الرحمن) :

. 119

الطرسوسي (محمد بن إبراهيم) ا

- 1+7

طلق بن حبيب: ١٦٤ .

الطوفي : ٢٠ ت .

الطيبي : (٣٧ : ترجمته) .

ابن طيفور ١ ٥ ت .

عسد الله بن عمر العمري: ١٣٣٠ عسد الله بن مومى 1 ١٢٨ ت ، . 170 عسد الله بن واصل : ١٠٩ . عيان بن عفان : ٨٤ ت ١٦٥٠ العثماني (سَشِّير أحمد): ٥ ت . العجلي : ١١٦ : ١٤٢ ت . المدل بن جزء: ٧٩ ت . العدوى (عبد الله خاطر) : ۲۸ ت. ابن عدی : ۲ ت ، ۲۰ ت ، ۲۹ ، 6 114 6 109 6 107 6 104 ١٤٣٥ (١٤٢ ترجمت) ١٤٢ ت ١٤٤م * ١٤٥ م * ١٤١م > 1177 - 129 - - 12A F - 12Y . 197 ابن عراق : ۸۸ ت . العرقيي : يات ، (٣٥ : توجمته) ، 600 60460. 6 10 6 44 ごて9 (ご て) (ご て) (ご て) (- 40 (- 44 (- 44 (4. ご A 2 く ご A 1 く ご A 2 く ご Y 9 د م ۱۲۳ (۱۲۵ (۹۲ (۵۸ م - 144 - 154

ابن العربي (المالكي): ١٣٠ ت 🛚

. - 19.

. 177 (178 (171 عروة بن الزيلا: ٢٥ ت. ابن عساكر : ١٢٧ ت . العسكري (أبو أحمد) : ٥ ت . ابن أبي عصرون : ١٣١ ت . عطاء بن السائب : ٨٣ ت . المطار (أبان): ١٨٤٠١٥ ت. العظم (جميل): ١٥٨ ت . عفان : ١٨٤ ت ١٨٥ ، ١٩٣٠ . عقبة : ١٨٤ ت . ابن عقدة : ١٤٧ ت ١٤٧ ت ١٤٧٠. المقيلي: ١٨٣) ١٤٨ - ١١٣) (١٨٣) ترجمته) ۱۸٤ ت ، ۱۸٥ . عكرمة: ١٩١٤١٤٩٠٣٤. العلاء بن عبد الرحمن : ١١٤ م . علقمة بن وقاص : ٥٧ ت . العلقمي : ٤ ت . على بن حكيم ١ ٨٣ ت . على حمشاذ : ١٢٥ ت . على بن أبي طالب : ٩٠ ت ، ٧٩٣، ٠ ١٧٢ - ١٦٥ (١٥١ - ١٢٧ ابن الماد: ١٤ ت. عمر بن الخطاب : ۳۰ ، ۸٤ ت . عر بن ذر: ۱۲۳ ، ۱۲۱ ، ۱۲۱ . عمرو بن دينار : ٧٦ . ابن العربي (محيي الدين) : ١٣٠ ت،

عمرو ذو مر : ۲۰۶ .

همرو بن مرزوق : ٣٤ . همرو بن مرة : ٣٢ ، ١٦٤ . عياض (القاضي) ! ١٧٦ . سيدنا عيسى ! ٣٨ ت ، ١٦٠ . عيسى بن أبوب : ٢٥ ت . العيني ! (٤٤ : ترجمته) . ابن عياش (أبو بكر) : ١١٢ .

ع

ف

ابن الفارض : ١٣١ . الفارقي (أبو القاسم) : ٦٣ ت . الفرضي : ٢٠ ت . فرعو^ن : ١٧١ م . الفيروز آبادي (صاحب القاموس) : (١٣٥ : ترجمته) ، ١٣٦ ت ،

الفزاري (علي بن حوشب): ١٠١٠ الفسوي : ٣٣ ت . الفضل بن دكين : ١٣٨ ت . الفضل بن سهل : ١٠٦ . الفضل بن سهل : ١٠٦ .

0

القاري (ملاعلي) : ٤ ت ، ٣٣ ت،

(۲۸ : ترجمته) ، ۱۸ ت ، ۲۸ ، (109 (= 177 (= 9 . 6 11 - 177 - 171 القاشاني : ١٧١ ت . القاوقجي (أبو المحاسن) : ١٣٤ ت . القاياتي : ١٤ -قتادة : ٨٤ ت . ابن قنية: ٢٠٠٠ ، ٢٧٩ ، ١٨٤٠. القدمي (حسام الدين): ١٣٣٠ ت. القدوري: ٤٤. قديد بن جعفر : ١٦٤ . القرني (أويس) : ١٤٦ م . القسطلاني : ٨٩ م -القضاعي : ٩٠ ت . ابن القطان (أبو الحسن) : ٩٦ ، (1116-11061046-100 . 177 (171 (117

القطان (مجینی بن سعید) : (۱۱۲ م ترجمته) ، ۱۱۷ ، ۱۱۸م ، ۱۲۲م. ابن قطلوبفا : (۲۱ ترجمته) .

القلقشندي: ١٤.

القنطري (عباس) : ۱۰۸ ٬ ۱۱۰ . القوصي (أحمد بن عمر) ۲۲۳ ت . القونوي : ۱۵۹ .

ابن القيم : ٢٣ ت ، ١٣١ ت .

الع

الكناني (محمد بن جعفر) : ١٣٤ ت، ١٨٣

ابن كثير : ٣٩٦ ، ٢٧ ت ، ١٤٢٠ الكرابيسي : ١٨٩ ت . الكرمان (حرب بن اصاعبا) .

الكرماني (حرب بن إسماعيل) 1 ۱۸۸ ، ۱۸۹ ت .

الكلبي (سويد بن عمرو) : ١١٨ . ابن الكلبي : ٧٩ ت .

الكوثري: ١٩ ت ، ٢١ ت ، ٢٢ ت

٥٧ ت ، ١٩ ت ، ١٩ ت ، ١٩٢

١٢١ ت ، ١٢٥ ت ، ١٢٧ ت ،

" - 100 (- 177 (- 171

(~ 102 6 ~ 124 6 ~ 127

(- 18 (- 18 (- 17 -

. - 19. (- 110

الكوفي (أبان بن جبلة): ٩٧. الكوفي (غسان بن أبان): ١٥٣،

J

اللالكائي (أبو القاسم) : ١٠٩ . اللكنوي (المؤالف) : ٦ ت ، ٢٦ ت ، ٢٦ ت ٣٨ ت ، ٢٤ ت ، ٠٦ ت ، ١٨ ت ١٨ ت ، ٨٨ ت ، ٠٩ ت ، ١٩ ت ١٠٠ ت ، ١١٠ ت ، ١١٠ ت ، ١٢٤ ت ، ١٢٠ ت ، ١٣٦ ت ، ١٣٧ ت ، ١٩٧ ت ، ١٨٩ ت ، ١٩٧ ت ، ١٩٧ ت ، ١٩٧ ت ،

اللكنوي (عبد العلي) : ١٨ ت . اللكنوي (والد المؤلف): ١٣٠ ت .

م

ابن ماجه : ۱۲۶ ت ، ۱۲۵ ت ، ۱۳۲ ت .

مالك بن أنس : ۲۰ ت، ۱۰۶ ت ، ۱۸۸ ، ۱۲۸ ، ۱۸۸ ، ۱۸۸ ، ۱۸۸ ، ۱۹۸ ، ۱۹۸ ، ۱۹۸ ، ۱۹۸ ، ۱۹۸ ، ۱۹۸ ، ۱۹۸ ، ۱۹۸ ، ۱۹۸

ابن مالك : ٨ ت · المالكي (محمد بن عبيدالله) : ٥٢ ت. المأمون : ١٩٥ ت .

المارك بن فضالة : ١١٢ . مسمر بن كدام: ٧٦ ت ١٦٣٠م. المباركفوري : ۹۷ ت . مسلم بن الحجاج : ٥ ت ، ٣٠٠ ت ، عارب بن دئار : ١٦٤ . 6 - 04 6 07 6 EV 6 44 6 PTE المحاربي (محمد بن جابر) : ١٠٦ . ٨٥ ١ ١٩ ٠ ١ ١٨ ١ ١ ٢٩ ٠ ١٨ المحاسي : ١٩٠، ١٩٦ ت، ١٩٧٠ . . = 197 (= 177 عب ألله شاه : ۲۷ ت . ابن مشمشان : ۲۱ ت . محب الله عبد الشكور : ٢٤ ت . المري (أحمد بن صالح) : ٢٧ ت المحى : ١٠٠ ت . (120 (= 141 (= 145 المحلى : ١٧ ت ، ٢٤ ت . · 191 (197 (19 · (127 محمد بن إسحاق : ۱۸۸ ، ۱۹۰ ت المصري (مالك) : ١١١ . محمد بن الحسن: ۲۳ ت ، ۵۹ ، ۲۵ مصطفی صبري : ۲۲ ت ، ۲۵ ت . (= 184 (= 178 (= 100 •صطفی کال : ۲۲ ت . - 176 - 174 - 174 معاذ بن جبل : ۸۹ عد الخفر حسان : ۱۳۳ ت . أبو معاذ (التومني) : ١٥٢ . الخزومي (إبراهيم بن عبدالرحمن) . ١٠٨. المدني (أبان بن إسحاق) : ١١٦ . أبو معاوية : ١٦٣ . المدني (أفلح بن سعيد) : ١١٩ . المعمري (الحسن بن على) : ١٠٨ . المديني (أسامة بن حفص) : ١٠٩ . المغربي (أبو طاهر) : ١٧٦ . ابن المديني : ۲۶،۹۰۱،۹۰۱، مقاتل بن سلمان : ١٦٤ . ٠ ١٨٥ ، ت ١٨٤ ، ١١٢ المقبري (سعيد): ١١٤م ١١٥٠. المقدمي (ابن طاهر): ١٩٥ . ۱۸۹ ت ۔ ابن المرابط: ١٥ . المقدسي (عبد الغني) : ١٨٤ ت . المرجاني (أبو محمد) : ١٢٩ ت . المقري (شرف الدين): ٥ ت. المروزي (أحمد بن عتاب) ٩٣ . المقريزي (عبد الله) : ٢٢ ت .

المكتب (عبد): ١٥٣.

المكي (سيف بن سليان) : ١١٨ -

المروزي (محمد بن الحكم) : ١١٠ .

المزي: ۲،۸۵۰

النسفى : (. ؛ ترجمته) . المكي (أبوطالب): ١٣١. ابن ملك : (٤١ ترجمته) . النعمان بن شيل: ١١٩٠ . النعماني (محمد عبد الرشيد) : ٦٤ ت . المناوى: ١٤، ٢٩، ٢٠ ت. النمنكاني (محمد): ٣٦ ت . ابن منده : ۱۲۵ ، ۱۹۰ ، ۱۹۳) نميم بن سالم (_ أو _ يغنم) : ٩٠ ت . . ۱۹۵ م ۱۹٤ سيدنا نوح : ٨٣ ت . المنهال بن عمرو ۱ ۲۸ ، ۲۹ ت . النميري (يونس): ١٥٣٠ ابن مهدی : ۲۷ ت ۲۲۲ م . النووي : (۹ ترجمته) ۱۱ ت ، موسى بن هلال: ۹۹ ، ۱۰۳ ، ۱۰۲ ، (379 60) (307 (49 (47 الموصلي (ابن بدر) : ۱۳۳ ت . . 149 (= 144 (97

A

أبو هاشم : ۱۷۸ . أبو هريوة : ي ت . هشام بن عروة : ۲۶٬۱۱۱ ت ، - 171 ابن الهام: (٤٠ ترجمته) ، ٥٥ ت. الهمداني (عبدالله بن الأغر): ١٠٤.

الواسطى (جعفر بن إياس): ١٤٥. الواسطى (عبد الرحمن) : ٩٥ . الواسطى (عبدالله بن داود) 1 ١٨٢ . الواني (عبد الله) : 71 ت . 2

النابلسي (عبد الغني): ١٥٧ ت ، ١٧١ ت ، ١٧٤ . نافع (مولی ابن عمر) ؛ ۹۹ . النجيرمي (أبَّاء بنجمفر): ١٤٣ ت. ابن نجيم : (٤٠ ترجمته) . النخعي : (إبراهيم) : ١٤٥ ، . ت ١٩١ النخعي (عبيد بن غنام) : ٨٣ ت . النسائي : ٢٠م ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٢٨ ، ۱۱۵ ، ۱۲۱ م ، ۱۳۲ ت ، ۱۱۸ . 19X - 19Y - 19. نسطور ، ۱۹۰۰ .

ابن ودعان : ٩٠ ت . أبو الورد ١ ٢١ ت . الوراق (عبيد بن محمد) : ١٠٦ . الوليد بن مسلم : ٨٤ ت ، ٩٦ . وكيع بن الجراح ١ ٢٤ ، ١٣١ . وهب بن جريو : ٢٩ ت .

ي

اليافعي : ١٢٩ : ١٣٥ ت . ياقوت الحري : ١٣٧ ت . يحيى بن آدم : ١٦٣ ـ

هجي بن معين : ١٥ ت ، ١٠٢ م ، ١٠١ م ، ١١٠ م ، ١٢٠ م ، اليمامي (سليمان بن داود) ١٢١ ت . سيدنا بوسف : ١٣٠ ت ، سيدنا بوسف : ١٣٠ ت ، ١٣٠ ت ،

٤ - الصادر

وهو ثُنَبَتُ مراجع التحقيق والتعليق الواردة في الكتاب ، وبيانُ طبعاتها . "وفيها مصادر المؤلّف التي نَقَلَ منها وخَرَّجِنْتُ نصوصَها . وما طبيعة منها عصر ذكرتُ تاريخ طبعيه دون مكانه .

5

و _ الأباطيل للجوزقاني : مخطوط .

٢ _ الأجوبة الفاضلة عن الأسئلة العشرة الكاملة للمؤلف اللكنوي: ط سُوكت إسلام في الهند ١٣١٠ .

٣ _ الإحكام في أصول الأحكام اللآمدي : ط السمادة ١٣٤٥ .

٤ _ إحياء علوم الدين للفزالي : ط لجنة نشر الثقافة الاسلامية ١٣٥٦ .

ه _ الاختلاف في اللفظ لابن فتيبة : ط مكتبة القدمي ١٣٤٩ .

٦ _ أدب الكاتب لابن قتيبة : ط الرحمانية ١٣٥٥ .

٧ _ أدلة معتقد أبي حنيفة الامام لعلي القاري : ط مكة ١٣٥٣ .

٨ _ إرشاد الفحول للشوكاني : ط السعادة ١٣٢٧ .

الاستذكار لابن عبد البر : مخطوط ..

١٠ _ الاشتقاق لابن دويد : ط السنة المحمدية ١٣٧٨ .

١١ _ إصلاح المنطق لابن السكيت : ط المعارف ١٣٧٥

١٢ _ إعلام الموقعين لابن القيم : ط السعادة ١٣٧٤ .

١٣ _ إمام الكلام فيا يتعلق بالفراءة خلف الامام للكنوي وط لكنو بلا تاريخ

١٤ ـ الإمتاع بأحكام السماع للأدفوي : مخطوط .

١٥ _ إممان النظر بشرح النخبة لأكرم السندي 1 مخطوط.

١٦ _ انتقاد المغني لحسام الدين القدمي : ط الترقي بدمشق ١٣٤٣.

١٧ ـ بذل الماعون في فضل الطاعون لابن حجر : مخطوط .

١٨ _ البناية شرح الهداية للعيني : ط نولكشور بالهند ١٢٩٣ .

١٩ _ بيان زغل العلم والطلب للذهبي : ط النوفيق بدمشق ١٣٤٧ .

-

٢٠ ـ تأنيب الحطيب الكوثري ، ط الأنوار ١٣٦١ .

٢١ ـ تاج العروس للزبيدي : ط الحيرية ١٣٠٦ .

٢٢ ـ التاريخ الكبير للبخاري: طحيدر آبادالدكن بالهند ١٣٦١.

٣٣ ـ التبيين شرح المنتخب الحسامي اللانقاني : مخطوط .

٢٤ ـ التحرير لابن الهام : ط بولاق ١٣١٦ .

٢٥ ـ التعقيق شرح المنتخب الحسامي : مخطوط .

٢٦ _ تحفة الأحوذي شرح التومذي المباركفوري : ط دهلي ١٣٤٦ .

٧٧ _ تحنة الكمرَّة على حو اشي تحفة الطلبة للكنوي : ط اليوسفي لكنو ١٣٣٧.

٢٨ ـ التخريج الكبير للاحياء للعراقي : مخطوط .

٢٩ ـ الندريب شرح التقريب للسيوطي : ط الحيرية ١٣٠٧ وط : المكتبة
 العلمة ١٣٧٩ والعزو لهذه الطبعة .

٣٠ _ تذكرة الحفاظ للذهبي : ط الثالثة حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٧٥ .

٣١ _ قذكرة الراشد للكنوي 1 ط أنوار محمدي لكنو بالهند ١٣٠١ .

٣٢ _ تذكرة الموضوعات للقاري : ط دار السعادة باستانبول ١٣٠٨ .

٣٣ ـ تعقبات السيوطي على موضوعات ابن الجوزي : ط المطبع العلوي الكنو بالهند ١٣٠٥ وط المطبع المحمدي في لاهور بالهند ١٣٠٥ .

٣٤ ـ النعليق المبعبَّد على موطأ محمد الكنوي : ط المصطفائي اكنو بالهند

٣٥ ـ التقريب النووي : ط « تدريب الراوي » السابقة : ٢٩ .

٣٦ _ النقرير شرح التحرير لابن أمير حاج : ط « التحرير » السابقة : ٢٤ .

٣٧ _ التمهيد لأبي شكور السالمي : مخطرط .

٣٨ _ تنقيح الأنظار لابن الوزير : ط السمادة ١٣٦٦ .

٣٩ _ تنوير الصحيفة بمناقب الامام أبي حنيفة لابن عبد الهادي : مخطوط .

• ٤ - تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران ؛ ط روضة الشام بدمشق ١٣٢٩ .

١٤ - تهذيب التهذيب لابن حير : ط حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٢٥ .

٢٤ _ توضيح الأفكار للصنعاني : ط ، تنقيح الأنظار ، السابقة : ٣٨ .

ج

٣٤ ـ جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : ط المنيوية ١٣٤٦ .

٤٤ - جامع مسانيد الامام الأعظم للخوارزمي ؛ طحيدر آباد الدكن
 بالهند ١٣٣٢ .

٥٥ _ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ط حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٧١.

٢٤ - جمع الجوامع للسبكي : ط الحيرية ١٣٠٨ .

٤٧ _ جواهر العقدين في فضل الشرفين للسمهودي : مخطوط .

2

٤٨ ـ الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية للنابلسي : ط المطبعة العامرة باستانيول ١٢٩٠ .

خ

٩٤ _ خلاصة الطبي 1 مخطوط .

٥٠ - الحيرات الحسان في مناقب الامام أبي حنيفة النمان لابن حجر الهيتمي : ط الحيرية ١٣٠٤ .

1

١٥ - الرد المتين على منتقد العارف محي الدين للنابلسي : مخطوط .
 ٢٥ - رد المحتار لابن عابدين : ط بولاق ١٢٧٢ .
 ٣٥ - رسالة الامام الشافعي : ط البابي الحلي : ١٣٥٨ .
 ٥٥ - الرسالة المستطرفة للكتاني : ط كراتشي ١٣٧٩ .
 ٥٥ - رياض الصالحين للنووى : ط التحارية ١٣٥٧ .

1

٥٦ ـ زهر الربى على المجتبى للسيوطي : ط المطبعة المصرية ١٣٤٨ .

س

٥٧ ـ سيّر أعلام النبلاء للذهبي : مخطوط . (حيث نقل عنه) . هم ـ السمي المشكور في رد المذهب المأثور للكنوي : ط جشمة فيض لكنو بالهند ١٢٩٦ .

٥٩ ـ سنن أبي داود : ط مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٤ .
 ٦٠ ـ سنن الترمذي : ط المطبعة المصرية بشيرح ابن العربي ١٣٥٠ .
 ٢١ ـ السيف الصقيل للسبكي : ط السعادة ١٣٥٦ .

بش

٢٢ _ شذرات الذهب لابن الماد : ط مكتبة القدمي ١٣٥٠ .

٦٣ _ شرح أدب الكانب للجواليقي : ط مكنبة القدسي ١٣٥٠ .

٦٤ - شرح أدب الكاتب للبطليوسي ، ط الأدبية في بيروت ١٣١٩ .

٥٠ - شرح جمع الجوامع المحلتي : ط ﴿ جمع الجوامع * السابقة : ٣٧ .

٦٦ ـ شرح شرح النخبة لعلي القاري : ط استانبول ١٣٢٧ .

٣٧ - شرح الطريقة المحمدية للخادمي : ط دار الخلافة باستانبول ١٣٢٦ .

٥٨ - شرح المراقي على ألفيته : ط فاس بالمغرب الأقصى ١٣٥٤ ، وط
 مصر ١٣٥٥ والمَعْز و لطبعة فاس . وبحاشيتها شرح القاضى زكريا .

٢٩ ـ شرح مسلم للنووي : ط المطبعة المصرية ١٣٤٧ .

٧٠ ـ شرح المقاصد للتفتازاني : ط مطبعة البسنوي باستانبول ١٣٠٥ .

٧١ ـ شرح المنار لابن قطاويغا : مخطوط .

٧٢ _ شرح المنار لابن ملك : ط دار السعادة باستانيول ١٣١٥ .

٧٣ _ شرح المواهب اللانية للزرقاني : ط بولاق ١٢٩١ .

٧٤ - شروط الأَثَّة الْحَسَة للحازمي : ط مكتبة القدسي ١٣٥٧ .

ص

٧٥ ـ الصحاح للجوهري : ط بولاق ١٢٨٢ .

ط

٧٦ _ طبقات الشافعية للسبكي : ط الحسينية ١٣٢٤ .

ع

٧٧ _ عمدة الرءاية للكنوي : ط المجتبائي في دهلي بالهند ١٣٣٤ .

غ

٧٨ _ غنية الطالبين للجيلاني : ط بولاق ١٢٨٨ .

ف

٧٩ - فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر : ط بولاق ١٣٠٠ .

٨٠ _ فتح الباقي شرح ألفية العراقي للقاضي زكريا ، ط فاس ١٣٥٤ .

٨١ - فتح المفيث شرح ألفية الحديث للسخاوي : ط أنوار محمدي في اكنو
 المند ١٣٠٣ .

٨٢ - فتح الملهم شرح صحيح مسلم لـَشِّيرِ أحمدالعثاني طبجنور بالهند١٣٥٢.

٨٣ _ الفتوحات المكية لابن العربي : ط دار الكتب الكبرى ١٣٢٩ .

٨٤ ـ الفصوص لابن العربي بشرح بالي : ط دار السعادة باستانبول ١٣٠٩ .

٨٥ _ الفوائد البهية للكنوي : ط السعادة ١٣٢٤ .

٨٦ - فواتح الرحموت شرح مسيَّلم الثبوت : ط بولاق ١٣٢٢ .

٨٧ _ فوز الكرام في وضع اليد تحت الصدر أو السرة لقائم السندي: مخطوط .

٨٨ - فيض القدير المناوي : ط مصطفى محمد ١٣٥٦ .

0

٨٩ _ القاموس الحيط للفيروزابادي : ط الحسينية ١٣٣٠ .

٩٠ - قمع المعارض بنصرة ابن الفارض للنابلسي : مخطوط .

٩١ - القول الجازم في سقوط الحد بنكاح المحارم الكنوي : ط اليوسفي
 في اكنو بالهند ١٣١٤ .

٩٢ ـ القول المسدُّد في الذبُّ عن المسند لابن حجر : ط حيدر آباد الدَّكن بالهند ١٣١٩ .

ك

- ۹۳ ـ كشف الأسراد شرح أصول البزدوي لعبد العزيز البخاري : ط استانبول ۱۳۰۸ .
- ع ﴾ _ الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي 1 ط حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٧ ·
- ه ٩ ـ الكلام المبرور في رد القول المنصور الكنوي : مطبوع لم أره .
 - ٩٦ _ الكلام المبرم في نقض القول المحكم للكنوي : و و و

ل

- ٩٧ _ اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: ط مكتبة القدسي ١٣٥٧.
 - ٩٨ _ لسان العرب لابن منظور : ط بولاق ١٣٠٠ .
- ٩٩ _ اسان الميزان لابن حجر : ط حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٢٩ .
 - ١٠٠ ـ لقط الدرو بشرح نخبة الفكر للمدوي : ط التقدم ١٣٢٣ .

م

- ا ۱۰۱ ـ ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه لعبد الرشيد النعماني : ط كراتشي دون تاريخ .
- ١٠٢ مجلى أسرار الحقائق للبلغيثي : ط محمد افندي مصطفى ١٣١٠ .
 - ١٠٣ المحصول الرازي : مخطوط .
 - ١٠٤ _ مختار الصحاح للرازي : ط الأميرية ١٣٤٣ .
 - ١٠٥ مختصر ابن الحاجب في الأصول : ط بولاق ١٣١٦ .

- ١٠٦ مختصر أصول الحديث لابن جماعة : مخطوط .
- ١٠٧ مرآة الأصول شرح مرقاة الوصول لملاً خسرو : ط استانبول
 - ١٠٨ مرآة الجنان لليافعي : ط حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٧ .
- ١٠٩ _ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي : مخطوط . (حيث نقل عنه) .
 - ١١٠ ـ المرقاة شرح المشكاة العليّ القاري : ط الممنية ١٣٠٩ .
 - ١١١ المستدرك للحاكم : ط حدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٤ .
 - ١١٢ _ المستصفى للغزالي : ط بولاق ١٣٢٢ .
 - ١١٣ المصباح المنير للفيومي ١ ط الأميرية ١٣٢٨ .
 - ١١٤ _ معجم الملدان لماقوت : ط السعادة ١٣٢٣ .
- ١١٥ _ معجم المصنفين للتونكي : ط سلطان الدكن في بيروت ١٣٤٤ .
- ١١٦ _ المغنى عن الحفظ والكتاب لابن بدر الموصلي : ط السلفية ١٣٤٢ .
 - ١١٧ _ مقدمة ابن خلدون : ط بولاق ١٢٧٤ .
 - ١١٨ _ مقدمة فتح الباري لاين حجر : ط المنيرية ١٣٤٧ .
 - ١١٩ _ مقدمة ابن الصلاح: ط العلمية حلب ١٢٥٠ .
- ١٢٠ ـ الملل والنيحل للشهرستاني : ط الأدبية ١٣١٧ ، وط مخيمر
- ١٢١ _ مناقب الامام أبي حنيفة للذهبي : ط دارالكتاب العربي دون تاريخ .
- ١٢٢ _ المنار للنسفي وشرحه لابن نجيم : ط مصطفى البابي ١٣٥٥ .
 - ١٢٣ _ المنخول للغزالي : مخطوط .
- ١٢٤ _ موقف العقل والعلم والدين لمصطفى صبري : ط البابي الحلبي ١٣٦٩.
- ميزان الاعتدال : ط السعادة ١٣٢٥ ومخطوطة الظاهرية وحلب والمغرب الأقصى . انظر (ص ٦١) .

١٢٦ _ نخبة الفكر وشرحها لابن حجر : ط ولقط الدرو، السابقة : ٩٠ .

١٢٧ _ نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي : ط ﴿ الْجَاسِ العلمي الهندي ■ في مصر ١٣٥٧ .

١٢٨ - النكت لابن حيور على مقدمة ابن الصلاح: مخطوط.

١٢٩ _ النكت للزوكشي على مقدمة ابن الصلاح: مخطوط.

١٣٠ _ النكت الطريفة للكوثري : ط الأنوار ١٣٦٥ .

ي

١٣١ _ اليواقيت والجواهر للشعراني : ط الميمنية ١٣١٧ -

• الأبحاث (١)

-		_	6.1
~	۰		ш
А	 А	-	.11

25R,G	ν·
٣	فاتحة الكتاب، وفيها بيان أثر علم ألجرح والتعديل في حفظ الشريعة .
٤	حديث النجديد لهذا الدين على رأس كل مئة سنة " ومعنى النجديد . ت .
٤	تخطئة (مكائد) و (مشائخ) بالهمزة . ت .
٥	حكم إفراد كل من الصلاة والسلام على الرسول على ، وذكر من صنع
	ذلك من المؤلفين ب ت .
٦	سبب تأليف هذا الكتاب.
٧	الاشارة إلى صعوبة مسالك الجرح والتعديل .
٧	تخطئة إدخال (أل) على (غير) عند إضافتها . ت .
٨	رجاء المؤلِّف أن يكون كتابه هذا شافياً كل غليل وعليل .
٨	كلمة ابن مالك النحوي في ادِّخار الله تعالىالفضل لبعض المتأخرين . ت.
٨	تلميح المؤلِّف بعَصريَّه الشيخ صِدِّيق حسن خان .
٩	المقدمة في حكم الجرح والتعديل وما يجب فيه من النثبت وما "مجظر
	من الجرح بلاضرورة ، وما يجوز منه وما لا يجوز . وذلك في
	- 1 = 1

إيقاظ - ١ -

أقسام الغيبة الجائزة ، ومنها جواز جرح الشهود والرواة .

⁽۱) لم 'يُشَر في محتوى الأبجاث إلى تراجم من ترجمَ مَ لهم المؤلَّف ، أو ترجمت ُ لهم : اكتفاءً بالاشارة إلى ذلك في محتوى الأعلام . وحرف الناء ، ت حاسبق _ يشير إلى أن ما 'ذكير قبله وارد في التعليق .

إيقاظ - ٢ -

11	المنع من الجرح ِ بلا ضرورة أو نقل ِ الجرح دون التعديل .
17	نقول * في ذلك عن السخاري ، والذهبي ، والسيوطي .
۱۳	نقد السيوطي لصنيع السخاوي في جرحيه من لا رواية له ، أو ذكر ۗ
	أهاجي الشعراء في أعلام العلماء .
1 £	تعقب ابن دقيق العيد للسمعاني في ذكر. بعض الشعراء والقدح ِ فيه بلا
	ضرورة .
10	تعقب الذهبي لصنيع ابن الجوزي في كتابه: « الضعفاء ، إذ يذكر فيه
	أقوال الجارحين دون الموثقين .
10	تنديد المؤلف بعادات علماء عصره إذ ينقلون تضعيف الواوي دون تعديله.
10	تنديده أيضاً بعاداتهم إذ يذكرون في تراجم الفضلاء المثالب والمعايب
۲۱	تنديده أيضاً بهم إذ يجرحون مُناظير هم بأفعاله الذاتية ومخلطون ألف
	كذية رقولة صدق

إيقاظ ٣ - اظ

شروط الجارح والمزكي وآدابها . 13 'نقول' في ذلك عن التأج السبكي ، وابن جماعة ، وابن حجر ، والذهبي . 17 قول صاحب «فو اتح الرحموت»؛ لابد المزكي أن يكون عدلاً عارفاً ... ۱A نقدُّهُ قولَ الدارقطني : الامام أبو حنيفة ضعيف في الحديث! . 19 نقدُهُ أيضاً مزاعم الطاعنين في الامام أبي حنيفة زعماً زعماً . 19 تفضيل الأئمة معرفة فقه الحديث على حفظه . وانظر الاستدراك (ص٧٧٠). 19 نقد وعمهم : أن أبا حنيفة لم يلاق أمَّة الحديث ، وذكر روايته عنهم . نقد زعمهم : أنه كان من أصحاب القياس والرأي ، وكان لا يعمل ١٩ ـ ٢٢ ـ بالحديث حتى وضع ابن أبي شدية باباً في «المصنَّف» للرد عليه . بيانُ معنى الرأي ، وأنَّه ايس كله مذموماً ، وضرورة الأخذ ١٩ ـ ٢٠ به لکل مجتهد . ت .

تخطئة تنزيل الآثار الواردة لذم الرأيءنهوى فيالرأي الممدوح . ت .

- تخصيص الحنفية بأصحاب الرأي لايصح إلاء بن البراعة في الاستنباط.ت. ٢٠
- دفاع الطو في الحنبلي عن الوأي ، وتنزيه أباحنيفة بما رماه أعداؤه . ت. ٢٠ ـ ٢١
- نقد دعوى ابن عدي وابن خلدون أن أبا حنيفة لم يرو إلاثلاثمائة حديث ٢٦ أو ما بلغت روانته إلى سبعة عشر حديثاً! ت.
- ذكر أن مسانيد أبي حنيفة تزيد على سبعة عشر مسنداً . ت . ٢١
- سعي بعض الحانقين على مذهب أبي حنيفة بطبع « باب الرد على أبي ٢٧ حنيفة » من « المصنتف » في الهند بقصد النهويش على الحنفية ، ت .
- نهوض الامام الكوثري بتأليف كتاب في شرح تلك المسائل وأدلتها ٢٢ وبيان من وافق الامام أبا حنيفة فيها . ت .
- ثناء شيخ الاسلام مصطفى صبري على كتابي الكوثري : « النكت ٢٧ الطريفة » و « تأنيب الخطيب » . ت .
- قبول الامام أبي حنيفة المراسيل ، ورفضه تخصيص خبر الآحاد العام" ٢٣ بالقياس ، ورفضه العمل بالاخالة والمصالح المرسلة .
- قول ابن القيم وابن حزم: جميع 'أصحاب أبي حنيفة مجمعون على أن ٢٣ مذهبه: ضعيف 'الحديث أولى من القياس والرأي. ت.
- خمسة أمثلة من مذهبه في تقديم الحديث الضعيف على الرأي . ت . ٢٢
- رد الامام الشافعي المراسيل ، وتخصيصه عام الكتاب بالقياس وعمله ٢٤ بالاخالة .
- التنبيه على وقوع التحريف في لفظ (الاخالة) ، وذكر تعريفها ومن ٢٤ قال بها . ت .
- الحق أن الأقوال التي تطعن في الامام أبي حنيفة إنما صدرت من التعصب ٢٤ فلا يلتفت البها .
- تحذير ابن عبد الهادي الحنبلي من الاغترار بكلام الخطيب في الامام ٢٥ أبي حنيفة لعصبيته على جماعة من الأئمة ، يتحذيره أيضاً من صنيع ابن الجوزي إذ تابع الخطيب .

تأليف الملك المعظم « السهم المصيب في كبد الخطيب» وذكر من ألَّف ٢٥ في الرد على الخطيب دفاعاً عن الامام أبي حنيفة . ت .

سبط ابن الجوزي يؤلف كتابين في الدفاع عن أبي حنيفة ومذهبه .ت. ٢٥

ردُ الجرح اذا عليم بالقرائ أنه صادر بسبب النعصب .

المرصد الأول

فيما يقبل من الجرح والتعديل وما لايقبل وتفصيل ِ المفسَّر والمبهم فيها . ٢٧ بيان معنى الجرح والتعديل مهماً ومفسراً .

اختلاف العلماء في قبول الجرح المبهم والتعديل المبهم على أربعة أقوال . ٧٧

القول الأول : قبول التعديل مبهماً دون الجرح فلا يقبل إلا مفسَّمراً . ٢٧

دعْمُ هذا القول بشواهد عدَّها بعضُهم جارحة وهي ليست جارحة . ٢٨

منها ترك شعبة حديث من وآه يوكض على بوذون!

ومنها ترك شعبة حديث المنهال لسهاعه القراءة بألحان من بيته ا

ومنها توك الحكم بن عتيبة حديث زاذان لأنه وجده كثير الكلام! . وم

ومنها ترك جرير الضي حديث سماك بن حرب لأنه رآه يبول قاعًا ! . ٢٩

ومنها كون الراوي أُطلق عليه أنه من المرجنة!

سبب رمي الحنفية بالارجاء ، وتفسيره ، وأنه الحقُّ بالنظر لحجج ٣٠ الشرع . ت .

وقوع أولئك الرامين للحنفية بالارجاء : بين موافقة المعتزلة أوالحوارج ٣٠ مع تبرئهم منها جميعاً . ت .

تبجح بعض العلماء أنه لم يخرِّج في كنابه عمن يقول : الايمان قول ... وأخرج فيه عن غلاة الحوارج ونحوهم . ت .

ارجاء العمل أن يكون ركناً أصلياً للايمان هو الذي عليه الكتاب ٣٠ والسنة وجمهور الصحابة وجميع علماء السنة . ت .

بيان الارجاء الذي هو بدعة ، وتبرؤ الحنفية منه ، وذكر كلمة أبي ٣١

	حنيفة الى عثمان البتي يبين له أن رميه بالارجاء انما صدر عن أهل
	شنآن ! ت .
41	ومن شرأهد دعم القول الأول : جرح الرواة الكوفيين بأنهم أصحاب
	الرأي ، وليس مجرح .
٣١	منشأ إطلاقهذا اللقب على علماء الكوفة ، وحال الذين أطلقوه عليهم. ت.
٣٢	استحقاق الرواة (أصحاب الرأي) كل تقدير ، وتنزيه ابن حجر الهيتمي
	عن لحاق النقص بهم أو مخالفتهم للسنة . ت .
٣٢	سببُ وقوع بعض الرواة في الحنفية : غفلتُنهم عن مداركهم وجمودُ
	قرائحهم
٣٢	تعِمَاجِ الحَكُمُ على العالم أنه ترك الحديث أو الأثر إلى إنقان علوم لا
	تحرزها الرواة النقلة ، والاشارة الى تلك العلوم . ت .
٣٣	قول الأقدمين في المحدث بلا فقه ، والفقيه بلا حديث . ت .
44	القول الثاني : قبول الجرح مبهماً ، ولا يُقبل التعديل إلا مفسَّراً .
gry-	حجتهم في ذلك حادثة أحمد بن بونس في توثيق عبد الله العمري .
	" !
٣٣	القول الثالث: لا يقبل جرح ولا تعديل إلا مفسَّراً.
۲۳	القول الرابع: قبول كل منها دون تفسير إذا كان المعدِّل أو الجارح
	عارفاً بصيراً .
٣٤	ترجيح القول الأول وأنه مذهب الأئمة كالبخاري ومسلم وأبي داود ،
	وذكر غاذج له .
40	توهيم من نقل القول الثاني عن الباقلاني ، وذكر ُ أنه قائل بالقول الرابع.
41	بـط تقوية الباقلاني للقول الرابع ، وذكر من حكاه عن الباقلاني .
٣٦	تصحيح النووي والسيوطي للقول الأول .
47	بيان من نقل القرل الثاني والثالث .
44	 القول الرابع هو اختيار الغزاليوالخطيب والرازي والعراقي والبلقيني .
٣٧	تصحيح البدر بن جماعة والطيبي للقول الأول وأنه قال به الشافعي .
, 1	مناهد المال

- شرح أكرم السندي لـ « شرح النخبة » أحسن شروحها ، وكامة عن ٣٧ مخطوطة منه . ت .
- جزم على القاري بالقول الأول وهو: لا يُقبل الجرح إلا مفسراً . ٣٨ اختيار ابن دقيق العيد والنووي أيضاً القول الأول . ٣٩
- قول عبد العزيز البخاري في القول الأول : إنه مذهب عامة الفقهاء ٣٩ . المحدثين .
- قول ابن الهمام في القول الأول : أكثر الفقهاء والمحدثين عليه .
- قول النسفي وابن قطاوبغا : لايسمع الجرح إلامفسراً بماهو قادح . ٠٠ ١١
- قول ابن ملك والأدفوي في رد الجرح المبهم دون بيان سببه . ٤١ ٤٢
- قول عبد العزيز البخاري : لا يقبل الطعن مبهماً أو مفسراً بأمر مجتهد ٣٠ فيه أو بما يوجب الجرح ولكن الطاعن متعصب .
- قول الانقاني وصدر الشريعة : لا يقبل الطعن إلا مفسراً والطاعن ٤٣ ٤٤ من أهل النصيحة لا العداوة .
- قول العيني : الجرح المبهم غـير مقبول ولا معتبر عند الحذاق من ع.ع. الأصوليان .
- قول ملاخسرو: لا يقبل الطعن إلا مفسراً بما انفق على كونه جرحاً ، ٤٤ والطاعن ناصح .
- نقلُ الشيخ زكريَّا الأنصاري في القول الأول : أنه المقرر في الفقه ه٤ وأصوله ، وأنه الصواب .
- نقله قول الباقلاني _ وهو الرابع _ ومحاكمة هذا القول . هو الرابع _
- نقل السخاوي لقول الباقلاني والتمحيص فيه أيضاً . ٢٦
- استخلاص المؤلف من تلك النقول: أن الجرح المبهم غير مقبول ، وهو ٢٦ مذهب الحنفية والجمهور وأكثر المحدثين ومنهم أصحاب الكتب الستة .
- تضعيف المؤلف القول بقبول الجرح المبهم من العارف البصير وأن ٢٦ مذهب نقاد المحدثين خلافه ..

الراه ابن الصلاح على ردِّهم الجرح المهم بأن الكتب المصنفة قاما ٤٧ - ٤٨ تتعرض لسبب الجرح ، فاشتراط بيانه يفضى الى تعطيلها ،

وجوابه عن ذلك وحضُّ المؤلف على حفظه .

اختيار الحافظ ابن حجر أن الجرح المبهم ُيقبَل فيمن خلا عن التعديل . وعد واستحسان المؤلف له وعد في قولاً خامساً في المسالة .

المرصد الثاني

في تقديم الجرح والتعديل وتعارضها والفرق بين الشهادة والرواية . . . • ٥

مسألة : قبول تزكية الواحد ـ أي تعديله _ أو جرحه على ثلاثة . • أفوال .

القول الأول: لايقبل في التزكية إلا قول رجلين في الشهادة والرواية. • ٥٠

القول الثاني : الاكتفاء بواحد في الشهادة والرواية معاً .

القول الثالث: التفرقة بين الشهادة والرواية ، فيكتفى بالواحد في ٥١ الرواية دون الشهادة ، وأنه القول الصحيح الذي عليه الأكثرون .

استدلال الحطيب لقبول تعديل الواحد بسؤال النبي ﷺ الجارية ١٥ ــ ٥٢ عن عائشة و تعديلها لعائشة في قصة الافك .

استشكال الصنعاني تسمية الجارية التي زكَّت عائشة بريرة وتغليطه ٥٣ الخطيب في ذلك ، والجواب عن هذا الاستشكال . ت .

عزو الخطيب جملة من كلام السيدة زينب إلى بريرة والتنبيه الى الصواب عن فيها . ت .

مسألة : تقبل تزكيه كل عدل وجرحه ذكراً أو أنثي حراً أو عبداً . ٣٠

مسألة ؛ اذا تعارض الجرح والتمديل في الراوي ففيه ثلاثة أقوال . ٤٥

ذكر نماذج بما يوهم التعارض وليس هو بالتعارض . ت . ع

إذا جاء الجرح والتعديل من عالم واحد فالعمل على آخر القولين إن عاه أعلم وإلا فالتوقف . ت .

أحدها: تقديم الجرح مطلقاً ولو كثر المعدِّلون ، وذكر من قال به . ٤٥

ثانيها: تقديم التعديل إن كان المعدّ لون أكثر . ونقد هذا القول . ٥٥

ثالثها: تعارض الجرح والتعديل فلا يتوجَّع أحدهما إلا بمرجع . ٥٥

تنكيت المؤلف على بعض علماء عصره الذين يقدمون الجرح على النعديل ٥٦ مطلقاً ، ويغفلون عن قبود الجرح المقدم على التعديل .

استشهاد المؤلف بنصوص علماء المصطلح على تقييد الجرح المقدَّم على ٥٦ ـ ٥٩ التعديل ، ومنهم السيوطي وابن حجر والسندي والسخاوي

تلخيص المؤلف للمسألة : تقديم التمديل إذا ُوجيدَ في الراوي جرح ٥٩ وتعديل مبهان أوكان الجرح مبهماً والتعديل مفسراً ، وتقديم الجرح إذا كان مفسراً .

قد يقد م التعديل على الجرح المفسّر لوجوه ، ولهذا لم 'يقبّل الجرح' ٥٩ في أبي حنيفة وشيخه حماد وصاحبيه أبي يوسف و محمد وغيرهم بأنهم من المرحئة ..

ردُّ جرح النَّسائي في أبي حنيفة ، وأن له تعنتاً في جرح الرجال .

التنبيه على دس" ترجمة أبي حنيفة في «ميزان الاعتدال، ودليل ذلك .ت. ٦٠

تصريح الذهبي في أول « الميزان » أنه لا يذكر أحداً فيه من الأنمة ٢٠ – ٦١ المتبوعين مثل أبي حنيقة والشافعي وإن ذكر « أنصفه . ت .

خلو نسخ «الميزان» المقروءة على المؤلف من ترجمة أبي حنيفة . ت . ٢١ – ٣٣

كتاب و الميزان ، مرتع واسع لالحاق تراجم فيه للنيل من أصحابها ، ٦٣ وقد امتد اليه قلم غير الذهبي في مواطن ، ووجوب طبعه عن أصل مقروء على المؤلف .

تحقيق العلامة النعهاني أن توجمة أبي حنيفة مدسوسة على « الميزان ». ت . - ٦٤

ردُ جرح الخطيب في أبي حنيفة ومتبعيه ، وثناء طائفة من كبار أمَّـة ٢٤ الحديث عليه وتوثيقهم له .

المرصد الثالث

77 .	في ذكر ألفاظ الجرح والتعديل ، ومراتبها ودرجات ألفا ظهما
44 174	تَصريح الذهبي أو َّل والميزان، أنه لم يتعرُّ ضَلَّن تَكَامُوا فيه بضعف
عمقيد . ٢٢	
77	تقسيم الذهبي عبارات التوثيق إلى أربع مراتب .
77	ضبط (ثَنَنْت) ومعناها ، و (ثَنَبَت) رمعناها . ت .
٦٧	تقسيم الذهبي عبارات الجرح إلى خمس مراتب .
77	جواب شعبة عن ^م يتـُورَكُ مديشهم . ت .
خاري، ٧٧	الفظ (سكتوا عنه) و (فيه نظر) أردأً الجرح في اصطلاح الب
79-71	ضبط قولهم في الجرح: (ُيعثرَ ف وُينتُكُو َ) أو (تَعْدُو
	و'تنگیر) وبیان معناه ، و تفضیل الثانی لوروده فی الحدیث
٧.	تقسيم آخر للذهبي عبارات الجرح إلى ست مراتب . ت .
Y1 - Y+	نقسيم العراقي عبارات التعديل إلى أربع مراتب أو خمس .
٧٢	تفسير مرادهم في (إلى الصدق ما هو) . ت .
دخ) ۲۷ (خ	تصريح الذهبي أنه أخلا ﴿ الميزان ، من قال فيه أبو حاتم : (ش
_	وأنه ليس بجِرح . انظره في الاستدراك (ص ٢٧٠) .
٧٢	ضبط قولهم : (مقارب الحديث) وبيان معناه . ت .
٧٥ - ٧٣	تقسيم العراقي عبارات الجوح إلى خمس مراتب .
٧٥	تفسير مرادهم في (إلى الضعف ما هو) . ت .
ل ۲۰ ۲۰	تقسيم السخاوي والسندي مراتب كل من عبارات الجرح والتعدي
	إلى ست مرانب ، وقد بيئناها بياناً مستحسناً .
کدام ۲۷	قولهم في النعديل: (كأنه مصحف) وإطلاقه على مستُعتر بن
	الكوفي . ت .
دون ۷۷	بيان أن المراتب الأربعة الأولى من مراتب التعديل 'مجتج ما
	الحامسة والسادسة . ت .
VA	ذكر تمرقة الرواة للحديث أو للكتب . ت .

ضبط قولهم في جرح الراوي : هو (على يَدَيُ عَدَّلُ) وبيانُ دلالتها ٧٩ على الجرح ، وذكرُ من نقلها من المؤلفين . ت .

بيان أن المراتب الأربعة الأولى من مراتب الجرح لا مجتبج بواحد ٨٠ من أهلها ولا من تستشهد به ولا ميتبر . ت .

قول البخاري : فلان (منكر الحديث) معناه لا تحل الرواية عنه . ت . ٨١

بيان أن من مُه كير في المرتبة الحامسة والسادسة من مراتب الجرح ٨٢ مينر َجُ حديثه للاعتبار به . ت .

الموصد الرابع

في فوائد متفرقة متعلقة بكتب المصطلح والرجال ، وجمعها من خواص مسلم مدا الكتاب .

إيقاظ - ٤ -

قولهم : (حديث صحيح الاسناد) أو (حسنه) دون قولهم : (حديث ٢٣ صحيح) أو (حسن) ، إذ قد يصح الاسناد ويكون الحديث شاذاً أو معللًا .

مثال الحديث الصحيح الاسناد الشاذ المتن : حديث « في كل أوض نبي ٨٣ كنبيكم » . ت .

مثال الحديث الصعيح الاسناد المعلـــل المتن حديث مسلم في «صحيحه ، ٨٤ في نفي البسملة من أول الفاتحة في الصلاة . ت .

اقتصار المصنّف المعتبد على قوله: (حديث صحيح الاسناد) أو ٨٤ (حسنه) دون ذكر علّة أو طعن إلى مُؤدّذِن وصحة الحديث أو حسنه ...

إِيقِاظ - ٥ -

الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف عمل بظاهر الاسناد وليس قطعاً ٨٥ بذلك الحكم .

إيق_اظ ٦ -

- قولهم في الحديث : لا يصّح أو لا يَتُشبت ، لا يازم منه الوضع أو ٨٦ الضعف ...
- نقول في ذلك عن القاري وابن حجر والسمهودي والزركشي ٨٦ ـ ٨٩ ـ ٥٩ والزرةاني ـ
- طائفة من معاصري المؤلّف حكموا على كثير من الأحاديث الثابتة . ه بالوضع أو الضعف غفلة منهم . . . ومتابعة الدُفرُر طِين بالحركم بالوضع . ت .
- ذكر طائفة من المغالين بالحكم بالوضع كابن الجوزي ، وابن تيمية ، . ه والجوزةاني • والصغاني . ت .
- ابن الجوزي أدرج في الموضوعات الحسن والصحيح بما هو في أحد • الصحيحان » . ت .
- الصغاني أدرج في كراسته : يا الموضوعات ؛ الكثير َ من الصحيح ، ٩٠ والحسن وما فيه ضعف بسير . ت .
- الجوزقاني أكثر في كتابه : الأباطيل » من الحكم بالوضع لمجرد مخالفته ٩١ السنة . ت .
- أبن تيمية ردٌّ في ردِّه على الحِلمِّي كثيراً من الأحاديث الجياد . ت . ٩١
- نقد عبد الحق الدهلوي لصنيع الفيروزابادي في خاتمة دسفرالسعادة».ت. و ٩
- بيان المؤلف حمكم أقوال هؤلاء المغالين بالحكم بالوضع . ت . ٩١

إيقاظ ٧ -

- الفرق بين (حديث منكر) و (منكر الحديث) و (يروي المناكير) . ٩٣ ٩٣ كلام العراقي والسخاوي والذهبي في بيان المراد من قولهم : ٩٣ ٩٣ ٥٣ (منكر الحديث) .
- بياف المراد في إطلاق الامام أحمد : (يروي المناكير) . هم

قولهم : (يووي المناكير) لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر عهه المناكير في روايته فيقال فيه (منكر الحديث) فيستحق به الترك لحديثه .

(منكر الحديث) يعد جرحاً مفسراً ، ولا تضر النّكارة إلا عند ه و ـ ٩٦ كثرة المناكبر وكثرة المخالفة للثقات .

قولهم : (أنكر ً ما رواه فلان كذا) لا يعني أنه حديث ضعيف ٩٦ في ذاته .

أنكر ما رواه ثبريد بن عبد الله : حديث ﴿ إِذَا أَرَادَ اللهُ بَأَمَةَ خَيرًا ﴾ . ٩٩ أنكر ما الوليد بن علم : حديث دعاء حفظ القرآن ، وتخريجه . ٩٩ قول البخاري : كل من من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه . ٩٧ تحذير المؤلف لمن يطالع • ميزان الاعتدال • أو غيره من كتب ٩٧ – ٩٨ الرجال من الاغترار بلفظ (الانكار) فيها ، ووجوب اتباعه النصائح التي ذكرها .

خطأ من ضعّف حديث « من زار قبري » اغتراراً بقول الذهبي في ٩٩ راويه موسى بن هلال : إنه أنكر ما عنده .

إيقاظ - ٨ -

قول ابن معين أوأبي زرعة في الراوي : (لابأس به) يعني أنه ثقة . ١٠٠ ـ ١٠٠ تصريح الشعبي بامم الراوي توثيق له . الظردفي الاستدراك (ص٢٧٠). ١٠١

إيقاظ - ١٠ -

قول الامام أحمد في الراوي: (كذا وكذا)كناية عمن فيه لين. امام أحمد في الراوي: (كذا وكذا)كناية عمن فيه لين.

قول ابن معين في الراوي: (بكتب حديثه) يعني أنه من جملة الضعفاء. ١٠٢

إيقاظ - ١٢ -

كل الراد قال فيه الذهبي في « الميزان » : (مجهول) دون عزو فذلك ١٠٢ قول أبي حاتم فيه .

كُلُّ رَاوِ قَالَ فَيهُ الْدَهِي : (فَيه جَهَالَة) أَو (نَكَرَةً) أَو ١٠٣ ــ ١٠٣ (يجهل) أو (لا يعرف) ولم يعزه لقائل فهو قوله فيه ، ومثله ألفاظ ُ التَوثيق .

إيقاظ - ١٣ -

أَ كَثَرُ الْمُحَدَّثِينَ إِذَا قَالُوا فِي الرَّاوِي: (مجهول) يُويدُونُ بِه غَالباً ١٠٣ جَها لَةَ العِينَ ، وأبو حاتم يويد بِه جهالة الوصف والحال .

اوتفاع جهالة العين عن الراوي برواية اثنين عنه دون جهالة الوصف محمد عند الأكثر ، وعند الدارقطني ترتفع جهالة الوصف أيضاً .

ارتفاع الجهالة عن مومى بن هلال العبدي أحد رواة «من زار قبري» ١٠٣ برواية الثقات عنه ، ورد قول الدارقطني فيه : مجهول .

تعريف الخطيب للمجهول عند أهل الحديث ، وذكر بعض المجاهيل . ١٠٤

قول الخطيب : ﴿ كَامَا ذَكُرَتُ فِي النَّارِيخِ _ تَارِيخِ بِغَدَادَ _ رَجِلًا ١٠٤ اختلفت فيه أقاويل النَّاسِ فِي الْجُرْحِ والنَّمَدَيْلُ ، فَالنَّمُويِلُ عَلَى مَا أُخَرَّتُ وَخَنَّمَتَ بِهِ النَّرْجِمَةِ ﴾ .

قول الذُّه يُلي : أقل ما ترتفع به جهالة الراوي رواية ُ اثنين من ١٠٤ ـ ١٠٥ المشهورين بالعلم » ولكن لا يثبت له حكم العدالة بذلك .

نقول " في تحديد رفع الجهالة : عن السخاوي وأبن عبد البر والسبكي . ١٠٥

تحقيق السبكي في ارتفاع الجهالة عن موسى بن هلال إذ قد روى عنه سبعة . ١٠٦

شاهد على إِرَّادة أبي حاتم من (مجهول) جهالة الوصف والحال . ١٠٧

إِيقِاظ - ١٤ -

تجهيل أبي حاتم للراوي لا مُيعمل به ما لم يوافقه غيره من النقاد . ١٠٧

غاذج بمن جهالتهم أبو حاتم أو غيره ، وهم غير مجهولين بل من ١٠٧ ـ ١١٠ رجال ، الصحيحين » .

تنبيه على وَهُم وقع للمصنف في بعض الرواة . ت . معلى ما المصنف في بعض الرواة . ت .

إيقاظ - ١٥ -

التمريف بابن القطان الذي يكثر الذهبي النقل عنه في «الميزان» وهو ١١٠ أبو الحسن على بن محمد الفاسي .

قول ابن القطان في الراوي : (لا يعرف له حال) أو (لم تثبت ١١٥ عدالته) لا يعني أنه مجهول أو غير ثقة ، بل مراده أنه لم ينص أحد على عدالته أو أنه ثقة ، وهذا اصطلاح لم يوافقه عليه أحد .

نقد الذهبي لصنيع ابن القطان في النقد ، وتصريحه أنه أخلا كتابه : ١١١ «الميزان» منه ، إذ في والصحيحين»من النمط الذي نقده كثيرون ما ضعّفهم أحد ولا هم بمجاهيل .

الجهور على أن من روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه فعديثه ١١١

تعنَّتَ ابنُ القطان في الرجال حتى أخذ ُيلينُ هشامَ بن عروة ! ت . ١١٢ ـ إيقــاظ ـ ١٣ ـ

قولهم في الراوي : (تركه يحيى القطان) لا يخرجه من حيز الاحتجاج ١١٢ به وشواهد ذلك .

إيقاظ ١٧٠ -

قولهم في الراوي : (ليس مثل فلان) أو (غيرُه أحبُ إلي) ليس ١١٣ بجرح يوجب إدخاله في الضمغاء .

إيق_اظ - ١٨ -

تُوثيق الراوي الواحد وتضعيفُه إذا جاءًا عن أحد أئمة النقد كابن معين ١١٣ فقد يكون سببه تغير الاجتهاد ، أو يكون وثنّقه بالنظر لراو

أضعف منه ، وضعيَّفه بالنظر لراو أقرى منه . إبقـــاظ – ١٩ –

وجوب الأناة القبول الحكم بجرح الراوي ، فكثيراً ما يكون هناك 110 مانع من قبول جرحه ، وله صور كثيرة .

منها أن يُكون الجارح في نفسه مجروحاً كصنيع أبي الفتح الأزدي . ١١٦

ومنها أن يكون الجارح من المتعنتين كأبي جائم والنسائي وابن معين ١١٧ وابن القطان ومجيى القطان وابن حبان .

نقول ٌ في تعنت أبي حاتم الرازي .

نقول " في تعنت علي بن القطان الفاسي ، و تبكيت ُ الذهبي عليه شديداً . ١٢١

تِقسيم الذهبي أُمَّة النَّقد من حيث تَكامهم على كافة الرواة أو بعضهم ١٢٢ ثلاثة أقسام ، ومن حيث نعنتهم ، او تستُّحهم ، أو اعتدالهم ، ثلاثة أقسام .

توثيق المتعنتين _كابن معين _ أو تضعيفهم للراوي في قبوله ِ تفصيل . ١٢٢

ألحافظ الذهبي من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال .

قول الذهبي: لم مجمع اثنان على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة . ١٢٣

النسائي لا يَتركُ حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه . ١٢٣

ذكر المتسبِّحين في الجرح والتعديل كالترمذي والحاكم وابن حزم . ١٢٣

تشدُّد المتعنتين وتساهل المتسمحين أوجب التوقف في أشياء من ١٢٣ الطرفين . ت .

غاذج من تجهيل ابن حزم لبعض الرجال المشهودين!

تجهيل ابن حزم للامامين : الترمذي وابن ماجه ! وذكر أنه لم يو ١٢٤ كتاميها ! ت .

ذكر المعتدلين كالامام أحمد والدارقطني وابن عدي أيضاً عند المؤلف. ١٢٥

تحقيق أن ابن عدي من المتعنتين ، انظره في الاستدراك (ص ٢٧١) . ١٢٥

البيه في لم يكن عنده سنن النسائي ولاالترمذي ولا ابن ماجه ولامسند ١٢٥

الامام أحمد . ت .

170	النسائي يخرج عن كل من لم 'يجَـمع على تركه ، نقد العراقي له ودفاع ابن حجر عنه .
177	قول ابن حجر : كل طبقة من نقاد الرجال لاتخاومن متشدد ومتوسط .
177	ذكر المنشددين والمتوسطين في أربع طبقات .
۱۲۷	بعض النقاد له تعنتُ في جرح أهل بلد أو مذهب .
177	تعنت الجوزجاني وحطُّه على الكوفيين وبيان دافعه إلى ذلك . ت .
۱۲۸	تعنت ابن خرِراش الشيعي على أهل الشام . ت .
۱۲۸	تعنت ابن عُقَدة الشيعي وتعصبه لأهل الرفض . ت .
۱۲۸	وجوب التأني في الجرح الذي يكون سببه المنافسة أو المعاصرة . ت .
174	تمنت الحافظ الذهبي على كثير من الصوفية بسبب تقشفه وورعه
	واحتياطه . ت .
177	نقول " في ذلك عن اليافعي والشعر اني والتاج السبكي والسيوطي . ١٢٩ ـ
179	الاشارة الى مو اطن تكلم فيها اليافعي عن تعنت الذهبي على الصوفية . ت.
15.	الاشارة الى مواطن تحدث فيها السبكي عن تعنت شيخه الذهبي . ت .
177	جمع من المحدثين لهم تعنت في الحكم بوضع الحديث أو ضعفه لقادح
	يسير في راويه أو لمخالفته لحديث آخر . منهم : ابنُ الجوزي .
144	الأحاديث المتعقبة على ابن الجوزي نحو ثلاثمائة حديث وبيان تعداد ما
	جرحه من كل كناب من كتب السنة . ت .
177	ومن المتعنتين في جرح الأحاديث : عمر بن بدر الموضلي .
144	التنبيه على وَكُمْ وقع في تسمية كتابه ، ونقولُ في نقده . ت .
14.5	ومن المتعنتين في جرح الأحاديث : الرضيُّ الصَّعَاني اللَّغُوي .
188	ومن المتعنِتين أيضاً في جرح الأحاديث : الجوزقاني مؤلف كتاب
	« الأباطيل » .
145	التعريف بالجوزةاني ، ونقول" في نقد كتابه : « الأباطيل ■ . ت .
150	ومن المتعنتين في جرح الأحاديث : الشيخ ابن تيمية الحراني -
140	كلمة حسنة الدؤاف في حال ابن تيمية ، والاشارة الى ردَّه كثيرًا من

	الأحاديث الجياد ونفيه لها . ت .
140	ومن المتعنتين في جرح الأحاديث ۽ المجد اللغوي صاحب «القاموس» .
150	غُوذَج مَنْ كَتَابُّه : ﴿ سَفَرَ السَّعَادَةَ ﴾ ﴿ وَنَقُلُ مِنْ الْمُؤْلِفُ فِي نَقَدَه ﴿ تَ.
127	واجب العالم في أوائك المنفنتين " تنقيحُ أحكامهم .
	- r bl_a.j.
144	التزام ابن حجر في ﴿ تُهذيبِ النَّهٰديبِ ﴾ التَّذبيه الى كل من ذكره ابن
	حبان في كتابه ١١ ﴿ الثقات ﴾ .
144	تقسيم ابن حبان كتابه: «الثقات» الى ثلاثة أقسام: الصحابة ، ١٣٧ -
	والنابعين ، وتابعيهم ، ونقل كايات منه .
۱۳۸	قول ابن حبان : كل شيخ ذكرته في ﴿ الثقات ﴾ فهو صدوق يجوز
	الاحتجاج بروايته إذا تعرَّى عن خمس خصال .
۱۳۸	قول ابن حبان: وجودُ خبر منكر عن شيخ من هؤلاء والثقات، لا
	ينفك عن إحدى خمس خصال .
۱۳۸	بيان الحصال الحمس التي يكون بسببها خبر الثقة منكراً .
144	دفع نسبة التساهل الى ابن حبان " و إثبات أنه من المتعنتين .
16.	نقل من السيوطي في نفي نسبة التساهل عن ابن حبان .
111	نقل " عن السخاوي و ابن حجر في نفي نسبة التساهل عن ابن حبان أيضاً .
127	ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم ، و • صحيحُ ابن حبان »
	و « صحيح ُ ابن خزيمة » خير ٌ من « مستدرك الحاكم » .

إِيقِاظ - ٢١ -

تنديد المؤلف بمعاصريه إذ يفترون بجروح الرواة التي ينقلها الذهبي في ١٤٧ « الميزان ۽ عني ابن عدي في « الكامل » دون وقوفهم على شرطها .

التعريف بحال ابن عدي وتحامله على الحنفية ، ونقد كتابه : ١٤٢ دالـكامل ■ . ت .

188	ذكر شرط ابن عدي في « الكامل » والذهبي في « الميزان » . انظر « في الا ترويال د مرويس)
111	في الاستدراك (ص ٢٧١) . غاية الذهبي من استيفاء ذكر الرواة الذين ليَّنتَهم ابن عدي : أن لا
	'يتعقُّب عليه ، والذبُّ عن خلق من الثقات منهم ، أو كان
	الكلام لا يؤثر فيهم ضعفاً .
120	نقول" كثيرة عن الذهبي من « ألميزان » و «تذكرة الحفاظ » تكشف
	عن توسع ابن عدي في ذكر الثقات و الأئمة مع الضعفاء و المطعو نين ا
158	نقول" أيضاً عن العراقي والسخاوي وابن حجر تثبت توسع ابن
	عدي أيضاً!
119	فَائْدَهُ : إيراهُ كُلُّ مَا قَيْلُ فِي الرَّاوِي مِنْ جَرَّحٍ وَتُوثَيِّقَ تَظْهُرُ ثَمْرَتُهُ
	عند المعارضة .
	اِیقاظ ۲۲ –
189	الارجاء الذي تُرمي به كثير من الرواة لا يعني أنهم خارجو نمنأهل
	السنة داخلون في فرق الضلالة كما قد يظنه من لا علم عند. !
10+	و مِنْ هذا الظن الحاطىء " طعنُ بعضهم في الامام أبي حنيفة وشيوخه
	وصاحبيه لوجود إطلاق الارجاء عليهم في كتب بعض النقلة !
10.	منشأ ظنهم الحاطىء : غفلتهم عن أحد قسمي الارجاء الذي هو محض
	السنة ، وذهابهم الى الارجاء الذي هو بدُّعة ضالة
10+	تقسيم الشهرستاني الأرجاء على معنيين ، وتعاريف الارجاء .
101	المرجُّنة أصناف أربعة ١ وبيان فروع المرجَّنة ألحااصة الضالة .
104	جملة التفرقة بين اعتقاد أهل السنة واعتقاد المرجئة .
101	إطلاق الارجاء على قسمين 1 إرجاء أهل الضلال ، وإرجاء أهل السنة .
102	والمرجثه فرقتان ، مرجئة الضلالة ، ومرجئة أهل السنة . أبو
	حنيفة وتلامدته وشيوخه وغيرهم من الرواة الأثبات ، إنما هم
	من مرجئة أهل السنة لا من مرجئة الضلالة .
100	سبب على أني حندفة وأصحابه . م. حيثة

- تقسيم المرجئة _ عن ﴿ الطريقة المحمدية ﴾ _ إلى أربعة أضرب . 107
- بيان التفتازاني أن الممتزلةعدُّوا أبا حنيفة وغيره من المرجئة لتفويضهم ١٥٨ أمر صاحب الكميرة الى الله يغفر له أو يمذيه .
- نقل عن القاري أن أبا حنيفة كان يسملًى مرجمًا لنَاخيره أمر صاحب ١٥٨ الكديرة الى مشلئة الله تعالى .
- نقل عن السالمي أن المرجئة نوعان : مرجئة مرحومة ، ومرجئة ١٥٩ ملعونة .
- كناب عثمان البَتَدِّي الى أبي حنيفة : ﴿ أَنْتُم مُرجِئَةً ﴾ ﴾ وجواب أبي ١٥٩ حنيفة الله عنه .
- مجمل منقولة من رسالة أبي حنيفة في جوابه إلى عثمان البتي . ت . و ١٥٩
- نقد ُ ابن حجر المسكي مَنْ عد ً الامام أبا حنيفة من المرجئة .
 - خلاصة المقام: أن الارجاء يطلق من المعتزلة على أهل السنة ، ويطلق من المحدّثين على الأعمل المعدّثين على الأعمال المست بداخلة في الايمان كالحنفية .
- تحذير المؤاف _ بعد ما تقدم _ عن المبادرة الى الحكم على من رمي ١٦٢ والارجاء أنه من أهل الضلالة والبدعة الاعتقادية إلا إذا قام دليل ناطق على ذلك .
- نقل عن ابن حجر فيه : عدُّ الامام محمد بن الحسن من المرجئة ! لأنه ١٦٢ لا يقول : العمل ُ جزء من الايان .
- نقل عن الذهبي والشهر ستاني فيه : عد ُ طائفة من الأُمَّة الأجلَّة مرجئة. ١٦٣
- فائدة : تشبث بعض الشيعة أن أبا حنيفة من المرجئة الضالة ! وردُّه . ١٦٤
- تذنيب في تحقيق ما جاء في « الغنية » للامام الجيلاني أن أبا حنيفة ١٦٦ ١٨١ من المرجئة ، وقد أطال المؤلف في ذلك أيما إطالة .
- طائفة من الأغَـــة "دس" عليهم ما ليس في كتبهم كالامام أحمد ، ١٧٥ والفيروزابادي ، والغزالي ، وابن العربي ، والشعراني .

إيقاظ - ٢٣ -

قول البخاري في الراوي : (فيه نظر) أو (سكتوا عنه) يعني أنه ١٨٢ متهم واه عنده :

إيقاظ - ٢٤ -

تعنت العُنْقَيلي في الجِرح وأنه لا 'يَتَابَعُ' عليه .

التعريف بحال العقيلي وتحامله البالغ على الحنفية وغيرهم . ت . مما

تأليف ابن الدَّخيل تلميذ العقيلي جزءاً في فضائل أبي حنيفة رداً على ١٨٤ العقيلي . ت .

كتاب و الضعفاء ، للمقيلي كان مثار فتن بين العاماء ! ت .

تبكيت الذهبي على العقيلي تبكيناً شديداً لاذعاً حيث ذكر ١٨٥ - ١٨٧ الامام علي "بن المديني شيخ البخاري في كتابه: «الضعفاء»!!

ليس كل من فيه بدعة أوله هفوة . . . مُيقدَّح فيه بما يوهن حديثه تا ١٨٦ ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً .

فائدة ُ ذكر كثير من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أولهم أوهام يسيرة ١٨٧ تظهر فيما إذا عارضهم أو خالفهم أرجح ُ منهم .

إيقاظ - ٢٥ -

ردُ الجرح الصادر من تعصب أو عداوة أو منافرة . . .

رد الجرح الصادر بسبب التحاسد أوالاختلاف في العقيدة أوالاختلاف ١٨٧ في المذهب أو المشرب . ت .

تشدُّد الرواة غير الدُّرَّاة سبَّب امتلاء كتب الجرح بجروح لا طائل ١٨٨ تحتما ! ت .

أخطر العاوم علم الجرح والنعديل " وفي كثير مِن كتبيه ِ غلو ١٨٨ و إمراف . ت .

- الراوى المجرَّد ليس له أن يتعرض لما لم يكمل له " وذكر حادثة حرب السبرحاني وما خلَّفت من أثو . ت . ردُ قدح الامام مالك في محمد بن اسحاق إذ كان بدافع المنافرة بينها ؟ 114 وتحقيق أنه حسن الحديث احتج به الأئة .. ذكر سبب العداوة بين مالك وابن اسحاق ثم تصالحهما " ونقمة الرواة 19. على أبن إسعاق لتشدده عليهم . ت . من أجل العداوة أو المنافرة لم ُ يقبل قدح النسائي في أحمد بن صالح ، 19. ولا قدح الثوري في أبي حنيفة ، ولا قدح الامام أحمد في المحاسى ، ولا قدم ابن منده في أبي نعيم . قول البخاري: لم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم 14. ككلام إبراهيم النخمي في الشعبي ، وكلام الشعبي في حكرمة ، و لا ملتفت إلى ذلك إلا معرهان ثابت . ت . لا مُقبل جرح المعاصر على المعاصر إلا مجمة ناطقة . 111 تنديد المؤلف بالذين أطلقوا لسان الطعن في الأُمَّة اغتراراً بأقوال 191 مناو ثيهم . نقولُ كثيرة عن الذهبي من ﴿ سَبُرُ النَّهِلاءِ﴾ و «تذكرة الحفاظ؛ ١٩٢ ـ ١٩٣ و« الميزان ، فيها ردُّ الطعون الصادرة بدافع المماصرة أوالعداوة أوالمذهب أوالحسد أوالاختلاف في العقيدة أوالمشرب ، كطعن الفلاس في السمين المفسِّر البغدادي ، وطعن ابن صاعدوابن جريو في ابنأبي داودالسمِستاني ، وطعنه هو في ابن صاعد ، وطعن ربيعة في ابن ذكوان ۗ وطعن كل من ابن منده وأبي نعيم في الآخر . تناقض صنيع ابن الجوزي بين تأليفيه كتاب ﴿ المُوضُوعَاتِ ﴾ للتحذير 198 منها ، واستشهاد و بها في كتبه الوعظية ! ت •
- حلية العالم الترازن بين علومه ومعارفه . . . ت . نقل معلم الله الترازن بين علومه ومعارفه . . . ت . نقل معن الله بيان ١٩٦ نقل معن ابن عبد البر في رمّ كلام الأقران بعضهم في بعض إلا ببيان ١٩٦ واضح .

Y . .

نقل عن الناج السبكي فيه تعريف طالب العلم بازوم الأدب مع الائمة ١٩٦ الماضين والامتناع عن قبول كلام بعضهم في بعض ...

تحذير السبكي من أخذ قولهم : (الجرح مقدم على التعديل) على ١٩٧ إطلاقه ، إذ هو مقيد في غير من ثبتت إمامته وعدالته ، وكثر مادحوه و ندو حارحه .

اعتذار ابن حجر المسكي عن صنيع الخطيب البغدادي في ترجمة الامام ١٩٩ أبي حنيفة " وتبيينـُهُ بعض وجوه الطعن في كلام الخطيب .

فائدة : قولهم : كلمات المعاصر في المعاصر غير مقبولة مقيَّد ما إذا ٢٠٠٠ كانت بغير برهان .

خاتمة الكتاب وتاريخ الفراغ من تأليفه .

* * *

استدراك

في أثناء طبع هذا الكتاب وخاصة عند طبع فهارسه عرضت لي أسفار متواصلة فرجوت من بعض أحبائي وإخواني الشباب النابهين في العملم والتحصيل أن يقوموا بتصحيح التجارب في المطبعة فقاموا بذلك قدر الطاقة جزاهم الله خيراً .

وقد نَدَّت منهم فَرَطَات ما كان ينبغي أن تكون فرأيت من الاخلاص العلم التنبيه للى الصواب فيها ، وإلى ما ذَدَّ مني أيضاً وإلى ما عَرَض لي استدراكه في بعض المواطن إيضاحا وإكمالاً في السطور التالية : الصفحة

١٩ يضاف إلى السطر الثاني في النعليق : وجاء في • منهاج السنة النبوية • لابن تيمية (٤/ ١١٥) : «قال أحمد بن حنبل : معرفة الحديث والفقه فيه : أحب إلي من حفظه . وقال علي بن المديني : أشرف العلم : الفقه في متون الأحاديث ، ومعرفة أحوال الرواة » .

- ۲۲ س ۱۱ ابن أبي شببة .
- ٣٤ جعلت ُ الاحالة في التعليقة الثانية إلى (ص ١٩) أول الكتاب ، وحق الاحالة أن تكون إلى (ص ٧٧) من كتاب « الحيرات الحسان ...
- ٧٧ س ٢ : يضاف إلى التعليقة الأولى بعد نهايتها : وجاء في « تهذيب التهذيب » لابن حجر في ترجمة (خالد بن دينار السعدي أبو خَلَادة) : (٣/ ٨٨) : « عن مجيى بن معين أنه ثقة . قال عمرو بن علي ١ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا أبو خلاة ، فقال له وجل ١ كان ثقة " فقال ابن مهدي : كان مأموناً خياراً ، الثقة شعبة وسفيان . قال ابن عبد البر في ١ الكنى » ١ هو ثقة عند جميعهم ، وكلام ابن مهدي لا معنى له في اختيار الألفاظ » .
- ٧٧ س ٥ : يعلق على قوله : (أوشيخ) قال الذهبي في « الميزان » في ترجمة (العباس بن الفضل) : (٢/ ١٩) : «قال أبو حاتم : شيخ . فقوله : هو شيخ ، ليس هي من عبارة جرح ، ولهذا لم أذ كر في كتابنا أحداً بمن قال فيه ذلك » و اكنها أيضاً ماهي بعبارة توثيق . وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحبجة . ومن ذلك قوله : يكتب حديثه ، أي ليس بحبجة » .
 - ٩٠ س ١٥ : الصَّعَاني .
- الايقاظ ، يعلق على آخر هذا السطر ، وبما يدخل في موضوع هذا اللايقاظ ، توثيق الشعبي للراوي ، فقد عرف عنه أنه إذا حملًى الراوي فهو ثقة عنده ، قال الحافظ ابن حجر في و تهذيب التهذيب ، في ترجمة (خارجة بن الصلت) : (٣ / ٧٥ ٧٧) : « روى عنه الشعبي . وقد قال ابن أبي خيشمة : إذا روى الشعبي عن رجل وسماه فهو ثقة " مجتبع مجديثه » .
- ١٠٩ س ٩ : الحكم بن عبد الله المصري . يعلق عليه : هكذا وقع في الأصلين وفي « تدريب الراوي » في طبعتيه ! وهو تحريف عن (البَصْري) كما سبق في (ص ١٠٧) .

- ١١٣ س ٧ ؛ ابنُ عدي أحبُ إليَّ . . . يعلق عليه : كذا وقع في الأصلين . وصوابه : ابنُ أبي عدي . كما في « تهذيب التهذيب المنقول عنه .
- ١١٤ س ١٥: قال : لا بأس به . يعلق عليه : أي ثقة . كما سبق التنبيه إليه في (ص ١٠٠) .
- ١١٦ س ٩ : في المحمَّد بين . يعلق عليه : كذا في الأصلين . وجاء في « الميزان » : (في المحمَّد بن) . وهو الصواب .
- المعدد الله تعالى كاحمد ... وابن عدي ". يعلق عليه إذ في عد ابن عدي ". يعلق عليه إذ في عد ابن عدي " من المقدل نظر "طوبل ، إذ هو من المتعندين على الحنفية وغيرهم . كما سيذكره المؤلف في و الايقاظ الما الحوثوي والعشرين (ص ١٤٢ ١٤٩) . وقد ألسف شيخنا الامام الكوثوي وحمد الله تعالى كتاباً حافلًا في نقد «كامل ابن عدي » مياه : وإبداء وجوه التعدي في كامل ابن عدي » مايزالي مخطوطاً . فينبغي أن يُعد ابن عدي " في قسم المتعندين .
- 188 تعدل النعليقة الأولى إلى الوجه التالي : وشَرَّطُ ابن عدي في
 الكامل » كما سينقله المؤلف قريباً عن الذهبي : أن يَدُ كُر كلّ
 من تُتكلّم فيه وإن كان ثقة فاضلًا وقد تابعه الذهبي على هذا الشرط
 في الميزان . فهذا الذي يعنيه المؤلّف بشرطها .
- ١٦٤ يضاف إلى التعليقة الثانية بعد نهايتها : وهكذا جاء فيها : (عمرو ابن فر) وهو تحريف ا صوابه : (محمرَ بن فر) كما سبق في (ص ١٦٣) ، وكما جاء في ترجمته في « الميزان » للذهبي (٢/٢٥٥) .
- ١٧٤ س ٧ : كتاب منسوب . هكذا جاء في الأصل ، ويمكن أن يكون معرفاً عن (منسوبة) ، ولكن ما تجر "أت أن أخطئه إذ له وجه في الجلة " ولهذا شكاته بالكسرتين إيذاناً بالنبسه إليه .

١٧٦ س ٨ : وحذَفَيَّهُ .

م ١٨٥ س ٨ ـ ٩ يعلق على الأسماء الواردة في هذين السطرين : • وصاحبيه عمد ، و و شيخه عبد الرزاق • هو عبد الرزاق بن همام صاحب • المصنتف » . و « عقان • هو عقان ابن مسلم الأنصاري شيخ البخاري أحد الأعلام . و « إمرائيل » هو إسرائيل بن يونس الكوفي الامام .

١٨٦ س ٢ : من هو الثقة .

٢٠٦ س ٣: أبجد العاوم اصديق حسن خان .

٢٠٧ س ١١ : إقامة الحجة على أن الاكثار في التعبد ...

٢٠٨ السطر الأخير : المنتخب .

٢١١ س ٤ : جني الجنتين .

۲۱۸ س ٤ : النخشني .

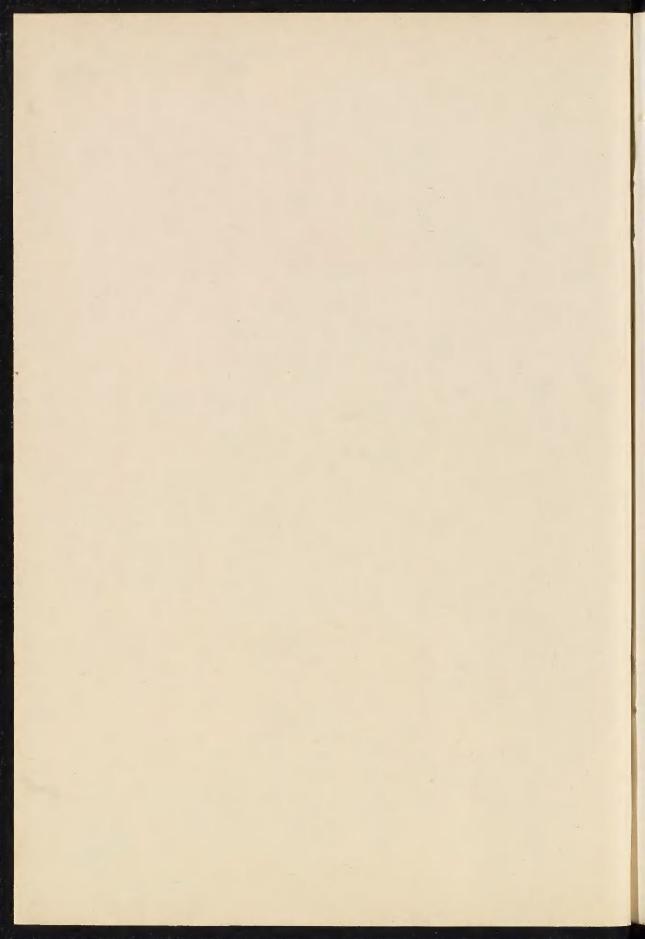
. الفاصل : الفاصل .

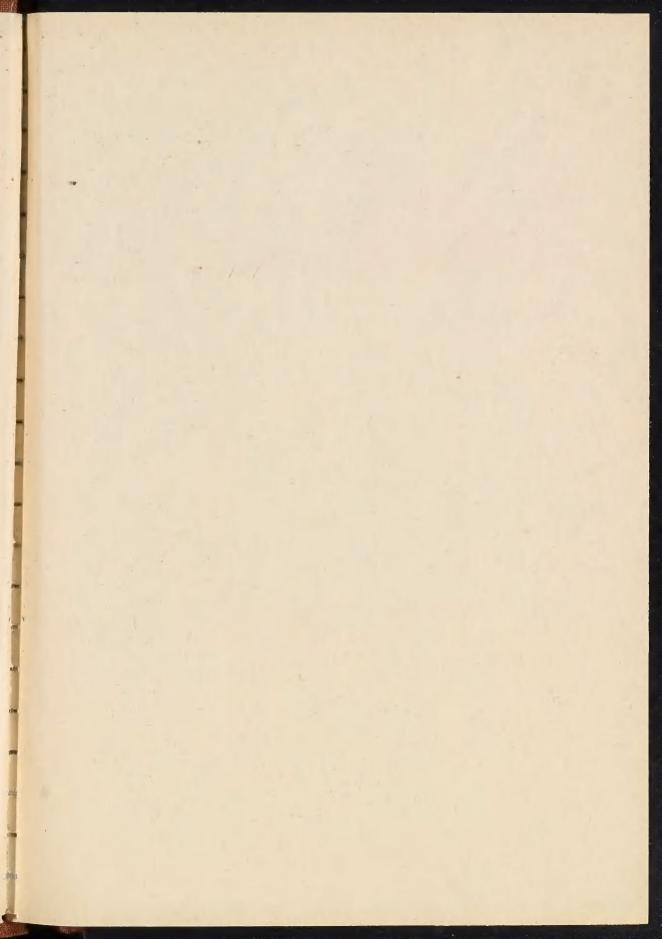
۲۲۰ س ۱۲ : مرآة الزمان .

٢٢٥ السطر الأول من الجدول الثاني : تجمل لفظة البزدوي فيه بعد السطر ٢٠٥ هكذا : البزدوي ٣٩ ، ٣٤ ت .

شجكر

أُسجِّل شكري الجزيل لأمرة مطبعة الأصيل التي كان الله الفضل البالغ في إِخراج هذا الكتاب بهذه الحلّة





893.795 M894

